

















بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وقد شرحت شرحاً كثيراً فذكرت فيها الامام الجوهري بشرحاً وشرحها ان قطع المالكى والشمس  
 المجلد والشيخ أبو الفضل المالكى والشيخ أحمد بن عبد الحق السباطى والعارف بالله تعالى السيد مصطفى  
 البكرى الصديق والشيخ الفاضل فريد عمره الامام ابن حجر الهيتمى المسمى وشرحه أحسن شرحها  
 وأتمها لكن رأيت فيه طرلاً تتقاصر عنه المهم القاصرة فأحببت أن ألتقط منه بعض عبارات تتعلق بعمل  
 المتن وتقر به لكساور عبارات فى عبارات بعض عبارات من تقرير شيخ الحنفى (وسببها الفتوحات  
 الاجسدية بالتحجيدية) فأقول وبالله التوفيق قد راى المصنف رحمه الله تعالى أمرين مهمين أحدهما  
 اليداع بالجملة للعديد المشهور واقتداء بالكتاب العزيز فقال (بسم الله الرحمن الرحيم) ولم ينقل الى ما قبل  
 ان الشعر لا يبدأ بالجملة لان جملة على ما فيها ليس كجملة القصيدة لانها اشتملت على أفضل العاوم  
 والمعلومات فوسى الحق بالبدء بالجملة من كبريى التهانيف وثانها ما هو الاحق بالرعاية على كل بليغ  
 من راءة المطلاع وهو سهولة الفنا وصحة السبك ووضوح المعنى ورقة التشبيب وتجنب الحشو وتناسب  
 المعاني وعدم تعليق البيت بما بعده وسعى أيضاً تحسين الابدال وتدانترى من هذا راءة الاستهلال فى النظم  
 أو الشعر بأن يكون بعد الافتتاح دال على ما بين ذلك النظم والنثر عمن الغرض المسوق اليه وما افتتح به  
 الناطم هذه القصيدة في جميع تلك الشروط وزياده كلابغنى على التامل لغرضه وهو ذكر أوصافه صلى  
 الله عليه وسلم الى اذق منها الرغاية لم يساهف فيه فهذا البيت الاول الذى افتتح به أبلغها ما بعده من بقية  
 القصيدة كالشرح والبيان لما ضمنه هذا البيت وجدالاته المذكور أن راءة الاستهلال مستهله على  
 جميع ما فى راءة المطلاع أى يعتبر فيها ما يعبر فى راءة المطلاع من الامور السبعة المقررة عندهم التى من جملتها  
 راءة السبك ووضوح المعنى وغير ذلك وتز يد راءة الاستهلال على راءة المطلاع كون راءة الاستهلال فيها  
 اشاراً الى المقصود (قوله كيف) هى فى الاصل اسم مبنى لتضمنه معنى خوف الشرط أو الاستهتار على حركة  
 لا لتقاء الساكنين وصكانت فتحة ففتحها وهى ناسا فمهاية والاستهتار غير محقق اذا قصد به الاستكثار  
 والاستبعاد والتجيب فالمراد منه فى راءة كرهية والتجيب عن يشكك فى ذلك وهى فى محل نصب على الحال  
 من فاعل ترقى أى على الله ترقى الانبياء قبل أى لا يكون ذلك ولا كل وقوله ترقى بقاى القوم بكسر القاف  
 فى راءة المطلاع كالمطلع وقال ترقى فى راءة القاف مهماقى المعانى وهو الانتقال من صفات الكمال  
 الى اكمل ومصدر هذين رقى على قول وفى المصباح رقيه أرقى من باب رقى رقى عذنه بالله والاسم الرقى على  
 فعلى اه والمراد هنا الاطلاق على رقيه صلى الله عليه وسلم لبه الاسراء من بيت المقدس الى السموات  
 السبع الى حيث شاء الله لكبره بنوا والعرش على الراجح والمعنى تنقله صلى الله عليه وسلم من كل صفة  
 كمال الى اكمل منها هو صلى الله عليه وسلم يترقى دائماً وأبداً حيا وميتاً كل لحظة الى مراتب يعلمها الله تعالى  
 وكون المراد بالرقى ههنا ما يشتمل المعنيين المذكورين من قبيل استعمال المشترك فى معنيين ان قلنا ان حقيقة  
 فيها مؤمن قبيل الجيع بين الحقيقة والجازان قلنا ان حقيقة الحسى جاز فى المعنوى عندهم اجازة وأما عند  
 المتأخرين فيكون من عموم الجاز بأن يقال المراد بالرقى مطلق العلو وكل من المعنيين فمن أفراد تأمل وقوله  
 الانبياء جمع فى فعل بمعنى فاعل ومفعول من السامى وزد لاجموز تخفيفاً وهو الخبر لانه مخبر وخبر عن الله  
 تعالى مؤمن النبوة فلا يجوز لانه مرفوع الزينة على غيره من الخلق ومنه صلى الله عليه وسلم عن  
 المهوموز بقوله لا تلووا بايانى والله بالهمز بل قولوا بى الله أى بلا همز لانه قد رد بمعنى الطرد فحشى صلى  
 الله عليه وسلم فى الابتداء سبق هذا المعنى الى بعض الاذهان فنهاهم عنه فلما قوى اسلامهم وتوارثه القراءة  
 نسخ انتهى عن ازاله سببه فان قيل ترقى فى الانبياء رقيه لا يستلزم ترقى الرسل وقية لنصر يحكم بأن  
 من خير كيف وسائر تقلاته من الصفات الكماله والاخلاق العظيمة الى صفات أخرى اكل منهم يتصف بها غيره انما قال اه

الاعمال دلالة له على الاختصاص والمراد انما هو في رقي كل منها رقيه ولم يفسد به جوارحه قلنا ممنوع بل هي واقعة  
 بل مصرح به لان قوله ما طاولتم اسماء مصرح في رقي السكك رقيه كما يعلم مما يأتي في شرحه لان المذكور في  
 حجر النقي للعموم وفي آية اورد بالانبياء هنا ما يشمل الرسل على أن الحق السكك بن الهمام يقتل في مسابرة  
 أن المحققين في توافيق النبي والرسول ففعل الناطم بمن يرى ذلك وعلى هذا القول يشترط في النبي أن يكون  
 مبلغا قلتم يبلغ ما أمر به لم يكن نبيا ولا رسولا والرق في بعثته المذكور بن خاص بدصلى الله عليه وسلم  
 أما القول بواضح وكذا الذي عند من تأمل آي القرآن والاحاديث الدالة على رقيه مدعى الله عليه وسلم على  
 سائر الانبياء والمرسلين فمن تلك الاحاديث حديث الترمذي أنسب ولد آدم يوم القيامة تولا نورا ويديعه  
 الحدوث لا نورا ومن نبي آدم فمن سواه الانعشوا في شرح الشفاء للشهاب ما منه ثم ان البرهان ذكر عن  
 ابن مسعود أن عبد الله بن سلام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من ينزل الجدة فقال طوبى ألف سنة  
 وستمنا فستمنه من ياتو تجرأ وقضيه من قتنا بينه وزجه من رسر فتنضرا له ثلاث ذوايب ذوايبنا بالشرف  
 وذوايبنا بالغرب وذوايبنا في وسط الدنيا يكتب عليه ثلاثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد  
 لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة ألف عام قل صدقت يا محمد انتهى  
 وما قد كلفه من جوارح القليل بين الانبياء هو ما عليه عامة العلماء للدلالة الصريحة وما قد كلفه تعالى  
 لا يشوق بين أحدهم فهو باختيار الايمان بهم وبجائز الهمم وأما الاحاديث التي لا تنسبها إلى النبي  
 لا تفصلون في الانبياء لا تخبروا بين الانبياء فهي اما قبل علمه بالفضل وأنه أنساهم وأما بعده في التواضع  
 لتعظيمه بالفضل أو قبل تفضيل يوقى إلى تنقيص من مقام أحدهم وعلمه ما يدل سبيل ما يدت  
 التفضيل في ذات النبوة أو الرسالة فتمم كلهم مشركون في ذلك لا يتفاوتون فيه وإنما يتفاوتون في زيادته  
 الاحوال والمعارف والخصوصيات والكرامات وقوله يا أسماء يا حروف لئلا البعيدة والقرية بالترسل منان وهو  
 هذا ما رواه في بعض كتبهم صلى الله عليه وسلم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سبأ في كبره فقهدة وما الشتر من وجوبه في ما يدل الضم فيه التواضع في ما لا يوافق في كبره وأطرف  
 أو لا والواجب نصها وكنت من قبل الشبه بالمتناف في نفسه لا في ضابطها هو متعارف به من تمام معناه  
 والسفة من جملة معنى الموصوف والمذكورة هنا قد وصفت بحملة ما طاولتم اسماء وقوله ما طاولتم اسماء عليه  
 أي نالها في الملوك والارتقاء وقد استشهد من الشعر الأول في مساواة أحدهم له ومن الثاني في زيادته  
 أحدهم عليه في القلم وس طاولني قطعت في كنت أطول منه فمراد من الخفاء أنه سأل الله عز وجل أن يرد بقوله  
 ما طاولتم ما طالت أي ارتفعت علم اسماء وفيما استعاره لفظة اسماء الأولى في معنى الله عليه وسلم والثانية  
 لبقية الانبياء لان اسماء أعلى ما يرى من الاجرام المحسوسة كما أنهم أعلى الحايك وشعاعها كذا في الارال قاء  
 المزمع للاستعارة (قوله يا أسماء) حاله في حال ترقى أو سبأ في قوله في جوارحه اسماء فبمعنى الشرف  
 أي لم يساؤك في شرفه ويصح أن يكون جمع عليا ككبري ثبت الاعلى من علان التمتع بصلواتي المكنان  
 وعلى بالكسر يعلى وعلى بالفتح يعلى على في الشرف فيهما أي في المرتبة العالية وهذا الشعر الأول من هذا  
 البيت تأكيد الشعر الأول من البيت قبله لاذ قد هافت في المساواة فوم كونه ذكره للتركيد ذكره لثبوت  
 أخرى وهي التوضيح للشعر الثاني الذي هو بمنزلة التعليق له فيلسا كما من ذكر اسماء الأولى في شعر البيت  
 الأول والبرهان عليها في الشعر الثاني ثم اعادتها بعناها في أول البيت الثاني والبرهان عليها مما يأتي في آية  
 من يدعي تنقيتها وكيل بلاغته وقوله وقد حال أي تحزروا منع جلد منسأ أو باليونان الناعل أو بالفعول وقوله  
 سبي بالقصر وهو في الأصل الضوء الحسي استعير هنا لعمه على الله تعالى وسبأ أي التمتع اسماء وأمره أن  
 يسأله لزيادته منها لو انما اختصه الله به من جملة الناهية في شافق وفي خلة فليس هنا اعتبار بفتح ح والامر

لم يساؤك في علان وقد ساء  
 ليسنى منك ذنوب وسواء

س كما مثل التجويم الماء  
أنت مصباح كل فضل فإضاه  
مد الاعن ضوئك الاضواء

(قوله ومعنى البيت) انتفت  
الح قال الخشع الصلوى  
الشارح والمعنى انتفت  
مساواتهم للامانة منهم من  
اللعوق بل وهو اختصت  
به من ذلك النور ومن تائه  
الرفعة الذين لم ينل احد  
الهما وفي كلام الناظم  
جناس مزيل عطف بين  
سناوسنى لان ال يادوتقت  
في الذيل وهو ان تماثل  
اللفظان وينفرد أحدهما  
بزيادة حرف وفائدة الجنس  
الميل والاسماء اليه فان  
مماثلة اللفاظ تحدث ميلا  
واصفاء بها فذلك ملا  
كجاء بالجناس عرض الله  
عنه اه (قوله وآثر  
التشبيه بالسراج الخ) قال  
العلامة الصاوي وانما شبهه  
بالمصباح ولم يشبهه بالشمس  
والقمر لانهما لا يقتبس  
منها انوار بسهولة ولانه  
تخافه فوقعه قتيبي بعده  
نظير خلقنا صلى الله عليه  
وسلم وذلك لاشارة الى قوله  
تعالى وسرايهم اذ ان قلت  
ان نوره صلى الله عليه وسلم  
أقوى من كل نور وشرط  
الشبهة أن يكون أقوى  
من المشبه وهنا ليس كذلك  
أجيب بأن نور السراج لما

الثلاثة هكذا قال الشارح والاولى اشارة على تظاهروا ان المراد بالسنى الضوء الحسى وهو صلى الله عليه وسلم  
كان نورانيا بديل ما ذكره هو ان لم يكن له نخل بظلمة في شمس ولا نرا مثل وقوله منك في شمس بغير بدائى ان  
هذا السنى : بما على المذكور فتاى منك وقوله وسنه أى شرف ورفعت معنى البيت انتفت مساواتهم له المانع  
منهم عن العقوبة هو ما اختص به من ذلك النور وتلك الرفعة الذين لم ينل أحد أى كمالهما فضلا عن  
كماله (قوله انما) هى للعصر عند الجهور قبل المنطق وقيل بالفهوم ويقال به الاختصاص والتميز خلا لالن  
فروق وهو تخصيص أمر بأخر بطريق مخصوص ويعبر انما ضاعنه بأن اثبات الحكم لامتداد كور ونفيه من سواء  
و ينقسم الى قصر الموصوف على الصفوة عكسها على اما حقيق أو مجازى وقوله مثلوا الى صور وادوروا  
وذكروا أى الواصفون والمتصون لضربا مما تلت ونما تلك كمال وهندين أى هاله وهذا المرحم أى  
تفسير الضمير بالوادعين له عليه السباق وادى بتقديم لهم ذكره ويصح أن رجح الضمير لانه يعلم المعنى  
عليه انما لالاماء أى ذكر الامم صفاتك وقرر وهالهم الا كمثل النجوم الماء أى المعنى عليه انما  
ظهر صفاتك منهم كظهور النجم في الماء فصفاتك الظاهرة والباطنة كانت موجودة فى الازياء في الجله على  
سبيل التقريب كمثل سبل النجوم للماء على هذا فاستناد التمثيل والتصور لال انباء تماز كفى أثبت الى بيع  
القول والاد المعنى الحقيق عليه انما أظهر الله صفاتك في الانبياء السابقين كظهور صورة النجم في الماء وقوله  
صفاتك جميع صفوهى المعنى القائم للذات وقوله فاناس من الانس فيخص ببنى آدم وأصله الاناس حذف  
حزونه تخفيفا أومن نوس اذا نزل فيهم الجن والقي في القاموس الناس يكون من الانس ومن الجن جمع  
ناس أصله ناس جمع عز برأ دخل عليه آل وقوله يمتعت لمصدر محذوف وما مصدرية أى يتخلل وتصورا  
مثل ذيل الماء التجويم وقوله الماء أصله موه الضمير كنهز به بدل من الهاء وهو جوه قبل الاول له وانما  
يتكيف بالون مقابله والحق خلافه فتبلى أبيض وقيل أسود ومعنى البيت أن الصفات التى ذكرها الواصفون  
لث وحكوا هاتك ليست هى حقيقة صفاتك نفس الامر لان حقيقة صفاتك لم يعلمها الا خلقك حقيقة فانك  
وهذا كالماء يتغير صورته النجم وتظهر فيه صورته المثل فيه ليس حقيقة النجم وانما هى صورته فتحاكى  
صورته تقريبا وقد أشار لهذا المعنى في مرده المديح بقوله أعيالو رى منهم معناه البيت (قوله) أنت مصباح  
كل فضل) ظاهر التر كيب تشبه النبى صلى الله عليه وسلم نفسه بالمصباح تشبها ببلغاى أنت كالمصباح وهو  
صحيح من حيث انه صلى الله عليه وسلم مستمد من الكالات كما سنده الله اجمع من المصباح والمراد بالفضل الكمال  
والشرف الذى وجد في غيره وآثر التشبيه بالسراج على القمر لانه يقتبس منه الانوار بسهولة وتخلله  
فروعه فتبقى بعده فبه اشارة ببلغاى أن خلفا على الله عليه وسلم المقتبس من نوره باقية بعده عليه السلام  
كان السراج الحقيق قد تخذ منه سراج غيره ثم ان السراج الاول ذهب ويبقى المصباح الذى أخرج منه  
باقى بعده ويتبقى وان ذهب المصباح الذى أوقد منه فكذلك صلى الله عليه وسلم فان خلفا على الذين استبدوا  
الانوار والمعارف منه هو باقى بعده وحصل لهم الانتفاع الكلى بعده هاهى صلى الله عليه وسلم الى رب وبصح أن  
يكون المشبه بالمصباح نوره المعنوى ويكون فى الكلام تقدير أى نورك المعنوى كالمصباح ووجه التشبيه أن  
نورهم صلى الله عليه وسلم يظلم الاشياء المعنوية كنور النصارى ونور السراج يظلم المصنوعة كنور البصر  
ولا يربأ ان المحسوس أظهر من المعقول من حيث هو معقول فلذا شبه نورهم صلى الله عليه وسلم لكونه معقولا  
بنور السراج لكونه محسوسا فلا ينافى ذلك أن السراج دون نورهم صلى الله عليه وسلم بل لانسبوا اذا قرآن  
كلمات غيره المشبهة بالاضواء مستمدة من كماله الذى هو الضوء الاعلى بسبب ذلك ما صدر الخ قوله فى المصدر  
النساء سبينه وما تانية أى ما يبرز في الوجود سوى كماله الذى هو الضوء الاعلى يكون ناشئا وصادرا من صوته أى شرفك  
وكذلك كانت النصوص بأنك الذى يبرز عن ضوئك الذى كرم الله به الاضواء كمالها من الايات والمجازات



أن آلهما النبي وأمهاته إلى آدم وسقوله ليس بهم كافر لان الكافر لا يقال في حقائه فختار ولا كرم ولا طاهر  
 بل نجس وهذا صريح في أن أبوي النبي صلى الله عليه وسلم آمنه وعبداته من أهل الجنة لا منهما أقرب  
 المختار من له صلى الله عليه وسلم وهذا الحق بلى حديث صحيح غير واحد من الحفاظ أن الله أنعم بأعياده عليه  
 فاستجاب بصويته لهما ذكر الله صلى الله عليه وسلم وكون الايمان به لا يقع بعد الموت بحاله في غير الخصوصية  
 والكرامة فان نزلت اذ انقررت ثم انهم من أهل الفترة وانهم لا يعذبون بما فاءتة الاحياء قلت فائدة احتجافهما  
 بكلام يحصل لاهل الفترة لان غاية أمرهم أنهم ملحقوا بالاسلم في مجرد السلامة من العذاب وأما مراتب  
 الثواب العلية فهم بمنزلة عن احتجافهم بذلك في شرف كمالهم بحصول تلك المراتب لهم ولا يرد على  
 الناطم أن زمانه كافر مع أن الله تعالى ذكرى سبحانه العزيز برأيه أبو ابراهيم وذلك لان أهل الكفاين أجعوا  
 على انه لم يكن إلا حقيقة متوأمنا عنه والعرب نسى العرب أبا (قوله ما مضت فترة) بفتح الفاء هي ما بين موت  
 الرسول وبعث الرسول الذي يليه كباين عيسى وينسأ صلى الله عليه وسلم واختاروا في قدماء بينهما والمشهور رأيه  
 سنة اثنتي عشرة وهذه فترة حتى العرب وعبرهم اذ لم يكن في هذا الزمن رسول أصلا ويزيد على غيرهم بأن  
 الفترة في حقهم ما بين اسمعيل ومحمد وهو أوف من السنن انهم يرسل العرب بعد اسمعيل الامم أي بمعنى زمن  
 خال من الرسل نسى في غير كرك الاجدته الا ليسه وقوله بشرت من البشارة وهي الخبر بالسار بخلاف النذارة  
 فانها الخبر بالشار المسوء وقوله قوموا اضربوا ناعدي الانبياء وان تأخرو لفظا لتقدم مرتبة لكونه فاعلا ويصح  
 أن يعود على الفترة أي الا يشرت فيه الفترة أي الاقوام الكائنين فيها سعتك وباهر رسالتك وعظمتك  
 الانبياء أي الرسل الذين أتوا بعد تلك الفترة وفي هذا السد دلل واه إلى كمال معرف صلى الله عليه وسلم  
 ورويته على أسنانه الرسل وأنه نبي الانبياء المقدم عليهم التابعون له هم وأجمعهم وشاهد ذلك قوله تعالى واذا  
 أخذناه من أمتي النبيين الا يتوعدوا لاختلاف المفسرين فهم واو الذي دله على واس عيسى وطاوس والحسن أنه  
 تعالى أخذ على كني بغيره من لدن آدم من أدرك محمد صلى الله عليه وسلم وهو حي لمؤمن به ولو نصرته  
 ويزيد من هذا أن الانبياء كانوا يأخذون الميثاق على أنهم بأنهم ان أدركوا نبي صلى الله عليه وسلم آمنوا به  
 ونصره وان قلت قد علم الله أنه لا يظهر في زمنهم فإذ أخذ ذلك الميثاق وأوجب بأنه تشرى وتعظيم  
 له وأوله قدر أن وجد في زمنهم لوجب عليهم الايمان به قال السكندري في الآية على أنهم لو أدركوا زمانه كان  
 مرسلاتهم فنكون نبوته ورسالتاه على جميع خلق الانبياء وعظمهم من لدن آدم إلى تمام الساعة وحسن ذلك  
 يدعون في قوله وأرسلت للناس كافة وحكمة أخذ الميثاق على الانبياء اعلامهم وأجمعهم به المتقدم عليهم  
 وأنه نبيهم ورسولهم وقد ظهر ذلك في الدنيا بكونه أهم ليله الاسراء ويظهر في الآخرة بأنهم كلهم تحت لوائه  
 بل وفي آخرة زمان يكون عيسى يرسل كما يشاء بعد محمد صلى الله عليه وسلم دون شريعة نفسه (قوله تنبأه  
 بل العصور) أي تتفاخر بوجوده العصور في الامانة على يله من لدن آدم إلى يوم القيمة وما بعده فكل  
 عصر يفخر على العصر الذي قبله ووجوده فيه بكل أعلى مما قبله ولو في ضمن آياتك لكن أعظمها افتخار  
 عصر برؤس الى هذا العالم ثم عصر نشأ لم عصر مضاعف ثم عصر نرى بطل ثم عصر نبينا بعراء وهكذا  
 فالعصور من لدن آدم إلى عصر وفاته يفخر كل متاخر مناهل سابقة اذ المتأخر أفضل مما قبله وكذلك عصور  
 أمت من العبادات إلى آخرة زمان تنبأه وتتفاخر كل السابق يفخر على اللاحق لقرب السابق من عهده صلى  
 الله عليه وسلم فكل سابق أفضل من المتأخر من قوله وتسمو أي تعلو وترتفع وقوله بل الباء سببه أي بسبب  
 تلبسها بآل وترى ما منكم وقوله علماء فاعل تسمو وهو تحت لزوف أي مرتبة عليه وقوله بعدها علماء جلة  
 اسمة مستقلة تحت لعلماء الادري أي لك في كل عصر من العصور الماز كور مرتبة أعلى مما قبله وأعلى منها  
 ما بعدها وهكذا لا اله الا الله وقوله بل كاذ كره قوله صلى الله عليه وسلم انه ليعان على كافي

ما مضت فترة من الرسل الا  
 بشرت قومها بالانبياء  
 تنبأه بل العصور وقوم  
 بل عليه بعدها عليه

(قوله وشاهد ذلك قوله تعالى  
 واخذ الله ميثاق النبيين  
 الآية) والعلامة الصاوي  
 قال الحسن وطاوس وقادة  
 رحيم الله تعالى في نفسه بها  
 أخذ الله الميثاق على كني  
 بعث من لدن آدم إلى محمد  
 صلى الله عليه وسلم لن يبعث  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 لمؤمن به ولو نصرته ويزيد  
 من هذا أن الانبياء كانوا  
 يأخذون الميثاق من أجمعهم  
 بأنهم ان أدركوا نبي محمد  
 صلى الله عليه وسلم آمنوا به  
 ونصره خال ابن السبتي  
 يؤخذ من الآية الشريفة  
 ان الانبياء قوا به فهو نبي  
 الانبياء ولا ينافي عليه الله  
 بأن الانبياء لا يدركون  
 حياته لان المؤاخضة على  
 من نولي حين المعاهدة  
 والتعاقب في مثل ذلك  
 لا يستلزم الوقوع ولا يلزم  
 من الاستحقاق الحصول  
 بالفعل اه



من کریم آباؤہ و کرماء  
نسب تحسب العلابحلاء  
قلندہا نجومہا الجوزاء

(قوله وبدا) بدون همز  
یعنی بروز و ظهور و آشایا الهی  
غضاء انشأ و أوجد وليس  
مراد اها و المراد بالوجود  
هذا العالم ومن كل شيء  
الله كرم فاعل بدأ أي  
شخص متفعل بكل شيء  
من كل نقص والمراد به  
التي صلى الله عليه وسلم  
وفيه فجر يده وأن يتزع  
من أمر ذي صفة أمر آخر  
مما له في تلك العقيدة  
العالمة فقد جرد التام  
صلى الله عليه وسلم بين أن  
أمر ما في كل كرمه  
بلغ النهاية والغاية وقوله  
من كرم المراد به أو هو  
وقوله آية كرمه صفة  
لكرم الثاني وفي ذكر  
آية تعذيب الذكور على  
الآثام لشرهم ومعنى ذلك  
أنهم متفنون بصفات  
الكمال سلون بصفات  
الخاطلة اه صاوي

(قوله نسب) أى هذا نسب عظيم والنسب اسم لمجموع أفراد الأصول ونسب بكسر السين المهملة وفتحها والمراد بالحسبان الاعتقاد الجازم لامعناد الأصل وهو الظن لأنه لا يليق بالمدح وانطباع

المتمامل اه صاوى

[illegible]

(توبه والحلي جمع حلية الخ) قال المحقق الصاوي والحلي جمع حلية بكسر أولهما

حذا اعتقد سودد ونغار \* أنت فيه اليمة العصماء

ويجوز فيه في الجرم وينبئ أن يراد بالحق الزينة القائمة بالانحصار والعلا الراتب الشريفة ووجه قد تقدم في محل نفسه مقول إن النسب ونحوه بهما منسوب بترفع انما فاض والجواز له فاعل قد تقدم مفعوله الهلعة فقدمت في كلام الناطم ثلاث استعارات كلها تسمى بحجة الاولى في الخروج حيث شبه أراد النسب من حيث ارتفاع كل في رتبة له حتى صار كأنه النجم في الشرف وهو المرتبة لا يستعار به بغير الجواز واستعار لفظ الخروج له والتمية في الجواز حيث شبه مجموع افراد الاصول المسمى بالنسب (٦) بالجواز من حيث التناسب بين افراد كل واحد منهما لفظا

المراتب المسترسى بالمراتب الثالثة منها فيكون كلام اشارح ظاهر وقوله رتبها المقيمه ثلاث استعارات كلها تسمى بحجة الاولى في الخروج حيث شبه افراد ذات النسب من حيث ارتفاع كل واحد منها في زمان حتى صار كأنه في الشرف وهو المرتبة والتمية والاستعارة به بغير الجواز واستعار لفظ الخروج لثلاث الافراد الثانية في الجواز حيث شبه مجموع تلك الافراد المسمى بالنسب في النسب باسم مجموع افراد الاصول بالجواز من حيث التناسب بين افراد كل والشهرة في آخر ما تقدم واستعار لفظ الجواز لهذا النسب والثالثة في قوله قد تقدمت بثلاثة اعطاه النسب افرادها المراتب العلية لتعز في تلك المراتب بالافراد على خلاف المتعارف بالنسب الثلاثين من اواسعها العلية لافعال الافراد واستحق من قبلها بمعنى اعطاهما يكون استعاره تسمى بحجة ثالثة والمعنى تحسب بها المثل في سبب الزينة القائمة به أن مراتبها العلية قائمة بمراد قد تقدمت تلك الافراد لتعز في هذا البيت قد جرى على أسلوب ما سبق في قوله وتسمى بله على ما جعل هناك المراتب العلية التي تلوها على خلاف المعتاد من أن الشخص بهو وير في بالرتبة العلية فيكون قد جعل من اواسعها النسب التي تعز في مرتبة الافراد افراد النسب بمراتب العلية الزينة والسرف فكانت دال تحسب العلاقات بمراتب النسب على هذا الكلام اظهر في مقادير الامتياز حيث قال قد تقدمت نجومها الجواز من الجواز المراتب بها هنا النسب وهو مذكور سابقا ورتبته لتوصل الى ترتيبها بالجواز او ادعاءه هي رتبتها التي تليها الناطم هذا الترتيب الصعب لتوصل الى ترتيبها الافراد بالترتيب الى آخر ما تقدم في الاستعارة بوجه تذييل في ان يراد بالحسبان هنا الاعتقاد الجازم لانهما على وجه التمثل على تقوية النقص لان هذا لا يليق بالمدح الكامل فيكون في الكلام أربع مجازات ولعل الشارح اشار اليها كلها بقوله كسب استعاره بغير الجواز الخ فتكون كلها دالة تحت الكسب ولا يصح جعل الجواز استعاره بالكيفية كما ذكره بعضهم لانه من الاول انه لا يليق قول الشارح كسب استعاره نجوم الجواز فان نجومها اذا كانت استعاره لافراد النسب المتتابع لا يصح جعلها استعاره بالكيفية وانما في البيت تحث لا يبعد المعنى السابق من ان المراتب هي المتخلفون الترتيبا لافراد وان تلك الافراد كالعقد التي ترتب به تأمل انتهى (قوله جذا) صيغة مدح كتم عملها في مع دانتها عليها باشعارها بالمدح مما يحسب لعل القبول أصلا ما حببهم اليه الذي أي صار حبيبا إلى محبوبه بالحبب شيء الباء الدخلى على أنه صار حبا والمرتبة المحسب ثم ادغمت الباء الاولى بعد سادس ضمتها في الدخلى فصار حب كدوا الصبح أو ذاعا له وقيل جذا كما فعل وفادله المخصوص وقيل الكلام واحد وقوله قد جد هو المخصوص بالمدح وهو مبتدأ مؤخر والخلة قبله خبره وقوله سردد هم السن أي سادة وقوله ونغار بفتح الغاء أي افتخار وتدح بالحصل الجليله قال بعضهم وقوله قد جدود من قيل التثنية البليغ الجمع فيه بين الطرفين وهذا مبني على أن العقد مسمى بالسودد مشبهه وليس كذلك بل هو من قيل اضاده الموصوف لصفته

(٢ - جمل) صرح بالجواز من المراتب بها هنا النسب وهو مذكور سابقا ورتبته لتوصل الى ترتيبها الافراد بالترتيب كما تقدم اد (قوله واصله حبب بالمدح) والعلامة المأثورة واصله حبب بفتح الحاء وضمة الباء أي صار حبيبا بمعنى محبوبا ادغمت الباء الاولى في ذلك وهو فعل وفادله على الصحيح وقد جد هو المخصوص بالمدح بل ابن مالك توهم بغير المخصوص بعده بتداهيها وخر اسم ليس يدو ابدا والعقد هو التلاذ من الجوهر واسودد هم السن السيادة الكاملة والفتا هو الاختيار والتخص بالحصل الحليمة وقوله أنت فيه أي يارسد له لا غير في ذلك العقد المذكور بالتمية أي الجوهر التي لا شبيه لها ولا نظير لها الحسنها اد

أى عظيم مصروف بالسبيادة والفخار تم الخلاق العبد على التماس استعارة قصر نجية وقوله أنت مبتدأ والعصم شجرة وفيه حال من المبتدأ والجملة صفة لعقد أحوال منه أى فى ذلك العقد وفى نسخة فيها أنظر الى المعنى لما تقرر أن العقد القلادة وقوله النتيجة أى التى لا شبيه لها فى جنسها وقوله العصم من الصممة أى الحفظ والمنع لأن من شأت هذه البرة أن يبالغ فى حفظها ومنعها أن تفصل البهاة الاغيار وهذا فيه غاية المدح صلى الله عليه وسلم ولتسبه أى حبهذا نسبك الذى اذا ذكرت وجدت معلن أى أنك كانوا قلادة مستقامة من جواهر غنية لها السيادة والفخار على جميع الجواهر وكنت أنت أعلمها وأغنىها وأعلمها بأخبارها تكون أنت واسطتها العدة الخفاير والمخصوصة من الرابة والخلق والمنع بحال يوجد لغيرها لتغييرها بلوغها من صفاتها الجمال وتكون الجلال ما يبر العقول ويقف الوصف (قوله ونجيا) معصومة كفى مرفوع بضمه مقدرة على ألف المخوفة لالتقاء الساكنين معطوف على عند سود الذى هو مخصوص بالمدح أى

ونجيا كالشمس منلضى  
أسفرت عنه ليلة غراء  
ليلة المولد الذى كان للدهر  
ن سرور بيوه وازدهاء

وحبذا على عظميا واليه معناه الوجه أى وحبذا الوجه وقوله كالشمس نعمته وقوله مثلك حاله وقوله منى نعمته خروا أن قوله منى عمت تدأ مؤخر والشمس خبر مقدم والجملة نعت لحيا وأحواله نعت بضمه منك وقوله أسفرت عنه الخ الجملة حال نعمته أى ضاوت وقوله أسفرت عنه أى انصرفت وزالت وانضمت واستكثفت عنه أى عن ذلك الحيا وأضاعت مقتاد زعمه ليلة عظيمه وقوله غراء أى يبيض بظهور نوره فيها بعد دهاها وهذا أول من جعل ذلك أى جعل كونها من حيث ظهو والظهور ما بناء على أتم الليلة تفى شمر من الشهر ومن حيث كرمها من غرة الشهر أى أوله بناء على أتم الليلة لأنه لا من كدام من هذين لمدح قوله صلى الله عليه وسلم بخلاف الأول أذ فيه إشارة إلى أن تلك الليلة استدارت بنوره فكانت غرة في وجه الدهر (قوله ليلة المولد) بدل من الليلة تزل والمولد بكسر اللام مصدر يسمى بجنى الولادة وقوله الذى نعت للمولد وكان مستورا وجها وخبرها بالدين أو يومئذ وكل منهم والدين الشرع المبعوث به النكر صلى الله عليه وسلم وقوله سرور أى فرح عظيم وقوله بيومه أى في يومه أو كان السرور بقصر اليوم من حيث التولد فجمود أف ذلك اليوم المولدون ذاته مبالغ في زيادة غلظته لأن ذلك اذا وقع لظرفه لتابع له كيف بذاه وقوله ازدهاء أى افتخار رأى هذه الليلة العراعى ليلة ولادته وأتت أمه مولودا بلجل ذلك سر الدين وأجله باليوم الذى رزق فيه إلى هذا الوجود على الوجه الأكمل واخترناه على سائر الأديان والأديان وازدهاء أى ازدهاء من الزهو وهو التكبّر والفخر وقعت له الافعال وهى من الحروف الرخوة تبعد الزاى التى هى من الشديدة تتناوتنا فابلدت والواقبت بلاذاعلم ويجوز به دخلها زايما وأزادى الاداء ما دهاها فى الأخرى واختتمها أهل ولديا لأنهم ارا وظاهر كلام المتن الأول والراجح الثانى لكن بعيدا فغير على ان يولم بارامه يوم الاثنين انفاها ثم قيل انه فى شهر غير معين والمشهور انه معين وهو صفر أو ربيع الأول أو ربيع الآخر أو رجب أو رمضان أو يوم عاشوراء أو أقوال ستة والأصح انه فى شهر ربيع أو قبله قيل فى اليوم فيه غير معين والأصح أنه معين فقيل للثلاثين منه وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لثلاث عشرة وهو المشهور وعليه العمل وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان بغير منه أقوال ستة وأما ما يمكن في يوم الجمعة وفى الأشهر الحرم وروى عنه أن لا يشترطه صلى الله عليه وسلم شرف بذلك الزمن القاصل فجعل في الفضول لتظفر من ربه على العاضل وتقاير ذلك دونه بالدينة دون مكة لانه لو دعى بهم المكان بقصد تعالها فردع موضع فضل عند أكثر العلماء بشرف به بل ليقرب القاضل عند كبر من منهم وليقصد تبرعهم بمسجده بطريق الاستئلال لا لتعبه أطهار المزة كرامته على ربه واختلاف فى علم ولادته والاكثر على أنه عام القيل والمشهور أنه رابعه بعد خمسين يوما ورواه ذلك أقوال آخر فقيل ولابد القيل بخمسة وخمسين شهرا أو قبله بربعين شهرا أو قبله بخمسين شهرا أو قبله بخمسة عشرة سنة واختلفوا فى مكان ولادته والنواب أن مكة قبل بالشعب وقيل بالردم والمشهور أنه المسجد

قوله ثم قيل انه فى شهر غير معين قال البدر الصاوى واختلف فى الشهر الذى ولد فيه فقيل صفر وقيل ربيع الاول وقيل ربيع الثانى وقيل رجب وقيل رمضان والمشهور انه ربيع الاول علم القيل على الصحيح وكانت ولادته يوم الاثنين وأما اليوم الاثنين ولم يكن يوم الجمعة أوفى الأشهر الحرم إشارة إلى أن الزمان يتصرف به لا أنه يتصرف بالزمان ولذلك دفن بالدينة المنورة فتشرفت به فصار مفضعه أشرف الأماكن بانفاق الأئمة وشرفت بجوار المدينة فسارت أشرف من مكة عند المالكية اه

المشهور والآن بالمرور نذكرهم أنه ولد بعصفان شاذ لا يعول عليه تأمل (قوله وقوات) أي تتابع وتظاهر أنه معطوف على كان الواقعة صلة للموصول التي هو لفظ الذي الواتم صلة للمولدا التي هي بمعنى الولادة لكن هذا المعطوف نال عن العائد للموصول فلهذا اكتفى بالعائد في المعطوف عليه أو يقال العائد إعادة موصوف الموصول ليلغظه لأن قوله أن قد ولد له على تقدير الجار فيؤول يصدر أي بان قد ولد أي بالولادة ولعل هذا القدر كلف في العائد وقوله بشري بمعنى الإشارة وقوله الهوا تف جمع هاتف وهو ما يسمع صوته ولا يرى شخصه ونذكر هتف الجن كبير اليلة مولده أي اشهرت بولادته بعنقه على الجن بفتح الحاء جبل ملعل على معلاة مكة أي مقبرته وبه بعضه على أبي قيس وقوله وحق بفتح الحاء أي ثبت يقال حق الشيء بفتح الحاء حتى يكسر هاء ضمها اذا ثبت ومن هذا المعنى اسمه تعالى في أسماؤه تعالى الحق أي الثابت وجوده أزلا وأبدا وقوله الهناء أي الفرح والسرور ولكنا الخلاق به عليه الصلاة والسلام (قوله وتدعى) معطوف على الصلة أيضاً ومستأنف أي ثم ادم أي أعرف في السقوط لانه انشقت شقابتا أنقى الى خواجه وسقط منه أربع عشرة شرافة وفست باربعه عشر ملكا من ملوك فارس ثمك قوله عشرة في زمن عمر وأر بعث في زمن عثمان وقوله اوان بكسر الميم ذأ صله اوان بتسديد الواو فقلت احسدى الواو بن ياء لا تكسر ما قبلها وقد تحذف الياء ويقال اوان تبار وان ويقال فيلبه اوان ويجمع على أوأوبن كدوابن وهو بيت الملك المعز جلوسه مع أبواب ملكه لا يدبر ملكه وكان يحكى بطن أنه لا تم دمه الا للنفقة وكان طوله مائة ذراع وسلكه كذلك وعرضه خمسون ذراعاً وقرقر شخشا لعمادى أنه لعمادى مسجد السلطان حسن بن علي شكل وقدر وصورة اوان كسرى وقوله كسرى بفتح الكاف وكسر هاء قبل كل من ملك النرس وكان اسمه أنوسر وان وقوله ولولا حرف امتناع لوجود وقوله آية أصلا هو يقلب الواو ألفا وقوله منكم متعلق بمحذوف أي صادره منك أي علامة عظيمة على نبوتك ورسالتك العامون كل من عاندك لا يرتفع له رأس ومنه النغات من العيبة الى الخطاب وقوله ما دعى البناء أي هذا المعنى المذكور مع ما هو عليه من العلم والاحكام ولم تحرك وانشق وسقطت شرار بفتح الهاء أن ذلك ليس الا بمحض آية وعلامة دالة على نبوته وأنه لا ملك ولا عز يزق لاحد مع ملكه وعزه فقد أهن كسرى بجيوش عمر غارة الهوان وطرد الى أقصى ملكه ثم قتل في زمن عثمان بجيوشه والملك بالكتابة (قوله وغدا) معطوف على الصلة أيضاً ومستأنف أي صار في تلك الليلة كل بيت ناراً أي كل واحد من بيوت نار الفرس التي كانوا يعبدونها ويحكمون أياها حتى أنه كان لها ألف سنة لم تخمد ونار أصله نور قلت الواو ألفا وكانت هذه الصيرورة من الجباب التي ظهرت ليلة ولادته ليتنبأوا بسألو عن سبب ذلك وقوله وفيه الواو لعل وقوله كرى بعضهم أوله أي غم أخذا للنفس وربما أهلكها وقوله من خوردها من تعليمها لوجود يضم الخلف من باب دخل سكن لهيب لاناز من غير انطفاغ جرها فان انطفاغها لم يهمل وهو من باب دخل أيضاً وقوله وبلاء أي عظيم صبه الله عليهم ازالة لما يعتقدونه آلهتهم ومعبدتهم فلما انطفأت تلك النيران العظيمة في ساعة واحدة من تلك الليلة علموا أن ذلك لأمر عظيم حدث في العالم وكان كذلك (قوله وعيون) معطوف ومستأنف كاتقدم أي من تلك الجباب التي ظهرت في تلك الليلة عيون وهو مبتدأ وسوغه وصفه بقوله للفرس وجسلة غارت هو الخبر والفرس بالضم ويقال لهم فارس امه عظيمة كان مسكنهم في شمال العراق من الفرس بالفتح أي الشعبة وكسرى من أعظم ملوكهم وقوله غارت أي في الارض حتى لم يبق منها قطرة ومن جملتها بحيرة طبرية كانت تسمى السفن وكان طولها ستة أميال وعرضها كذلك وتسمى عين ساوة وقوله فهل الخ استفهام تعجب في معنى تفرق أي تنجب من غور هماغ كثرها ومن انطفأه النار مع قوتها فهل طشت النار بالمال لا بل لم يطفأ الا السور وجوده وظهوره الذي اضطلع به كل باطل ولذا قال ولد الخ وقد أشار لهذا في ردة الدج بقوله

وقوات بشري الهوات  
ان قد

ولما المصطفى وحق الهناء  
وتدعى اوان كسرى ولولا  
آية منكم ما دعى البنه

وغدا كل بيت نار وفيه  
كر بطن خوردها وبلاء  
وعيون للفرس غارت فهل كا  
ن لنيرانهم ما طفاه

(قوله أي صار الخ) فال  
العلامة الصاوى وغدا أي  
صار في تلك الليلة كل بيت نار  
أي من بيوت فارس التي  
كانوا يعبدونها ووقودها  
ألف سنة لم يطفأ لها لهب  
لأنهم كانوا يعبدونها  
وفيها في كل بيت نار كربة  
أي على أهله وهي غم يزل  
بالانفس وربما أهلكها

كائنات النور ما بالعلم بل \* حزنوا بالله ما بالنا من ضرر

(قوله مولد) بالجر يدل على المولد بالرفع خبر مبتدأ محذوف وقوله كان أي صار على الدوام وقوله منه أي من أجله وهي ابتداء قصة وقوله طالع الكفر أي في النوم والالهام التي يطلع به على عواقب الكفر ومايات أهل الترتبة عليهم وهذا هو الراد بالمطلع وقوله لبعضهم المبالغة في الأصل اسم التجم يستدل به الكهنة وأنه من الكفر على أمور تحدث في العالم فيقولون إذا طلع النجم الفلاني يحصل كذا وكذا وأضيف للكفر من حيث اعتقاد أهله عليه زعمو يلهم عليه واستعبرهنا للأمور التي دلت في وقوع الويل بهم كرويا وبأن وأخبار سماع وجه الشبهة المبينة عليه الاستعارة دلالة كل ذي أمر شفي وإن كان دلالة النجم بحسب زعمهم ودلالة الأمور المذكورة على سبيل الحقيقة في غاية الظرفية من قبيل ظروفة المدلول في الدال فإن الويل المدلول بكامله والبالغ باعتبار المراسنة دال عليه وقوله وبال أي هم ونعم علم أي الكفار والمعلمين من السنة على وقوله وويله وصروا بعد لغتوه المرض العام الذي لا يغنى بطاقتهم يقال هو كثر الموت من غير سبب بخلاف الساعون فإنه الموت بسبب طعن كفار الجن أسلمه الإنسان (قوله فهذا) أي وسبب الحصول بوجوده في هذا الكون لهذه الامن المزايولة من العلما ولا يأت وأمهاته من الشرف لا كبريت أنه يقال في شأن أمه هنيئا لسنه وقوله الفضل زعم فعل محذوف وهنئ بحاله أي من الساع المذكر والتقدير ثبت لها الفضل أي الكمال والشرف حال كونه هنيئا لا آفة فيه ولا شك وقوله الذي شرفت به هو إلهي ومن بعدهما من أمهاته إلى أئمة قائلين الولادة منسوبة إلى كل منهن لكن الأئمة بدون واسطة وتفسيرها هو ما سئل عن تخصيصهم بينهم بذلك الشرف حيث قال هنيئا به لآئمة فذكرها هذا الولد مع بن طرفة الولد الأول والأخير وليته على أن هو أمهات تبارزه صلى الله عليه وسلم إلى وجود علم الأصحاب أئمة تآزرت برأيه وصل إليه علمه وسلم إلى وجود علم الاستقلال مع عدم الراسطة ومن ثم قال هنيئا بغير هذا سررا بدلت من طول العلم (قوله من حواء الخ) لما تراءست أئمة حواء في الولاد ونسبوا بها مشارا إلى التفرق بينهم وأئمة أشرف فقال من حواء البلد وهو استقيم ما سجد على النقي أي بن برفح إلهي وبنيهاه أنهم ما جلت أجد وهو اسم مقول من الصفة التي معناها المنة فنعناه أجد الحاد من أي أكثرهم حاد إلى به وبذرية جايه في الشمامسة عند الشفاعة بمحمد لم يخدمه أي غيره يخدمه به ولذلك عقده لواء أجد ويكون من أئمة أجد من دونه وقوله جات من باب ضرب هو ساء كان في البطن أو على الظهر أو على الرأس ومنه جات الشجرة رهاها أطاعته وأخرجه وقوله وأئمه به نفساء أي أصباها فأسود وأندم الحارح حجب الرلد غي وبنيهاه ولد له بلاز طقة أي لو قدر لها أن يحكمه لودت ولاز راسطة لأن كان لها نايذا للفر لكن لم يقدر ذلك فبالي لأمنا ساء سبقت في علمه تعاف أي القارة بشرف الإتياء وهو نفس مما قال بن سعد بن شرف الأندلسي ليد بال يوم نالت الخ (قوله يوم) يدل من مولد قبل سبقت في ظهوره أو أجزى وروى عن علي بن الفضل لآئمة ساء للعبثي وانما ظهر أنه بدل استئمال لأن المولد المأدب الولادة وقوله نالت أي ضفرت وأخذت وأتممت بوجعته أي بسببه وقوله ابنتو ب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة فقيس تلقى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة آبائه في كلاب أمهم هامة بنت عبد المزي بن قصي بن عبد الدار بن قصي بن كلاب وقوله من بنو من بنيانة لما أتى بعدها والخيار المرح بالحاصل الحليفوا الشيم الظاهر المرشدة وقوله ما لم تله النساء أي حتى حواء كافر وهذا لا يقتضي أفضلينها على حواء مطلقا لأنه إنما فضلت من زوج واحد وهو ولادتها بالواسطة والفضل من حيث هو مزية واحدة وأمر بالاختصاص لا بالاختصاص على الأصالة ذلك في هذا المقعد عليه الاجتماع من حواء أفضل منها بدليل الاختلاف في بزتها وذكرها في السامية ترتب نوره النفس اسكرمه فيها أصبحت أصنام الدنيا منكوسة وأخضرت الأرض وجمت الأشجار وكان من ريش في جذب رديف في

مولد كان منه في طالع الكفر  
روى عنهم وويله  
فهنيئا له سنة الفقه  
ل الذي شرفت به حواء  
من حواء أنها جلت أحد  
مدا وائمه بنفساء  
يوم نالت يوم نعت ابنتو ب  
من فخار ما لم تنله النساء

(قوله ثبت لها الفضل الخ)  
قال العلامة الصاوي والمراد  
بالفضل ولادته صلى الله  
عليه وسلم ومعناه الفضل  
الكامل اختص به أئمة  
التي شرفت وبه تنسب  
بشرف وحواء نائب فاعل  
ومعنى البيت ثبت لها  
له مؤمنين عوام بذلك المولد  
مع اختصاص الفضل  
العظيم لأئمة التي هو  
مباشرة ولادته وجمها لجمه  
الشريف التي شرفت به  
حواء أي من دون من  
النساء اللاتي حلن بالنور  
الشريف في كلام المصنف  
اكتفاه اه

ثالث السنينة الفصح ونودي في الملكوت ان النور المكنون قد انتقل الى بطن آمنه ذات العقل الباهر والفضل  
 الظاهر قد خضع لله تعالى هذا الحبيب وانجرح ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الله قال له  
 جل آمنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت كل دابة كانت لتربش وولت جل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ورب الكعبة وهو امام الدنيا وسراج العلم ولم يوسر رب الناس مملوك الدنيا الا يصح مذكرا  
 ومرفوعا وحوش انشراق الى وحوش المغرب بالاشارة وصدق ذلك الجبار بشر بعضهم بعضا والله على  
 الله تعالى وسلم في كل شهر من شهر رحله نداع في الارض ونداع في السماء ان ابشر واندس ان انظر  
 ابوا القاسم صلى الله عليه وسلم وهو المبارك (قوله وآت) معطوف على ثالث أي وولم آت وتوله  
 قوله اجمع الذكركر وقد تدخل فيه التسايع تبعا كما هنا وتوله يا فضل أي بولدا فضل بالاجماع وقوله مما  
 جلت ابي وهو عيسى وتوله قبل أي قبل آمنه من ان ينجسها بما تنسفه وقوله مرمر بنت عمران الصديرة  
 قبل هي من ذرية سادات وبنو ابيها بنو يعقوب وعشر بنو ابوها فضل التسايع على الاطلاق للنفاد في نبياتها  
 والقول بها فيها اقرب من القربل بها في غير هاتين النساء ورنع عيسى وعمرها ثلاث وخمسون سننو بقيت بعد  
 ذلك خمس سنين اوستا كما قال السيوطي والبلد راجع الى السجدة تافيت وبكت فقال لها القيامة تخرجنا وتوله  
 العذراء الى البكر لانهم تروى جواله ذرة البكر وتولها بعيسى انما هو من نفع جبريل في طرف فتمسها فحملت  
 با ووضعه في قوتها على الفور وعذاهوا الى اسهر كرامة لها ومجده وانزل الى الارض اصلى وراه المهدى  
 اول ثمرة خمر يتقدم عاد بعد ذلك حصارته وراعه اولاءا علانيا بانها لنزله مستقبلا بل تابع ومؤبدا كما بشره  
 محمد صلى الله عليه وسلم وتقدمه الى الذي بعد ذلك لا يافضل من قوله تيممه من التسمية بالجمعة والمهابة  
 وهو ان يقال للعالم رب الله وهذا دعاءه بالاسلام من الشرافة او بفناء سمته بحمله لان العاطس  
 وبما كان سببا لانحراف بعض الاعضاء كعصب العنق لكن لا ينسب تسميت العاطس الا اذا جده بعد  
 عطاسه وبنو الحامران يذكرونه الجذبان يقول هو اى الحاضر الحمد لله رب العالمين في قوله العاطس فيقول  
 له الحاضر رحل الله ولشجنا الحفي رحله الله تعالى

من يتردى عطاسا بالجد يأن من \* شوص ولو صروه لوص كذا وردا  
 حنيت بالشوص داعا لفرس ثم بما \* يلبسه بلنا فاذا نسع رشدا

وهذا النظم جاء به الحديث وتوله الاملا بوزن فعال يجمع ملك وهذا نحو القياس في جمعه بكمل وأجبال  
 ولقفا الماشق من الاول كما هو في الرسالة فتمزته أصلية ومباعدة قوائمه ما لك بتقديم المهمة على اللام  
 بوزن مغفل ثم تلت المهمة الى ما بعد اللام فصار ملاك على وزن مفعول ثم خفف بعد النقل ونقلت حركة  
 المهمة الى اللام فصار ملاك على وزن مفعول وحذف ناقص هذا جمعه الى أفعال كالجري على الناظم وانما  
 جمعه على ملاك لانهم راعوا ملاك بعد القلب وقبل التخفيف وقرلهم من الاول كما نصي بان ميمه زائد  
 وهو رأى الجمهور وذهبت طائفة الى أنها أصلية ثم اختلفوا هل هن من الماشق الميم اى القوة لهن ثم او  
 بكسرهما بمعنى مملوك قولان قابل واحسن من الجميع قول النضر بن عجل الله فيه مأخوذ من شى وهو  
 التحقيق الذى دلت عليه الاما قال وقوله اذا وضعت اى وتوضع أمهله وقوله وشفتناى اقربتنا ورتنا  
 من الشفاء لانها رقبيا والرقبا كبر ما يحصل منها الشفاء لان قولها الا تى يشق العليل ويبرء العليل وقوله  
 قولها الشفاء بالفاء المستدرة وهى أم عبد الرحمن عرف أحد العشرة رضى الله عنهم بنت عمرو بن عوف  
 وقولها وما أخرجها أبو نعيم عن ولدها عبد الرحمن عنها قالت لما ولت آمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقع على يدى قاسم فتمعت ثا ثلا يقول رحل الله رحله بك قالت الشفاء وأن على ما بين المشرق والمغرب  
 حتى نلرت الى قصور الروم لثتم البسته وأضجعت فلأبث اذ نصبتى ظلمة ورجع وقشعريرة ثم غيب عن

وانت ومهما بافضل مما  
 جلت قبل مرمر العذراء  
 شنته الاملا ذوة بنته  
 وشفتناى ولها الشفاء

(قوله وتوله مما جلت اى  
 به وهو عيسى) وانما اى  
 هذا البيت وان كان تنصّل  
 التى على عيسى قد علم من  
 قوله كيف نرى الى آخوه  
 لاشد بما يتوهم ان التنصّل  
 المتقدم على نصير عيسى  
 بسبب اى ولد بغير اب ولم  
 يحكى فى بطن امه مدة الحمل  
 وانما رجع الى السماء وصار  
 ملكا يترى ليجوالا على اجفة  
 الملاكة على منارة جامع  
 بنى أمية بمشقة الشام  
 ويحكم بشرعة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولا يأخذ  
 الجزية لان هذه مزايا  
 وحكمه بشرعة النبي مما  
 يؤيد بأنه افضل منه وأما  
 دفعه الجزية فهو مغيبا  
 شرهعتا بنزوله اهلواى

وافعاله وفي ذلك الرؤ  
ع الى كل سودا اعلمه  
واما طرفة السماء ومرى  
عن من شأنه العلو العلوا  
ونذلت زهر النجوم اليه  
فأضاعت بضوئها الارباح  
وزرعت قصور قصير بالرو  
ميراهمن داره البطلمه  
وبدت في رضاءه مجرزان  
ليس فيها عين العيون خطاه

(قوله راقما الخ) قال  
العلامة الصاوي ومعنى  
البيت وغاية فطر عين من  
شأنه العلو القلبية والبصرية  
المراتب العلية لانه أعلى  
انطلق همة وقوله ونذلت  
أي قربت ودنت النجوم  
الزاهرة اليه أي الكواكب  
المضيئة وتدلها كرامة  
وتعظيما له لم يقع لغريما  
رواه البيهقي عن فاطمة  
التقية قالت لما حضرت  
ولادة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رأيت البيت  
حين وضع قدما متلا نوراً  
ورأيت النجوم تدنو حتى  
طنت أنهن استقع علي اه

فسمعت قائلاً يقول أن ذهبت به قال الى المشرق قالت فلم يرزل الحديث مني على بالحي أن بعثه الله تعالى  
فكنت في أول الناس اسلاماً قولها فاستهل أي رفع صوته بالعطاس بشهادة قولها فسمعت قائلاً يقول رجل  
اللهو رحم بلوقولها فسمعت قائلاً الخ أي سمعت ملكاً يقول الخ وتعبير الناظم بصيغة الجمع في قوله الاملا  
مبالغة وإشارة إلى أن عصمة الملائكة توجب أن الفعل السنداني أحدهم كما أنه مسند الى الجميع وتشيت  
الملائكة بالقول المذكور يقتضي أنه قد الله بعد عطاسه لان التشييت انما ينسب بعد جد العطاس فعلى  
هذا يكون على الله عليه وسلم من جهة من تكلم في المهد (قوله راقما) حال من منقول ومعتوقوله وأسه أي الى  
السماء كزواة أو سعيدياً أن أمة قال لسلفا فصل مني تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مني نور أضاعه  
ما بين المشرق والمغرب ثم وقع على الارض معتمداً على يديه ثم أخذ قدضة من التراب فقضها ورفع رأسه الى  
السماء وقوله وفي ذلك الرفع أي الذي هو اول فعل وقع منه بعد رزاه الى هذا العالم وهو خير مقدم وقوله الى  
كل سودا أي رفعة وسيادة على الخلق وهو متعلق بالبدن الذي هو ابعاء وقوله ابعاء أي إشارة الى أن شئ  
وقدره يرفع ويعلو في الدنيا والآخرة الى مراتب الانصاف غير من ملك ولا جن ولا انس (قوله راقما) حال من  
مفعول وضعته أيضا فتكون من الاحوال المترادفة أو من ضمير راقما فتكون من المتداخلة وقوله طرفه فاعل  
راقما أي بصره وهو مفرد لا جمع له وقوله السماء مفعول به أي ناظر الى جهتها ناظر اخفاها بالزمن يسكون  
الميم النظر الخفي لا مطلق النظر وقوله ومرى عني الاصل غرض الرأى الذي يصيبه سهمه وهو هنا ما انتهى اليه  
البصر وهو مبتدأ أخبره العلوة وعن مضاف اليه من موصولة سلتها جلة شأنه العلو والمراد بشأنه قصد وقوله  
العلو أي ارتفاع مكانه وقوله العلوة بالغض والمداي الرفع والرفعة والشرف ويحتمل ضم عينه مع القصر أي الرب  
العالية أي كيان رفع رأسه ابعاء الى ما مر كذلك ومع بصره الى جهة العلوة ابعاء الى أنه لا يقصد الا أعلى المراتب  
اذ من شأنه العلو لا يقصد الا جهته وما وصل اليها دون غيرهما لا يناسب فضله (قوله ونذلت) معلوف  
على ثالثي ولوم نذلت أي دنت وقربت وقوله زهر النجوم جمع أزهار أي نجم أزهار أي مضيء مشرق فهو  
من اضافة الصفة للموصوف أي الكواكب المضيئة وقوله البه أي تعظيما وتكرامه لم يقع فظاهر لغيره وقوله  
فأضاعت أي فبسبب هذا الندى أضاعت وقوله بضوئها أي بضوء تلك الكواكب المضيئة وقوله الارباح  
أي فواحي البيت الذي ولد فيه أو فواحي السماء أو فواحي الوجود وروى البيهقي عن فاطمة التقية انها  
قالت لما حضرت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم رأيت البيت حين وقع قدما متلا نوراً ورأيت النجوم تدنو  
حتى طنت أنهن استقع علي (قوله وزرعت) أي يوم زرعت من رأي بعشي أبصر ورايس المراد هنا حقيقة  
التفاعل بل اصل الفعل أي أن قصور وقصر وهو لقب لكل من ملك الروه وقوله بالروم هو في الاصل اسم  
شخص هو ابن عيصواي يعقوب هو المراد هنا نفس الاقليم وقوله براه الخ نادى وقوله من داره أي الذي داره  
البلخاء أي مكة والاطمح والبلخاء سبل الماء الواسع الذي قد في الحصى وأصل ذلك مار وى عن أم عليه  
السلام قالت لسلاولته خرج من فرجي نوراً أضاعه قصور والشام قوله انه نلفظا ما بين من قدر وفي رواية عنهما  
فصل مني حتى خرج نوراً أضاعه ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور الروم وصح له ولده مختونا  
مقلوع السرة لكن المشهور أن عبد المطلب بخنه يوم سابع ولادته وجعله وليمة (قوله وبنت) لما تم  
الكلام على عجائب ولادته شرع في ذكر عجائب الرضاع ومجزة مسأفتا أعاطفا عطف الجمل وقال وبنت  
أي ظهرت لن في عصره بطريق العيان ولما بعد بطريق البرهان وقوله في رضاءه أي في زمانة أو فيه نفسه  
وقوله معجزات أي أمور خارفة العادة وتسميتها معجزات على رأي السلف كالامام أحمد فاتهم بطلون المعجزة على  
كل خارق ليس سحر وان تقدم على البعثة المشهور مذهب الحنف وهو ان المعجزة بشرط فيها ان تكون بعد  
البعثة أما قبلها فيقال له ادهاص وتأسيس النبوة فليكون تكون تسمية عجائب الرضاع معجزات مجازاً من

حيث مشاهيرها المعجزات الحقيقية وقوله ليس فيها متعلق بخفاءه أي ليس خفاءه كائن فيها لوضوحها وهو اسم مصدر لا تخفيه لأنه بمعنى كتمته لا مصدر تخفيه لأنه بمعنى اظهرته (قوله إذا نبه) تعليل أو ظرف لقوله وبدن في رضاعه وقوله لئتمه بضم الراء وقتهما ويقال يتم من باب صلم وتعب وقرباى لاجل موت ابنه موقد مضى له وهو جل شهران وقيل سبعة أشهر وكان موته بطنية المنقورة وهو راجع من الشام التجار قومان عند اخواله بعد المطالب ودفع بها وقبل دفن بالابواء بمثل قرب من راينغ قبل ان ياتى صلى الله عليه وسلم للثاين لا يكون في عنة حق وقيل في الحكمة للثاين عليه طاعة لغير الله وقيل للثاين لا يكون عليه ولاية لغير الله وقوله مرضعات أي كنز أي نيكه يعطيان الرضعاء لان الرضاعة كل امرأه عليها كل امرأه عندهم ولان هو اله البادية طبيب وقوله قلن ما في اليتيم أي ما في هذا اليتيم علمه تعالى بقوله غناه أي ليس فيه نفع بخفي غناشياً لئتمه ونفقه أي انما نكحنا لئتمه الرضعة رجاء المعروف من آبائهم واما الام والجد فليس بذلك (قوله فالتة) أي في بعدان زكمت ذلك اتته من آل سعد بن بكر ونسبت اليهم أنه الجد التاسع له لأنه أشهر وبه عرفت النسب له وزوجهم هذه القسيلة أضوا وقوله فتاة أي شابة كثر عتوق كونها حليلة السعدية من الغال الحسن والشاردة الغليلة بحصول غاية الحلم والسعد لهذا الرضيع المات في عتوقه وقوله قد كان صلى الله عليه وسلم يحب الغال الحسن وقوله قد أنبأها أي امتنعت من اعطائها رضيعها الرضاعة أي أهلهم لان الفقر يسلم في ذلك المكل المستزمنة لقله اللبن المضرة بالرضيع علة وماتعاطاه من الاجرة بما تنصرف في حاجتها تير الاكل فلا يشهد في دفع الجوع التي هو المذخور وأصل ذلك ما رواه ابن اسحق عن حليلة أنها قدمت مكثت نسوة من قومها يلتسن الرضاعة في سنة حبها وبها ان لها صغير رضيع اسمه ضرة ومعهما ناقصان باظفيرة لبن فكانت يسهل لانيانهم من الجوع فالت وما علمت امرأتنا الا ومعرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأناباه اذا قيل يتم ما بين من صاحبي امرأتنا الا نخذت رضيعا غيرة فلبا لم نجد غيره فالت زوجي والله أي كراهن أن رجعه دون رضيع فانطلقت الى ذلك اليتيم فاذا هو مدرج في ثوب من صوف أبصر من اللبن يفوح منه المسك ونحتهم في رضيعه وهو راقد على فخاه يغطوا لعلها صون التام فكرت أن أوقله من فوم لحسنه وجاله قد فون منه فوضعت يدي على صدره فتنس ضا كما قد قبلته بين عينيه وأعطته ثديي الايمن يدولنه فشر به منعه مشاء ثم أخذته فحنت به رجلي أي المكان الذي هم يلزون به وكان في جهته شبيكة فقام زوجي الى ناقنا فاذا هي حامل أي تمسكت بضرعها بلنا فلب ما شرب وشربت حتى رونا وبنا وبنا بضرع ليليلة فلم يرزل اليتيم يبننا خبرا (قوله أرضعت) بدل من آتته وقوله لبنا بكسر أوله مفعول به واللبان يتخصص بالبن الرضاع وقوله فسقتها أي فببب هذا الرضاع لهذا المولود السعيد فسقتها أي حلیمتو بنها وكانوا قد أشرفوا على الهالئين الجوع على امرأ أن أرضهم كانت في غاية الجذب وقوله لبنا فيه استعمال اللبن في غير لبن الرضاع مجازا والضمير راجع على الشاة وهو جمع شاة واسقاء الأشياء لبنا حلیمتو بنها في هذا الوقت المحب كرامة لان المولود وبركه أيضا أحب شاة لالح (قوله أحب) أي الشاة وقوله سؤل كمر فهو بالتشديد دجج شال وهي في الاصل الناقة التي تدول بنها للقاح ولان بها أصلا فاستعمالها في الشاة مجاز علاقته المشابهة وقوله محماها أي هز بلان وقوله وأستلم برديا مسمى وأصبح معناها هو والاحتاف بالخير في الصباح واللساب بل انما كانت في حال فاعتراها تقيض في أقرب زمن وأسرعه وقوله ما لم أي ما فيها شائل مبتدا وخبر أو شائل فاعل الظرف وقوله ولا غفاه أي هز يله (قوله أحصب) من الحصب بكسر أوله وهو ضد الجذب وقوله العيش أي ما يعيش به سواء كان لاد كمين أو للدواب أي كثر قوت الا كمين والدواب وقوله عندها أي حليلة أو الشاة وقوله بعد محمل يسكون الحلاء المهله أي شدت جذب وهو انقطاع الطرود ويس من الكلا والزرع وقوله اذى ذلك الحصب كان وقت أن غدا منها ولا أجل أن غدا منها أي صار

إذا نبه لئتمه مرضعات  
قلن ما في اليتيم غناشياً  
فأنته من آل سعد فتاة  
قد أنبأها لفقرها الرضاعة  
أرضعت لبنا فسقتها  
وبنبا لبانهم النساء  
أصبحت سؤل لاجعاً وامت  
ما لم اشائل ولا غفاه  
أحصب العيش عندها بعد  
محمل  
أغدا التي منها غدا

(قوله قبل ان ياتى صلى الله عليه وسلم الخ) ولما مات أبوه قالت الملائكة يا رب تركت نيلك فيما اقل سجنه انا لله ناصر وكفيل له صاوي



وقوله منها أي من حليلة أم من الشاق والاول أظهر لان غداً فعن حليلة من غير واسطوخ من الشاة بال واسطة  
 وقوله غداً بكسر الغين والذال المحجمة أي لمن تعذبه به **(قوله بالها)** كلة تعجب من هذه الفعلة الجسيمة من  
 حليلة متوهي ارضاعها من غير مقابل ديوى ترجوه والعرض من هذا النداء التعجب لان العرب اذا  
 استغفلت شئ تناديه على سبيل التعجب فليس النداء هنا على حقيقة اذ النداء الحقيقي لا يخاطب به الا  
 المتأثر او المتأثر منزلة الارضاع ليس كذلك وقوله من تقدير أي نعمته نساءه **(قوله اننا لادم للنسم أو**  
**لنأ كيد)** وقوله ضوعف الاجرائى كمر والثواب اذ تضعيف الشئ ان يزاد عليه له أو أكثر وقوله علم على  
 نوال الاخر وتابع حال كونه مستولاً على حليلة فلي على علم من الاستعلاء الجازى أو الضمير على علمها انك  
 المنزلة وتكون على تعليلة أي ضعف الاخر لاجلها وقوله من نسها أي حاة كونه من نسها أي من جنس  
 تلك المتوهي ارضاعها والاجر الذي نوال علمها لمن ماشيتها المذكر في قوله سابقاً فسقنا وديها الخ **(قوله**  
**والجزء من صلف الريف اذ هو يعني الاحرار وانما ضوعف ايهما هذا الجز لان الجزاء من جنس العمل فلما**  
**سقتهم لبن اسقتهما وينسها باهما مع أيها)** كانت وقت اشتد من امه على ما تضمنه الهزل ودم الابن ملاجل أث  
 غداً كل من كان من آبائهم أو آل الله عنهم الل والجذب وأبدلها منهما بالنسب والخير الكبري جوازاً **(قوله واعلم ان**  
**ما حصل للحمية من هذه المرأة الجليدة انما انما من تعذير الله لها لهذا الفعل لئيل الصادق ومنه ما سبب من**  
**سبب سعادتها ولذا لو اذ اخبر الله الخ **(قوله واذا خسر الله)** أي ذل وفوق وقوله انما بالغ في الباس ونوبه**  
**لسعد أي أنه مته ومجته والقيام بشأنه كلبسة وزوجها وتقسمة مفعولته ولين وأمن وهن أربع أه**  
**وحليتها ونوبه يتجار به في لهب وأمن وأول من أرضه منهن نوبة فأول ابن تزوجوه فقصي الله لها وسلم**  
**لها وقوله فأنهم سعداء أي بسبب ذلك جد سعادته لان تركه ذلك السعد تبعو دعاهم حتى يكونوا من سعداء**  
**الذين والآخر ولان المرء مع من أحسن الاكرو وان لم يعمل بعلمهم كذا احدث نفسه فينا اذ واح - نزل**  
**منه فينا اذ واح - نزل من عذرا في عالم الارواح - تلف في عالم الاجساد ومعنى قوله فاستأذنتهم بها في رواية فاستأذنتهم**  
**منها أي اذا كانت ارباع الارواح سوا فاستأذنتهم في عالم الاشباح كذا في رواية في الخراج على خلاف ذلك لم يصالح لم يصالح أو**  
**مراعاة فيكون عند الذنوب في عالم الاشباح كذا في رواية في الخراج على خلاف ذلك لم يصالح لم يصالح أو**  
**بالعكس فلا بد من من معه ينم ما بأن يكون في الصالح المنيب بالارحمة صفة جميلة مرافقة لما في الصالح أو**  
**يكون في الصالح المنيب بالارحمة صفة خديمة وانه تصانف الصالح المنيب والذليل ان وجد لا يصلح المحب**  
**رجلان المحدثين مخاف الصالح أن يكون معاً مواجعة استأذنتهم بالخطة مع الله على صفة جسيمة في ذلك**  
**المحدثي حديثاً لال البيت وكانت مرافقة لال ذلك الصالح ومن - فلم ماسعد - حامية فودة بهما لال سلام**  
**هوى زوجهما ونحوها بل رد رسول الله صلى الله عليه وسلم سي هوان - لهم بواسطة كونهم آمنه وكانت قدم**  
**عابه فيكره ماها والذليل في اكرام نساء السعامة لم أعثقه في بخله من أعنت من بهن - عسى وهذا**  
**من البديع السني بالكلام الجامع وعروان في الشاعر بيت تكون جنات حكمه أو علفاً وتنبها ونحو**  
**ذلك من الحقائق البار بتمجى الامثال وهو تفرق كلامه انما **(قوله حاله)** لم يقرر له حصل لها من**  
**الحص بعد الجذب بركة ارضاعها على الله - لما وسلم من أيها جود بتمن جنس مماها بكثرة ربن شياها**  
**حقه جابيين أن تلك المناقعة في قوله لقد ضوعف الاجر علمها بالتمن انب كبره - حاله أي هذه الفعلة**  
**الصادرة من حليلة كعبة الخوليس هذا من الاستعارة بل هو من الشيء الباسع سكن بعد ذلك المشتد الذي**  
**هو المشبوه وأشار الى وجه الشبه الذي هو تصانف الجرا **(قوله)** - شئ من جمع - ليدونى - جمع - لم يرد هذا**  
**أفام من قوله تعالى كمال حدة أنبت سبع سنابل الا في حذو النظم انفس سبع تنهار - انفس سبع**  
**هذا العدد سبع مراد بالمراد مطلق الكبره وقوله والعصا الخ لعلها مائة وهو ردف النبت ايسر بالان**

بالحامنة لقد ضوعف الاجر  
 وعلمها من جنسها والجزء  
 واذا خسر الله اناسا  
 لسعد فأنهم سعداء  
 حبة أنبت سنابل والعه  
 فلديه يستشرف الضعفاء  
 (قوله واذا خسر الله الخ)  
 قال العلامة الصاوي مخر  
 أي ذل او مجنى وفقى  
 ما حصل للحمية من هذه  
 المرأة انما انما من تعذير  
 الله لها في هذا الفعل الخليل  
 وقد تفرقوا في القول المنقول  
 انه اذا خسر الله اناسا السعيد  
 كالذي على الله عليه وسلم  
 فأنهم سعداء وفي كلام النظم  
 حذو والتقدير لمحبته  
 وخدمته فأنهم سعداء بذلك  
 المحبوا لخدمته وقد تحققت  
 سعادة حليلة وزوجها  
 واو لا دهانتم لهم بالاسلام  
 وهذا البيت يسمى - سند  
 علماء البديع بالكلام  
 الجامع لان فيه مكرمة  
 وموعظة ولهذا المعنى اشار  
 بعضهم بقوله  
 لقد بلغت بالهاشمية حليلة  
 مقاماً عافى ذرة العز والمجد  
 وزادت من مشيها واخصب  
 ربحها وقد عم هذا السعد  
 كل بني سعد

وقوله لديه أي عنده وقوله يستشرف أي يستشرف وتطلع وقوله الضعفاء أي الفقراء أي جعلت تلك المضاعفة الكثير في تلك السنابل والحال أن الوقت قد حرم النبات بالكافة بحيث أن الفقراء يتطلعون إلى ورق النبات فضلًا عن النبات فضلًا عن الحب كان حليمة تحصل لهذا كله الخصب والمالين والحال أن قومها يتطلعون إلى ورق قحبة أو قنطرة لأن فلا يتصورونه **(قوله وأنت جده الخ)** أي وبعد أن انتهت مدة رضاعه بلوغه سنتين أنت يا جده عبد المطلب وقوله وقد فصاته جملة حاله أي قامته وقوله وبها أي والحال أنه دخل قومها من فصاله أي فله من أمي من أجله وقوله الرحلة أي النائم الكثير للمشاهدة من وإلى الحيران وتتابع البركات بسبب رضاعه وأقامته عندها **(قوله إذا خاطبته)** إذ طرفة أو تعبدية أي أنت به وقت أو لأجل أنه أحاطت أي

وأنت جده وقد فصلته

وبها من فصاله البراء

إذا خاطبته بملائكة الله

ففلنت بانهم قرناه

ورأى وجهها ومن الوجه

لهيب قلبه به الأحشاء

فارتقه هاو كان لها

ذو بالاعل منه التواء

شوق قلبه وانحرج منه

مضغة عند غلبه سواد

أحدثت به ملائكة الله لأجل شوق قلبه والتعجب بالجمع ظاهر على أن رواية الأئمة أنهم ثلاثون وكذا على رواية أنهم اثنتان لأن ما قبل الجمع عذر جماعة وقوله ففلنت أي حليمة بأنهم الباء الزائدة وقوله قرناه جمع قرن أي شياطين يريدون أياها فغابت عليهم وأسرعت به الوجه لتسلم من عقابته **(قوله ورأى)** أي جده حيث رده اليهو جدها أي جده فحبته الله وتعاقبها به فمتعلق بوجهها لما فيهم من معنى التعاقب كما علمت فقدمها لذلك وليس لم من الولد الذي كان بكه وحذف هذا لكن سببنا يدل عليه وقوله ومن الوجه الخ الجملة مألوفة مينة لعلم ذلك الجد الذي آتيا ومن تعاليمه أي ومن أجل الوجه الذي به الهيب أي نازعني أي تحرق به الأحشاء جمع حشاها وما انطوت عليه الضلوع ويحتمل أن الجملة استئنافية متوالية ابتدائية وحيد فهدا من إرسال المألوف وهو حكمته فبدأت شأن الوجه أنه ينشأ عن ذلك الهيب الذي يحرق الأحشاء وأن جدها من هذا التعبد في نفس رسولها لها أطعأ ثمار وجدها رده إليها **(قوله فارتقه)** بدل من أنت وقوله كرها بالضم والغش حال أي حال كونها إذا كان كرهاها وكراهة لغفرتها لمشاهدته في أقامته عندها من الحيران وقوله وكان أي والحال أنه كان لها أي عندها وقوله هاو أي ما يقسمه قوله لاعل بأننا لمفعول وقوله من متعلق به وقوله التواء أي الأمانة أي لاعل أقامت به تحبب ورغب فيها لما يترتب عليها من الإحسان الواسع المجبول على حبها الفوس فكذا قرر الشارح هذا المقام وأعلم أن آياتها بجد موقوع مرتين الأولى عند استكمال سنتين فقدا وبسبب حرمه إقامته على عادة الرضاعة من رد الرضيع إذا هله عند استكمال مدة الرضاعة فلما رده هذه المرة لجد ردهم وأرجعه عليها لتكون عندها من الأمر الأول شفقته عليها لما رأى بها من المشقة على فراقه صلى الله عليه وسلم والثاني خوفه على ما من الولد الذي كان بكه إذا ذل والمرتبة الثانية عند استكمال سنتين وشهرين أو ثلاثة أشهر وبسبب ردها هذه المرة خوفها عليهم من الجن بحسب ظنهم لما سطره الملائكة لشوق صدره فدرته على جده فأقامه عنده ولم يرد عليه انفقارته كرها هذا هو الحق في تقرير المقام إذا علمت ذلك علمت ما في كلام المتن من التذرع لأن قوله وقد فصلته ظاهر في الدلالة على تدافع هذه العبارات معاً بعد ما من قوله إذا خاطبته الخ ومن قوله فارتقه الخ ما علمت من أن أحاطة الملائكة أنما هي بسبب الرد الثاني ومن أن الفراق كرهاً عامًا كان في الثاني

أيضا لانها في الأول قد رجعت به فينشد ينفي أن ينزل كلامه على الرد الثاني وقد روى قوله وقد فصلته أي يلقم به مع ما بعده الصريح في أن الكلام في الرد الثاني والرد الأول وقد فصلته أي وضعه بعد فصله شهرين أو ثلاثة تأمل **(قوله شوق قلبه)** لما فرغ من قصته رضاعه صلى الله عليه وسلم ذكر قصته شوق صدره لأنه السبب في احتضاره لجده المذكور وأخفاه قوله شوق قلبه أي إذا خاطبته ببدل استمال ويحتمل أنه استغنى لبيان مطلق الشوق الشامل للواقع في زمن الرضاعة بما أتى وحاصل ما وقع له من الشوق بغير مرات وتكرير بمن خصوصياته وأما أصل الشوق فوقع لكراً للابن الأول من الأربع عنده في سنتين وشهرين الثانية عند استكمال عشرين سنة الثالثة عند رجوعه إلى الوحى بالبوقة وهو في غار حراء الرابعة عند الاسراع من مكة إلى بيت المقدس هذا هو التحقيق وما يزيل من أن الشوق خمس مرات فضعيف لعدم ثبوت الخامسة عند الحديثين ويؤيد

تختمه بنى الامن وقداو

دع ما لم تدع له انباه  
صان اسراؤه الختام فلا الغش  
ض ما لم به ولا الاغشاء  
الغب والنسل والعباد والخلد  
سورة طفلا وهكذا الخبياء  
واذلحت الهداية قلبا  
نشعلت في العبادة الاعضاء

(قوله تختمه بنى الامن) وماذا كسر  
صخره مشرع في صفتي  
صدوره فقال يبدا من قوله  
احاطت والصبغ ان الشق  
اربع مرات وقد نظمها  
العلامة الاجهوري بقوله  
ونق صدر المصطفى وهو في  
دار بنى سعد بلا مربة  
كشقه وهو ابن عشرين في  
ليلة المعراج ويوم البعثة  
اه صاوى (قوله وانما لولة  
الح) قال العلامة الصاوى  
اي الاعتزال عن الناس في  
حراره او في غيره وكان نزلوته  
للانس بره واختلصوا  
هل كان يتعب بشرع  
من قبله أولا وعلى الاول  
فقبل بشرع نوح وقبل  
ابراهيم وقبل موسى وقبل  
عيسى وعلى الثاني فكانت  
عبادته الفكر والفكر والشهود  
نذر من عمل القلوب خير  
من ما قبل الجبال من عمل  
الابان كما قاله سيدى ابو  
حسن الشاذلى وهذا هو  
لا لا يؤبح عباده الاقدس وما  
نوله تعالى ان اتبع مسلكه  
براهيم حنيفا نعصاه في

الاحتمال الثاني انه اى الناظم ذكر في قصة الشق اشياء تكون الخاتم جبريل لم ترد في قصته عقب الرضا  
بل في شق ما الذي بعد ذلك والقلب مضغة في القواد مضغة بالنياط وهو عرق يسمى بالوتين اذا قطع ما من صاحبه  
سر يعاقبوا من القواد وقيل هما مترادفان وقيل القواد غشاء القلب والغشاء حشيشة وسوس يداؤه وقرق  
الزخمشى بان القواد وسط القلب ومثل هذا القلب كمثل يشع لمقاومة ففلا يقلمه الرب بعلنا الظاهر وقوله  
واخرج منه اى من القلب مضغة اى مضغة علم بقدر ما يخضع وقوله عند غسله متعلق بالخرج وانما خلقت هذه  
المضغة فيه ثم اخرجت لان من جلة الاجزاء الانسانية تعد منها ناقص في البدن وجاء في رواية اخرى منه  
حلققان سوداوان ولا ينافيه تغيير الناظم لان المراد بالعلقة فيه الجنس (قوله تختمه) اى تختمت ذلك الشق  
المغمور من شق وهذا استئناف او معطوف على شق يحذف العاطف اى ثم بعد شقه لانه وعادته الى ما كان  
عليه فلما راد بالخطم هناك عاده الى ما كان عليه بالمر اجبريل يده دلى حمل الشق هذا هو المراد بالخطم في المرة الاولى  
من مرات الشق وامام اورد في بعض الروايات من ان جبريل تختمه بخاتم من نور بحار الناطر وانه فهو في غير  
المرة الاولى وقوله الامن اى على كسب الله ووجهه هو جبريل وقوله وقداو اى ذلك القلب جلة حاله اى  
اودع حال الشق من الاعيان والحكمة والهالوم الاسرار ما اى الذي اوشه لم تدع يضم التاء وكسر الميم والذال المعجمة  
وقوله الامن رائدة اى ما لم تنسره اى ما لم تحط به انباء اى اخبار لانه لا يعلم الامن تعالى المولى له والمتفكر  
به فلما راد انهم لا تسع من حيث فصله والاحاطة الحقيقية والاقتداء شاعرا بالاجال والى ان لم ير امداد فهو  
أخص من متعلق الخبر (قوله صان) اى حفظ اسراؤه اى اسرار ذلك القلب التي اودعت فيها الخاتم اى الواقع  
من جبريل وهو كالحلقة التي يتختم به الكتاب من طين ونحوه وقوله فلا الغش اى فبب هذا اللسان لا الغش  
اى الكسر مع ابانة وقوله لم اى واقر بذلك الختم راجع للتمام وقوله ولا الاغشاء اى الاشياء واقعة بذلك السر  
فهو راجع للاسرار المروية بالخطم فلهذا ونسب غير مرتب والمراد بكون الانسا به غير واقعة بالاسرار من  
الاحاطة بها ولا الغشها قد اشيع ومن حاطة لم تزل تعرف من الله تعالى يادون الحير حتى مشهلا سنان وضفته  
وكان يشبه بالاشبه الغلمان قد مرنا به الى امه ونحن احرص على بقاء عندنا قلنا لا مولى كسبه عندنا  
حتى يلقاه انا نخشى الامن وبله مكره قد مرنا به معنى فجمعنا بعد مقدمه من اشياء به من اولادته اذ هو من  
الرضا خافى ويوتا بغاه اخوه بعد وقال ذلك اى القرشي قد جاءه رجلا من علمه ثياب برفق بهجه وبقا  
بطنه فخر جربا ابوا و نشد نخوه فوجدناه فاما منتهى عالونه فاعته نفسه ابوه وقوله ما شئت ان يابى والجاهلى  
رجلان علمه ثياب بيض فاضجعا في شقا بطي ثم اخرجاه نه شيا فطرحاه ثم رداه كما كان فرجنا به معناه فقال  
ابوه يا بطي لمقتد شئت ان يكون ابني هذا قد اصابنا فبنا فالتقى ثوده الى اهله قبل ان ينظر بهما ثم وقفه قالت  
فاختلما الى امه فقتلنا ساردا كراهه في شائنا فلم يدعنا حتى اخرجنا باهتبره فقتلنا شائنا فاختلما من  
السلطان ولا والله السلطان على سبيل وانه لكان لا يبنى هذا شأن عظيم قد غده عنكم (قوله الف النسل) بالفرغ  
من ذكر رضاه وما وقع عقبه من شق صدوره كسر حكم نشأته في حال طفره لانه وما بعد هلم بينا ان الفاعل لا ي  
نتيجة اودع في قلبه من الاسرار فقال الف النسل والعبادة عطف تفسير اى اعتاده ما واستمر عابه وقوله  
وانما لولة من الناس وقوله طفلا لانه اى حال كونه طفلا فابعد كما فهم بالاولى وكان تعبد له يخرج الى حراء  
شهرافى كل عام يتسلك فيمضى اذا انصرف من مجاورته في حراء لم يدخل بشيئ بطوف بالكعبة وكان يعبد  
الله في حراء بالذكرك والفكر وكان يكثر الخلو في غير حراء ايضا وقوله وهكذا الخبياء اى الكرام اى ومثل هذا  
الشأن الى شأن الكرام فبالك اكلهم وسيدهم على الاطلاق وقوله وهكذا الخبياء اى وهو تعقب بالجاهلية  
بأخري تشمل على عالمنا كذا (قوله واذا دخلت الهداية) اى وانما كان هذا شأن الخبياء من الانبياء وما هم لها  
هو المستقر المعلوم انه اذا دخلت الهداية وهي بمعنى الوصول الى الحق لا الدلالة فقط وقوله نشعلت في العبادة

الاعضاء فسطا كسهم وذلك لان القلب رئيس البدن الموعول عليه في صلاحه وفساده ومن ثم جاءه في الحديتان في  
 الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وهذا من الكلام الجامع  
 الذي مر فينا وواعلم ان بين انتهاء مضاعوه وبين معتموها وقع له لابس بالاشارة الى بعضها وذلك ان  
 حليمة لما ردت له الى مو جده كان في حفظ الله تعالى ينبت نباتا حسنا ووقع له لابس افضل الاعمال والاحوال كما  
 اشار اليه الناظم بقوله الف النمل الخ ولما بلغ اربع سنين وقيل ثني عشرة قوبل ذلك اقوال الخواص اما  
 وكانت قد قدمت به طيمتة وراحو الى ابيها فاقامت بها شهر لومعه بالمو كتهام آيين وتعلم العمى في بئر بني النزار  
 ولما رجعت بماتت بالابواء وقبر وايتهم باذنت بالجنون في حوى في بعض دور مكة وحضنته بعد هالام  
 آيين ثم ماتت جده كافلة وعمره ثمان سنين وقيل اكثر وقيل اقل مكفلة عا ابو طالب شقيق والده ولما بلغ ثني  
 عشر تسفخر جده ابو طالب الى الشام حتى باع بصرى فراءم بصرى الزاهب فعرفه بصرته ثم سأل عما كان يردده خوفا  
 عا يمين اليهود وثبت ان الغمامة طلائع في ذلك السفر وثبت انها طلائع ايضا وهو عند حليمة في بني سعد ولما  
 باع ثمان عشر تسفخر الى الشام مرة اخرى للتجارة وكان ابو بكر معه فعرفه بصرى ايضا ثم خرج بوله خيس  
 وعشر ونسفره قال تعالى الشم في تجارة خلد يحقوه مع غلامه يسرى وفي هذا السن تزوجها ولما بلغ خيسا  
 ولثلاث سنين بنت قريش الكعبة وكان ينقل الحجار تصعبهم ثم لما تخارب بصرته تحت ذلك اخبار المودور هبان  
 النصارى لما في كتبهم من صغوه صفة زمانه وكان العرب لان شياطين الجن كانت لا تجيب عن خبر السماء  
 فتسرق السمع وتغير الكهنة فلعون بعض خبر السماء فلما ذابعت عبت الشياطين عن السمع فذا قال  
 بعث الله الشهاب الخ **(قوله بعث الله)** اي ارسل رسلا وقوله عند مثل الاول طرف زمان او مكان كما في  
 القاموس والراذلهما الزمان وقوله مبعثه اي عند بعثه وارسله اي قرب من بعثه الى الخلق كلهم وقوله  
 الشهاب جمع شهاب وهو شعله نار تنفصل من الكوكب تحرق السطوع النسطوع المسترق السمع والكوكب نفسه  
 لا ينصل عن شعله وقيل ينصل تحرقه واذا انصلت الشعلة تسقط على المسترقين منهم فلاتخطي اياهم  
 من تسقطه ومنهم من تحرق وجهه ومنهم من تحرقه فبصرى غولا يضل الناس في الرارى وقوله حراسا جمع  
 حارس على خير قياس فهو حار او مصدر اى لاجل الحراسة لشر بعته التي سيدى بها من الشياطين ان يخطوا بها  
 ما ليس منها وقوله الفضاء اى الخلاء والجهات والمآزات الواسعة فلم يبق لهم يحمل يسترقون السمع منه وحاصل  
 هذا ان الجن كانت تصعد السموات حتى السابعة فتسمع الاقضية والاحكام والمعيات التي تكتبها الملائكة  
 وتسكنها او تنزلها الى الارض فتخبر بها الكهان وتزبد على الكلمة الحقيقية كذبة طلود عيسى منعوام  
 ثالث سموات بلا شهاب اى اعظم الله عن صعودها فاولا لى صلى الله عليه وسلم معوام البقية الشهاب  
 لكن صار واصعدون وصالون المقاعد واما كرى قريبيين آواب السماء فيسعون منها فاما بعثه في  
 المنع والطرد والحراسة كثره الشهاب فصار والاصعدون اصلوا لارى بالشهاب اصلا وما رى الا من  
 صوره فتجسس سقاى الجن ثم يعود فليس من هذا القبيل بل هو نبى يعلم الله تعالى **(قوله تطرد)** حاله من الشهاب  
 وقوله الجن هم اجسام نارية تتدر على الشكل في الصور المختلفة بأن يعلم الله تعالى اوقاله فلا اوقاله نقلهم  
 من صورة الى اخرى واما قصور الجن لنفسه ففعال وكذا يقال في تصور الملائكة وقوله عن مقاعد اى امكنة  
 قريبيين السماء كانوا يقعدون فيها سمعون شأمن الملائكة المتكلمين بما يقع في الارض من الاقضية  
 والمغيبات واصل هذا قوله تعالى قل اوحى الى الله اسمع نغم من الجن الى قوله فمن يستمع الا نسمعه شهابا  
 رصدا فلما سمع الجن ذلك عرفوا الحق فمتواثم ولوا الى قومهم منذرين فالتين باقونا باسمعنا نسمعا الى آخر  
 ما تنصه الله عنهم في سورة الاحقاف وعن ابن عباس ان الشياطين كانوا لا يجيبون عن السموات وكانوا  
 يدخلونها وياقون اخبارها وبلغوها الى الكهنة فلما اوحى عيسى منعوام ثلاث سموات فلما لى صلى الله

بعث الله عند مبعثه الشهاب

ب حراسا وصالون المقاعد

تطرد الجن عن مقاعد اسم

ع كاتطرد الذئاب الرعاء

التوحيد وكذلك معنى قوله

تعالى فبعدهم اقتده اى فى

التوحيد اه **(قوله تطرد)**

الجن الخ قال العلامة

الصاوى والجن له مراتب

ستجان فان خالدا الانس

قبيله عامر فان تعرض

للاطفال قبيله روح فان

اشتد بالاذية وتفر بالله قبيل

له شيطان فان زاد فيها قبيل

له مارد فان زاد فيها قبيله

عفريت كره العيسى فى

شرح الصاوى ونهم المؤمن

والكافروا هل سنتومعترلة

والشافعى والمالكر والحنفى

والحنبلية وموتون بحسب

آجالهم المختلفة وياكلون

ويشربون ولهم القدرة على

التشكلات بالصورة الحسنه

والقيصة والكل اولاد

البيس وهم موجودون ومن

أنكر وجودهم فهو كافر

كالغلاسة اه

عليه وسلم منعو من السموات كلها فقام منهم من اسد برأسه السبع الاري يشبأ الى آخواتهم وقوله  
 كما نظر دما صولة او مصدرية والذئاب جميع ذئب بالهمز وقد يخفف بالياء وقوله الرعاة يضأوا وقوله وكسره  
 والمراد علة الغنم هكذا الطاق الشارح وظهر ان كلا من الضم والكسر مع الهمز وقال بعضهم اذا كسر  
 اؤه هزأ خوفا واذنم اؤه انشأ بالتلفي آخره (قوله فعمت) اي فبسط ذلك الطراد الى الغنم عن خبر  
 السمكة صحت وازالت وقوله آية الكهانة مقسولة مقدم وقوله آيات من الوحي اهل والكهانة بالهمز  
 مصدر كمن يضم الهاء اذا صار كاهنا اي محسبا بالامور وانضموا للغيبات الجديدة فكان هو المنبر بالمعنى  
 كهلاء اليهود وروهبان النصارى وهذه الكهانة كانت في العرب وكان سبها ما تافيه الشياطين اليهم من اخبار  
 السماء الصادقات التي يسترقونها قبل مجيئهم ومنعهم عما يفضونه اليها من الكذب وقوله من الوحي اي سأله كونه  
 الايات من جملة الوحي اي المعجزة وهو اقسام تارة يكون بالكناية كفي التوراة وغيره هادن الكتب النادرة  
 وتارة بالالهام وتارة بالسكلام الخفي وهذا في مقابل الوحي والما الوحي له ما له من التوراة والاسلام فسامه الزوايا  
 الصادقة وما يلحقها بالاثبات في وجهه يضم الرأى في قلبه من غير ان يراه ويؤمنه بالملك له حلا فخطبه ومنها  
 رؤيته على صورته الاصلية ومنها سمع صوته مثل صاعلة الجرس التي غير ذلك وتصوره المذكور على صورة  
 رجل مع ان صورته الاصلية كبيرة جدا فيريد لان الاجسام النورية لا تحتل الاضمار كان القطن قبل  
 الاتكاس وهذا أول من قول بعضهم ان صورته الملك الاصلية باقية على الصورة التي هي صورة أخرى  
 وروحه متعاقبة ما كفي الابدال الذين تتعدد صورهم وروحهم واحدة والتكيف حيث يحتاج على صورة  
 أرادها الانسان قال جامة الصلوات السلام الابدال في هذه الامة ثلاثون رجلا فلو جسم على قلب ابراهيم خليل  
 الرحمن كلمات رجل ابدل الله مكانه رجلا اه ورد انهم بالشام ورد أنهم اربعون رجلا وأربعون  
 امرأة ورجع بان الحديث الذي فيه أنهم ثلاثون أي من كانت قلوبهم على قلب ابراهيم الخليل كذا كرسه  
 فالعشرة التي اذ تضع الاربعين امرأة فلو جسم على قلب غير من كونه على قلب ابراهيم منهم  
 يتقربون في المعارف الالهية التي قبله اذ ورد ان العالم الالهية اثنان على القلوب فكل علم برده على قلب كبير  
 من ملك أو رسول يرد على هذه القلوب التي هي على قلبه ويرى بما يكون فلان على قدم فلان ومعناه ماذا كرس  
 وانما سمى ابدال الاقان كل من مات منهم ابدل الله مكانه غيره وروى الحكم الترمذي ان الارض شكت اليها  
 ومنقطع النبوة فقال تعالى سوف اجعل على ظهره اربعين صديقا كلمات منهم رجل ابدل الله مكانه رجلا  
 ومن علامة البطل انه لا يوالده واذا رحل البطل عن موضعه جعل موضعه محققا ومانية اذا جاءه موضعه اعد  
 تحسنته تلك الحقيقة قال وحانة التي تركها ليله تكلمه وركبها هو وتاب عنه سم انتهى (قوله اورثه)  
 أي علمته بمعنى عرثته أو أهرنه وكان الاولى تقديم هذه القصة على قصة ارسال الشعوب ليرافق الواقع قصة  
 تزوجها كانت في خمس وعشرين سنة وارسال الشعب عند المبعث كل على رأس الاربعين وقوله خديجة  
 بالتون بن شخو يلدين بن أسد بن العز بن قضى فتلقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في قضى وهو رابع اب  
 لها وخمس له وكانت ذات شرف ظاهر ومال وافر وحسب فاحروهي أفضل نسائه على التحقيق وقوله والتقى  
 الواو للعال وهو البراءة من كل شيء سوى الله تعالى وهذا غاية ومبدؤا انقله اشرك وأوسله اتقاه الحجاز وكذا  
 يقال في التقوى وقوله والزهد هو الاعتصام على قدر الكفاية بما يشق حله وترك الزاد على ذلك لله تعالى  
 وقوله فيه أي كل منهما وقوله سحبة بالسین المهملة أي خلق غير يرى وملكه نفسانية تحمل صاحبها على كل  
 جبل والاختلاف في كون حسن الخلق غير رتبة او مكتسبا حله في غيره صلى الله عليه وسلم وقوله والحياء أي  
 سحبة فيه أيضا وهو بالمدح والثناء وانكسار بعزى الانسان من خوف ما يعاب به مأخوذ من الحياء والحياء  
 الطرح أيضا لكنه مقصور وقال بعضهم الحياء شرعنا هو يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التصرف في

فصحت آية الكهانة آيات  
 من الوحي ما لهن انحاء  
 ورائه خديجة والتقى والز  
 هدية سحبة والحياء

(قوله فصحت آية الكهانة  
 الم) قال العلامة الصاوي  
 الكهانة مصدر كمن يضم  
 الهاء اذا صار كاهنا اي محسبا  
 بالامور الخفية والغيبات  
 البعيدة والفرق بين الكاهن  
 والعارف ان الكاهن يخبر  
 عن الغيبات المستقبلية  
 كالقول اذا طلع النجم  
 الفلاني حصل كذا مثلا  
 والعارف يخبر عن الامور  
 الماضية كان يخبر بعمل  
 المال المدفون أو الضائع  
 بقراءته عنده اه

ذئ الحزق وملق الحياه بالدهلي فرج ذئ القالف والحلف (قوله) وانما هان الغمامة الخ أي اخبرها بذلك ميسرة  
عبد هاجين رجوعه من الشام مع النبي صلى الله عليه وسلم في عامه وراجعهما والغمامة مخبئة كان طوله اربعة اشهر  
اذرع وعرضها كذلك وارتقاها عن رأسه كذلك وتقليلها له كان قبل البعثة أسبعا بنوته وأما بعد هاقم  
تقله ووثب تقليلها له في صفر ففرأها أمواخوه من الرضاع وفي سفره إلى الشام أها من كان معه ورواها بجرا  
الراهب وغيره بل ورواها بخديعة حين اقباله على مكة فهو راجع من سفره وقوله والصبر جمع سرحة كشمير  
وقرؤوا الراديه الشجر ووثب تقليلها له في سفره إلى الشام حين ومالوا إلى خيرا وجلسوا تحت ظل شجر يوقى بومنه  
موضع خال وه صلى الله عليه وسلم برى الابل فأمرهم بجرا أن يدعو فدعوه فجاءه فجلس في الشمس فالت  
الشجر وتحت تحت انحنائها عليه فظله وهم ينفلون وقوله اقباء جمع في وهو ما انضخ الشمس فهو ما بعد  
الزوال بخلاف النفل فانه ما سخته الشمس فهو ما قبل الزوال (قوله) وأحاديث أي وانما ايضا احاديث أي  
اخبار اخبر بها الاجبار والرهبان والكهان لكن الاجبار والرهبان أخذوا ذلك من كتبهم والكهان  
أخذوا من الشياطين المسترقين لسمع وقوله ان وعد أي بأن يعد وهو مصدر مضاف لمفعوله أي بان يعد  
رسوله والوعد عند الاطلاق لا يستعمل الا في الخير وقوله بالبعث أي الارسال وتوله حان أي قرب وقوله منه  
متعاقب لبحان لانه يعني قرب كجاءت وقوله الوفاء أي ذلك الوعد فدلت عليه بعد وقت (قوله) فدعته أي فبسبب  
ما رأه منها وما بهائنه مما جعل منه له عقل على خدمته والتعاقب وقوله دعته أي خطبته ومرجعت نفسها  
عليه فقالت يا نبي اني قد رغبت في نكاحك لما رأيت به وعرفت منك رسنها اذ ذلك أربعون سنوت وسنه خمس  
وعشر سنة وتزوجت قبله برجلين تزوجت أولا فبناهما تزوجي ولست بعد كراواتي ثم تزوجت هذا  
أباهة (قوله) ثم ذكر بن هندوا له ولم تكن من النبي سبعة ثلاثه ذكر وأربع انثى وقوله وما أحسن  
صيغة تعجب وقوله ما يبلغه صدره بفتور ومع ما بعدها مصدر وقوله التي جمع منية كذكره ومصدى وهي  
الاماني جمع امنية وهي ما يتوهمه الانسان وقوله الاذ كاه جمع ذكر والذ كاه بالمدح القالب ومن يد تقيته  
أي شيء عظيم حسن بلوغ الاذ كاه كل ما يتوهمه من أي كلمهم خديعة فانها اذركت بقوله كاهم او يقرسها  
فيه صلى الله عليه وسلم منمو به كل ما تحتها وأملت ما لم تبلغه ما أقره من هذه الامه والامر بالمعروف ونفسها  
عابعد كرو ذلك لانما لم نخرج مع منهم حزة حتى دخل على ابها بنوياد فخطب اليه فترجها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأصدقها عشرين ناقة وحضرة أبو بكر ورؤساء قریش فخطب أبو طالب فقال الحمد لله  
الذي جعلنا من ذرية نازله من وراءهم وزرع أجمعيل وضئ معد وعصر مضربا جنانة بينه وسواس حوه  
وجعل لنا بيتا نجو حارما آمنا وجعلنا للحكام على الناس ثم ان أي هذا الحمد بن عبد الله لا يوزن  
برجل الاربعه فان كل من المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد بن قيس قد فرقا رابن وقد خطب  
خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما أحله وعلمه من مالي كذا هو والله بعد هذا ليعظم خطره  
جاسيل فترجها أبو هاشم اه وقوله وضئ بمجمعتين أو مهملتين معناه الاصل وقوله حضنة بنته أي  
الكافلين له وقوله وسواس حرمه أي حواسه المتولين لآمره (قوله) وأناه أي ومما يدل على عظيم ذكاهم  
وفرط معرفتها أنما بعد النبوة والرسالة في بيتها وقوله جبرئيل كعذيب لغف جبريل ليلقي اليه الوحي  
وكان عندها من الايمان به علم اليقين فاجبت ان تنقل منه إلى عين اليقين وعلم اليقين هو العلم الحاصل من  
الدليل التقلي وعين اليقين هو العلم الحاصل بالمشاهدة فوق اليقين هو فناء صفات العبد بصفات الرب بقاءه  
به علما وشهودا واحلا علما فقط فالذي يخفى انما هو صفات العبد لانها هذا هو التحقيق خلا لا مل غلط  
فيه وقوله ولذي الب أي ولصاحب الب أي العقل الكامل وخديجة من اكل العلقاء وقوله في الامور أي  
الاحوال التي تشبهه وقوله ارتباه أي استبصار من ارتبأ به أي نظره إلى العين والقلب كفي الغاموس (قوله)

وانما هان الغمامة والسر  
ح أطلعت من سما الفيا  
واحاديثان وعد رسول الله  
بالبعث حان منه الوفاء  
فدعته إلى الزواج وما  
سن ما يبلغه إلى الاذ كاه  
وأناه في بيتها جبرئيل  
ولذي الب في الامور ارتباه

(قوله) وما احسن ما يبلغ الخ  
قال العلامة الصاوي وفي  
كلام الناظم من الحسنات  
ارسال المثل وهو ان يذكرك  
الشاعر في بعض بيت ما يجري  
يجري المثل الساري من  
حكمة او غيرها اه



أى داء عضال لا يرجى برؤه أصبا الأطباء مداواته ولما قام يدعو إلى الله دخل في الإسلام رجال ونساء وأولهم  
على الإطلاق خديجة من النساء ثم أبو بكر من الرجال ثم علي من الصبيان ثم زيد من الموالى ثم بلال بن  
وكان خفيا أمرهم ثم أمره الله بالظهور بقوله فاصدع عما ترمي به ثلاث سنين من الرسالة وتغرب عليه قومه  
سنة أربع ما جوعوا إلى عداوته إلا من عصه الله بالإسلام أو صدق المحبة كابي طالب فإنه تصدى عنهم عنه  
وفي سنة ثنتين أنزل لاجل أبي العيص في الحبشة فكان أولهم عثمان معز وجعفر بن عبد الله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم أسلم جندهم مسست فزبه وكفت عنه قريش فلما لم يمر بعده بثلاثة أيام فزبه كثيرا (قوله  
ورأينا) أى معشر أمه الأجابة وهي عاملة جرفانية في حق العصابة وغيرهم ويصح أن تكون بصرة في الكل  
لكن في العصابة ظاهر وفيمن بعدهم بالنسبة إلى نقوش القرآن يصح أن تكون مستعملة في العنيين فتكون  
بصرة بالنسبة للصحة وعامة جرفانية بالنسبة لغيرهم بعدهم وقوله أى معجزاته وقوله فاهدى بنا أى وصلنا  
إلى المخلو مسلمان كل الاعيان وقوله وإذا الحق جاء أى تقرر وثبت وقوله زال المراد أى العناد والجدال وهذا  
تلميح لقوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل (قوله رب) أى يارب ان الهدى أى اتباع الحق هدالك أى  
ليس إلا بتوفيقك وهذا يدل على كثرة ما أتى به الله أن يهديه إلى ما يشاء من غير أن يأتى به معطوف على اسم أى  
وان أيا ما أمر فرغ أى وأيا ما أتى أتمهاده على صدق أيا ما أتى نور كملت قد جاءكم من الله نور وقوله  
من تشاء أى من تشاء هدايته أى وتختل عنهم تشاء غوايته فهذا الشارة إلى أن الآيات لا تنفع مع سبق  
الشيء أو في قوله كمرأى بنا الخ لما تقرر أن الهدى هدى الله وأن الآيات وحدها لا تنفع شيئا كمراسم تغرب  
من ذلك وما يقر وهو أن غير العاقل قد يلهم كبريا ما يحرمه العاقل فقال كمرأى بنا كبرية بغير عجز وحذف  
عجزها كالعقل الناقم أى كمرأى مرارا كثيرة فإن ذلك كمر الميزج باضا أنها إليه حسد البصرين وجوز  
بغير عجزه وافراد أكثر وأخص من جمعه وقوله رأينا أى علمنا وأبصرنا نظير ما مر وقوله ما ليس يعقل أى  
شخصا ليس يعقل أصلا كالغفل وبعض الأبحار وقوله قد أتاهم هذه الحجة في محل نصب أى مغفول رأى وقوله  
ما ليس يلهم أى أشياء كثيرة حرمها العقلاء (قوله أدي الغفل) أى لا رأى أى امتنع الغفل أن يفعل ما أتى  
أى عزم عليه صاحب الغفل وهو أرقه تلك صنعاء وكان من عيال النجاشي لك الحجة قومه من أمر أمية وقد قيل  
أنه جد النجاشي الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والذي أتاه وعزم عليه صاحب الغفل هو هدم  
الكعبة وقوله ولم ينفع لاجل انصرنى العقل الوافر ولا الذكاء الاذان انصف بهم فافروا فوفى لما وفاه الغفل  
وعلم ان الهداية ليست إلا بتوفيق الله تعالى وسبب هذا أن أرقه تلك اليمين من قبل أحما النجاشي ومن  
عساه وجند منى ككتبة يصنعاء وجعل ينقل إليهم قصر بلة يسر حمالا وأبحاراً أممعة عظيمو ركب  
فباصالما ذهب وفضة وجعل فيهم ما من من عاج وأبنوس وجعل ارتفاعها عظيم ما جادوا وتساعها باهرا  
واستدل أهل اليمن في بنائها فكان من آمنهم من عن العمل حتى تطلع الشمس قطع يده وكتب إلى النجاشي  
مالك الحبشة أني قد نيت لك كتيسة وأريد أن أصرف مع العرب البها فاعز جل من بنى ككة فتغوط فيها  
ولطخ قبلتها بالعائذ فغضب أرقه وتحاف ليسيرن إلى كعبة العرب ويهدمها فأمر الحبشة فتميات ثم سار  
ومعه الغيلة وعظميا يسمى مجودا وكان أبيض وهو الذى أتى وامتنع من السير إلى تغريب الكعبة وهو  
المراد في القرآن وفي النظم فخرج عليه في الطريق ملوك من اليمن بنعونه فجزمهم وأسهم وسار إلى أن نزل  
عند عرفة فلم يدخل الحرم على الراح وقبل دخله ونزل عليهم العذاب في وادى محسر وهو بين منى والمزدلفة  
فبلغ ذلك عبد المطلب وكان النبي جلا في بطن أمه فقال يا معشر قريش لا تصل هذا الهدم البيت إن الله را  
يحبهم ثم وقع بينه وبينه وأنع كثيرة ثم وجه أرقه الغيل لجهة الكعبة فبرك لأن في الغيلة نوعا بركا كالبعير  
فضر به كبروا وكانوا أذوا وجهوه إلى الكعبة برك وأذا وجهوه لغيرها أسرع وهو لم تأسر الله عليهم طيرا

ورأينا آياته فاهدى بنا  
وإذا الحق جاء زال المرء  
رب ان الهدى هدالك وأيا  
تلك نور تهدي بهم تشاء  
كمرأى بنا ما ليس يعقل قد  
هم ما ليس يلهم العقلاء  
أذا في الغيل ما لي صاحب الف  
ل ولم ينفع لاجل الذكاء

ومن الصبيان على بن أبى  
طالب ومن الموالى زيد بن  
حارثة ومن الأرفاء بلال  
المؤذن هـ  
(قوله كمرأى الخ) قال  
العلامة الصاوى أى عرفنا  
معشر أمه الأجابة الصعابة  
فمن بعدهم لكن يعارق  
الابصار من الصعابة وطرق  
النقل إلى بعدهم هـ



أبيل أي جاعات كمال الخطا طيف خرجت من البر مع كل طائر منها ثلاثة أحجار حجر منقارهم وجران بين  
رجليه كالت إلى العلس وكان يرى الواحد على الرجل منهم فيسقط على رأسه ويختر من دبره فيموت ولو قتته  
تفرجوا هاربين يتساقطون بكل طريق وأصيب أبرهة في حسده بدها فتساقطت منه أعضاء وهو إلى متى وصل  
إلى صنعاء وسال عنه الصديق والقيع والدم ومات وكانت هذه القصص أرها صاوتا سببا لنبوته عليه السلام ولما  
هلك أبرهة وتفرقت الحشبة بقيت تلك الكنيسة تحربه وسكنها الجن فكان كل من تعرض لأشدها ينشأ بها  
وأشعتها أسامة الجن يسوءه لأنه كان يشاها على اسم صهيبي واستمرت هكذا إلى زمن السلاج أول خلفاء بني  
العباس فبعث إليها جماعة من أهل الحزم والعزم وأعلم فقتضوا عجزا واندست ففله الجند والمئة (قوله  
والجنادان) لما ذكر ما يتعلق بالهام الحيوان بذكر كرمية يتبع بالهام الجنادان فقال  
والجنادان وهي المارو حله أفصحت أي أظهرت ونطقت بكلام بين فميج قبل خلقه الله فهاجبتهم من غير  
حياتوان من بني الأبيسج محمد وقيل بل يخلق فيساحية ولسانها وادراك فتنطق فتنارعه عارفة بما تطلق به  
ويذل لها ما يأتي في حنن الجذع وأنيته فإن ذلك يدل على أن الله خلق فيه الحياة والعقل والشوق حتى  
ولذا علمه صلى الله عليه وسلم معاملة إلى فضته إلى الصدور حتى سكر وقوله والذي أي الشهادة لا لآباء  
والإرسال والتسبيح الذي أعزس عنه الفصحاء وقوله لا خدمه تعالى بأفصحت أي أن العرب قرئوا به مع  
كونهم أرباب الفصاحة امتنعت ألسنتهم من النفاق بالإيمان به بإرساله إليهم وشهد له بذلك الجنادان الصم  
بأفصح لسان وأبعب بيان فن ذلك تسبيح الحصى في يده ثم يذأ بكرم في يد يهر يسمع تسبيحه كل من كان  
في المجلس وصح أيضا في الأعراف جوارحه كان يسلم على قبل أن أبعث في آخره لا أن وهو الموجود الآن  
في رواق الحجر عند بيت خديجة ومع عن على كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم عكة فخر حافتي بعض  
نواحيها فلما سئلنا جرو لا نجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أبو نعيم لما  
استقبلني جبريل بالرسالة جعلت لأمر البحر ولا نجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فله سلب من  
رجل الإيمان قتاله هل من شاهد فقال هذه الشجرة قد عداها فأجابته تحت الأرض تحت أي تشبهها شفا  
قتلت بين يديه فاستشهدوا فشهدت ثلاث مرات ثم رجعت إلى نبتها ومجراته من هذا القبيل كثيرة  
(قوله ووج قوم) منسوب بفعل محذوف على أنه مفعول ملحق تقديره أهل ملكهم الله هلاكها هلاك وهي  
في الأصل كلمة ترجم فقال لمن وقع في مهلكة لا يستحقها وهو لاء الخار بوزنه والجافون له وقعوا في مهلكة  
وهي العذاب الدائم أي قسبها وهو جفاؤهم للنبي صلى الله عليه وسلم والترسم من حيث النفر إلى  
قرايتهم له فسم لا يستحقون الهلاك من تلك الخبيثة فالترسم باعتبارها وقوله جفاؤنا أي أيذنا ووأذوه  
الذي البائع بل قصدوا قتله إزاء الله منهم وقوله ضابهم أجمع ضبوحا مشهور على الالسة لكنه  
شرب ضغبيل قال بعضهم لا يصح اسناد أو لا متناهو أن أعرابيا اصطلاحيا جفاؤنا أي النبي صلى الله عليه  
وسلم طرحه بين يديه وقال لاؤن بل حتى يؤمن من هذا الضب فقال باض قال سلب وسعديك قال  
من تعبد قال الذي في السماء عرشه وكم كلمات أسر قال من أبا قال أنت رسول رب العالمين فأسلم  
الاعرابي وقوله والقضاء جمع طي روى حديثه البيهقي وأبو نعيم والقاسماني قال الحافظ ابن كثير لأصل له  
ومن نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب وهو يثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء اهتفت  
هاتف وقال يا رسول الله ثلاث مرات فالتفت فإذا بين مسدود فوثاق وأعرا بء ذها فقال لما جئت  
فقا صا في هذا الاعرابي في هذا الجبل ولدان طامتن أي ذهب فارحهم وأرجع قالوا ففعلين قالت  
عذبي الله هذا العناب أرى الكس أن لم أفعل فاطلقتها فذهب ثم رجعت وأوتيتها فأنه الاعرابي فقال  
يا رسول الله ألك حاجة قال نعم فعلق هذه الطيبة فاطلقتها فخرجت تعد وفي الصحراء وتقول شهد أن لا إله إلا الله

والجنادات أفصحت بالذي  
أعزس عنه لاجد الفصحاء  
ويج قوم جفاؤنا يبارض  
أفصحت بالذي

(قوله والقضاء الخ) روى  
حديثه من طرق كثيرة أبو  
نعيم والطبراني وساق الحافظ  
المذري حديثه في التزيين  
والتهريب لكن ضعفه الأئمة  
بل قال الحافظ ابن كثير  
لا أصل له ومن نسبته إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقد  
كذب وروايته ورود في الجلة  
في عدة أحاديث يتقوى  
بعضها بعض بل بالغ بعض  
المحققين فزعم أنه حديث  
صحيح أنه ان جبر

وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا من أجل أن الجاهل كله وكذلك الذئب ألفه وأخبر بنبوته فقد ورد أنه أخذ شاة فأنزعه الراعي منه فقال ألا تقي الله تعالى عز من رزاقه الله تعالى فتجيب الراعي من كلامه فقال له الذئب ألا تخجل بك بأعجب من ذلك محمد بن عبد الله بن عباس قال أخبرني عن أبيه قال قال الراعي النبي فأنشبه بذلك عليه الذئب فقال صلى الله عليه وسلم هذا وأما الذئب فليس ألكم أن تجعلوا له شيئاً من أموالكم قالوا والله لا نفعل وأخذ رجل من القوم حجراً فرمى به فادبر وله عواء وقروا بيتان للذئب قال للراعي أنت أعجب فقال له لم فقال لأن النبي يعثي بربك وأنت مع غفلتك لا تلو بينك وبينه هذا الجبل فقال للذئب إذا مضيت إلي يعني بحرس فغنى قال الذئب أما أحارسها لك مذهب والذئب يحرسها إلى أن وصل إلي يعني إلى الله عليه وسلم فأسلم ورجع فوجد عليها لها والذئب يحرسها نذبح له شاة منها وأطعمها له ووثقت أيضاً أن الجبل كله وذلك أن جماعة ممن أنصارتكموا إليه جعلهم وأنه امتنع من العمل حتى عطشت النخل والزروع فقال لأصحابه قوموا فناموا ودخل الحائط فبني السور فقالوا يا رسول الله إنه صار كالكلب الكلب فقال إنه ليس على منتهى بأس فأقبل نحو الجبل حتى خر ساجداً بين يديه فأخذ ينادي صوته حتى أدخله في العمل (قوله وسأله) أي نفرت قلوبهم عنه حتى همز ومع نشأة فيهم وعلمهم بغاية زهتهم نهاية كماله وقوله وحسن جذع الباطل خالصة وقيل جلد بهن طرق كثير فحصل قصته أنه قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم قيل أن بعضاً من الجبل المير كان يخطب وهو واقف على الأرض مستنداً إلى جذع نخلة وكان يعوداً من عبدان المسجد إذ كانت عمدته خشب نخل كسفته فلما بلغ له المير ثلاث درجات وضع موضع المير الذي يسجد له إلا أن ثم جاء يوم الجمعة فوقعت في المير فصاح الجذع حتى سمعه كل من في المسجد حتى ارتفع المسجد من صياحه وحتى تصدع أي الجذع وانشق فنزل على الله عليه وسلم وضحه ليحيى سكن ودل والذي نفسي بيده لو لم أترجمه لزل يصوت هكذا إلى يوم القيامة وخبره بين أن يعبد له مغرس فيمتر كما كل ويمن أن يغرس في الجنة يا كل أهلها من غره فقال اختار دار البقاء على دار الفناء وأمره بدينه فندحترق في حريق المسجد الذي وقع في القرن السادس وقوله وقوله أي يعضوه وده أي والخال أنه قد دونه أي أجبه الغراباء الذين ليسوا من عشيرته ولا عرفوا ما عرفتم من ش من كماله الأعظم وهو العراباء كالانصار الأوس والخزرج وذلك أنه صلى الله عليه وسلم من حين أرسل مكث عشرين نحر حتى في كل موسم لمعرفة وغيره ما عرض نفسه على قبائل العرب ويقول من يعنى ظهري حتى أبلغ رسالة ربي فليجبه أحد من العرب خوفاً من قرش فقبل الحمرة ثلاث سنين لقي مني بعض الخزرج عند العقبة التي هي بجنتي فقال من أنتم قالوا من الخزرج قال فلأتحاسنوا لكم فقلتم فقلتموا إلى الأسلاوة وتلا عليهم القرآن وكان عندهم علم منه فعرفوا لاعتق لأن جود المدينة كانوا يقولون لهم إن نبيا يبعث الآن تتبعوه فقلتمكم معناه فاجوه لا لتسبهم اليهود اليهو أسلمهم منهم ستة فقال لهم تعجبون ظهري حتى أبلغ رسالة ربي فقالوا ندعو قومنا إلى ما دعوتنا إليه فإن أجابوا فلا أحد أعز منك وموعدك الموسم في العام القابل وأمرهم بالكنة من أهل مكة فقلوا وصلاوا المدينة في يوم فيها دار الإقبال كروم في العام الثاني لقيهم ثمان وعشرين سنة الأولى والبقية من الخزرج أيضاً الأرحل بن الأوس وهذه هي العقبة الثالثة فأسلوا فلو ما أشرط عليهم ثم رجعوا وأطهر الله الإسلام فبهم وكان أسعد بن زرارة يجمع بالمدينة بين أسلم ثم أسلموا فطلبوا من تعلمهم القرآن فأرسل إليهم مصعب بن عمير فأسلم على يده جمع كثير منهم سيد الأوس سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وأسلم بن عبد الأشهل كلهم في يوم واحد رجلا رجلا ثم قدم في العام الثاني في موسم من نحو عشرين رجلا وهي العقبة الثالثة فبأجمعهم على أنهم مجتمعون بما تعنون منه نساءهم وأبناءهم وعلى حرب الأجر والأسود وحضر العباس هذا لثالثاً وكذا علمهم صدق الحديث ثم أمر صلى الله عليه وسلم من يق معكم في مكة بالهجرة إلى المدينة فخرجوا أسلاً وأقام ينتظر الأذن في الهجرة فاستأذنه أبو بكر

وسلو وحن جذع إليه  
وقوله وودعه الغراب

حاصل مسئلة نحن الجذع  
انه عليه الصلاة والسلام  
كان يخطب مستنداً الى  
جذع نخل فلما صنع له  
المير ثلاث درجات وضعه  
موضعه ثم تخلى الجذع  
يوم الجمعة ليخطب على المير  
فصاح الجذع حتى سمعه  
جميع من في المسجد وفي  
رواية انه خارت كوار الثور  
حتى ارتفع المسجد نحو ارمي  
رواية حتى تصدع وانشق  
وفي رواية جعل بين كائني  
الصبي فنزل اليه صلى الله  
عليه وسلم وضحه اليه رحمة له  
اه ابن حجر

اخرجوه منها وآواه غار  
وجتمعه توراها  
وكفنه بنسجها عنكبوت  
ما كفته الجامعة الحصاده

(قوله قد اذن في الخروج)

وسيداه اهل اربع على الله  
عليه وسلم وامر من معه ان  
يلحق بالدينه فانه ظهر امره  
بما استور وبادار التدوّم  
اجعوا ان يسوا وبقوله  
او يخرجوه فاعترضهم  
ابليس لعنه الله في صرة

رجل جبل واطهر لهم انه  
يريد خبهم وامرهم ان  
يعرضوا عليه ارفعهم ليختار  
أففعها لهم فقبل نجسه فقال

قد ينزع منكم فقبل  
خبرحه فقال يا بنيكم بما  
لا طاقه لكم فقال ابو جهل

لعنه الله اري ان تأخذوا من  
كل قبيلة غلاما قوامه تعطوهم  
سعارا فخر به كل ضربة

فتفرق في قريته فقال فلم  
يقدرا له على حريق قوم  
فماخذوا به فقال ابليس

لله درله هذا هو الرأي  
فاجعوا عليه اه ابن جبر

فقال لا تغفل لعل الله أن يجعل لك صاحبا فطمع أبو بكر في أن يهاجموه فاجتمع قرش على تدبير أمر بضربه  
به كفي قوله تعالى وتذكر بن الذين كفروا الآية فالتجسس على هذه الملة على فراسات فاجتمعوا  
في الليل ببابه برصدونه ليلا فمشوا عليه فخرج عليهم فاعلمهم الله عن رؤيته واتخذ كثرة قرب فهاجمهم به  
فكان على رؤسهم وهو يتأول إلى بصرون فلما أصبح النهار منهم رجل فقال ما أشكركم لو أنتم فوجدنا  
فقال انظر والبر وسكم فتغار وافرأوا التراب عليهم انعرفوا انه قد خرج من بينهم فاعلمهم الله عنه ثم اذن الله  
له في المعصرة كآمال أخرجه منها (قوله أخرجه منها) يدل من جفوه أي كانوا السبب في خروجهم منها أي من  
تلك الأرض التي هي مولده ومريامو وطنهم ووطن آباءهم وأحب أرض الله إلى الله والرسوله وبقوله كانوا  
السبب الخ ان دفع ما يقال لهم يخرج من الله الاذن من الله فهو السبب ففعلوا وجه الاندفاع أن أسببهم في خروجهم  
بما لغتهم في اذناهم واذا أحصاه هو الحامل على انتظار الاذن من الله في الخروج فقتلهم سبب لاستعداده  
ووقوف الاذن له فاستند الاخراج اليهم هذا الاعتبار ألغى من اسناده لأن الله تعالى لا يلقى السبب مع  
كونه سببا في الثاني وكان هذا الطريق بعد العفة الثالثة فخرجوا في يوم الخميس وبلغه بيت أبي بكر وفي  
الظهيرة فقال قد اذن في الخروج فقال أبو بكر العصبه يا رسول الله هل نعرفه إلى فخذ إحدى راحتيك وتزك قد  
استرى راحتيك أي نأقن قبل ذلك بسته أشهر فعلمهم الله انهم خرجوا فقتلهم الله النبي صلى الله عليه وسلم  
أخذها بالعين فخذها عن يمينه بما أدرهم كما استرها هو بكر وقيل أنه أراهم فيها بآية يوحى به في هذه المسافة  
عند النبي صلى الله عليه وسلم مدحجته حتى ماتت في خلافة أبي بكر ووزر أي أخذوا الزاد من بيت أبي بكر  
وخرجوا منه إلى الجامعة فوصلا إلى غارهم ولدا فاما فيه بقية لهما فلهذا السبب ولله الأجر وخبره منه لسان  
الاثنين ودخلا للدينه يوم الاثنين فكانت بدسفرهما غامضا فأم وقوله وآواه غار وهو يتقرب جبل ثور ولما  
فقدته قرش طابوهم فبجده أعلاها وأسفلها وبو القافة أروى كل واحد فوجد الذي ذهب قبل فورا ثم هناك  
فلما رل بتيه عتيق انقطع ذلك الارتداد ثم وشق عليهم خروجهم وخبرهم أن رجلا من رؤسهم قالوا يا بنيكم  
الغار أثبت الله في بابها بغيره فامضوا فاجتمعوا في الغار اثنين والناس وأرسل الله جملتين وحشيتين توقفا  
على فم الغار كآمال وجتمعه آواه وهو مافي لونهما بياض بخالطه سودا قبل وجسم الحرم من لونهما او المراد  
بهم الخس لانهم كانوا اثنين ومعنى جبايتهم انه ان قتلان قرش من كل قبيلة لما قبلوا بآية لاسهم جعل به هم  
ينظر في الغار فبر الاجامتين وحشيتين فم الغار فرجع إلى أصحابه فقالوا له ما رأيت قالوا رأيت جملتين  
وحشيتين ففترت ان ليس فيه احد وقال اخذوا الغار فقال اللعن اية من خاف وما حاجتكم في المعان  
فيه عتبتوا تأذ من من يلاحد وفي مسند البراء ان الله امر العنكبوت فنسجت على وجه الغار ولما مال  
وكفته بنسجها الخ (قوله وكفته بنسجها عنكبوت) يوافق على الواحد والجمع والد كروا الاثنى على حياة  
الحيوان شج العنكبوت يخرج من خارج جلد هال من جوفها فوعلى على طهرها ويركع من نسج العنكبوت  
فان تركه فهاورث الفقر وتركه في الاصطبل يضعف الدواب وأصله امر أسحوا مسخها الله تعالى وسعقت قلة  
قال صلى الله عليه وسلم اقلوا العنكبوت فإنه سلطان ومع ذلك نسجه طاهر وكتم على الماء على في الله عليه  
وسلم نسج على عبد الله بن أبيس لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كافر فقتله وخرج غارا ففسج عليه فهاورث  
في طابه فله بروه وسع أيضا على زين العابدين بن الحسين رضي الله عنه لما صلبه وجر دمان ثيابه ونسج أيضا على  
داود عليه السلام لما طبله فهاورث قاله الفرطى اه من شارح المتهاجلان الملقن وقوله ما كفته أي الاعداء  
الذين كفته باهم الجامعة الحصاده أي الكثرة التي ليس مأخوذة من قولهم شجرة خصدا أي كبره والوقوف فوضفها  
أولاً بوقوعه وانجده داء لاجتماع المعنيين فيها وروى ان الساميتين بافتت في أسفل التنب وسع العنكبوت  
في اعلاه وهاو لو دخل لتكسر البيض وتقطع وزال نسج العنكبوت وروى انه قال اللهم اعم ابصارهم

فصميت من دخوله وجعلوا يضربون عينا وشمالا حوله ولا يرون ما فيه **(قوله واشتق)** معطوف على وآءا غار  
أي استمر وقوله على قرب أي مع قرب وقوله مرآة أي مثل رؤيته وقوله ومن شدة الظهور بيان حكمته  
اختفاهما واستاره منهن مع ظهوره لهن وقربهن منهن بحيث لو نظر أحدهم إلى ما تحت قدميه لم آء فهو عزله التعليل  
لما قبله والمراد بالظهور غايته عظامه والمعونة الإلهية التي أمد الله بها وقوله الخلفاء عنهم أي الخلفاء الذين  
حصل لهم خرافة لعاد قهره وعظمهم وبهم واستارهم عنهم أي وكان خفاؤه عنهم عز ورفعتهم لاجل  
شدة الظهور الذي أمد الله به وهو المعونة الإلهية كما تقدم وروى أن أبا بكر دخل قبله ليقبه بنفسه وأنه  
نظر إلى قدميه صلى الله عليه وسلم في الغار يتطرق لما لا يملكه يتعد الحفاء فيسكن وأنه رأى في الغار أحجارا  
متعددة فصار يقطع نوبه ويسد به الإخارج حتى يحرق له فضل له شيء من الثوب فجلس قرب يمانه وودع عقبه  
عليه وسد به فجعلت الحيات والأفاعي تضربها وتسعه فصارن حموه تتحدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد نام

واشتق منهم على قرب مرآة  
ومن شدة الظهور والخفاء  
وتعال المصطفى المدينة واشتا  
ق إليه من مكة الأنحاء

**(قوله فسقطت حموه الخ)**

وروى أن أبا بكر رضي الله  
عنه نظر إلى قدميه صلى الله  
عليه وسلم في الغار يتطرق  
دلالته لم يعد الحفاء فيسكن  
وأنه دخل قبله ليقبه بنفسه  
وأنه رأى خرافات حيات  
فألقه عقبه فجعل الحيات  
والأفاعي تسعه فالتحدرت  
دموعه في رواية فدخل  
صلى الله عليه وسلم وجعل  
رأسه في حجره ونام فلدغ أبو  
بكر في رجله فلم يتحرك  
فسقطت دموعه على وجه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال مالك فقال لشدت قفلك  
عليه فذهب ما يجده **أهـ ابن**

حجر

وجعل رأسه في حجره صار يتجعد لا يوقفه فسقطت حموه على وجه النبي صلى الله عليه وسلم فثبته فقال مالك  
قال لشدت قفلك عليه فذهب ما يجده فلما أمد الله به النبي صلى الله عليه وسلم من نوبه فأكبره الخبر فتوجه دعوته  
وقال اللهم اجعل أبا بكر عني في درجتي في الجنة فتدري أنه قد استجاب لك وقبحو زعي أبو بكر بان جعلت  
البركة في عقبه أي نسله إلى يوم القيامة وإن ذكر يسبحون بغيرك السم في أعقابهم لينالوا مرتبة  
الشهادة كلمات جسد أبو بكر بغيرك السم عليه شهيدا وروى أن أبا بكر لما رأى القافصة اشتد  
حزنه وقال إن قتلت فأنا آثار جيل واحد وإن قتلت هلكت الأمة فقال له لا تخزن إن الله معناي بالالف  
والمعونة والنصر وأزل الله سبحانه عليه أي على أبي بكر لأنه هو الذي أنزعج وهي امتسكت لهما القلوب وبأيه  
أي رسول الله يتجعدون ثم وهما أي ملائكة صر فون أبطارا لكفرا عنه والمشهور أنه صلى الله عليه وسلم مكث  
في الغار ثلاث ليال وكان عبد الله بن أبي بكر مع صغر سنه أي تهمالا لا يحضر قرش ثم يخرج من عندها يسبح  
فيصبح كانت بكفة وكان عامر بن فهيرة مولى أبي بكر يأتيهما كل ليلة يسألهن جمان ابن واسنأخر عبد الله  
ابن الأرقط ليدلها على الطريق ولم يعرفه إسلام فدعا الله وأحاطت بهما وواعدا فأنورا بعد ثلاث ليال  
فأتاهما سار معهما عامر بن فهيرة فأخذهم طر يق البحر **(قوله ونجا)** أي قدما المصطفى على الخلق كلهم  
المدينة المسماة بطنية لأن الله طيبها بهم حرة البها وتبعه في طريق الهجرة عجائب منها أنهم مروا بتقدي  
على أم عبد الله راجعة وكانت تقطع وتسقي من يمر بها وكانت السنة مجدية فطلبوا منها لبنا ولحيا نسرتونه  
فلم يجدوا فنظر إلى شاة خلفها الجهد والضعف عن أن تسرع مع صاحباتها فسألها هل لي إلى فقالت هي  
أجهد من ذلك فقال أتأذنين لي أن أحلبها قالت نعم فدخلها وبأه فاعتقلها ومسح ضربها على الله تعالى  
فدرت غلبه وسقي القوم حتى ر واثم شرب آخرهم ثم حلب ثانيا ورتكوه وذهبوا فجازرو جهات فأكبرته  
أكبر فقال هذا والله صاحب قرش ولورأيت لا تبعه موق سيره فالحق أن أم عبد الله من آء أسلمت وكذا زوجها  
وأسلم أخوه أيضا وكان أهلهما يؤرخون بيوم نزول الرجل المبارك وبقيت تلك الشاة عندهم يحلبون باليلا  
ونهار إلى أن ماتت في خلافة عمر رضي الله عنه ولما سمع المسلمون بالمدنية بمقدمه صاروا يخرجون كل يوم إلى  
الحرية ينتظرونه إلى القلعة فانتظر وهو مودعوا إلى بيوتهم واذمهم ودى ارتقى مكانا عاليا فرآه مقبلا فصاح فقال  
هذا جدكم أي خطمكم يا بني قبله أي الأوس والنخزج وقيل تجدتهم القعدة فخرجوا إليه سرا عابلا حهم  
فقبل بقباه وكان يوم الاثنين قبل أول ربيع وقيل ثالث عشره وأذكره على كرم الله وجهه بقباه ولم يبق بعده  
بكفة إلا ثلاثة أيام ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالترايح فكتب من حين الهجرة وكافوا قبل ذلك  
يؤرخون بعام الفيل وأما بقباه أربع عشرة ليلة وأسس المسجد المشهور بقباه وهو أول مسجد أسس في  
الإسلام ولما كان الأمام أنه الذي أسس على التقوى من أول يوم ثم كتب من قباه يوم الجمعة وصلوا به المسجد

الجمعة المشهور في طريق قبه ثم ركب فبكان كلامهم يدور من الانصار سألوه النزول عندهم فتبول خلوا  
سبيلها أي ماقتضاهم أمور أخرى زماها فاستمرت إلى أن ركبتم موضع باب المسجد ثم ثارت وهو لم يلحق  
بركت بباب أبي أيوب ورئيس بني النجار أحوال عبد المطلب ثم ثارت وبركت في معركة الأولى ثم سقطت فنزل  
ضنها قال هذا المنزل إن شاء الله تعالى وقوله واشتاقتم من الشوق وهو تحرك النفس وهو هنا جلتل نحو وسأل  
القرية بل بحقيقة لا بدع في ميل وحسب الجادات له بأن يغلق الله تعالى فيها الدوا كحقيقة أو الإصح في مثل  
هذه من كل ما لا يحيله العقل ولا الشرع جله على حقيقة قوله من مكة أي التي هي مولده وأم القرى وقوله  
الاحياء أي الجاهل والنواحي لأنها كانت معمورة بأنفسه واستوحشت بفقده (قوله وتغنت بدمه) أي  
أظهرت أو صافه الجسلة في صورة الغناء الذي تتولعه النفس ولا يصير فيه امتنع لغيره وقوله ابن أي  
المؤمنين منهم وقوله حتى أطرب بالانس أي المؤمنين وغيرهم لأن حسن الصوت لا يختلف فيه البلياع وقوله  
منه أي من الجرح أي من ذلك النوع وقوله ذلك الغناء أي الذي سمعوه والطرب بشفقة تغري الإنسان عند  
شدة حزن أو سرور والغناء في البيت بكسر الغين والمد وهو ما علمت وأما بفتحها والد فغناء النفع وبكسرهما  
والقصر مسند الفقد أو كراهة أهل السير أن أسمه بنبأ بكر قالت لم يلحق علينا أمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنانا بمن قرئ فيه فهم الوجهل فقال ابن أبوك قتلت والله لا أدري فاعلمت ندى لطفه حتى خرج منها  
قرطى والمسلم ندرا بن توبه سمعنا وتجنى ولم تر تحفه بنشد أي ما ناعا قال

جرى الله رب الناس خير جزائه \* وبقين حلا حتى أمم عبيد

وتغنت بدمه الجرح حتى  
أطرب بالانس من ذلك الغناء  
واقبى أثره سرافة فاستبد  
وله في الأرض صاف جوداء  
ثم ناداه بعد ما سمعت الخس  
فوقد يجد القرى النداء

إلى آخر الأيات فلما سمعنا قوله طلعنا بن توبه النبي صلى الله عليه وسلم فخلوا صل في سفره إلى قبر رابع  
اقتنى أثره سرافة قال (قوله واقبى) أي اتبع أثره في آثاره وقوله سرافة من مالكة المدلين أعلم أطلع الفتح وهو  
الذي ألبس عرساوى كبرى والحمل له على اتباع النبي أن قر بشاجعاته ما ماني بعير لن يفتاهما أو  
يأسرهما تركسرافة مستخفا خاف أن يسببه فغيره على هذه القادة في زعمه فلما ناداه سمعنا ضرب به نرسه  
فتزل عنها فقام تركها حتى سمع قراءة رسول الله وهو لا يلتفت وأبو بكر يابنت فبكى شوقا على النبي ودل  
يارسول الله أمتنا فقال كلالود عابد عوان فاستمتهونه أي هوى وسقنتها في الأرض صافن أي ناصت  
قوائمها في الأرض حتى بلغت الركبتين فنزل عنها فزجرها فقامت نسين والتدهنا للثأ كيد لا للطلب والماقن  
من الخيل الذي يقوم على ثلاث فوائد ورفع الرابعة عن الأرض فيقف على طرف حافرها وقوله حذاه أي  
قليلة الشعر قصرته وهذه الصفه وما قبلها مدوحتان في الليل وأصل الجرءاء الشجرة التي قل ورفها فاستعبرت  
للغرس القابل الشعر (قوله ثم ناداه) أي نادى سرافة النبي بعدما وصل إليه وقال الامان يا محمد وقوله بعد  
ما سمعت ما مصدرية أي بعد ما رأت الفرس الحسيف أي أن تحسف هم أي يكها بعد ما رأت أن تغوص  
كلها في الأرض والامتدحسب بقوامها إلى الركب كما تقدم والخسيف يضم أوله وفتحها يقال سمتم خسفا وأوليه  
ذلا أي أوقعته وقوله وقد يجد القرى النداء هذا من الحكم المناسبة هنا فهو كالعه لما قبله وقوله النداء  
أي النداء الله أنسكار وتدل كقوع يونس عليه السلام وبما طالب الامان قال أعلم أنك قد قد عثما على  
فادع إلى ولكم على أن أرد الناس عنكم ولا أمركا فقتله فركب حتى آتاها ما قالو وقع في نفس حين لغيت  
ما لغيت أن سيفظها أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتهم أخبار ما رايدهم حال الناس وعرضت عليهم  
الزاد والمناخ فلم يأخذوا شيئا وقال أخف عنا الخبر أي لا تختبر في شأننا سالت النبي كتابا آمن به منه إذا ظفر  
بمرء آخر وأمر عمر بن نسيه فكتب لي في رقعة من آدم فكانت معي فلما أسرت يوم حنين أخرجهما  
فانغذا الامان ولم ينقصه وأمنى ومن يلوذي (نبيه) \* ذكر لناظم المعجزة بعض أوقع فهم المعجزات  
مع أنه سيد كرواقع وقته قبل المعجزة بكة كالاسراء وكان مقتضى الواقع أن يذكر هذه بها قبل ذكر

الجمعة ليرافق الترتيب في الواقع ولعله اهتم بشأن الجمعة فقدمها لتبته النفس الى حكمته ذلك هو الله  
 انقطع بها من صلي الله عليه وسلم كل ابدان كان يصل اليه من قريش وترتب عليها القطر بهم حتى استأصاهم  
 وقطع دابرهم (قوله فغاوى الارض) أي غطى بيته الارض وقوله سائر احوال أي سائر اعمالها في هجرة به وقوله  
 والسموات معطوف على الارض فهو منصوب بالجمعة وقوله فوقها اسرله جولة حالية وغرضه تنظير طي  
 الارض له في سفر الجمعة بنص السموات له ليلة المراح ولكن تعبيره بالطي في الارض يقتضي انه قطع المسافة  
 دلي خلاف العادة والمنقول في كتب السير انه طعمه في ثمانية أيام وهذا هو المعتاد فيها بخلاف التعبير بالطي  
 في جانب السموات فهو مسلم ليلة المراح جاوزها جميعها في أسرع وقت في نحو ثلاث ساعات قطع فيها نحو  
 ثمانية آلاف سنة اذ يرى الارض والسماء خصباً ثم علم وكذا من كل سماء وما بين كل سماء من  
 السماء السابعة فلا يعلم الله عز وجل فيالهما من مسير من مسير في الارض ومسير في السماء أظهر الله  
 بهم ما عظم قدره وتقدمه على جميع خلقه في أرضه وسمائه والمراح في ليلة الاسر عشرة سعة في السموات  
 والثامن الى سدة المنتهى والتاسع الى المستوى أي المكان العالي الذي سمع فيه صريف الاقدام في تصريف  
 الاقدار والعائر الى العرش والرفوف وسماء الخطاب والكشف الحقيقي لكن لم يجاوز العرش كجوه  
 التحقيق عذر أهل المراح (قوله فصف) أي الناظر في ثمائه وخصوصياته وما أكرم الله به وقوله الليلة  
 وكانت ليلة الاثنين وأبلغه أو اسبأ أقواله وكانت من رمضان أو سؤال أو رجب أو ذي الحجة أو ربيع الأول  
 أو الثاني أقواله وكانت بعد المبعث خمس سنين أو بشر أو إحدى عشرة أو ثنتي عشرة أقوال وقد وقع الاسراء  
 فيهما من مكة الى بيت المقدس ثم العروبة الى السماء ثم الى حيث شاء الله والمعنى اذ كرم صفاته الجلية بما  
 يمكن والا ففعل ان تستوعبها هذه الليلة أفضل من ليلة القدر في حقها لانه أعظم فيهما الكرامات على عظم  
 به الحدوكان الاسراء والمراح بحجمه وروح في القطة وهو على هذا الوجه من خصائصه وزعم تقدمه  
 مردود اذا لاحظ أنه اسرله واحد بالجسم والروح في القطة وقوله كمن المختار صلي الله عليه وسلم استراة أي  
 استقرار وتمكن مع أنه لم يركمه قبل ذلك ولا هو من جنس ما ركبها الا كمن اذهودا بآتي يشبه الدابة  
 والافهوليس بذكر ولا آتي دون البغل وفوق الجار يضع رجله عند منتهى بصره وذكره الناطم باعتبار  
 كونه مراكوباً أي بذلك من العرق لشدة سيره وتخص قصته أنه أناس جريلاً ومكابيل ومات ثالثاً بالحطيم  
 أو شعب أي طالب أو بيته أو بيت أم هانئ وأباً جمع بينهما بأنهم أتوه في بيت أم هانئ وبيتها عند شعب  
 أي طالب وأضيف اليه لانه كان يسكنه ذات حرم الملك منه الى المسجد فأخصه في الحطيم لانه نزع اسرله  
 أشده وأخر جنس المسجد بعد تعلم ينظمو بعد شوق صدره وقبله بموئله نازكه البراق وسار به حتى انتهى  
 الى بيت المقدس ووقع له في الطريق بقايا كثيرة وجاء في رواية أن جسر يلرب معه على البراق وضعه  
 مريثرب فأمره ان يزلوه يصلي هناك وبعد من فأمره بذلك وبيت لحم الذي ولد فيه عيسى فأمره بذلك  
 فلما وصل الى بيت المقدس دخل المسجد فرأى فيه جميع الانبياء قبل حضرة وأباً واحم وأجسادهم وقيل  
 بأباً واحم فقط تشككت في صور أجسادهم وقيل دفع الله الحجب بينه وبينهم في قبوره صلى بهم في المسجد  
 وهم في قبورهم وتلك الصلاة قبل الصبح وهذا مبن على أنه صلى فيه بعد العود والرجوع وقيل العشاء وهذا  
 مبن على أنه صلى بهم فيه قبله ولما فرغ من امامتهم نصب له المراح مرافقه فقام من فضة ومرفق من ذهب وعن يمينه  
 ملائكة وعن يساره ملائكة ثم صعد رفقه وجبريل حتى انتهى الى باب سماء الدنيا فاستفتحها ففتح لهما  
 وهكذا الى السابعة ورأى في الاول آدم ورأى النبل والغرائر ورأى في الثانية عيسى وحكمه كونها  
 في سماء عن كل واحدة غير الثانية فيها بين واحدان عيسى ونزل آخرا لسان فيق فيها يحيى فلا تخلو سماء  
 عن نبي وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة

طوى الارض سائر او السوا  
 ث العلل فوقها اسرله  
 فصا الليلة التي كل الحظ  
 تارقه على البراق استواء

(قوله ثمانية آلاف سنة)  
 قال ابن حجر فقطع مسيرة  
 ثمانية آلاف سنة في أسرع  
 وقت اذ يرى السموات والارض  
 خصباً ثم علم وكذا من كل  
 سماء وما بين كل سماء من  
 هذا بالنسبة الى السماء  
 السابعة وأما ما بين وبين  
 ما وصل اليه مما كان فيه  
 قار قوسين أو أمد في  
 يعلمه الا انه تعالى فيالهما  
 من مسير من مسير في الارض  
 ومسير في السماء أظهر الله  
 عليه فيهما عظم قدره في  
 سيره واسرائه وأفضلية  
 تقدمه على جميع خلقه في  
 أرضه وسمائه اه

(قوله ورأى في الاولى آدم)  
 وعن غيره أرواح المؤمنين  
 فاذا نظر اليهم فخلع عن  
 ساره أرواح بنه الكفار  
 فاذا نظر اليهم بكى أي انه  
 يكشفه عنهم وهم في النار  
 التي هي مستقر أرواحهم  
 اه ابن حجر

ابراهيم ورويان ادريس في التابعين وروى في الرايعون ابراهيم في السادسة تومس في السابعة والرواية  
 الاولى اصح او يجمع بينهما بانه رآهم في الصعود على كيبان وفي الهبوط على كيبان آخر وحكمة  
 تخصص هؤلاء بالقاء الاشارة بكل الى ما سبق له صلى الله عليه وسلم مما يناسب ما وقع لكل منهم كالخراج  
 من مكافئ ريدوا العود اليها بجنود كثيرة كما وقع لا تمسح انحر من الجن فوسيدوا وسبعودا بها بجنود تخصي  
 وكعادة اليهود اوائل الهجرة كما عادت عيسى وراحت قتلته وكعادته يحيى وقتلوه وكعادة اهلهم ورجوعهم  
 الى محبة كل جرح قوم هرون الى محبة موسى وكعادة قومه كجاء جبال موسى قومه وكتمكن من مكة والكعبة كجاء  
 لابراهيم واختلاف قريش له ولآله الانبياء في السموات فتبيل لارواحهم والاعيسى ناله رفع بحسبه وكذا  
 ادريس على ذلوله وقيل لارواحهم وأجسادهم فرفعوا تلك الالبه الى تلك المواضع اكرامه وبعد ان جاوز  
 السعلة السابعة رفعت له سدرة المنتهى أي كشفه عنها فراهوا رآى النبل والفرات وسبحان وسبحان  
 تخرج من أصلها ثم جاوزها الى مستوى يقع الواو وهو المكان العالي المسمى مخرج في النور فرفع سبعين  
 ألف بحاج من نور مسددة كل بحاج تسسمائة علم نزل له رفرف أخضر فاروق بسحق وصل الى العرش ولم  
 يجاوزه فكان من ربه فاب تومس أو أدنى (قوله ورفق) أي صعد الراق به أي بالمصطفى أو ترى المتدلي به أي  
 بالراق فأفهم كلامه أن الراق صدمه الى فاب تومس وهذا ما دلت عليه اية البخاري لكن المشهور عند  
 أهل السير والمعاري أن لم يزل به عبد الراق ولم يلقاه السحاب بل استمر وطا بصفحة الباب حتى علا ورتل من  
 السموات فركبه الى مكة ثم رجع به الى الجنة وقوله الى فاب تومس قال القوس ما بين مقبضه أي محل مسكه  
 باليد عند الرمي وهو وسط بين آخرة أي الخلل الذي بين يديه والوتر فاسلك قوس فابن في الكلام قلب  
 في الآية أي تبدل المني بالمفرود عكسه وأصل التركيب الى فاب تومس والكلام من قبيل الاستعارة التعليلية  
 شبهه به في قرب من ربه بقربا معنويا بحال أحد الحبيبين في قرب من الآخر إذا استحال يبق بينهما من  
 المسافة الا قدر فاب القوس واستعير به التشبيه واستعمل في المشبه وقوله وتلك أي المرتبة التي  
 وصل اليها اليه العراج وقوله السيادة أي هي السيادة وقوله القسامة أي التابسة بالثبات في لا يطرقتا تعبير  
 ولاز والورد اختلصا للعلم أي أن نينا صلى الله عليه وسلم وأمر به في هذا المقام بعين رأسه وبعين قلبه فقط  
 والذي صرح ابن عباس في رواية الاول وفي أخرى الثاني وقال بعضهم انه وأمر تين واحد بالعين وأخرى  
 بالقلب وهذا معنى على تعدد المعراج ومعنى ربه القابح الى القول لهم أن الله شاق في قلبه عين كعين الرأس  
 فرأى بهم اولهم جميعا مقصدا للبدن ولا الثياب وليس المراد رؤية القلب على هذا القول والحضور والشهود مع  
 ربه واستغفال الالبه دون غيره لان هذا الحال والمقام لا ينقل عنه صلى الله عليه وسلم بل بقدر البه بعض  
 الاولياء واذا تأملت ما وقع له اليه الاسراع من الكرامات التي تميز بها على سائر الخلق علمت ان مراتبها (قوله)  
 رتب) تنويه له بالتعظيم أي بخلقه سبحانه أي ما ناله تلك الالبه من أنواع القرب المعنوي والكرامات رتب تسقط  
 الاماني جمع أمنية وهي ما يطلب ويطمع في حصوله وقوله حشري جمع حشيرة حشر بمعنى أعيان حالة  
 كونها حشري أي ضعیفة عن تلك المراتب وقوله دونها طرفة لسقط أي لجلالة هذه المراتب وعجزها على  
 الخلق سقطت أبنيتهم ومطالبهم وآمالهم عن نيل هذه المراتب فلم يستطيعوا التوجه اليها وطالبها حال كونهم  
 عاجزين عن التأهل لها وكيف لا هي ما وراءها ورأى ما قد امداهن قدام فراء بمعنى قدام والمعنى أنه  
 ليس قدامهن مرتبة أخرى يطمعن بخلق في نيلها (قوله ثم وافي) أي وصل الى مكة قبل الصبح وكان قد دار  
 ضيقه عنها ثلاث ساعات وقوله يحدث الناس جملة حاله أي يحدثهم بآراء من تلك الجبابرة والكرامات لكن  
 لم يحدث ولم يخبر بصحة الاسراء بالروح الى السماء بل اقتصرت على الاخبار بالذهاب الى بيت المقدس وقوله  
 شكر الله لاجل احوال وقوله اذ أتته اذ تعليلية أو ظرفية أي أتته في تلك الليلة وقوله النعماء جمع أئتم جمع

وترقى به الى فاب تومس  
 ون تلك السيادة القسامة  
 وتب تسقط الاماني حشري  
 دونها ما وراءهن ورله  
 ثم وافي يحدث الناس شكرا  
 اذ أتته من ربه النعماء

(قوله ثم وافي الخ) وحديث  
 اردت ناس كانوا أسلموا  
 فذهب المشركون لابي بكر  
 رضي الله عنه وذكروا له  
 أنه يخبر أنه ذهب الى بيت  
 المقدس وجله في ليلة فقال  
 صدق فلذلك سمى الصديق  
 رواه الحاكم في مستدركه  
 وابن اسحق وزاد أن أبا بكر  
 جله فقال يقولون أنك  
 الالبه أتيت بيت المقدس  
 قال نعم قال صفه في فاني  
 جنته فوصفه له كاهولانه  
 رفع اليه فجعل ينظر اليه  
 ويصفه وأبو بكر يصرفه  
 اه ابن حجر

لهم ولما تحدث بالاسراء وأخبر به ارتد الناس كانوا أسلوا فذهب المشركون إلى أبي بكر وذكروا له أنه يفتد براه  
 ذهب إلى بيت المقدس قال نعم فأنكر وأعله فقال اني لاصدقه فيما هو أبعده من ذلك في خبر السماء وروى  
 أن أبابكر جاعه فقال يقولون انك الليلة أتيت بيت المقدس قال نعم قال صفه في فاني حسنه ولم يكن صلى الله عليه  
 وسلم قد ثبت أوصاف في الليل فرفعه الله إلى مكة فنددوا عيش فجعل صلى الله عليه وسلم ينظر إليه  
 وغيره لا يراه ويخبر بجميع صفاته تفصيلا وهذا كحل عرش بائيس وجميعه إلى السليمان في طرفة  
 عين وقول أبي بكر له صفه ليس امتحانا وانما هو لينهلهم صدقه لهم ورد عليهم في تكذيبه وقيل ان المسجد  
 لم ينقل وانما أريات الحجب بينه وبينه وخلق الله فيه قوة ورؤيته وهو في محله وبهذا ظهرت الحكمة في  
 الاسراء إلى بيت المقدس ثم العروج منه إلى السماء لتقران فهم من رآه وعرفه وصفه لهم كجهموع علمهم  
 بأنه لم يذهب إليه قط ومما أخبرهم به أنه قال لهم ان من آتيا أقول لكم أني مرت بغيركم بال وحله موضع  
 على أن يعين مسلاما المدينة وقد أسلوا بغيرا لجمعهم فلان وهي تأتكم يوم الاربعة فلما كان ذلك اليوم  
 أشرف الناس ينظرون حتى كادت الشمس أن تغرب ولم تأت العير فكتب صلى الله عليه وسلم كبر بالشد يد  
 فبس الله الشمس حتى أتت العير قبل الغروب (قوله وتحدث) معطوف على وافي أي تحدثي كقاركة  
 وغيرهم بما وقع في ليلة الاسراء ومما تقدمه من المعجزات أي طلب منهم أن يعارضوا ما جاء به شاهد على نبوته  
 وصدقه بالبداهة فقلوه والا كانوا كاذبين مدحوضين وقوله فارتاب أي شك أي انقطع وخوس وبجز عن المعارضة  
 فالأرتاب مستعمل في لازمه وهو الانقطاع وقوله كل مرئيب أي مرئاب ثم ريب اسم فاعل من أرباب يدعي  
 ارتاب فغوا اسم فاعل من الازم وليس من أرباب المعصدي فلهو ظاهر ويلزم من انقطاعهم عن معارضته  
 انقضاء أمره وأنه لم يبق فيه شئ ولا ريب ومن ثم فالمنكر اعل من يبق عنده شئ من ذلك أو يبق والهمزة  
 الداخلة على مقدر والواو عاطفة على ذلك المقدر والتقدير أيضا ضع ذلك الامر ويبقى معد بلا بل انقص وما بق  
 معشك أصلا وكيف يبق مع السيول الخ ومما تضمنه التقدير بعد همزة الاستفهام هو رأى الخ من شئ  
 ومن تبعه وهو التحقيق وإن كان خلاف مذهب الجمهور وهو أن لا تقدر في انكلام بل فيه تقديم وتخير  
 فالهمزة مقدمة على الواو وأصل الكلام وأبني الخ وتوله مع السيول حال من الغناء الذي هو داخل وهو بضم  
 المجمعين بالثنية لما عمله السيل مما تخفف من النبات فكان الغناء لا يبق مع السيل بل يذهب به ويرثله  
 فكذلك ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الايات والنبات والبراهين الواضحات لا يبق معشك بل يذهب  
 ويضعف السيول استعارة تصريحية لما أتى به وجه الشبه أن بكل الحيوان كانت في السيول حسية وفي  
 الايات والبراهين جنوية والغناء استعارة تصريحية أيضا لما تخيلوه لانه أمر حقيق لا يغاله كما أن الغناء  
 كذلك (قوله وهو يدعو) حال من فاعل يتحدث أي يتحدث الناس والحال أنه مع انكارهم وارتابهم لا يفتد  
 بما أمر به من التبليغ والدعوة وقوله إلى الله أي المعبود بحق الذي لا يعبد غيره وقوله كفر به أي به نفسه  
 أو بالاله وقوله وازدراه أي احتقار وانتقاص فهم مديون لذلك الدعاء متحمل انكارهم وتجب كفرهم  
 وازدراهم به فكان يدور عليهم في منازلهم ويخطبهم بما يكبرون ولا يبالون بتوهمهم وشكوكهم ويقول  
 اعبدوا الله وحده واتركوا ما أنتم عباد له من عبادة الاصنام وروى أحد في مسنده أن أول من أظفر الاسلام  
 سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وأمه سمية وصهيبو بلال والمقداد فأمر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فنتعه الله من القتل بعنه أي طالب وأما أبو بكر فنتعه الله بقومه لانهم كانوا أصحاب قوة  
 وشوة وأما بقية السبعة فأتهم المشركون فأبسواهم أذراع الحديد وألقوهم في الشمس وان باللاهات  
 عليه نفسه في اللهواهم على قوم فأتهم وأعطوه للولدان فجعلوا بطون في شباب مكة وهو يقول أحد  
 أحد أي خرج مرة العذاب بحلاوة الايسل ومرا العين أبو جهل بسمة أم عمار بن ياسر وهي تعذب فلطنها

وتحدثي فأرتاب كل مرئيب  
 أو يبق مع السيول الغناء  
 وهو يدعو إلى الله وأنش  
 في عليه كفر به وازدراه



بحرته في فرجها فاستشوهي أول شهيد في الإسلام وجاه أن أبابكر اعترف من كان يعذب في الله سبعة (قوله  
 ويد الورى) أي الخلق فيه إشارة إلى أنه أرسل إلى الخلق كافة أما الإنسان والجن فبالإجماع المعروف بالضرورة  
 يكفرونه وأما الملائكة فعلى الأصح وأما الجادات فعلى مذهب إليه بعض محقق المتأخرين ومعنى إرساله  
 الملائكة أنهم مكلفون بتفحصهم بالإيمان به وشناعتهم كرهه ومعنى إرساله الجادات أنه تركب فيها أدراك  
 لثبوتهم به وتخصمه وقوله على الله أي على العلم بذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وما يجب له وما يستحيل عليه  
 وما يجوز فيه وقوله بالتوحيد أي بطلبه منهم أن يوحدهم بقرائه وادعى ذاته وفي صفاته وأفعاله  
 وظاهر المتن أن الباعث بالتوحيد به الإله ككتبت بالقول بوجهان العلم بالتوحيد كما ذكره شافعه العلم  
 بما يليق بذاته وصفاته وأفعاله وقوله وهو أي العلم المذكور والدلالة عليه وقوله الجهة أي كاتبة وفيه  
 تشبيه بحرف الأداة أي الطريق إلى رضا الله التي أمر بها وحث عليها وقوله البيضاء أي النيرة البيضاء الواضحة  
 التي لا يضل سالكمها ولا يتقطع ولا يخشى فيها من آفة (قوله فبما رجع) ما زاد أي فاما صبر على تبليغهم مع  
 ما حصل له منهم مما شأنا إليه بقوله وإن شق على الخاطاع الله أكرههم حتى صاروا من أكارب أتباعه  
 فالمراد رجع من الله وأصله الب وحتمل أن المراد أنهم أوصله إليهم من الله أي بسبب رحمة الله له ومعطفه  
 عليهم بركة ليس رسول الله وصبره عليهم كما يشهد بذلك قوله تعالى فبما رجع من الله لت لهم الذي اقتبس الناطم  
 منهم إذ كرهوا حفظ قلوبهم وأزال ما فيها من كبر وتخييل ذلك كانت حضرة هي الجبر العظمي وقوله من أبائهم  
 بيان للحضرة أي امتناعهم وقوله صباه أي صلبه لا تزرفها المعاول بل على خلاف العادة في الكلام تشبيه  
 بالسر حيث شبه أباهم أي امتناعهم بالحضرة التي هي غاية الصلاة كما أنهم كانوا أولًا غاية النفرة والبغض  
 وفي لانت استعارة تصريحية تبعية حيث شبه اتباعهم له وانقادهم لأوامره وفواهم به وبالصلابة الحضرة  
 واستعارة به وهو الإنسان واشتق منه لانت (قوله واستجابته) أي وبعد أن لاواه بركة لئلا يلهيهم بزللهم  
 بترايحي استجابته أي أجاب دعوته وقوله بنصر وفتح الباء سببه أو بمعنى مع أي مع أو بسبب إعطاء  
 الله من النصر على الأعداء وإتاء الرعي في قلوبهم والفتح ببلادهم باخذ شوهم وقوله بعد ذلك أي  
 الضعف الذي كان يبدو بأبناؤه لقاتهم ولغيرهم فقال الأعداء وقوله الحضرة أي السماء سميت بذلك لأنها ترى  
 كذلك وبين النورى سبب ذلك فقال بلغنا خبر أن حضرة تحت الأرض حضرة السماء من ترى حضرة السماء  
 وليست في الحقيقة كذلك ولا يمنع حرم الأرض من ظهور حضرة العفرة التي تحتها في السماء خوف العادة وقال  
 الربيع بن أنس السماء الدنيا موج مكشوف أي بمنوع من السيلان بقدرته لله تعالى والثابتين من مرمره  
 بيضاء والمر المر الزخام والثالث من حديد والرابع من نحاس والخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة  
 من ياقوتة حجره وقوله والغبراء أي الأرض سميت بذلك لان جميع طبقاتها من الطين ومعنى استجابة السماء  
 والأرض له استجابة أهلها ويعتدل أنه استعمل السماء لأرض من الناس والأرض للوضيع أي أهله  
 الرضيع والوضيع اسم يلقب الأسماء أو مسالم وعلى الاحتمال الأول فتقيد الناطم استجابة أهل الأرض  
 بالنصر والفتح بذلك البعيدة طاهر وأما تفسيره استجابة أهل السماء بها فهو بمعنى أنه لم تنزل للملائكة  
 لنصرته إلا بعد ذلك وما بعدها وذلك اتخاها بعد قوته والقاء الرعي في قلوبهم والافتقار في الجهاد والفتح عليه  
 (قوله وأعطاه) أي ومن جملة استجابته أهل الأرض أنه أعطاهم لأمه أي ونهيه فيها كشفه وقوله  
 العرب بفحش وان كان يجوز فيه أيضا الضم للسكون وقوله والعرباء ويقال العرباء وهم النخلص من  
 العربو يقال لغربا النخلص العرب بالاستعرة وقوله والجاهلية الجلاء بضم الجيم وفتح الهاء باللعن في الجهل  
 الكبير جهلهم كرجل ضحكة أي كابر النخلص ونحوه من الذين لا تهمهم معاني الكفر ببلغ من القوة  
 والسدة ما لم يلفه نصيب غيرهم (قوله وتوات) أي تباينت وقوله للمصطفى حال من الآية الذي هو الفاعل

ويد الورى على الله بالتو  
 حيد وهو الجهة البيضاء  
 فبما رجع من الله لانت  
 حضرة من أبائهم صباه  
 واستجابته له بنصر وفتح  
 بعد ذلك الحضرة والعرباء  
 وأطاعت لأمه العرباء  
 به والجاهلية الجلاء  
 وتوات للمصطفى الآية الكبر  
 رى عليهم والغارة الشعواء

(قوله وقوله الحضرة) قال  
 القاسم بن أبي رة ليست  
 السماء مريرة لكم مقبوة  
 برأها الناس حضرة أو بين  
 النورى سبب ذلك فقال  
 بلغنا أن حضرة تحت الأرض  
 حضرة كفى حديث البزار  
 وغيره منها حضرة السماء  
 وليست في الحقيقة كذلك  
 الحديث أنهم قالوا يا رسول  
 الله ما هذه السماء قال هذا  
 موج مكشوف عنكم ومن  
 شمس ابن عباس رضى الله  
 عنهم السماء من أي شيء  
 فقال إنهم من موج مكشوف  
 اه ابن حجر

أى حال كونهم مضافا إليه لأن قبله من الآية هو قوله الآية فيه جنسية فهو في معنى الآية أو مضافا لتوالى  
 انما يكون في متعدد أى العلامات الدالة على نبوته وقوله الكبرى كالتعالى وانشاق القبر وقوله عليهم  
 متعلق بتوالت وقوله والفرادة أى توالت عليهم أيضا الغارقة على بلادهم وأوالهم ونفوسهم وهى اسم صدر  
 لا غار وهى الاخذ على غفلة وقوله الشعواء أى الغاشية المتفرقة المعلقة منهم من سائر الجوانب (قوله واذا ماتا)  
 ما زائدة أى بعد أن استجابت له أهل السماء والأرض ودخل الناس في دين الله أفواجا وكثرت آتياه محدا  
 حتى صار اذا تلا كتابا لله أى أنزل عليهم الله تعالى وهو القرآن وقوله تامة أى تبعته لأجل الترافعة  
 أو الاستماع فراءته الكتاب من ردى عليه وقوله كتيبة فاعل مبتدئ ولكن الشارح أخرجه عن هذا وقال  
 لاسيما كتيبة بالقومية أى جيش وقوله خضره أى فعلها هو سواد السلاح والحديد وعكس هذا سواد العراق  
 لأنه لكثرة أشجاره يرى من البعد سوادا وهى كتيبة التى دخل مكة وهو فيها على ناقته التماسا بين أبي بكر  
 وأسيد بن حضير وهى يقرأ سورة الفتح (قوله وكناه) ريد فضلمته وكما وقوله المستهزين وهى جماعة من قومه كانوا  
 الاشقياء الذين زادوا في ذنوبهم والعثرة عليه كما قال تعالى انا كفى بك مستهزئا وكما وقوله المستهزين وهى جماعة من قومه كانوا  
 يستخرون منو بيا القوت في ايدائهم والسخر بيه أى تولى الله اهلاكم قال الحافظ ابن حجر يسلّم منهم سوى  
 الحكم بن العاص وكنى اسلامه مع ذلك مذخورا ومع تولى الله تعالى اهلاكم المستهزين به سلامة أعلمه أن  
 هذا ليس خاصا به بل وقع للاسياء قبله مثله بقوله فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل فاقبض المصنف هذه  
 العبارة من هذه الآية كآية ولقد استهزئ برسول من قبله وقوله وكفى أمرات كثيرة فكيف خبرية  
 وقوله ساء أى أقرن وقوله من قومه متعلق بقوله استهزاء أى خبرية وايداء (قوله ورامهم) أى أسلمهم  
 بدعونه عليهم وصات بهم فأهلكهم كجاء السهم القاتل من ربه فهلكه وقوله من دنه البيت  
 بكسر الغاء والمد وهو المكان التسع أمام الدار ومن يمتحن في صفة الدعوة أى حوالى الكعبة وجهاتهم وقوله  
 فم أى تلك الدعوة فالظالمين متعلق بما بعده والاصل لهم وعدل عنه ليس بن أن سبب هلاكهم ظلمهم  
 ويقصم عليهم وقوله فناء بفتح الفاء أى استئصال لهم حتى لم يبق منهم أحد (قوله خمسة) بدله من المستهزين  
 أو من الظالمين ويصرفه على انه متعبر بمبدأ محذوف ونحو الخمسة بالذ كرم عن المستهزين أكثر من  
 هؤلاء الخمسة اذ منهم أولوهم وزوجتهم وصية بن ابي معطاء والحكم بن العاص لأن هؤلاء الخمسة كانوا أشد  
 من غيرهم في اذنه ولذا انحلت عقوبتهم وقوله بداء أى عظيم وقوله والردى أى الهلاك وقوله من جنوده أى  
 من جنده جنوده المعينة عليه وقوله الادواء جمع داء وهو المرض وهذا كالتعليل لما قبله أى انما أصيبوا بذلك  
 الداء لانهم سعوا في تحصيل أسباب الردى حتى وقعوا فيه ولم يتعدوا منه مخلصا (قوله ذهى الاسوداخن)  
 شروع في تفصيل ذلك الداء الذى أهلكهم الله به وفي بيان أسماء الخمسة المصائب به وقوله ذهى من  
 الداهية وهى الامر العظيم المهلك وقوله أى عظمى أى عظم لانه كذا طمس بصره كذا طمس بصره  
 وليس العمى الاعمى البصيرة وقوله ميت به أى بسبب ذلك العمى وقوله الاحياء أى صار بسبب الاحياء في  
 حكم الاموات الذين لا ينظر اليهم ولا يعزل عنهم ويمتثل أن المراد أن عمه كان سببا لموته بالاعمال على خلاف  
 العادى المتعمى هلاك ذلك العين وميت مبتدأ والاحياء فاعل أى عن الحشر أى من شأن هذا العمى انه  
 لوقع الاحياء صاروا به في حكم الموتى لا بصبر لهم ولا بصيرة والجملة مؤ كدقنا أفاده تنوع أى أى هو  
 بصير أو بصير وكون ميت مبتدأ مع عدم اعتداده انما هو على رضى الكونيين وقد دل ابن مالك الاعتماد حسن  
 لا واجب (قوله وذهى الاسود) أى أصابه داهية وقوله الردى أى الموت وقوله استسقاء أى أصابه هذا  
 المرض المشهور واستمر يستحق أهلكه وهو داهية على أنواع المراد منها ههنا الزقي وهو امتلاء الاعمال بالله  
 الفاسد البعل العاراة الغريزة المضى الى الهلاك على قرب وتثنيه الردى بالشر وباستعارته كناية عن اتيان

واذا ماتا كتابا لله  
 به تاتيه كتيبة خضره  
 وكناه المستهزين وكما  
 فيهم من قومه استهزاء  
 ورامهم بدعونه فناءه  
 بيت فم للظالمين فناءه  
 خمسة كلهم أصيبوا بداء  
 والردى من جنوده الادواء  
 ذهى الاسود بن مطالب أى  
 عصى ميت به الاحياء  
 وذهى الاسود بن عبد يغوث  
 أن ساء كاس الردى استسقاء

(قوله كتيبة الم) وهى كتيبة  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم التى دخل مكة وهو فيها  
 على ناقته التماسا بين أبي  
 بكر وأسيد بن حضير ولما  
 رآها أبو سفيان وأبو مال  
 قبل له به فقال لعباس لقد  
 أصبح ملكا ابن أهلك مسكا  
 تنفليما فقال له العباس  
 ويحك انه ليس ملكا ولكنها  
 النبوة وروى البخارى عن  
 صعد الله بن مغفل سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يوم فتح مكة على ناقته  
 وهو يقرأ سورة الفتح  
 ويرجع اه ابن حجر

الكاس والسقي الذين هما من لوازم المشبهة استعار تقصيلية **(قوله وأصاب الوليد)** أي ابن المخيرة وقوله خدشتمهم أي أثر جرحه بأسفل رجله من خصر في يده قبل وقيل أصابته بشوكة فغشم الكبريت بهوى لقلعه فضر بها أسفوط فأصابته رجله فتأكلت ومات منها وكان ذلك قبل وقعة بدر وكان سم ذلك أسرع إلى هلاكه وأضعف من سم الأفاعي لذلك قال صرته أي من تلك الخدشة الحادة لرقطة أي التي يتخالط سوادها نقط بيض وهي أعظم الحيات أذى وأسرعها اهلاكا ووجه قصور هاضمها في القضاء إلى القتل أن الحية قد يقع البرص من لسعها بخلاف تلك الخدشة فأنها كانت له حتملا لاسيما وهي من آثار تلك البدو المقبولة التي رواهاهم بهام فناء البيت **(قوله وقضت شوكة)** أي دخلت في أخصر رجله وقوله العاص بن وائل أي قتله قتلا عسبيا وقوله فله نصبة لعجس من تأثير هذه الشوكة وقوله النعنة من قولهم الناس نفائع الموت أي أنه يجزهم كيجز الجزار النعنة أي البهيمة التي تذبح في الموت وقوله الشوك من قولهم ردشوك أي خشنه المس إلى ما يحب هذه القتلة الشديدة التي حصلت من تلك الشوكة القليلة التي تكرر عدة فنهز هاهنا شوكة تحرقه في أسرع وقت **(قوله وعلى الحرب)** معطوف على مهملة العاص أي وقضت على مهملة الحرب القروح جمع فجع وهو المدة البيضاء التي لا تخالطها دم وقوله وقد سال جلة حالية وقوله وساء الولاء أي فجع ذلك الرأس الذي هو الولاء لتلك القروح الثلاثة لصاحبه **(قوله خمسة)** أي هؤلاء الملاعين خمسة طهرت بقطعه أي هلاكهم الأرض أي مكافؤوا حسبا أو مغلظا لأن ضررهم سرى إلى جميع الجهات وقوله فكف الأذى أي الذي حصل للناس منهم لاسيما نينا صلى الله عليه وسلم وقوله هم على حذف مضاف والبالعسية أو بمعنى مع أي سبب فقدهم وقطعهم أو معهم وقوله شاة أي فائدة الحركة فعل أي أنشبه بالاذي بالناس من باب تشبيه المفعول بالمسوس لأفادته أن الأذى لو تحسم لكان أنشأ بقوله إلى انبال ما يرده أي وجه كان ثم أعين له ما هم من لوازم المشبأ وهو الكف التي يتناول بها سائر المضار التي يريدها وصفها بالشلل لبيان أن الأذى صار يقدمه معلا لا حركة فيها ولا تأخير في الكلام استعار تمكنه منها استعاره فتح لم يتوذر كسر الشلل الملائم للمشبهة ترشيع **(قوله فديت)** بالبناء المفعول يقال فديت أي بعت أزاله فيقترو بكسره فيمدو هذه الجملة ذلة متضمنة للتعظيم فهي خبر لفظا إن شاء معنى فالعني اللهم اجعلهم فداءهم من المؤذيات وقوله خمسة العصاة إلا التي بينهم وكانوا وقت نقضها كفارا وأسلم منهم بعد ذلك اثنتان هشام وزهير وبقيتهم ما قوا كفارا وقوله بالخسة أي الملاعين السابق ذكرهم أي جمعت جملة الخمسة فداء لكل واحد من أولئك من كل مكره فليست إلا جملة هاهنا من قبل ركب القوم دواهم وقوله أن كان أن شرطية جزاؤها حذف بدل عامه ما قبلها تنديرة فسال الله فداءهم والمراد الفداء من عذاب النار بالنسبة لمن مات منهم كفارا لكنه لفاداهم للكفار منهم فلا أسأله وأما بالنسبة إلى أسلم منهم فلا ينظر فيه كآدم الناطم لأنه لا يحتاج إلى فداء لونه سعيدا ولا يصح أن المراد الفداء من الموت لأنهم ما قوا قبل الناطم زمانا طويلا فلا يصح أن يسأل فداءهم من الموت وقوله للكرام فداء أي وأولئك الخمسة الذين سقوا نقض الصغيف من جملة الكرام الذين يتعين فداؤهم عند الحاجات والشهداء تنفع الفداء لأنهم بذلوا نفوسهم في أمر عظيم جدا كإعلامهم من القصص وحاصلها أن ترشيد المارأت عزرا نبي صلى الله عليه وسلم يفتدوا الإسلام في القبائل بأمره بضعة عشر من أصحابه بالهجرة إلى الحبشة واستمر رازهم فيها منهم عثمان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في سنة خمس من النبوة أجعوا على أن يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك أبا طالب فأقواله به بعمارة بن الوليد وكان أعز فتي قديم وطلبوا منه أن يخذله بدل ابن أخيه فأتى حنيفة بن عبد الله بن جهم بن هاشم وبني العلب فأخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعهم وهو المكان الضيق بين الجبلين ونسب إليهم لأنه كان مسكنهم وسعوه من أراد قتله فليأت قريش ذلك اجتمعوا واشتروا أن يكتبوا كتابا يعاقدون فيه يتعاهدون على

وأصاب الوليد خدشتمهم  
قصرت عنها الحبة الرقطة  
وقضت شوكة على مهملة العاص  
ص فله النعنة الشوكة  
وعلى الحرب القروح وقد سما  
ليهار أسه وساء الولاء  
خسة طهرت بقطعههم الار  
ض فكف الأذى بهم شاة  
فديت خمسة الصغيف فداء  
سنة أن كل الكرام فداء

(قوله فديت الخ) وأولئك  
الخسة الذين سقوا نقض  
الصغيف من جملة الكرام  
الذين يتعين فداؤهم عند  
الحاجات والشهداء تنفع  
الفداء لأنهم بذلوا نفوسهم  
في أمر عظيم جدا كإعلامهم  
من القصص وحاصلها أن ترشيد  
المارأت عزرا نبي صلى الله  
عليه وسلم بأمره بضعة عشر  
من أصحابه منهم عثمان  
وزوجته رقية بنت النبي  
صلى الله عليه وسلم بالهجرة  
إلى الحبشة وإسلام جزية ثم  
عرجعوا على أن يقتلوه  
فبلغ ذلك أبا طالب فأقواله  
بعمارة بن الوليد ليأخذ  
بدل ابن أخيه فأتى حنيفة  
بن عبد الله صلى الله عليه  
وسلم شعهم خوفا عليه  
أه ابن جحر

بنى هاشم وبني المطلب لأننا كموهم ولا يبايعوهم ولا يقبوا منهم صلحنا حتى سلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل وكذا ذلك في صحيفة بخط بعضهم وهو من صور بن عكرمة فقلت يدو علقوا الصحيفة في جوف الكعبة أنصتوا في حفظها وبقائهم وكان ذلك في هلال الحرام سنة ثمان من النبوة فالتحق بنو هاشم وبني المطلب إلى أبي طالب فدخلوا مع شعبة الألب فكان مع قريش فأقاموا على ذات سنتين أو ثلاثا حتى جهدوا وكان لا يصل إليهم شيء إلا سرحوا حتى إن حكيم بن حزام ابن أخت خديجة عاش ما ثمان وعشرين سنة نصفها في الجاهلية ونصفها في الإسلام حمل غلام مجابر يده عتمة خديجة فلقبته أبو جهل فنعته فلم يمت تلك المنة قام أولئك الخمسة فنعها وكان رئيسهم هشام بن الحرث أول من مشى في نعها لعزته بعلمه الذي هو أخو عبد المطلب ومن ثم كان واصل بن هاشم قياتهم للباليعير وعليه الطعام فمضى إلى زهير بن عاتكة بنت عبد المطلب فقال أرضيت أن تأكل الطعام وتلبس الثياب وتسكن النساء وأنت والك حيث علمت وشد عليه حتى قال لو جردت مني جلد لنقضتها فقال أأعلمك فقال أبلغ أي أطلب لنا ما نأخذ فذهب إلى المطعم واستغنى حتى عظمه بالمردح يقال استغنى ما أعظمه بالمردح حتى قال لو جردت جلا قال أأعلمك زهير بن أبي أمية قال أبلغ لنا ربا فذهب إلى أبي الجعري فاستغنى أيضا فقال وهل من معين فذكره أولئك فقال أبلغ لنا خاسا فذهب إلى زمعة واستغنى فقال هل من أحد فذكره القوم فاجتمعوا بالجوث وأجمعوا على نعها فقال لهم زهير وأنا أول من يتكلم فلما أصبحوا اتفردوا إلى أبي ثبيتهم وغدا زهير في حلة جميلة قطاف بعائم أقبل على الناس فشق بأهل مكة أنانا كل الطعام وتلبس الثياب بنو هاشم كثر ونواله لا تعد حتى شق هذه الصحيفة الظلمة فاطعته قال أبو جهل كذب والله لا تشق فالزمعة أنت والله كذب أي من كل كاذب لا من زهير ما رضينا كتابنا حين كتب وقال أبو الجعري صدق زمعة ما رضينا ما كتب فهو لا ترضه وقالوا لعلم صدقها وكذب من قال غير ذلك نرى أن الله ما وعدهما كتب فيها قال أبو جهل هذا أمر قد قضى بابل اشتورتم فيه بغير هذا المكان وأوطأ بالجالس فقام المعلم إلى الصحيفة ليشقها فوجد الأرضة قد أكلتها إلا ما كلن من اسم الله ولا يعارض ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قال لا ي طالب ياعم إن بي سبط الأرضة على صحيفة قريش فلم تدعها فسمها هو الله الأبيت معجنت منها الظلم والقطعة وألهمت أن فقال أهلك أخبرك به إذا قال نعم فأخبرهم أبو طالب بذلك وقال أنزلوه فإن صدقناهم واذنوا عن قطعتنا والادفعته اليكم فنظروها فإذا هي كما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لأنه لا مانع أنهم لم يظنوا وأذلك صموا وازدادوا من أرقام أولئك الخمسة في أذهابهم أصلا فسعوا في نعها وبذلوا جهدهم فيه (قوله فتية) أي إذا تقرر ذلك علم أن فتية أي كرام جمع فتى وهو السخي الكريم وقوله يتو إلى أدير واواشتور وabajون ليل وقوله على محل خير هو نعها والمطر بن النعمان ومنه لشدة تقريش في بقائهم مع كثرهم وعتوهم وقوله جد الصبي بكر الميم أي الفجرائ الزوالو يدل على الثاني المقابلة بالسما الذي هو من الزوال إلى الغروب وقوله أمره أي شأنه وعنايته واستناد الجد إلى هذين الزمانين مجاز دال على شدة المبالغة في وقوع الجد وطلبه على ذلك فسائر العقلاء أولى وأحق (قوله بالامر) بفتح الهمزة ونعها وناداه على طريق الاستعانة تزيلا له منزلة العقلاء مبالغة تعظيمه ولذا كان مفيد الإعجاب وقوله بعدهم أي ابن الحرث وعقد ملامر من أنه أول الخمسة والسبب في اجتماعهم وقوله زمعة بفتح الزاي وسكن الميم ابن الأسود وقوله أنه بالكسر استئناف فيه معنى التعليل وقوله الفتى أي الكريم في قومه وقوله الاتامع بفتح الغيم أي بني ووصفه بذلك لكونه يادر بتكذيب أبي جهل (قوله زهير) أي ابن أمية وأما عاتكة بنت عبد المطلب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وأبو الجعري يضم الباء الموحدة وسكن الحاء المهملة وضم التاء الفارقة وقوله من حيث شأوا طرف مكان حقيقة أو مجازا أي من المكان الذي قصدوه لتدبير أمرهم ولتشاورهم عليه فذلك وقع فعلهم الموقع الذي قصدوه وأتبع

فتية يتو إلى فعل خير  
جد الصبي أمرهم والمساء  
بالأمر أي أنه بعدهم  
زمعته الفتى الإماء  
وزهير والمعلم من عدى  
وأبو الجعري من حيث شأوا

(قول الحشى أي الفجرائ  
الزوال الخ) في عبارة سقط  
وعبارة ابن حجر جد الصبي  
أي الفجر أو الصباح وهو  
من الفجرائ الزوالو يدل  
على هذا مقابلة بالسما الذي  
هو من الزوال إلى الغروب  
اه وقول الحشى أمره بضمير  
المفرد ومثله في ابن حجر  
ويكون الضمير رجاء الفجر  
وفي نسخ المتن أمرهم  
فالضمير للفتية

الاتاج الذي دبروه على وأتى هؤلاء الخمسة النقص لأن غير معاد وافترق ومواظبا على انما أتوا بانما كانتا  
من حيث شأنا **(قوله نقضوا)** يدل من فعل خير من نقض العهد أي أبطله وقوله مبرم أي يحكم وأصله كالبريم  
الحبل الذي يجمع من مقبولين وقتلا جبالا وسدا وقوله الصيغة أي التي قرأنت فريش على إقامته على النوام  
الآن اسم نوحا وهو المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم البهم وقوله أخذت أي عرفت أو لأجل أخذت أي  
صممت عليه أي على ذلك الأمر المبرم وهو عدم نقضها وقوله من العديان لقوله الأنداء جمع نادوه العديرة  
فالمراد بالأنداء هنا القبائل والعشائر وإن كان أصل النادى المكان الذي يجلس فيه للحدث والسمري  
من قيعا بهما إطلاقا لاسم الحبل على الحال فيه أي نقضوا هذا الأمر المبرم الذي فراه عشائرهم وصموا عليه **(قوله)**  
**أذكر تنابا كلها** أي بعد نسيانها هذا هو الذي يقتضيه التعبير بالأذكار لكن لا يظهر في مثل المصنف من تعاطا  
القرآن هذه القصة ضرورة أنه لا يحب منه فحمل الأذكار بالنسبة لله على التنبه والاقساط في بعض  
الأول من هذه الجملة استنادا قصد بيان أن لكل الأرضة الصيغة تقابرا هو أكلها لصلها من وقوله  
بأكلها أي لتلك الصيغة والضمير الأرضة الآية التي هي الفاعل فهو عاد على مقدم رتبة وقوله أكل  
مفعول ثان لا ذكر وقوله مناسا لسان أي عصاه هو ابن داود عاها بالصلوات والسلام وقوله الأرضة نفع  
الزاد وقد سكن كلها وهي دوية تأكل حتى الحشب أكلوا ذواتهم لها سعة تحلق لها جانسان فتظهر  
بهما وقوله انظر ساء فيه تعجب من شأنه الذليل من شأن الأخوس النذير وأثبت انظر لها لجانسان فظهر  
فقد العلق عليه من شأنه التلق وهو حاصل قصتها أن داود عليه السلام شرع في بناء بيت المقدس أي في أعادته  
بعد انه دمه والاقاؤل من بناء آدم عليه السلام بعد بناء الكعبة بأربعين سنة فنادى داود قبل أكله وأوصى  
ابن سليمان بأن يشمه فحضر سليمان الجفن للبناء فيه والأعمال الشاقة فصاروا يكملون فيه إلى أن علم سليمان  
أن أجله قد قرب فامرهم ببناء قصر من زجاج ففعلوا فدخل فيه وأغلق بابه واستند على العصافير واستمرسنة  
وهو واقف مستند ميت وهم يد أنون فيها خرمهم فيمن الأعمال الشاقة فقلادهم حياته ثم غرقا قلسا  
فأروهم خارج القصر ففقدوا عليه فرأوه مستأفروا مودة مونة فوضعوا أرضة على العصادا كلبتها هو ما  
وليلة فعرفوا مقدار ما كذبوا فغابا أنه ميت من ستونين لهم كذبهم في ادعائهم على اللعب كمال تعالى  
فلما قضى عليه الموت لاية **(قوله وها)** أي وبأكلها الصيغة فالضمير عاد على الأكل واتته لا كسائه  
التأني من الضاف اليه وهو المساة عليه وقوله أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أي عه بأطال وهو أخبر قريشا  
كسمر وقوله وكما أي مران كبرية أخرجه صلى الله عليه وسلم نجبا بفتح الحاء أي شيئا نجبا أي منساوم معنى  
الخارج له اظهار موضعه عليه وقوله الغروب خباها الجملة تعف نلنا أي سارة أي كانت مسورة ومغنية قبل اخباره  
صهاو اعلم أن الله تعالى هو المختص بعلم الغيب وأن ما يحصل لآبائنا وأوليائنا منة فهو ما هو من الله أو الهام  
واعلم أيضا أن الغيبات التي أخبر عنها لا تنصر ومن جعلها ما في القرآن مع كثره وخبر الطرائف أن الله قد دفع  
في الدنيا وأما أنظر الهوا إلى ما هو كأن في نوال يوم القيمة كأنما أنظر إلى نفي هذا وخبرني داود فادام قيسا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فأنزل شيئا إلى قيام الله إله الأحد ثنائه وأخباره بأمارات الساعة الكبرية  
جدد أوقع منها كبر ويتنظر وقوع السباقي ومما وقع منها النار التي قال عنها كبر واد الشيطان لا تقوم الساعة  
حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء لها أعناق الأبل بصرى فخرجت بار عظيمة على نحو مرحل من المدينة  
وتقدمها زلزلة عظيمة وكان ذلك بعد عشاءه الأربعاء نال جادى الآخرة سنة أربع وبع وخسين وستة ثم لم يزل  
تشتد وتعلو كعابان الجبال أن ارتعت منها الأرض ومن عليها حتى أيقن أهل المدينة بالهلاك وكثرت الزلازل  
حتى وقع منها في يوم ثمان عشرة زلزلة لكن بركته صلى الله عليه وسلم كل بعشي المدينة نسيم بارود ووشمها  
مكثو جبال بصرى وانفطأت ليلته سبع وعشرين من من رجب فتكون معدته أربيعه وجسين وما وقد أوسع

نقضوا مبرم الصيغة فآخذ شد  
دنت عليهم من العد الأنداء  
أذكر تنابا كلها أي كل مناسا  
تسليمان الأرضة انظر ساء  
وبها أخبر النبي وكما أحد  
سرس خباها الغروب خباها

**(قوله واعلم أيضا أن الغيبات)**  
التي أخبر عنها الخ ومن  
ذلك من النبأ في يوم ما  
بالجيش موصلي عليه بأصحابه  
وأنه وأبكر وعروضا  
صعدوا أحد افتقر  
فخر به برج له وقال له  
أثبت فقاما على النبي وصديق  
وشهدان فاستشهدا وأن  
ملك كسرى وقصر بنقطع  
بعد من العراق والشام  
فكان كذلك في زمن عمر  
وأنه مال لسراقة كيف بلن  
إذا لبست سوارى كسرى  
فألبسها عملة لم يزال  
ملك كسرى في زمنه تضيئا  
لذلك وأخبر عنه العباس  
بيلرجاز كه يكتف من المال  
عند زوجته ولم يطلع عليه  
أحد غيرهما من ابن

حمر

حين منس منهم الاسواء  
كل أمر نال النبيين فالشد  
د فيه مجرور والفرح  
لوعس النصارى من الننا  
ولما اختير للنصارى الصلاة  
كم يا عن نية كنهاته  
وفي الخلق كرهوا اجترار  
اذ عاودوا العبادوا مسمت  
منق كل مقلة اذ اذناه  
هم قوم بقتله فاني السبي  
مخوفه وافت الصغواء  
واو جهل اذ اذرى عنق الفقه  
ل اليه كانه العتقاء

(قوله اذ عاودوا الصلاة)  
العلاماتين بحر وذلك لانه  
صلى الله عليه وسلم في ابتداء  
أمر مع وحدته وقلة عهده  
وناصره كل يدعوهم الى  
الايان بالله وحده وينادي  
عليهم في آياتهم تسفيه  
أحلامهم وسب آلهتهم  
ورمها بكل عيب وسوء  
قبائلهم حتى أقرب  
أقاربهم كمنه في لهيب في  
اياته والتجسري عليه  
لكثرتهم وحده وهو مع  
ذلك مجرور بحراسة الله  
مكروه بكلامه محفوظ  
محفوظ متماد على ما هو فيه  
غير ملتفت لا يذنبهم بل صابر  
علمه الصبر الجليل وأمره  
لا يزداد الا ظهورا وعقلوا  
وأصحابه وأعوانه يكررون  
ويتقرون على أعدائهم شأ  
فشا إلى أن مكناه الله تعالى

من فواصي أعدائه

المرحون في أخبارها ما عطل استقصاؤه (قوله لائق) يشق التاء القوية من خلت الشيء فليكنته وهذا في  
المعنى متفرق على ما قبله فكأنه قال واذا تأملت ما أطلعنا عليه من الغيوب لا سجا ما يتعالى وأمر العبدية  
علمت أن ذلك من تمام عنايتي به وأنه لا يصعب ولا يجل ولا يشق قط فليكن ذلك لائق جانب النبي صلى الله عليه  
وسلم هو في الاصل شق الانسان وأريد به هنا كنهه تعبيراً بالبعض عن الكل فلا اضافة بيانية وقوله مضام أي  
مضعة وقوله حين مستطرف لمضاماً وقوله منهم متعلق بقوله الاسواء أي الاذيات الكثير قال كونها  
صادرة منهم كسر به وتغنوع وشج وجهه وغير ذلك (قوله كل أمر) أي من الامور العظيمة الخ: بمعد على أن  
ما أصابه من الاذيات له فيه أسوة بالانبياء قبله اذ أصابهم من أجمعهم مثل ذلك بل أكثر لكن كل أمر باب أي أصاب  
النبيين فالشدة فيه أي التي تحصل لهم منه وقوله مجرور أي لانها النوع درجته العلية ملائمهم أكثر الناس شهوداً  
لفعل الله تعالى سوء وقع على يد مسلم أو كافر فلا ينظر والى الاسباب الظاهرة وانما يشهدون الحق تعالى  
في كل شيء وقوله والرخاء أي السعة محمود أيضاً لانهم لا يشهدون الا الحق دائماً أبداً (قوله لو عسى الخ)  
بمستزلة التعليل للاحتمال والنضار الذهب وهو بضم النون وقوله هون بضم الهاء أي هواناً وعيب وقوله  
من النار أي من ادخله فيها لاختيار خلوهم من الفس والقص وقوله الصلاة بكسر الصاد المهملة  
المشددة أي العرض على النار وذلك لعزله على النفوس فالانبياء كالذهب والشهداء التي قديهم  
كأمانة النار للذهب فكأن النار لا تريد الذهب الحسن فكذلك الشهداء لا تريد الانبياء الارفعة  
(قوله كم يد) أي خارجة وكم شجرة بزيادة وهذا كالدليل لقوله لائق جانب النبي صلى الله عليه وسلم  
وقوله كنهاته أي سمعها وحذلها وقوله وفي الخلق جلة خالية وقوله واجترار أي شجاعة وانعدام  
على كل فعل خطر لهم من غير نظر في عيبه ومع أي أمر ذات يوم على كفار قريش وهم عند الكعبة  
فأذوه ثم راعاهم ثانياً فأشأوه ثم ثالثاً كذلك فوقف على رؤسهم ولم يكن معه أحد من أصحابه وقال يا كفار  
قريش أئذرون ما جئتمكم به والله لقد جئتمكم بالذبح فوقت هذه الكلمة في قلوبهم ثم راعاهم فمضاعفوا وحاولوا  
منعوا لآلؤه القول وقالوا اذهب يا أبا القاسم فوالله ما عهدت جهوراً ولا نجهلنا عليك (قوله اذعأ) طرف  
لقوله كنهها أي طلب مال كونه وحده العباد أي كلهم الى عبادة الله عز وجل ما هم عليه من الجهالات والباطل  
والضلال وقوله وأمسست معطوف على دعاء حصلت فان أمسى تستعمل كثير بمعنى الحصول وقوله في كل  
مقلة أي منهم وهي شجرة العين التي تجمع السواد والبياض وقوله أذناه جمع قذى وهو ما سقط في العين  
مما يؤلها ويكثرها وهذا معنى المقلة والقذى في الاصل لكن المراد بالمقلة هنا عنب بصرهم والقذى ما حصل  
لهم فهمان الزينوا لصد الحليج عن الايمان ويصم بقاء المقلة والقذى على معانها الاصل الذي عرفته  
ويكون الكلام على سبيل المبالغة أي فكأن أعينهم مرضت بالفعل وأصابها الرمد من حيث أنها  
لا تطلق مقابته ولا النظر اليه فكأنها تصغف وبصها القذى اذ افرجه اليهم وشافهم بالامر بالترجييد  
والنهي عن غيره (قوله هم قوم) أرادهم هنالك من السوء وهذا دليل آخر على قوله كم يد كنهاته الله من  
نيه وقوله بقتله أي السيف وقوله ذاب السيف أي امتنع من الوصول اليه لثأريه وقوله وفاء أي  
لاجل وفاته بما أخذ عليه كقبة الخلق من الايمان يحمده واحلله وقوته وتغطفه وذلك الامتناع وقوله  
غير مرة فقد جاء أنه كان ذات يوم نائم تحت شجرة وقد علق سيفه بها فجاءه اعرابي فأخذ السيف واستلمه من  
عمده وهم بقتله صلى الله عليه وسلم فتعقق فقال اعرابي من يتعلم مني قال الله انه قد تعد اعرابي وسقط السيف  
من يده فأخذته صلى الله عليه وسلم وقال من يتعلم مني فقال اعرابي كن خيراً أخذ بالعرف ففخاضه فرجع  
الى قومه وقال جئتمكم من عند خير الناس فاعلموا وقوله وفاء أي رجعت على رأسها وقوله الصغواء أي  
الخارجة وهي جمع صفاء أي رجعت عن اصابتها بل جئت في يد راعيها الذي هم أيضاً بقتله (قوله واو جهل)

معطوف على قوم أي وهم أبو جهل عمرو بن هشام بقتله وذلك أنه اجتمع مع قريش يوماً فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالغ في انذارهم وسبب ألهتهم ثم انصرف عنهم فقال أبو جهل بأعشر قريش إن شجداً قد أتى الأمازون منوائى أعاهد الله أن أحجيه له غداً بجعر لا يطبق عليه فإذا سجد فخصته رأسه فلما أصبح فعل كلوصف فلما سجد صلى الله عليه وسلم وقريش ينظرون أحتمل العين أخيراً ثم أقبل نحو مصبي إذا دنا منه رجس منهنز مانتعقوا به مرمعو بأقد يستداه على حجره فقالوا له ما شأنك يا أبا الحكم قالت البسة لا فعل ما قلت لكم البارحة فلما دلفت منه عرض لي دونه خل من الإبل ماراً يستمل هامته ولا مثل صورته وأنيابه فهم يأتى بأكنى وقد قال صلى الله عليه وسلم في تفسير ذلك الفعل أنه جبريل ولودنا أبو جهل متى لاخذنه وقوله أذرى أنظر لهم المقدركا كلمت أي وهم أيضاً بقتله بالحجر أبو جهل وقت أن رأى عتق الفعل مسكون النون وضمها لغوا الضم هنا متعين لأجل النظم وقوله البسمت عتق محذوف أي بارأؤ عمداً البسة وقوله كأنه العتقاء أي الداهية العظيمة أو الطائر العظيم المعروف فقد قيل إن العتقاء كانت طيراً عظيمها قطر الحجاز وحدث بعد عيسى عليه السلام وفرخت وكانت تختلف الصياد فشكوا ذلك فالدين سناب نيسل بنبؤته وأنه كان بين عيسى وبيننا والاصح خلافه فدعا الله تعالى فهلك شئى وفرو وشها ولم توجد بعد أسلاً قصارت العتقاء بعد ذلك اسماء دون سمي وماتت رمن أن أباهل معطوف على قوم وأن أنظر لهم المقدركا فبع بعد من حيث يابزم عليه أن يكون المعنى أنه وقتروا بئمه الفعل هم بقتله وذلك خلاف الواقع لأنه حصل له سبب من الهمم والخرق ما أذهله فالحق أنه معطوف على الصفواء أي رجعت الصفراء عن الوصول إليه وأبو جهل عن الرمي بهل وقتروا بئمه الفعل ما أنظر لغات مع فاعلها وما عطف عليه (قوله واقضاه) معطوف على هم قوم أي طابعه النبي أي من أبي جهل دين الاراشي أي طابعه أن نردو ويدف دين الاراشي بكسر الهمزة واسمه كهله بن عصام بن اراش وقوله وقدساء بعجته مالهة أي فيؤذ كرمع أن انكلام في الشراء لأنه نظيره فهو من مراعاة النظير وقوله والشراء أي وشراء من هذا الرجل وذخيره فأراد انطام ذم بيعه وشراءه متعلقاً بخصوص الواقعة وحاصلها أن كهله المذكور قد مضى بكابل بيعها واشترها فلما أبو جهل ثم طأله بأمتها فجاء الاراشي فوقف على نادى قريش فقال هل من رجل يخلصني من أبي الحكم فأتى فريسيان سبيل وقد غلبني على حق فقالوا لا يتخلصك منه إلا ذلك الرجل وأشاروا إلى محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا ذلك اسمته زاهجاء الاراشي وقال يا بعد الله أن أباهل الحكم قد غلبني على حق وقد سألت أولئك القوم فأشاروا إليكم فغلبني منهم رجل الله فقام معه ليخلصه فأمروا واحد منهم أن يبعه ينظر ماذا يصنع ف ضرب صلى الله عليه وسلم يابه فقال من قال محمد فأنحرج إلى مخرج اليهود وقد اتفقوا به فقال أعط هذا الرجل حقه قال نعم لا يرجح قد أخذته قد دخل فأنحرجه إليه فمأه إلى أولئك وأخبرهم بما وقع فجاء أبو جهل فقالوا له ويحك وأنت ما رأيتنا من هذا الذي صنعت فقلنا لا ويحك والله ما هو إلا أنه ضرب على بابي فسمعت صوته فقلت من دعا ثم خرجت إليهم فوجدت رأسه لفعلا من الإبل ماراً يستعمل هامته ولا صورته ولا أنيابه والله لو أيت لا كانى (قوله ورأى المصطفى) أي موسى ثم رأى المصطفى أبو جهل قائماً على فعله بل لا ينج منه بئس ثم وضع ثم كسر مع تخفيف الجيم من نجابنجو وأجى نجى فهو ناج ومج وقوله دون الوافى أي عند عدم الوفاء بذلك الدين الذي للاراشي وقوله الجاءم وزن الضراب مبالغة في نأج فالوفا مقصود ويجوز تخفيف الجيم بوزن سحاب فالوفا مجرد أي ذلك الفعل الذي أتى به لا ينجى أو لا ينجو منه إلا أنه مبالغة أي من تكرر نجائه من الأمور الصعبة إلا أن وفي ذلك الدين أولاً ومنه الجاءم التخفيف أي أنه لا يبعد ذلك الوفاء (قوله هو) أي ذلك الفعل المرتضى في هذه الواقعة ما قدره أي الفعل الذي قدر آمن قبل أي في الواقعة السابقة بقتله وقوله وأنت الصفوا وقوله لكن أي الاستغراب في ذلك لأن هذا الدين معالي مثله في العتق والتهور بالسلبين لا دراكه

واقضاه النبي دين الاراشي  
وقد ساء بيعه والشراء  
ورأى المصطفى أناب الجاءم  
ينج منه دون الوفاء النجاء  
هو ما قدر آمن قبل لكن  
ما على مثله بعد الخطاء

فإذا فمن يق منهم على  
كفره الهوان وأحل من  
خضع منهم لعزته مأس  
البقاء والأمان ومما يبين  
بعضهم أيتهم سلمه وفصره  
عليهم ملا كره أهل السر  
أن عمرو بن العاص قال  
لأبيهم ما أكرم ما رأيت  
قريشاً أصالوا من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
عز كرهه أن أشرفهم  
اجتمعوا في الجرف فذكروا  
ما فعله بهم من سبهم وسب  
آلهتهم فقلع عليهم على الله  
عليه وسلم فاستمر الركن  
وعلق فلما زعمهم انتقموه  
فساء ذلك ثم مرهم فأسأوه

والواجبين لهلاكه وقوله يعد الخطاء أى لان خطاءه لا يتحصر فلا يعدومدا الخطاء لغتسبيرة **(قوله واحدت)** عطف على هم قوم أى ههنا جملة الخطب لقتبته لانها كانت تجعل حطب الشوك وتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضاء لزوجها لعنهما الله واسمها أم جيل بنت حروب بن أمية وقوله القهر أى الخرج الذى علا لا يكف وذلك لما أنزل الله فيها وفي زوجها تبتدا أى لهب السورة وقوله وجاءت جملة حاله أى وتدخلت اليه وهو في المصدور أبو بكر عنده بذلك الخرج لترميه به وقوله كأنها الورقاء أى جاءت في غاية السرعة عتوا الجملة كأنها الحماة الورقاء أى الشديدة الاسراع أى حال كونها شبيهة بهم فى ذلك فهى حال متداخلة **(قوله يوم جاءت)** يوم طرف لا عدت وقوله غضي حال وفي نسخة غصينا فهو غيظ وذاك من شدة ما سمعت من ذمها في تلك السورة وقوله أقم على أى وأيا بنتم سيدنى خنزوم والجبار والخروج ومرتعلق يقال بعده وقوله من أجد التورين للضرور حال من الهجاء بعده وهو أى الهجاء السب والنم ونسبت القول اليه لانهم يعتقدون أن القرآن من عند الله **(قوله وتولت)** عطف على أعدت وقوله وما وأنه جملة حاله أى وكيف تراهم وفى ظهوره للقلب السليمة والعقول المستقيمة كالشمس وتلك المرأة في غاية من عى البصرة وفساد السريرة ومن أن ترى الشمس مقلة أى عين عبياء ولما رآها أبو بكر قال يا رسول الله انها امرأ أمية أى والبذى لا تخاطب فلو قمت من هذا المجلس لكان حسنا فقال انها لن ترائى فاعتن فم تره فقالت يا أبا بكر أن صاحبك انظر كيف سمى فى قوله الله وحدثه لضربت به هذا القهر فاهم انصرف فقال أبو بكر يا رسول الله لم لم قال لم يزل لك يسترق منها جناحه وفي رواية قد أخذ الله بصرها عنى **(قوله سمى سمى)** أى تم بعد ما وقع من هذه الكرامات وقوله كرامة أخرى في خنز وتسير في الحرم تسبع وقوله اليهودية وهو زينب بنت الخريث امرأة سلام بن مسكم وقوله الشاة أى جعلت فيها سميا قالوا لوقته لاهما تشارعهم في رسوم كثير فاجعوا لها على هذا السم بعينه فسمته الشاة كلها الكهنا كثر من فى الزراع والكفيل

قل لها ان يحب الزراع وقوله وكى أى مرات كثير فسام من السوم الذى هو مقدمة الشراء أى الذى هو دى الدواب وقوله الشقوة بكسر الشين ونقصها لغى أى واطب عليها واتصف بها وقوله الانشاء أى الذى صاروا كالانعام بل هم أضل سبيلا ومنهم تلك المرأة فلهما أهدها إلى أكل منها وأكل بعض أصحابه فأخبره الزراع بأنها مسيومة فقال لأصحابه ارفعوا أيديكم وأرسل الى اليهود فجمعهم فقال لهم هل جعلتم في هذه الشاة سميا قالوا نعم قال ما حكمكم على هذا قالوا قلنا ان كنت كذا بالستر حمانك أن نبيلا يضرلك السم **(قوله فاذا ع)** أى أظهره صلى الله عليه وسلم الزراع مؤثوث وقد نكر كما بنا باعتبار كونه عضوا وقوله من شر أى سم وقوله ينطق أى معجزته كما صرح بذلك أى أى أنه أخبره بالنطق قوله صلى الله عليه وسلم أخبرتنى هذه الزراع وقوله انخاؤه أى عند الحاضر من وقوله ابداء أى صلى الله عليه وسلم أى هو وان خفى عليهم فقد ظهره كل الظهور ولما قال لها ذلك أى أخبرتنى هذه الزراع صدقته فقال لها ما جعلك على هذا قالت قلت ان كان نبيلا فلن يضره وان لم يكن نبيلا ستر حمانه ولم يعاقبوا قوف من أصحابه الذين أكلوا بشرى البراء واحتمى هو صلى الله عليه وسلم على كاهله من أجل الذى أكل منها وكان هذا السم يتغرل عليه كل علم حتى انه قال في مرض موته ما زالت أكلت خبيرة تعادى حتى قطعت أهرى فكان لها دخل في موته لينال رتبة الشهادتى لاقوته ورتبة من رتب الكمال وجاعدا واية أنها جعلت تسأل أى الشاة أحب اليه فقيل لها الزراع فصدت الى عززلها فذبحتها وصاها أى شوتها ثم عدت الى سم من حلاء الهملة أى مسرع لوقته فسمتها به وأكثرت من فى الزراع والكف من وضعها بين يديه ومن حضر من أصحابه وفهم بشرى البراء فقال صلى الله عليه وسلم الزراع فأنهش منها تناول بشر عظاما عظاما زاردا القمتها وما أكل القوم فقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا أيديكم فان

وأعدت جملة الخطب الفه  
ر وجاءت كأنها الورقاء  
يوم جاءت نضى تقول أقم  
لى من أجد يقال الهجاء  
وقولت وما وأنه ومن أى  
ن ترى الشمس مقلة عبياء  
ثم حسنت اليهودية الشاة  
فوكم سام الشقوة الانشاء  
فاذا ع الزراع ما قبمن شر  
ر ينطق انخاؤه ابداء

ثم مرسم فأسأوه فوقف  
فقال أسيعون يا معشر  
قرش أما الذى نغضى  
بيده لفسد جنتكم بالذبح  
فأخذتهم ككتوار تعبدت  
منها فرائسهم فالأقواله  
القول وقالوا انصرف يا أبا  
القاسم فوالله ما كنت  
جهولا فاحتمعوا له فى الغد  
فى الخرج وفعلا معه مشل  
ما ذكر ثم ونوا اليسوية  
رجل واحد يؤنونه بسبب  
أكلهم فأخذ بعضهم بجمع  
ردائه فقام اليه أبو بكر وحده  
بينهم وبينه اه ابن حجر



وعتاق من النبي كرم

لم تقاصص بحرحها الجملة  
من فضلا على هوان اذكا  
نله قبل الذفهم رباه  
وألقى اليه أخت رضاع  
وضع الكفر قدرها والسب  
غباها أفرهمت لنا  
سبه أفعال السبا عدا

(قوله لم تقاصص بحرحها الجملة  
الخ) قال العلامة ابن حجر  
وآل الزهري أسلمت  
فتركاها في مغارى سامان  
التي تحو وانما قالت  
استبان لي الآن انك  
صافقوا في أسهل ومن  
حضرني على ديشل وأن  
لا اله الا الله وأن محمدا  
رسول الله وجع البيهقي  
أنه يجهل أن يكون تركها  
أو لا فليامان بشر فضلها  
وبذلك أجاب السهيلي وزاد  
أنه تركها لأنه كان لا يتقدم  
لغيره ثم قلها بغير قصاص  
ويحتمل أنه تركها لاسلامها  
فليامان بشر تحققت عونه  
وجوب القصاص عليها  
فقلت اه

(قوله اذ تعليلة) قال العلامة  
ابن حجر ترتيب جعل الناطم  
اذ تعليلة خلاف ما عليه  
المجوز قالوا ولادلس في  
ولن ينفعكم اليوم اذ علمتم  
الآية لان التقدير بعد اذ  
ظلمتم وعلى الاول هل هي  
حينئذ خوف بقرلة لام العلة  
أو ظرف بمعنى وقت

هذه النزاع تخبرني بأنهم مسمون بغير دفعه الا لولياته فقتلوه قصاصا (قوله) وبخاف من النبي كريم  
بل لا يصح كرمه أي بسبب ما تحلى به من كمال الحسب والعرف والصنع لم تقاصص بحرحها أي لبواظهم  
بذلك السم اذ هو يحرح الباطن كايصرح الحسد الظاهر وقوله الجملة أي المرأة الشبية بالجماء  
أي البجمة سميت بذلك لعدم نطقها بالجماء على تلك المرأة استعارة تصريحية ومجرى عليه الناطم  
من أنهم لم تقاصص بعنائها أي لم تقتل قصاصا هو احدى طريقتين لاهل السير والاخرى أنه قد فعلوا لولياته بشر  
فقتلوه اواس كانت أسلمت على القول باسلامها (قوله من فضلا) معلوف يعاطف محذوف على لم تقاصص  
أي وبخاف من النبي كريم من فضلا أي أتم نعمة عظيمة وقوله فضلا مفعول مطلق أو لاجله أي من علمهم  
لاجل فضله وكرم الذي جبل علمه وفسر الشارح المرتفع الرق عنهم لانهم كانوا نساء وصغارا فروا بمجرد  
السي فرغ الرق عنهم لاجل فضله أي احسانه العام عليهم وعلى غيرهم بلا عرض هكذا قال الشرح وهذا  
مشكل لان رفع الرق بعد حصوله لا يكون الابالعتق ولم يقتل في القصة متعين من الصحابة لسي هوان قل هذا  
من قبيل المخصوص في حيث صرح رفع الرق من غير عتاق أو كان الحكم اذ ذلك أن الاسير من النساء  
والصبيان لا يرق بمجرد السي وقوله على هوان أي نسائهم وصبياتهم أو على رجالهم برذلتهم وصبياتهم  
عليهم وهوان زينب عليه طيلة السبعين يومهم أهل حين المذكور في القرآن عزازهم بمقتضى مقتضى ما بلغه أنه  
انقضت أشرف هوان الذي توقف على حبه فخرج اليهم سادس شوال السنة عان في اثني عشر ألفا عشرة جليهم  
من المدينة وألفان من طلائع مكة فليامانهم أسر نساءهم وصبياتهم وكاوا ستة آلاف وأخذ بالهم أربعة  
وعشرين ألفا وضمهم فوق أربعين ألفا وحبسهم في الجبانة فقس هذه النعمة على المسلمين فبعد  
وجعل عليهم سائر وجع لم يربطوا طائف فليامانهم ورجع إلى الجبانة فقس هذه النعمة على المسلمين فبعد  
ذلك جاء روحاهم طائعين مسلمين فقالوا يا رسول الله ما أعمل وعشيرة وقد آمننا من البلاء ما يخفف عليك  
فأمن علينا من الله عليه وأمرهم رجل من أرباب حليمة فقال يا رسول الله ما في الخطأ ربما تاتل وتلاخل أن أي  
من الرضاع لأن من قربات حليمة قراضنا تلك التي كن يكفلنا والخطأ جميع حليمة نوحى في الأصل ما يجعل  
الابل ويحوط عليهم بمن عيذان الشعب ليقبها البرد والشمس فقال صلى الله عليه وسلم إن أحسن الحديث أصدقه  
أبناؤكم ونسأؤكم أحب اليكم أم أمواكم فقالوا أبناؤنا ونسأؤنا فردد عليهم ما كانه وسأل فضل المسلمين  
فبالحلم وما نصهم فرددوا أيضا وقوله اذ كان اذ تعليلة لقوله فضلا فهو دالة العلة أو لقوله منافقوه ثمانية  
فيكون خوف العطف مقدرا أي ولاجل أنه كان له قبل ذلك أي قبل المني والمرا دال على حاله رضاه بموقوله  
رباه بفتح الراء والمدا تترى بمنزلة روت في فلان ورويت عنهم اذ انت ابنهم (قوله وألقى اليه) أصله  
الاسر أي أحد الكافر والاسلاء عليهم المراد هذان المسجونان وقد تقدم أنه كان ستة آلاف وأسر والمراد أنه أتى  
من حنين إلى الجبانة أي أمر صلى الله عليه وسلم بنقله ووضعه فيها ليقبها به هذان وقوله فيه أخت رضاع  
جاءه حالة أي أخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع واسمها الشيماء أو الشيماء على أسرها قالت والله  
أني أخت صاحبكم فأقرها الله تعالى يا رسول الله أني اخلك قال وما علا من ذلك قالت عضه من ثديي ظهري  
صرعها وقوله وضع الكفر صفة لا تحب أي تحط الكفر القائم به فقدرها كذلك وضع قدرها السباء بكسر  
السين أي الاسر القائم به فاضطلع في جنب هذين النقصين ما فيها من أخوته كما اضطلع في جنب الكفر ما في  
نحو أي طالبين العمومة والترية ومنهم الاعداء ثم من الله عليهم بالاسلام فارتفع قدرها غاية الرفعة (قوله)  
غباها أي أعلها ما لم يكن في حسام اولادها واولاد على قومها لاجلها وقوله رابع مفعول لاجل له لاجل ربه  
لهذا ربح الرضاع كرمه النسب يجوز أن يكون رباحا أو المفعول الثاني رباحا أي أنه أبدلته قوله بسط الخ  
كأن في وليا بسط له رباحا أو جاسها عليه خبرها فقال ان سميت فعندي سمية مكرمة وان أحييت أم متعلن

وزجى الزقون لم تفلت فانتشرت قومها فتعهاوزا في الاحسان البهاو اعلاها تعماوشاه وثلاثة أجد  
وجارية ومن جلة الثلاثة فلام يقال له مكحول فز وجنبا لجارية فز بل فيهم بقية من نسلهما وقوله توهبت  
الناس أى الذين رأوا ذلك البرأى وقوم فى أذهانهم واسناد ذلك الهمم باعتبار ما من شأنه وقوله به أى بسبب  
ذلك البرأى وصل اليه منه وقوله انما بفع الهمزة أذاتصكر كسكوس وتعا عند الخمشرى وجعاعة وقوله  
السبابة بالنسب المكسورة المشددة ثم الباء الواحدة أى المسببات أو النساء وان لم يكن مسباتا لآمن يسعين سبابة  
لآمن يسعين القلوب والسبابة جمع واحد مسى وقوله هذاء بكسر الهاء صدر حديث المرأة الى زوجها لكنه  
هنا بمعنى اسم الفاعل أى هي بدأت لعروس وجلة انما السبابة فعل مفعول توهبت الثانى أى توهم الناس أن  
النسوة اللواتى معهن السبى غير مسباتات لعظيم ما هن من الاكرام وانما جازن لاهدها عروس وجلا ثم اعليه  
سلى الله عليه وسلم لان ذلك الاكرام انما يفعل له علة علة لتسايعه من عروسا لانساع مسباتات (قوله بسط  
المصطفى) يدل من أى ومن جلة ذلك البرأى بسط الخوضح كونه بدلا من جباوت قوله من ردها من زائدة أى  
تشره وجعله فراشا للعباس عليه فهنيئا له ذلك الاكرام وقوله أى فضل الخ تفت لرداءه أى شرف عظيم لآخية  
له وقوله حواء أى جمعة ذلك الرداء لمجاسته لجسده الشريف لانه كان ملبوسا له (قوله فغدت فيه) أى صارت  
وقوله فيمخرى غدت أى صارت مندرج فيه أى فى ذلك الفضل وقوله وهى سيدة النسوة جلة حاليه من اسم  
غدت المستكن فيها والارداء النسوة اللواتى كن معهن من سى هو ازن وهذه السبابة ثبتت لها علم من لماحصل  
لها من الخير لباهر علم من ثبوت اخوتها له ومزيدا كرامه لها وقوله والسيدات الخ جلة خالصة كدة التى  
قبلها هى والحال ان اولئك النسوة السيدات قبل أسرهن وقوله فيه أى فى ذلك الفضل أى بسببه صارت كأنها  
سيدتهن وكان من امهالها مع كونهن سيدات قبل ذلك (قوله فتتزه) لما ذكر ما اختص به صلى الله عليه وسلم من  
جبل صفاته طلب من كل عاقل فاته مشاهدة هذه الصفات التى لم توجد في غيره أن يترجمها بالصفاة الى سماها  
عوضا عما فاته من رؤيتها فقال فتتزه أى تفتنفسك وترحها وأزل عنها الكدورات والغمومات فهو مأخوذ  
من قولهم خرجنا لتتزه فى الرياض وقوله فى ذاته أى فى أوصافها الثلاثة كالبياض والدمج وقوله ومعانيه  
أى صفاته الغير القائمة بذاته كصفة نوم وجلسه ومشي وقوله استماعا غير أى من جهة اصفاة الى أوصاف  
ذاته وجبل صفاته الانسية فى هذا النظم الجامع البديع فنبه الذات الشريفة وصفاتها بروضة ترجمها على  
سبيل الاستعارة كالكاية والتتزه تخجيل وقوله ان عزى ان فقدوا فالتك من متعلق باجتماع أى اجتماع منها هى  
اجتماعها فى زائدة أى مشاهدتها ورؤيتها بالعين مأخوذ من جلوس العروس واجتماعها اذا نظرت لها  
مجلة أى مكشوفة فتنه والى ان تلتزم ويذاته الكرم عموما مشاهدة هذه الصفات العالية فلا يثقل تفريغ  
سمعة لسك ما يلقى عليه من أوصاف ذاته وعلى صفاته (قوله واملا السمع) أى لا تقتصر على سماعة  
القليل من ذلك بل املا السمع بأن تكثر من ذلك حتى لو فرض أن ما سمعه أى سمعوس وأن سمعنا لاه واسم  
بالآلة من ذلك المسبوع وقوله من محاسن أى محاسن السه الى لا توجد في غيره وهذا جمع على غير قياس لان  
مفرده محسن لا يحسن وقوله بملها من أملت الكتاب ويجوز ملاته وقوله الانشاد أى لاهة القصيدة تغويزها  
والنشد رفع الصوت ومنه انشاد الشعر أى رفع الصوت به وقوله نشد الله أى سأل الله برفع نشيدى أى  
صوتى أى الانشاد من شخص يمجى الصوت معرب لكلامه فقد قالوا من أقوى الاسباب الباعثة على حبه  
صلى الله عليه وسلم الاصرات المطربة بالانشادات بالصفات النبوية المعربة اذا صادفت خللا بالافانها تعبدت  
للسامع سكرًا وتخفوا واحتوطوا بذلك يحدث عندها بسبين أحدهما أى فى نفسها توجبهات جلية تنويعه الثانى  
أنها تمرك النفس الى جهة محبوبها فيحصل الميل للمحبوب واحضاره فى البطن وقرب صورته من القلب  
واستيلوا على الفكر فيحصل الروح ما هو أعجب من سكر الشراب وأقوى من لذة عنائ السواب وقوله

بسط المصطفى لها من ردها  
أى فضل حواء ذلك الرداء  
فغدت فيه وهى سيدة النسوة  
والسيدات فيه امهالها  
فتتزه فى ذاته ومعانيه

استماعا لان عزمها اجتماع  
واملا السمع من محاسن غلب  
بها على الانشاد والانشاء

والتعامل مستفاد من قوة  
الكلام لامن اللفظ قولان  
المسبوع الى سيمويه الاول  
اه

(قوله فتتزه) قال العلامة  
ابن حجر قال الشارح هو من  
قولهم خرجنا لتتزه فى  
الرياض اه وكان سمرى  
فى ذلك على العرف اذا التتزه  
كلى القاموس التباعد ثم  
قال وارض تزهة بعيدة عن  
الريف أى الحصب والزرع  
وعنى المياه وذبات القرى  
ومد الجار وفساد الهواء  
ثم قال واستعمال التتزه فى  
الخروج الى البساتين  
وانحصر والى رياض غلط  
قيح اه وقوله الشارح  
أى الجوى جوى

والاشياء أي نظم الشعر وتأليفه واستناد الاملاء الى الاشياء والاشياء مجاز لان المعنى حقيقة انما هو المشي  
والناشد (قوله كل وصفه) أي ومما جعله على استقراغ سمك في ذلك التنزيه واملاء السمع من تلك  
الحساس أنه يجب علينا أن نتقن أن محاسن ذاته وكل صفاته لا يمكن أن تحيط بها وكيف وكل وصف له من  
صفاته الذاتية والمنعومة ابتدأت أنت أو ابتدأت أنا فالله مضمومة أو مفتوحة والمراد ببدء أنت في الذكر  
أي ذكره أولا وقوله استرهب أخبار الفضل أي الاخبار الباطنة على فضله وشرفه أي جمع أخبار الفضائل  
والكمال وقوله من متعلق بأشياء التي هو فاعل استرهب وأخبار مفعول مقدم أي كلما ابتدأ بوصفه  
وتأملت ما اشتمل عليه صريحا وإيجاه وجددت ذلك الوصف المبتدأ به جمع أنواع الفضل وغايات الكمال  
ولا يستبعد ذلك فإن كل وصف من أوصافه آخذ بمجهر بقية تلك الاوصاف والمجهر ضم الحاء وفتح الجيم  
وآخره رأى مجمعه في الآزار والعرا اذ لا يتحقق كمال وصف من أوصاف الانسان كمال الا اذا تملق بقية  
أوصافه كالعلم والكرم والشجاعة والخلق الحسن وحسنه فكل من صفاته يدل على ما مضى له مطابقا على  
ما حده منها إجماعا والتزاما وهذا التحقيق الذي تنبئه الناظم يعلم أنه ثابت للنظر كمال المعرفة متفلسف من  
العلوم والمعارف ويجب على كل مكلف أن يعتقد أن تمام الاعيان به الاعيان بأن الله خلق بدنه الشريف  
على وجهه بظهور قبله ولا بعد في أدنى ومن ثم قال الناظم في رد المذموم \* فهو الذي ترمعناه صورته \*

كل وصفه ابتدأ به استرهب أخبار الفضل منه ابتداء سيد فضكه التسمي والمشي الهوي ولومه الاغفاله ماسوى خلقه التسمي ولا غير رعيه الروضة الغناء

(قوله الهوي) تصغير الهون وهو السكنة والوفاء للتعليم بغير قول الشاعر وكل أناس سوف تحدث بينهم

دو حية تصغر منها الانامل وقوله مدح الله من عيون كذلك فقال عزنا تلاعباد الرحمن الذين عيون على الارض هو أنا ابن حجر

اليتين ذين اناسة في الحسن الكامل مكن فيه وحده ولم تتسم بغيره لانه هو الذي ترمعناه دون غيره ولو شرد لم يتم معناه واعلم ان الناظم شرح غم معناه بجماسي وبنى ولم يشرح تمام حسن ذاته وانما أشار الى ذلك بقوله لبته حسني برؤيه وجهه الخ وبقوله سيد فضكه التسمي الخ ويقول أو بتقبل واحتمال الخ وقد تكفل بذلك الترمذي في شمائله وغيره فليراجع (قوله سيد) أي العالمين الاولين والاخرين وقوله فضكه أي الذي يظفر سرور به وقوله التسمي هو بجاندي الجميل من غير صوت والخل انبساط الوجه حتى تظهر الاستنات مع صوت حتى قال كان معه صوت يسبح من بعيد فهو التفتحة وما ذكره الناظم من ان فضكه كان تسمي أي من غير صوت أصلا فهو في غالب أحواله خلايا في ان الفضل الذي تقدم ترمعنا فهو متفلسف بعض الاحيان بكديت فضله حتى بدت فواجبه وهي الامراس وهي لانه لا عند المسا لصفى الجميل وأما بكاؤه كان من جنس فضكه فلم يكن يشبه في لاف صوت ولكن تدمع عينا هو جاد ان الله حفظه من التناوب وكذا بقية الانبياء والتناوب بالهزم بعد الالف وأما بالواو بعد الالف فخطا اه قسطنطين على البخاري ثم قال وهو نفس شفع منها الفهم من الامتلاء وتقبل النفس وكذا دور الخواص وقوله والمشي أي الكائن منه الهوي تصغير الهون وهو السكنة والوفاء والتعظيم بالابن البخاري العرب تدمع بالهين الذين فضله وتدمع بالهين مشددا وقال غيره انهم جامع في الاصل التقبل تخفف في البضاوي عند قوله تعالى عيون على الارض هو انبياء أو مشبهوا بنبي مصدر وصفه والمعنى عيون بسكية وتواضع وكون مشبهه الهوي يني لا يتافها ورواه واسع در بيع المشي لان معناه انه الخطا وقوله ولومه الاغفاله أي الخفيف بحيث لا يستعرق لان الاستعراق انما يتلزم من نوم القلب وغفلته المتولد من عن الشبع المفرط وهو صلي الله عليه وسلم كسائر الانبياء تمام أعينهم ولا تمام فلم يسلم ومن ثم كان اذا بال لا يوقفا لانه لا يدري ما هو ومن ثم أيضا كان من خصائصه وتقبله دوام شبهه ودر به ومن ثم كان اذا بال لا يوقفا لانه لا يدري ما هو ومن ثم أيضا كان من خصائصه أنه لا يستعمل ولا ينزل بمعنى في النوم أصلا ولو بغير احتلام وغير رؤيا كما هو رأي الجمهور (قوله ماسوى خلقه التسمي الخ) ماسوى الكلام على شيء من محاسن ذاته الشريف فتشريع كرشيا بما يتعلق بمحاسن أخلاقه فقال ماسوى خلقه أي ليس بغير خلقه التسمي وظاهر العبارة ان التسمي عين خلقه وليس مراد بال المعنى على التشبيه أي لا يشبهه خلق أحد الا خلقه الكريم والتسمي الرجح التي في غاية اللطافة واللين والطيب

ولشبهه خلقه بالنسيم انما هو باعتبار ما فيه مما يقبب الروح وبهي القلب ويحلى صدأ النفس وغير ذلك مما لا قيام له في حياة الحيوان الا به وما اشتهر من ان المشبه به يكون اقوى من المشبه امر اعظمي والاقتد  
 بشبه الافضل بالمفضول لشكته كافي صيغة التشهد والخلق ضمتين أو يضم فكون والمراد هنا الثاني لاجل  
 النظم وقد عرف الخلق الحسن بانه ملكة تسهل على من قامت به فعل الجليل وتجنب العجز وقوله ولا غير  
 حماء أي وجهه الروضة الغناء بالغن المحبة أي الكسيرة النيات والازهار والثمار أي لبست الروضة  
 الغناء الاراجيه والمعنى على التشبيه ان تقدم أي لا يشبهها وجه أحد غير وجهه صلى الله عليه وسلم (قوله  
 رحمة) خبر مقدم وقوله كلمه مبتدأ مؤخر وقوله وخزم وخزم وفار وعصمه وحياء المستعملون في الخبر  
 المقدم فيكون قد أخبر عن المبتدأ بسمه أخبار وقدم واحدا منها عليه والرحمة عطف وميل نفساني غايته  
 التفضل والانعام أي هو عين الرحمة وعطف عليها بما لغو إشارة الى ان هذه المصادر الستة التي أخبر بها  
 قد امتزجت بذاته واستحلت انفا كما عمن احتج ككلامها وكله هي فهو رحمة لا مؤمنين بالهداية والامان  
 من التسلل والكافرين بتأخير العذاب عنهم واسائر الحيوان لان بركته ينزل المطر فينبت النبات  
 ويكون لها قوتها وقال بعضهم الاتية كلمتهم لقوم من الرحمة وينبذ عن الرحمة لا يقال كيف هو عين الرحمة  
 وقد جاء بالسيف واستباحة الاموال لاننا نقول انما ذلك لمن اذبر واستكبر ولم ينفق فيه وعظ ولا رشاد وقوله  
 وخزم أي كلمه من أي جميع أحواله التي صدرت عنها ما تصدر على عاين من الضغط والافترة والسدة الباطنة  
 والظاهرة وقوله وعزم أي كلمه من عزم على الشيء فلعن أي جميع ما يفعله بوجي أو اجتهد انما يبلغه مع  
 امضائه والافعال من غير اعراض عنه وقوله ووارأى كذا وبارأى الله ألقى عابه من الهباء ما لا ياله  
 وروى عن عمرو بن العاص قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ألت عيني منه فحاسبته منه  
 وتغلبت عليه ولوقيل في مفضل اقدرت وادا كان هذا وهو من اجزاء العصابة كذلك في بابك لا غير فقل ان لولا  
 انه كان يسلطهم وعزم معهم ويتوانع لهم بالذرة واحد منهم ان يجالسوه ولا يجادوه لما ألقى الله عليه  
 من الهباء والجلاله وقوله وعصمه أي كلمه عصمة أي حفظه سخر شرعوا توعد خذلانه من سائر الذنوب  
 صبره هو كبره اعدها وسهوا قبل الذنوب بعد هاف سائر كانه وسكانه في ما طنه وظاهره من معلناته  
 جدمه من حبره و غرضه ومثله في ذلك الاتية كلمهم فمعه معصمون وقوله وحياء أي كاهيه والحياء  
 بالذلة تغير وانكسار به ترى الانسان من خوف ما يعاب به وشرع خلق به على اجتناب التبع ويتبع من  
 التفسير في حق ذي الحق وأما الجبال القصر فهو المطر وقوته ونفعه بقوة حياء القلب ونفعه وهو انما  
 ثمانية يطول استقصاؤها منها حياء الكرم كحياءه من خدامه واليهمز ينفقوا لواعنه المقام واستحيان  
 يقول لهم انصرفوا من احبائنا الجبال وهو ما يحيط بطلب الحب في غيبة محبوبه يهجه اليه ومنها حياء العبودية  
 وهو بمنزلة جبين غيبه وشرف وغايته شهود عدم صلاح عبوديته لمعبوده فاستحي منه ملا محله ومنها حياء المرء  
 من نفسه ان رضى به بالنقص حتى كان له نفسين يستحي باحداهما من الاخرى وهذا اسلم ما يكون من  
 الحياء هو حياء النفوس الشريفة وهو الذي لا فتنه صلى الله عليه وسلم الحياء يأتي الانبياء والحياء من  
 الايمان واهما الجأري فالاس قتيمة معنى هذا الحديث ان الحياء يمنع صاحبهم ارتكاب المعاصي كما يمنع  
 الايمان غاذا ان يسمى ايمان لان العرب تسمى الشيء باسم ما قام مقامه وهو من التشبيه البليغ (قوله لا تل)   
 يضم الحياء الرأس أي الشدة وان افترط وهذا كالمفرغ على ما قبله وقوله متمتعان بالصبر الذي بعده  
 وقوله عمر الصبر الصبر جسد النفس على ما تركه وعمره اسباب من الحلم والعفو والصفح والتجافعوا أقسام  
 الصبر ثلاثة أعلاه بر الصديقين وهو التلذذ بما يصيبهم من المكاره ويليه صبر الراضين وهو الرضاء بما  
 قتر الله واداروا ويليه صبر المتوكلين وبعال التبر بالشكر وفي الكلام استعارة بالكناية حيث شب الصبر

رحمة كلمه وخزم وعزم

وفار وعصمه وحياء

لا تل الاله اسامته عمر الصبر

روا لا تستغف السراة

(قوله وفار) عن أبي

سعيد الخدري كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا

جلس في المسجد احتج

بيديه وكل كبير السكون

لا شك في غير ملجة وكان

فخه كانه تساموا كلامه فضلا

لا فضل ولا تقصير وكان

فخل أحبابه عنده التيسر

محلسه جالس علم وحياء

وخير وأمانة لا رف في

الاصوات ولا تنهل فيه

الحرم اه ابن حجر

(قوله البأسه) أي الشدة

وان أهرطت لاسمافي

الحروب وتسد استعرت

نيرانها واصطلت حقول

شجعناها اه ابن حجر

بالأوب السابغ ذى الأزار والعر الحكمة وذ كرا العرا خفيل ولا تجعل ترشح وحسبك صبره على من حاربوه  
 يوم أحد وقع منهم ما وقع فقال أصحابه لودعوت عليهم فقال اللهم اغفر لقوى أو اهد قوى فانهم لا يعلمون أى  
 لأعاجلهم بالقوى من أجل فانهم لا يعلمون تفاصيل ما يرتب عليهم في ذلك من أنواع العذاب وأصناف  
 العقاب قال القاضي انظر ما في هذا القول من جماع الفضل ودرجات الاحسان وحسن انطلق وكرم النفس  
 وغاية الصبر والحلم اذ لم يقتصر على السكون عنهم بل عفا عنهم ثم أسفق عليهم ورحمهم ودعوا لشغلهم فقال  
 اللهم اهدوا فخر ثم أطهر الشفقت والرحمة بقوله اقوى ثم اعتذر عنهم فقال فانهم لا يعلمون وقد صرح من زبد  
 سبعة بسين مهمله وعن ذلك فنون مقتوحات وهوم أجل أخبار اليهود الذين أسلموا انه قال لم يبق من  
 علامات النبوة شيء الا وقد عرفته في وجه محمد حين نظرت اليه الاشيتين لم أعر فهمانه يسبق حابه غضبه  
 ولا تر يد مشد الجمل عليه الاحلام فابتعت منه الى أجل فذهبت اليه فلما كان قبل حمل أجل الفتر  
 بيومين أو ثلاثة ابتنته فأحدثت بحاجه عيصه وردائه ونظرت اليه وجهه فلما ظلمت بالاعتيني بالحمد حتى  
 فرأته انكم بابي جسد الملبس قال عمر أرى عدو الله استول رسول الله ما أجمع قول الله لا ما خاف فرقه  
 لضررت بسبي وأسلم ورسول الله سقر الى عري سكن وتوده وبسهم ثم قال يا هو كما أوحى الى غير هذا  
 منك يا عمر أمرني بحسن الاداء وأمر بحسن النقامي اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين ساعا كان  
 مارعه فقبل فقلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتافي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشيتين وذ كره  
 مامر وقد عرفت ما شئت اني قد أسلمت وقد قال الصحابة كاد اسي البأس أى الحربا تقي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أى جعانه يباين بين الدوفقه من خلفه محبته وقد قال في شأن غز واولم يقتل أحد يديه  
 الشريفه الاشيت الاشيت اللعين أى من خلفه حين قال يوم أحد من محمد لا تجوز ان نغيا فنناول صلى الله  
 عليه وسلم الحرب من الحرث بن الصمة وقال لا يا اخي لو أسلمه لقطعته في حقه طعنه كان فيها اتلاف نفسه  
 اخذت يده لم يخرج منه فادور رجوع الى قوه وقال لهم قد كنت قالى بكه أما أقتل فوالله يوصل لي لقتلى  
 وقال لأصحابه لو كان هذا الذي بأهل ذى الجازل ما جعوا الجازل موضع حتى كان به سوت في الجاهلسه وورد  
 أن أسقى الاشيتاء من قتل نبيا أو قتله نبي وقوله ولا تستخف أى لا تخرج عن ثباته وقاره وتواضعه وقوله  
 السراء أى الرخاء والسعة في الجيوش والفتوح التي تقتضي آخر حياته بل هو معها كهو قبلها لم يرد  
 الاقواف عا سلا عوا صرا ومن ثم لم ادخل مكة يوم النصف ثالث الجيوش الهائلة وهو على ناقته القصواء في  
 كنيته الحضر اعدى بل هو حاضر رأسه فواضع المار أى من أكرام الله بهم ذالفتح فازداد شكره وخضوعه  
 لعظمة الله تعالى حيث أهل له بلده لم يتعلا الا در قبله **(قوله كرمت نفس الخ)** هذا في المعنى الكامل لمابقله  
 أى وانما تصفه بهذه الكبريات التي لم توجد في غيره لانه كرمت نفسه أى طهرت من كل قص وانصفت بكل  
 كمال لانه تعالى لما اراد ان يخلقه أمر بالحقيقة المحمدية من أنواره الصمدية في حضرته الاحدية ثم سلخ منها  
 العوالم كلها على هواها وسلمها على ما اقتضاه كل حكمه وسبق في ارادته وعامه ثم أعلمه تعالى بكماله ونبؤنه  
 وبسره بعموم مدونه ورسالته وبأنه نبي الانبياء واسطه عقد الاصفية وأبوه آدم بين الروح والجسد  
 بل والروح والجسد ثم انجست منه عيون الارواح وظهر مد الهافي عليها المتقدم على عالم الانسباح  
 وكان هو الجنس العالي على جميع الاجناس والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس فهو وان تأخر  
 وجود جسمه متميز على العوالم كلها رفعة وتقدمه وقوله فما تخار أى فيسبب كرامة نفسه وتسر يفها عن  
 كل ذليلة ونقص لا يخاف السوء على قلبه وقوله ولا الفعشاء هي السوء الى جاوز حده ذكره جامع السوء  
 لان المقام مقام الطاب وكيف تخاف السوء على قاه وقد طور بدقوعه المرات المتعددة وأخرج ما فيه مما  
 جبل عليه النوع الانساني ثم ملئ من الحلم والعلو ما لا يجاميه الا الله تعالى **(قوله عظمت نعمة الله عليه)**

كرمت نفسه فما تخاف السوء  
 على قلبه ولا النخشة  
 عظمت نعمة الله عليه  
 فاستقلت لذ كره العظمة

**(قوله لنصركه)** الام  
 لتأيت أى وقت ذكره  
 وتقليد أقم الصلاة ذكرى  
 وأقم الصلاة لذك الشمس  
 وقولهم ثلاث خلوا ه  
 حفى على ابن حجر

أى وإذا تأملت ما آناه الله من تلك الكلالات التي لا تحدد ولا تعد علمت أنه قد عظمت نعمة الإله عليه عظيمة  
 قطعت سائر الخلق عن أن يصل أحد منهم إلى مبادئ غاياتها ومقاصد نهاياتها وقوله فاستقلت أى فقيبت  
 هذه العظمة المذكورة استقلت لذكرة أى عند أو وقت ذكره والضمير راجع لنعمة الإله وذكرة  
 لا كسلب النعمة التذكري من المضاف إليه أو باعتبار كونها شأنا متعلما وقوله العظمة فاعل استقلت وهم  
 الانبياء وأهل السلطة ومغول استقلت محذوف أى جميع ما أنعم الله به عليهم ومعنى استقلالهم له أنهم رؤس ودعوه  
 قلبا إلى جانب نعم الله عليه فجميع ما أعطى لغيره أفراد أو اجتماعا قلل في جنب ما أعطيه هو فليس  
 المراد بالاستقلال الاحتقار كاعتدائهم لأن احتقار النعمة بما أدى إلى الكفر (قوله جهلت قوماً) أى  
 قرئ وشعرهم والمراد بالجهل لازمة من أيدائهم له أى أدركه أى لا يطاق تحمله عادة فضرره وخنقه وما أغر وا  
 به سفيهاهم وصغارهم فضرره ووزجوه بالحجارة إلى أن أضمر أوجليه فسال عنهما الدم على نعله وشعره وأوجيه  
 وكسره وأرباعيته ورموه بالسحر والكهانة والجنون وتواعدوا على قتله مرات وحصره الأجله بنى هاشم  
 وبنى المطلب في شعبهم اثنين حتى كلوا أناسا لم يتركوا كبر جميع ذلك أن قلت ما حلهم على وصفه بالجنون  
 وما شبههم في ذلك مع أنه كان مشهورا بينهم بالامتنان ولم يحربوا عليه خلا ولا نقصا فالجواب أن شبههم في ذلك  
 ما رأوه منه عند نزول الملائكة من الاستعراق للقي الوحى ومن حرم الوجه وكثرة غطيته وعيب قلوبهم عن  
 الفرقين هذه الحالة وصالة الجنون التي لا تنفي على أدنى عاقل وقوله فانقضى الاعتصاف بالاصل مطابق العين  
 عن رؤية المكروه فاستعير للتغافل وعدم الالتفات إلى أنه أودى فضلا عن أن يذم بمن آذاه أى فاعرض  
 عنهم حملوا كرمه وقوله وأخوألهم أى التآلف في الأمور وعدم الانتقام ممن آتى بكرهه وهو ما عظم والمراد بأخيه  
 الملازمة والمصاحبة أى الذى طبعه الله عليه حتى صار غير رفته وقوله دأبه أى سأنه وعادته المستمرة هو عليها  
 وقوله الاعتصاف أى التغافل عن أن يلتفت إلى الخلق وإذا كان أخوألهم دأبه ذلك فكيف بيننا وهو الذى  
 وصل من الحلم إلى غاية يصل إليها الخلق لأن الله تعالى تولى ناديه بنفسه فأض عليه من حقائق حلمه وكل  
 من عرفه حلم عرفته لأنه تنافى الحلم وهفوه لا ينسأصل عليه وسلم فإنه لا يذم على كرهه الذى الأصبر  
 ولا على جهل الجاهلين الأحما ولم يدخل في غزوة فقم مكة على قرئش وقد جلسوا في المسجد الحرام وأصحابه  
 ينتظرون أمره منهم من قتل أو غيره قال لهم ما تظنون أنى فاعل بكم قالوا شير أخ كرم وابن أخ كرم فقال  
 أقول لكم كما قال أخى يوسف لا تريب عليكم اليوم اذهبوا فأنتم الطلقاء (قوله وسع) بكسر السين العالمين  
 جمع عالم وللحققتين فيف الإية كلامه ينشر لأبأس بخلصه وتحرره هنا هو مع اشتقائه من العلامة اسم  
 لما أعلم به كالحاتم اسم لما يجتريه مع كونه مشتقاً من الحتم ثم غلب فيما أعلمه الخالق فصارا بحال كل ما سواه  
 تعال من الجواهر والأعراض فأنها لا مكنها وانقارها إلى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وجع  
 لبشعل ما تختمن الأجناس المتلفة ولا يعارضه ان المفرد وهو العالم أدل على الشمول والاستغراق إذ الجمع  
 قد يقتضئ غير الشمول لأن العرض هنا إفاضة أنه أجناساً مختلفة كالجن والأنس والملك والأفلاك والهبوط  
 والجناد وغير ذلك واستغرق جميعها بطريق المطابقة ولو قيل العالم بالافراد لا وهم استغرق بعض أفراد  
 الأجناس فقط وغلب في جميعها ولو والياء والنون العلاء لشر فهم وجمع جمع قلة مع أن الظاهر مستدع  
 للاتباع بجمع المذكور تنبها على أن العالم وإن كثرت فهي قلبا في جنب عظمة الله وكبر بانو قبل العالم  
 اسم وضع لذوى العلم فقط وهم الأنس والجن والملائكة وتناوله لغيرهم انما هو على سبيل الاستبصار وعلى  
 هذا فاقوم مستحق من العلم وينقسم العالم ثلاثة أقسام عالم الملك وهو الظاهر للحواس وعالم الملكوت وهو المدرك  
 بالعقل وعالم الجبروت وهو المتوسط الذى أخذ بطرف كل منهما وقد اجتمعت الثلاثة في الإنسان فهو من  
 الأول باعتبار أجزائه يده ومن الثاني باعتبار روحه وعقله وادارته ومن الثالث باعتبار الادراكات بالحواس

جهلت قومه عليه فانقضى  
 وأخوألهم دأبه الاعتصاف  
 وسع العالمين علماء وحلما  
 فهو بحر لم تعب الأعباء

(قوله علما وحلما) بينهما  
 الجنس المضارع لتقارب  
 تخرجى العين والحاء وقوله  
 فهو بحر هو تشبيهه ببلغ  
 أو استعاره على قول أه  
 ابن حجر

مستقل دنياك ان ينسب الاله  
سالك منها اليه والاعطاء  
شمس فضل تحقيق النلن فيه  
انه الشمس ونعة والضياء  
  
(قوله دنياك) لم يقل دنياه  
لان صلى الله عليه وسلم  
ينسب الي نفسه فقال حب  
الي من دنياكم ثلاث ولم  
يقول من دنياي اه حفي  
على ابن حجر

والقوى الموجدة باقره البدين وقوله علماء غير محمولين القائل أي وسع علمه علوم العالمين الانس والجن  
والملائكة لان الله أعلم على العالم كله علم الاولين والاخرين ما كان وما يكون وحسبك علمه بعلوم  
القرآن وقد قال تعالى ما تر في الكتاب من شيء وقوله وحلماء غير كاسر أي وسع حلمه على العالمين بأسره  
كما يعرف بحسبك وقوله فهو بحر أي فهو بسبب جوده تلك المعاني التي لم تنجم لغيره بحر أي واسع العلم والحلم  
وبغيرهما من أخلاق نفسه المزية وصفاته العلمية فهو تشبيه بلسن وقوله لم تعد من أعيا فلا في شبيهه أي  
تعب أو قضا أي لم يتعبه الاعباء قال الجوهري وأعيا الرجل في شبيهه فهو مريض ولا يقال عيان وأعياه الله  
فيسبب عمل لزاما ومتعبا وكلاهما بالالف وقوله الاعباء جمع عب كعمل ونقل وزاومني فهو بكسر اؤه  
والموحدة الساكنة والهمز أي لم تعب الاقوال من أي شيء كان أي لم يكدر بحر علمه شك ولا شبهة ولا بحر  
حلمه ما يزاعوا لوجه الله فاستعار الاعباء الكدور والاعباء للشبه والجهالات أي لم تكدر بحر علمه النسب ولا  
بحر حلمه الجهالات (قوله مستقل) أي اذا تأملت ما تقدم من أوصاف كلاله الباهرة وعصمته وزاومته  
علمته ان لعصمته عن التلث لما سوى الله مستقل أي محقق هداها المراد بالاستقلال هنا اختلافه فيما عرف  
قوله فاستقلت لذكره أي عدته ورأته قليلا كما تقدم وقوله دنياك المراد بها ما بقوله تعالى زين لنا من حب  
الشهوان الآتية وهي مأخوذة من لدن أي القرب لقره من الزوال وقوله ان ينسب الخ يدل من دنياه  
أي محقق امسا كهوا واعطاءها وعبار ابن عبد الحق ان ينسب الامساك منها عن غير المستحق والاعطاء  
منها للمستحق أي بعد ذلك قليلا بالنسبة لما يحسنه عن غير المستحق ويعطيه للمستحق من العلوم والمعارف  
والارشاد والهداية وانما احتقرها لانها الفناء وكثرة الاشتغال بها عن حقيقة تزيها لارض عنها  
وعدم الالتفات الى امسا كهوا واخرجهوا واستحقها احتقار الشئ ثم تعطيها الامنة وعدم الاعتداد بها وقد  
أشارنا لظاهر هذا المعنى بقوله في رد المديح \* ورواثة الجبال الشمن ذهب \* الايات الثلاثة ومعنى البيت  
الثالث كيف تدعو ربه سيد المعصومين الى خوف الدنيا وزينتها وهي انما خلطت لاجله وقوله هنا  
مستقل دنياك الخ أسس من قوله \* وأكثرت زهد فيها ضروره لان بعض العلماء أنكروا وصفه بالزهد  
فقال وما قدر الدنيا حتى زهد فيها وذكروا زكشي عن بعض الفقهاء المتأخرين انه كان يقول لم يكن النبي  
صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال بل كان أغنى الناس بالله تدكفي أمر دنياه في نفسه وعياله وكان يقول في  
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أحيي مسكينا من المراد استكانة القلب لا المسكنة المراد فقر الفقير واما خبر الفقر  
نقروا به أفقر فموضع وقدمه انه استعاض من فتنة الفقر كاستعاض من فتنة الغنى وعن السبكي ان فقهاء  
الاندلس أقروا برافقه قدم وصفه بالفقر وقد تعارضت الاحاديث في ذم المال وفي مدحه وجميعهم فيهما بيان  
المال ليس خيرا محض من كل وجه ولا شرا محض من كل وجه وانما هو كالب في يد المقاتل يقتل به معصوما  
تأخره وسد أخرى وأخيه في يد انسان فياسم وترياق لكن يهمل أكثر وأغلب وفي هذا اعطاء لير جميع  
القول بفضيل الفقير الصالح على الغني الشاكر سيما ما ورد من اعراضه صلى الله عليه وسلم عنها كل  
الاعراض مع انه سيد الشاكرين ولا يخشى عليه منها ضرر أصلا (قوله شمس نضل) أي اذا تأملت  
ما تر من كلاله العلمية علمته انه شمس فضل أي شمس مشرقة على كل فضل أي شرف وكلال وجلي غيره  
فكل كلال على غير غير فهو مستضيء ومستضاء من تلك الشمس التي هي ذاته والمراد بانور تلك الشمس فكانه  
قال كل فضل وكلال على كامل فاعما هو واسطة الاستعداد من فضله وكلاله وقوله تحقق النلن الخ جملة حاله  
أو نعت للفضل وتحقق من حق جمعي ثبت والمراد بالنلن هنا الاعتقاد الحازم المطابق للواقع وقوله فيه أي في ذاته  
وصفاته وقوله انه أي بالنسبة لبغية الكمال في اثراته ورفعت عليهم كالتسليم الشارقة على هذا العالم وقوله  
رفعه أي فلا يصل اليها أحد وقوله والضياء أي وانه الضياء المقيض عليهم أضواء الكلال وخوارق الامدادات

وتقدم أن تكون المشبهة أعلى من المشبه ليس أمرا معلوما بل قد يتعكس الحال كما في صلاة التشهد كجلبت على ابراهيم على أحد الأجوبة فيه وما من ذلك كالتبعية لما علمه حيث بين أنه صلى الله عليه وسلم أعلى شأنه الضياء على الشمس فقال عاطفيا بلما السببنا شعارا بالنسبة التي ذكرنا أنه شبه لها ذاتا ماضيا (قوله فاذا ماضيا) أي بسبب أن المشبه قد يكون أعلى من المشبهة كان شأنه أنه إذا ماضيا ما ذكرناه فلهذا قيل أنه من طرف كجلبت بمحافل اذما والاصح أنها طرف للمستقبل مضمة معنى الشرط وتختص بالجل الغلبة وتحتاج لجواب وجوابها ما فعل كهلنا وجله أجمعه وقوله فخاض مشى يقب طلوع الشمس ان هذا الوقت هو الضحى بضم الصاد وهذا ليس لتقيد الجراء انصرفوا النفل كان في هذا الوقت وغيره لكنه في هذا الوقت أظهر لقوة ضياء الشمس وقوله بخافوه النفل أي نفل ذاته الكرمعة أو مطلق النفل مبالغة بل حقيقة لان نوره أصل كل نور وهو لا يبق مع ظلمة ومنها النفل أو المارد بالفل كل ضلالة ونقصو بنور مجابهة بمن الكتاب والسنة والعلوم والآداب وعلى هذا فالمراد بضم النفل ظهوره في هذا الكون بأوصافه الكاملة لخصوص وقت الضحى هكذا قال انشراح وفي الاحتمال الثاني وهو قوله أو مطلق النفل انظر لما ثبت أنه إذا كان هو وأصحابه في سفر ينظرون الشجرة القليلة فيتركونها فيستغل بها ويتفرقون في الانجاء ولو كان ظله زيل ظلمها لم يكن لاستغلالها فائدة لا في الاحتمال الاول وهو ان نوره يحمو نفل ذاته فقط أو يقال ان نوره يحمو نفل الشجر من حيث ما تبين من الظلمة وأما من حيث كونه ما تعالج الشمس فلا زيله فيكون نظائره من أقدم مصابحا في بيت من طرف وقت الحرق فظلمة البيت قد زالت بالمصباح وروايتهم الشمس باقية وقوله وقد أثبت أي والحال أنه قد أثبت الضلال جمع نفل الغمام بالضم أي ارتفاع الشمس وهو بالضم مقصور ومده هنا ضرورة المقوم فثبتنا بكل من الشمس ونعتوضوا لأن نورها يثبت النفل ونوريننا يحموه ومن خصائصه أنه اذا سقى في الشمس لا يظهره نفل لان الله استجاب دعاءه ان يجعله نورا فكان بدنه في غاية الاضائة وفي القيام وس ان الغمام بالفتح والمداقر بمن انتصاف النهار ونصع اراد هذا هنا أيضا فتصع قراءة المتن بالضم والفتح والضحى بالضم والقصر اسم لما بعد ارتفاع الشمس الى شعور ربع النهار والغمام بالفتح والمداقر بالفتح والزال (قوله فكان الغمام) هي سحابة كل طولها عشرة أذرع وعرضها كذلك وارتفاعها عن رأسه كذلك وتقدم أنها طالته وهو في بني سعد وظلته أيضا سفره الى الشام وعوده منه عند إقباله على مكة وتقدم ان تقليلها له إنما كان قبل النبوة اذ صاحوة أسدسها ولم يثبت أنها أطلته بعدها وقوله استودعته فاعل استودعت صير مستكن في الفعل وهذا الصير البار زمعول أول عائدته التي صلى الله عليه وسلم رقله من أطلته هو المفعول الثاني ومن عبارة عن الامة بأسرها غير الصحابة وقوله من ظلمه من فيه تعضية وقوله الدفء فاعل أطلت ومفعوله ضمير مخجوف يعود على التي هي عبارة عن التابعين فمن بعدهم والدفء جمع داف ككلماء جمع عالم وحموشه وأصحابه الذين قاتلوا معه سمو بذلك لانهم يدفون نحو العدو أي يسرون اليه لمدفوعه أو استصالة وهذا البيت إشارة الى جواب ايراد على البيت الذي قبله لكن على الاحتمال الثاني هناك وهو ان نوره يحمو كل نفل بقرار الإيراد ان يقال كيف يحمو نوره النفل وقد ثبت ان الغمامة اطلته فلم ينج نوره ظلمها وتقرر جوابا بأن يقال ان محو نوره صلى الله عليه وسلم للضلال هو الأصل المستمر وأما بطل الغمام مع نوره فهو في خلاف الأصل خرقا للعادة التي كان عليها وذلك لحكمته في احداها الارخاص والتأسياس لنبوته كما تقرر الثانية الإشارة الى أن نوره المعنوي لم يزل بموته بل يبقى مشرقا على أمته الى يوم القيامة يتلقاه كل قرن من القرن الذي قبله فكان حال الغمامة يقول للنبي بقاء نفل مع نورك المنافاة فيه إشارة الى أن طلقه يبق مع ما ينافي بقاءه وهو مثل خرق العادة في كل فاسد الناطم لذلك بعبارة تقصر عنه في بابي الرأي فقال فكان الغمامة الخ أي بسبب محو نوره النفل المحس صار هو النفل المعنوي على جميع أتباعه الى يوم

فاذا ماضيا محو نوره النفل  
لوقد أثبت الضلال الغمام  
فكان الغمامة استودعته  
من أطلت من ظله الدفء

(قوله الغمامة) ذكر  
الشارح المالكى لتقابل  
الغمام معنى لطيفاهوان  
الشمس لما هسرت وقت  
سلطان ضوءها تخلصان  
تقابل النور الاصل الذي  
هو أعلى من نوره وأصله  
فاسدت حجابا بيهابونه  
حياء منه وهو الغمامة  
فترلت معتزلة عاقل أعطى  
التصرف في الحساب  
لارسال قطعة منه حاملها  
ذكر اه حفي على ابن  
جبر



الغمامة حتى كأن الغمامة قبل أطلته أعلمته بأنها استودعته أي استودعت النبي من أطلتهم الدفء أي أحصاه ومن أطلتهم أحصاه بظله هم جميع الأمة إلى يوم القيامة لكن التابعون أطلتهم العصابة بظل النبي من غير واسطة أتباع التابعين أطلتهم العصابة بواسطة التابعين وهكذا ومعنى هذا الإيداع والاستحفاظ أن بقاء ظلمها يثبت أن الله أمنت ظله أي في رعايته وحفظه من حيث أن ظله المعنوي ساردهم وعالم لهم لكن العصابة بلا واسطة ومن بعدهم بواسطة العصابة لكن الذي أأدته عبارة النظم أن الغمامة استودعته التابعين فمن بعدهم ولم تفد أنها استودعته العصابة لما عرفت أن المفعول الثاني لقوله استودعته هو من أطلتهم الدفء أي العصابة ومن أطلتهم العصابة بواسطة يدونهم التابعون فمن بعدهم وكان قصور رهاص العصابة لأن أمرهم ظاهر لانهم باشر والاخذ عنه في حياته بخلاف من بعدهم لأنه الذي يحتاج إلى استدعاء واستحفاظ لأنه انما جلّه بعموده فرعا يقال يدرله نور النبي صلى الله عليه وسلم وعبار مشارحها من قلع المالك نصها ولما كان نوره صلى الله عليه وسلم أصل الأنوار ولا يبق مع النور وظلة فلا يثبت للظل مع نور، ونور الشمس من جملة فروغ نوره فلما اشتدت عند الظهيرة تخافت أن تظهر مع الأصل الذي هو نوره، فسدلت حجابها بيننا وبينه حيلامنه وذلك الحجاب هو الغمامة فالتى كانت تظله إذا سارت أن قلت قول الناظم في بردة المديح

مثل الغمامة أفي سائر سورة \* تنهحر وطيس المحميري

يفهم منه أن حر الشمس كان نور نفسه وإن الغمامة تنهحر منه بظلمها اختفا في مامرات تظليلها انما كل الحكمتين الساتتين قلت ما أفهمه كلامه في البردة يعارضه أن تظليلها لم يكن الا قبل النبوة وأما كما سئلوا كان لو فاة حر الشمس كما أفهمه كلامه كان بعد النبوة أيضا فالت بساعدا أفهمه كلامه في البردة ما ثبت أنه قد ظل عليه من درميه للعمدة ثوب وهذا يشعر بالاحتياج فالت هذا من ضرورة الخافعة والجملة البشر يقوماتن فيه من حيث الحقيقة والأمور والاسمية فأمل (قوله خفيت الخ) أي إذا أقرر أن كل نضل مستمد من فضله وأن نوره يحوي الظل على ما سبق في معناه علم أنه قد خفيت عنده أي في جنب ما أعلمه من الكليات والفضائل وقوله الفضائل أي التي أوتها غيره من الأنس والجن والملائكة وقوله وانجابت أي انكشف وتولاه أي بسببه أي النبي أي بسبب ما به ينال من علومه وآدابه وأخلاقه وقوله من عقولنا أي معشر أمة الاحياء والعقل لعامة المتوع واصطلاحا حرفة يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الآداب وقيل في تعريفه شرعا هو نور وحاشي به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظر بقواتها وجوده عند اجتثاث الولد لم لا يزال بقوا إلى أن يكمل عند البلوغ وقوله الاوهاء أي الضلالات والنقائص فلم تقع عقولنا في ورطتين منها كوقع قهبا من أعرض عن الهدى وسلك سبيل الردى (قوله أمع الصبح) أي أيو جدمع الصبح للنجوم تجل أي اشراق ظهور نور وقوله أو مع الشمس أي أيو جدمع الشمس الظلام بقاء وهذا كالدليل لما قبله فالمراد الاول دليل المصراع الاول من البيت قبله والثاني للثاني فهو لغو نسرب أي انما خفيت عنده الفضائل لانه الغير الصادق وغيره من سائر الكمال كالنجوم فكان النجوم لا يبق لها نور مع الغير فكذلك سائر الكمال وكذلك انما انكشفته الاوهاء عن عقولنا لانه الشمس كالمس والاهوية أي الضلالات كالظلام فكأن الظلام لا يبق مع الشمس فكذلك الاهوية والضلالات لا تبق مع اشراق الشمس من غير حائل فينها بين ما أشرق عليه (قوله معجز القول) عطف على قوله شمس فضل بحذف حرف العطف أو مستأنفا وانما

كان معجز القول لأن الله امنت عليه بجموع الكمال التي أوتها دون غيره ومن ثم قال بعض العلماء أن كلامه معجز كالقرآن وكان الناظم يحرق على هذا القول وإن احتمل أن ينزل كلامه على مذهب الجمهور من أن الحديث غير معجز بأن يؤخذ ويقلل مراده بكونه معجز القول أن كلامه فيه الاخبار بالمغيبات وهو من هذه الحشية معجز بانها في قوله والفعال أي معجز الفعال فلا يقدر مخلوق على أن يوجد فعلا مطابقا لاسائر المصالح الظاهرة

خفيت عنده للفضائل وانجا بته عن عقولنا الاوهاء أمع الصبح للعلوم تجل أمع الصبح للظلام بقاء معجز القول والفعال كريم الخلق والمخلوق مقسلا معناه

(قوله أمع الصبح) قال ابن حجر وفي البيت الكلام الجامع اه قال الحفني وهو أن يأتي الشاعر بيت تكون جلته محكمة أو موعظة أو تشبها أو غير ذلك كقول الصفي الحلي من كان يعلم أن الشهد مطلبه \* فلا يخاف للدغ الخصل من الم اه

(قوله مقسطا) أي عادل ومع أن رجلا قال وهو صلى الله عليه وسلم يقسم عادل فقال صلى الله عليه وسلم وبلك فمن يعدل ان لم يعدل خبت ونخست ان لم يعدل وكان صلى الله عليه وسلم لا يؤخذ أحد بقول أحد ولا يصدق أحد في أحد اه من ابن حجر

والباطن في ذلك الوقت الذي أوجده ذلك الفعل غير صلى الله عليه وسلم وحده هي مرتبة وارث الحضرة  
 الالهية التي لا يدخل فيها أحد الا بذنه وقوله كرم الخلق بفتح الخاء وقد تقدم الكلام عليه عند قوله فتزده في  
 ذاته الخ وقوله والخلق يضم الخاء وسكون اللام كما رسمه عند قوله مساوي خلقه التسمي الخ وقوله مقسما  
 اي عدل في أحكامه وأحواله وأفعاله فلا صدر منه شيء الا على غاية العدل باطنا وظاهرا باتفاق كل من رآه وأعلم  
 أحواله حتى أعداؤه وكل صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا حاجتكم لا يستطيع ابلاغها فانه من أبلغ حاجتكم  
 لا يستطيع ابلاغها آمنه يوم القزع الا كبر وقوله معطاء أي كسيرا لعله الذي يجزع عن أدباه الملوك وعن  
 أنس ما سئل صلى الله عليه وسلم شيئا إلا أعطاه وجعله رجل فاعطاه غنما كثيرة كما ثم غنما ما بين الجبلين فرجع  
 الى قومه فقال أسلموا فان مجدنا يعطى عطاء من لا يخلف الفقر وأعطى صفوان بن أمية يوم جنين حين أسلم مائة  
 ثمائة ثم ما تعون جابر ما سئل صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا أي لا ينقل بالرد بل أن ركن عند المسؤول  
 وساع الاطباء بان لم يرصد ما عند ملهواهم أعطاهم الا سكوت وقال صلى الله عليه وسلم لسائل ما عندني شيء  
 لكن ابلغ علي أي اشتر في المنقوأ نادى فضع عنك الثمن اذا جاء شيء فقال له عمر ما كلف الله ان تقدر عليه فكره  
 منه ذلك فقال سعد بن معاذ أيق يا رسول الله ولا تخش من ذي العرش اقلنا قبسم وقال بهذا امرت وقوم  
 ما أعطاه يوم جنين فكان خمسمائة ألف الف قبل وهذا نهاية الجود وضع الله أي بالمال من البحر من أمره يصبه  
 في المسج ففكان أكثر مال أي ففكان مائة ألف فخرج للصلاة ولم يلتفت اليه ثم بعد هذا جلس فقوله ومع  
 هذا الجود الواسع كان يعيش عيش الفقراء وكان يأتي عليه الشهران لا يوقد في بيته نار ورجل يارب الخرج على  
 بطنه من شدة البرد وعواجه دسي فسا لته طمعة في خادم كفتها مائة دينار فامرها ان تستعين بالسيب والتكبير  
 والتعميد والبال اعطيل وأدغم أهل الصفة وتعلون بطونهم من الجوع (قوله لا تقس) أي اذا علمت انصافه  
 بهذه الاوصاف الجليلة التي لم توجد لغيره لا لخالقها في خلق غيره علمت أن الواجب على كل من عرف ذلك  
 أن يقول بل لم يعرف حتى معرفته لا تقس من قسبت الشيء بغيره قدرته على مثاله أي لانه بالشيء الموصوف بما  
 ذكر وهو يناسب الله عليه وسلم في الفضل الجامع لثلاث الصفات بل ولا في كل وصف منها على حدة لان كل  
 وصف من اوصافه وصل فيه الى غاية لم يخلق فيها مخلوق وقوله خلقتا أي نساء أو ملكا أو غيرهما أي لا تتعبدان  
 مخلوقا بساويه أو يقار به في وصف من اوصاف كماله كمر عند قوله لم يساؤك في علان الخ وقوله فهو البحر  
 أي هو لا يحير البحر الجامع لسكر وسفنه ن اوصاف الكمال البالغ الغاية وقوله والامام هو كافي القاموس  
 كصاحب الخلق والجن والانس أو جميع ما على وجه الارض ومنه أنتم كما ميروا تام بالمد كما تام اهو والمراد  
 هنا الاول أي الخلق مطاقتا لكن المراد من هذا الاول بعض ما سددانه وهو الانس والجن والملك بدليل قوله  
 الاتي كل فضل في العالمين وقوله اضاءه بالكسر والمدمج اضاءه كقنات وهو الغدير وستان ما بين البحر  
 والغدير وفي المختار والغدير القطعة من المله يغادرها السيل وفي نسخة قال نام ركع جمع ركوة وهو الدلو الصغير  
 (قوله كل فضل في العالمين) أي وجد في العالمين وقوله فن فضل خبر مبتدأ محذوف أي فهو كائن من فضل  
 ذلك النبي الاكرم على ربه من سائر الانبياء والمرسلين واللائكة المقربين وقوله استعاره جلاله فمن الضمير  
 المستكن في الجار والمجرور وانما استعاره ومنه لانه الممد لهم اذ هو الوارث للحضرة الالهية والمستمد منها بلا  
 واسطة دون غيره فانه لا يستمد منها الا بواسطة فلا يصل لكل من مناشي الا وهو من بعض مدد وعلى يده فانيات  
 كل نبي انما هي مقتبسة من نور لانه كالشمس وهم كالنواكب فهي غير مضئ بذاتها وانما هي مستمد من  
 نور الشمس فاذا غابت أظهرت أنوارها فهم قبل وجوده انما كانوا انوارهم من فضلهم وأنوارهم مستمد من نوره  
 الغايب ومدده الواسع وقد أشار لهذا في ردة المدح بقوله وكل أي أي الرسل الكرام بها الايات الثلاثة ألا  
 ترى ان ظهور وخلافة آدم واحاطته بالاسمعة كلها انما هو مستمد من جوامع الكلام المخصوص به ثم نالت

لا تقس بالنبي في الفضل خطا  
 تما فهو البحر والامام اضاءه  
 كل فضل في العالمين فن فضل  
 ل النبي استعاره الفضلاء

الخالق الزمن برو جسمه فلما برز كل كائن كالشمس اندرج في نور كوكب نور وانطوى تحت منشر رأبانه كل  
 آية لغز من الانبياء فلم يعط احد منهم كرامة أو فضيلة الا وند أعطى مثلها أو أعظم منها بكسره الاثمة ووضوه  
 وقد قال الفخر الرازي لم يكن سجود الملائكة الا نوح وحده صلى الله عليه وسلم الذي جبهة آدم ووقع في نفسه  
 الرازي انه أعطى مكان منسفة نوح أنه دعا حجر او هو على شط الماء فاقطع وصح إلى أن جاء اليه الوشيد بالرسالة  
 وذلك لما قال له بمكر من أن جسد ان كنت صادقا فادع ذلك الحجر الذي في الجانب الاخر فليسجد ولا يغرق  
 فدعا إلى آخر ما تقدم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يكشف هذا فقال حتى يرجع إلى مكانه وقد أعطى نينا  
 مكان انغلاق البحر لوسى انشقاق القمر الذي هو أبه لانه تصرف في العالم العلوي على انه نقل إلى نين السما  
 والارض بجرا يسمى المكشوف بجور الارض بالنسبة اليه كالقطر من البحر المحيط فليكون اتفاق لنينا  
 ليلة الاسراء وعن سامان الفارسي قال تحت هذه السماء بجرام تطفح فيه الدواب مثل ما في بحر كرم هذا ومن  
 ذلك البحر أفرق الله قوم نوح ونزله الله الارض قبل يوم القيامة فيغرق به من يشاء ويعذب به من يشاء ذكره  
 السويطي **(قوله)** عن صدره وفي نسخة من قلب وكل منها صمغ لانه شق صدره وألام قلبه ليلة بعد الزوال  
 أن تكر ذلك أربع مرات أو خمساً بالغت في التطهر ولم يصل لاحد من الكمل فلما برز ذلك وتوله وشق له  
 أي لاجله البدوي القمر بكفة قبل الهجرة بخمسة سنين لما كذبته بربش وبالغوا في عذابه وطلبوا منه آية  
 برهاهم تدل على صدقوهي أن يسق لهم القمر فصنف فاشق له كذلك ولم يقع هذا الغر وهو من أمهات  
 معجزاته لا يكاد يعله شي من آيات الانبياء لظهور ملكوت السما خارجا عن طاعة عما في هذا العالم المركب  
 من العبادات فلم يطلع أحد في الوصول اليه وله ان فرقته كانت فوق جبل حراء وأخرى كانت أسفل وفي رواية  
 لاجد فصار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل وانه قال لهم اشهدوا فقالوا سحرنا فاجتمعوا  
 على أن يسألوا المسافرين فغاوا من كل ناحية وأخبروا بانهم رأوه ومنشأ فقال بعض الكفار لبعض لا يستطيع  
 محمد أن يسحر الناس كآلام وما قيل ان القمر قد دخل في جيبه صلى الله عليه وسلم وخرج من بطنه بال لا أصل له  
 واعلم أن البدر اسم للقمر ليلة أربعة عشر وظاهر تعبير النظم به دون القمر ان الشق كل ليلة أربعة عشر ولم يزل  
 في ذلك سلفا وله أنه أراد البدر معاني القمر وقوله ومن شرط أي وانما شق له القمر لانه شق عن صدره حتى أخرج  
 قلبه ثم شق وطهر فجوزى على ذلك بجرا من جنسه آدم من شرط كل شرط وقع في البدن لغرض مقصود أن يكون  
 له جراح فادنو ثم كرمه من مرض فلهذا نهى الناس عن رؤيته صلى الله عليه وسلم فشق قلب المرة بعد المرة  
 جاوزت على ذلك بجرا عظيم مشابه في الصورة وهو شق القمر الذي هو أظهر معزاته وأهمها بعد القرآن  
 فثبت من هذا أن الشرع الاول ما علق بمحصله حصون شق آخر يسمى جراحه وان الثاني شق الجلد والجم وفي  
 ذكر الجرازة توريدا انطلاق على الجرازة الخرى والجرازة العرفي وهو الجرازة التي صنع رقع **(قوله)** وري بالخصي  
 أي ومن بجرازه أن يضاهيه في غز وتبدر وغز وجنين رأى أعداءه بالخصي فاضد أي أصاب فاهل في القاموس  
 اقصد السهم أصاب فقتل مكانه وقوله جسا أي عظميا كانوا يخزوا عليه حتى ظن أنهم لا يبقون أحد من  
 المسلمين وبين ذلك أن لما التقي الجمع يوم بدر تناول كف من الخصي فزعم في وجوههم وقال ما بهت الوجوه  
 أي قبضت وانزعت فلم يبق مشرك مع كثرتهم وذا ذلك الخصي الدخول في عينيه ومخز به من هاشم فانهزوا  
 فقتل من قتل من صناديد فرس واسر من اسر من أسراهم وتزل في هذه الرمية التي يدبرقوله تعالى وما رميت  
 اذ رميت وقال الجبري نفى هذه الايتساب فعل النبي عنه وما ضاف إليه وهو عين الجبري يسيل نسبة أفعال  
 العباد اليهم ورد بان هذا غلط وليس كزعمه او الاثرهم ان لا تكلف ولا عقاب والراعي ان لا ينعقد أهل  
 السنان تلك الوستمن الشر لئلا تبلغ هذا المبلغ عادة كل من صلى الله عليه وسلم يمدوه هو هو الخذف  
 والالتقاء من الرتبة ما هو الاصل فاضاف تعالى إلى النبي الخذف وهو مدوه وقوله ادربتوني عنه

شق عن صدره وشق له البد  
 ر ومن شرط كل شرط حراء  
 وري بالخصي فاضد جيشا  
 ما العاصد وما الالتقاء

**(قوله)** وقد أعطى نينا مكان  
 انغلاق البحر لوسى **(المخ)** قال  
 ابن حجر ولما أعطى موسى  
 عليه الصلاة والسلام قلب  
 العصاة أعطى نينا صلى  
 الله عليه وسلم حين الجذع  
 الذي هو أبه وأغرب وذكر  
 الرازي وغيره أن أباه  
 أراد أن يمس به بحجر فرأى  
 على كفته تعبنا فأنصرف  
 مرهوبا اه

**(قوله)** انه في غز وتبدر **(المخ)**  
 قبل ورياهم بالخصي يوم  
 الاحزاب وفيه نظر وانما  
 الذي نقل انه صلى الله عليه  
 وسلم لما بلغت التواب الحناجر  
 دعا عليهم فأرسل الله تعالى  
 عليهم الرية فزعمهم بالخصي  
 وسقت عليهم التراب وقلعت  
 أو نادى خيامهم فشققت  
 عليهم وكفأت قدورهم  
 فارتحلوا آيسين غائبين اه  
 من ابن حجر

رى الاتصال الذي هو ثباته بقوله وما ربيت وتظير هذه الآية نفسها فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فاحذر تعالى  
 بانه المنفرد بالثبوت وان غيره ليس بهذه الأسباب قتلهم للناس ولما اتفق الجعان يوم حنين استقبل المسلمين من  
 هو ازن مالم يروا منه في السواد والكترة فعملوا حيلة واحدة ولم يبق معه صلى الله عليه وسلم الا أناس قليلون من  
 أهل بيته العباس وعلي وأوسفان بن الحرث ومن أصحابه أبو بكر وعمر والفضل وآخرون فحينئذ تنازل على  
 الله عليه وسلم حصيات من الأرض ثم قال شاهدت الوجوه وروى في وجوده المشركين فابق منهم أحد الاملاء  
 عيناه من تلك القضة وقوله ما العاصم عنده أي واذا قد علمت ما نزل على ربه بالحصى من تشتت وجههم  
 وافتراق شملهم وهزجهم أن لك أن تقول لمن قال لك ان القلم موسى لصاه والقاه البحر فحياهم وعصمهم  
 بعادل الرمي بالحصى لا تقبل ذلك ما العاصم استفهام الكاري والمراد به ما موسى التي ألقاها على حبال سحرة  
 فرعون وعصمهم حتى ابتاع ذلك وقوله عنده أي الحصى الذي بالنسبة اليه في جنبه وقوله وما الاقاء  
 أي تلك العاصم تلك الحبال أي لا تقاس بحجرة نبت في القلم ذلك الحصى بحجر موسى في القاء عصاه على  
 ما ذكره ان القاء الحصى القابل على هذا الجيش الكثير حتى هزمهم من آخرهم وست شملهم أهدم من قلب  
 العصا ثعبانوا ابتلاعها تلك الحبال فتم لهم قهر العدو بل زاد بعد ما طغيانه وعتوه على موسى وقومه (تنبه) \*  
 أكثر مجرات بني اسرائيل كانت حسية لبلادهم وعصى بصيرتهم وأكثر مجزات هذه الامة عساسة لفرط  
 ذكائهم وكل أفعالهم ولان هذه الشر بعلم كانت باقية على سمعات الدهر الى يوم القيامة خصت بالمجزة  
 العقلية الباقية ليراهنوا والبصائر كماله صلى الله عليه وسلم في حديث البخاري ما من الانبياء نبي الا أعطى  
 ما أمته آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتته وحيا وأوحاه الله الي وأما أن يكون أكثرهم باعوا في  
 معناه قولان غير متنافيين اذ يرجع حاصلهما الى ان المراد ان مجزات الانبياء انقضت بانقراض أعمارهم  
 مع كونها حسية تشاهد بالابصار كعصا موسى واقطع الصالح فله شاهد الا من حضرها ومجزات القرآن تشاهد  
 بالبصيرة وتستعمل في يوم القيامة لا يعرض الارقية نظير شيء أشد به أنه سيكون فكان من يتبعه لاجلها أكثر  
 ما يدرك بالعلم يشاهده كل من جاء بعد الاول (قوله ودعا لالنام) أي ومن مجزاته أيضا دعا لالنام والمراد به  
 هنا أهل المدينة ومن دناهم وقوله اذ همتم أي وقت لأجل ان دهمتم أي غشيتهم سنة من محولها أي من  
 أجل محولها بضم الميم والحالة أي سددت جنبها وحملها وهو متعلق بقوله شبهة الواقع نعمت السنة والشبهات التي  
 لا تحضره فيها ولا مطر وأما السنة فمن الجد والمحمل وان لم تكن سنة بالنعى المشهور أو المراد بها الزمن  
 المنصوص الذي هو اثنا عشر شهرا فعلى الاول يكون قوله شبهة تأكيذا وعلى الثاني يكون تأسيسا وسبب هذا  
 الذعن ان الناس أصابهم سنة من عهده صلى الله عليه وسلم فقام اعرابي وهو يخطب يوم الجمعة فقال يا رسول الله  
 هلك المال وباع العيال فادع الله لنار فزع يديه وليس في السماء شيء من السحاب فمأوضعهما حتى صار  
 السحاب أمثال الجبال فلم ينزل من على المنزح حتى أصابه المطر واستمر الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي أو  
 غيره فقال يا رسول الله تهدم لبناء وغرق المال فادع الله لنار فزع يديه فقال اللهم حوينا ولا علينا فاقطع  
 المطر وخرجوا عثروا في الشمس وسال الوادي شهرا ولم يجئ أحد من ناحية الا حشد بالجو دوهو بفتح الجيم  
 المطر الواسع الغزير (قوله فاستهلت) أي فسبب دعائه استهات بالغيث أي صبت المطر بشدة وقوله سبعة أيام  
 أي كوامل لم أعلمت أنه استمر من خطبة الجمعة الى خطبة الجمعة الاخرى وقوله محبة فاعل استهلت وقوله  
 وطفاء أي مسترخية الجوانب لكثرة ما جلت من الماء (قوله تحرى) نعت لسحابة أو حال منها أي قصدت تلك  
 السحابة بجماها وساند التصدد البهاج باز وقوله مواضع الرى أي الكلال الذي رى وقوله السقي أي  
 ومواضع السقي التي يجتمع فيها الماء ليشرب به البهائم وقوله وحيث العطاش أي وتقرى أيضا مواضع  
 العطاش حيث يجنى الاماكن والمواضع وقوله توهى السقاء صفة لوصول بخروف نعت لحيث أي التي يوهى

ودعا لالنام اذ همتم

سنتهم من ليلها شهية

فاستهلت بالبعث سبعة أياما

م عليهم محبة وطفاء

تقرى مواضع الرى والسقة

حي وحيث العطاش توهى

السقاء

(قوله وحيث العطاش الخ)

قال الشاعر أي الجرحى

فيه اقتباس المثل وهو قوله

خل سبيل من وهي سقاؤه

ومن هرب في الغلات ماؤه

اه من ابن حجر

بالبناء للمفعول أى تنفرد السقاء منهم فيها أى في حيث فالعائد مقدر أى أن تلك الصحابة عث جميع الاماكن  
بما لم يأتى انما تنفرد الامكنة الملحقة التي تنفرد أسقية العاش فيها ليسهلها وجها فها من عدم الماء السقاء  
الطرف المملوء للبر وأما المختص بالبرين فقال هو طربوا الماء الحى والعكة فهما وعاءان من جلد موضع فبهما السمن  
فقط وأما القرية فهي وعاء الماء خاصة **(قوله وأنى الناس)** أى ولما استمر عليهم الأيام السبعة وكاد الناس  
يملكون أى الناس اليه صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يوم الجمعة أوله أن يدعو لهم وقوله يشكون إذاها  
أى تلك الصحابة وهذه الجبله ما يقمن الناس وانما اشكوا منها انقطع المطر السبل وتعطله المعاش وتغير يه  
اليوتود كز الناس مع ان الشاك واحد لان ما به من الضر لحق بقية الناس فكان السكلا شك باسان  
الحال هذا أسندته اليهم وقوله ورعاه أى سعتن المطر وقوله غلاء أى شدة عطشه وأصله ارتفاع السعر  
المؤتى الى الشدة فاستعمل اسم السبب في السبب **(قوله ندعا)** أى قسبان هذا الزخه الذى المقصود منه  
حياة النفوس انقل الى ضده وهو اهلا كعاد به أن يكشف عنهم وقوله فأنجلي الغمام أى السحاب عقب  
دعائهم وجوا عيون في الشمس كاس وقوله فقتل أى نادا تقرر هذا قتل أيها العالم بهذه الواقعة ما شئتم  
الكلام للدلالة على التعجب أو معنى قتل فتجب وقوله اقلاعه أى انكشافه استسقاء أى ذل استسقاء على خلاف  
المتعارف ان الاستسقاء يكون عادة لطالب حصر الماء وهذا الطالب رفعه أو يقال بمعنى قوله اقلاعه  
استسقاء أى اقلاعه على حذف مضاف أى طلب اقلاعه وقوله استسقاء على حذف كاف التشبيه أى طلب  
اقلاعه كالاستسقاء بجماع ترتب دفع الضرر على كل **(قوله ثم ترى الترى)** أى ثم بعد ذلك العتب الواسع  
النافع يبركه دعا ما ترى الترى الترى فاصل ترى ما شئتم من قولهم ترى الرجل اذا كثر ما له والثرى اسم  
للتراب فالعى هنا ثم ترى التراب أى كثر خبره أى كثر الجبر يسبب أى كثر المطر الواقع بلب فكترة فوائده  
لكثرة نباته الزرع والشجار المردية الى كثرة الأموال وقوله فترى أى نسب هذه الذكر فترى أى فرحت  
وأطمأنت من قولهم أترأه عينه أى أعماه حتى لا تطعم عين من فوقه وقوله عيون أى عيون أهل  
المدينة وقوله فترأه أى يسبب بجماع فترأه أى العين أو المدينة وبلا دهانك الفوائد الكسيرة من  
الحصص بعد ما زال عنهم الكرب وقوله وأحييت أى بعد ما حصل لهم من الجذب والشدة ما يصيرها كالقوى  
من أحياء الله فحي بالفتك وحى بالانعام وهو الأكثر وقوله أحياء جمع حى أى قبائل العرب بواسطة أحياء  
نفوسها وما أشبهها فنسبها بقادهم من الهلاك بأحياء الموتى بجماع النفع في كل واستعير الأحياء للاقاد  
والشوق منه أحييت أى أقدمت من الهلاك **(قوله ترى)** أى انما تطالبوا شاهدت تلك الواقعة الارض غبه أى  
ذلك المطر أى عقيب من حيث انه قد نزل منه ما يدعى البصر من الزرع والنباتات والازهار وقوله كسماء  
حال ان جعلت رأى بصر يتوهو الظاهر أو مفعول ثان ان اجات علمية وقوله أشرفت أى زالت عنها وقوله من  
نجومها أى من أجل نجومها وقوله الفالما فيه نجومها اذا الاسراف انما يستعمل النور وجه الشبه ما حصل  
للارض باصابت الغيث والسماء من النجوم من زوال ظلمتها الحقيقية في السماء والنجار يقف الارض **(قوله  
تخجل)** أى تغير وجهه وقوله البرأى اللؤلؤ واستاد النجل البها مجاز وهو على حذف مضاف أى أهلها  
يعنى ان من يديهم تلك الجواهر يشاهدونها لبلونها لا يملكون نفوسهم عند رؤية تلك الازهار الغربية  
والاعشاب الجميلة وقوله من نور يفتح البون أى زهر وهو بيان لفاعل تخجل الاتى وهو البضاء الجراء قدم  
عليه لاجل الظلم وقوله رها براض الرأى الحال المرتفعة منها نوحى بالذكور لان الذى به من النبات  
يكون أنضر وأهى من بقية الارض وقوله البضاء راجع لادر وقوله الجراء راجع ليو اقبأت أى تخجل  
نورها لا يبيض للدر ونورها الاجر البواقيت فيه لب ونور مرتب وما تفر من ان الناطم أراد القصص  
المذكورة لى كانت بالمدينة وبحث بها الاحاديث هو الظاهر ويجوز أن يراد أيضا القصص التى وقعت بكة

وأنى الناس يشكون إذاها  
ورعاه يؤذى الانام غلاء  
فدعا فأنجلي الغمام فقتل في  
وصف غيث اقلاعه استسقاء  
ثم ترى الترى فقتل عيون  
بقرها وأحييت أحياء  
قتل الارض غبه كسماء  
أشرفت من نجومها الظلمة  
تخجل الدر والبواقيت من نور  
ررباها البيضاء والخرال

**(قوله وذكر الناس مع ان  
الشاك واحد الخ)** نقله  
قوله تعالى الذين قال لهم  
الناس ان الناس قد جمعوا  
لكم اذ المراد بالناس الاول  
واحد كما هنا اذ ان بنجر



جعلت مسجد الله الاوص  
فاهتز  
زبه للصلاة فيها حوله  
مغارته الجبين على البر  
كما اظهر الهلال البراء

(قوله اذا اسهم الخ) موضع انه  
صلى الله عليه وسلم اُتي على  
بقلته في عروة حين لم تفرق  
عنه أصحابه وبركته الى وجه  
العدو وتبوؤا جميع يعرفه  
من لا يعرفه قائلا يا ابا النبي  
لا كذب يا ابا بن عبد المطلب  
ولا شجاعة وراء ذلك اه  
من ابن حجر  
(قوله وان عمرو بن قنقل الخ)  
ولما رآه قال اخذها واناب  
فتمت فقال صلى الله عليه وسلم  
وهو يصيح الميم عن وجهه  
اقال الله فسلما الله عليه  
تيس جبل فلم ير له خطمه حتى  
صلعه قطعة قطعة اه ابن  
حجر

نوره أن يخطف الابصار وقوله يلتقي أي ذلك الوجه وقوله الكنية أي الجلبش العظمي وقوله بساما  
حال أي بمقتضا وقوله اذا اسهم أي غير من سهم يفتح الهاء وضمها اذا آخر وتغير وقوله اللقاء أي لقاء العدو  
أي فهو في الحالات التي يترجع غيره فيها ويضطر بغيره وجهه على غابة من الطعام أئنة والبان والتسم  
لغفلما آتاه الله من الشجاعة التي لم يصل غيره الى أدائها وذهب بعض المالكية الى ان من قال ان النبي هزم  
انه يستأن فان تاب والافتل لانه ينقصوا عترضه بعض آخر منهم بما حاصله انه حيث كان ذلك تنقصال يستب  
ولم تقبل له تو بتوقاس مذهبا خلافا لمن أخطأ فيه انه ان يرى ذلك تنقصه كفر والا فلا واذا قلنا بكفره  
فذهب بعض أئمتنا الى انه لا تقبل تو به والمعتدقون لهامنه (قوله جعلت مسجد الله) أي لذلك الوجه المكرم  
ولما منه يطر بن التبع له وقوله الارض أي كلها وقص الصلاة في سائر بقاعها كقلى الحديث أعطيت حسا  
لم يعطهن أحد قبل نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت الارض مسجدا وطهورا فاما جيل بن أمي  
أذكره كما الصلاة فصل وأحللتى الغنائم ولم تهل لاحد قبلى وأعطيت الشفاعة فكل من يبعث الى قومه خاصة  
ويبعث الى الناس عامة واء الشجاعة والنسابة عن جابر المراد بقره مسجد الله أي موضع سجود أي ان  
السجود لا يختص موضع منها دون غيره ومعناه ان الصلاة تيسل قبلنا الا في محل يهونه لانه كالبس  
والكس والصوص القبر اصرح بذلك ولقوله وكن من قبلى انما يصلون في كائسهم وهذا لما فرق حال  
اذهتم أماني حال سفرهم فيجمل ان صلاتهم كانت تسقط عنهم فيه ويجمل انهم كانوا يتركونها الى ان  
يجدوا كنيسة أو نحوها ويجمل انه كانت تترى وصلاتهم في أي بقعة كانت فتكون انصرصة لنا عليهم  
بأنه يسقط الصلاة عنه فلهذا قال فاهتز أي بسبب هذا الجبل اهتز أي تحرك بل يروى انه صلى الله عليه وسلم للصلاة  
أي لا عليها من أي الارض أي ذلك الجبل من جهة يتناهى فلا بد من هذه الضميمة ليلظهر التعليل ومحصله ان  
فرجه المذكور وتحرره لاجل جواز الصلاة وحلها به من حيث انه من جهة آخره الارض وفي الحديث  
ما يتقى ان تحركه وسروهم حيث مضى النبي عليه وسعده عليه ولما ناهى عن ان يكون فرجه بكل  
من الامرين وقوله حواء بالكسر والماء ويجوز قصره وصرفه باعتبار المكان والبقعة كسائر أسماء الامكنة  
وهو الجبل الذي كان تبعه قبل النبوة ودليل ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان على حوله ذات يوم وهو وأبو  
بكر وعمر وعثمان وطهجة والزبير فحضر الجبل فقال اسكن حواء ما عليك الا اني أوصدني أو شهيد وجعل في  
رواية انه كان معه العشرة الا أن عبدة وجاءه ان هذا وقع له في أحد ايضا وكان معه قوماً بركر وعثمان  
فرجع بهم فضر به رجله وقال اثبت أحدنا فاما ما عليك اني وصدني وشهيد وجله هذا في غير ايضا وهو جبل  
مقابل لحراء مال الطبري وغيره واثبت خلاف الزايات يحمل على أنهم انقص قد تذكرت وهو واضح (قوله)  
منه (أي ذلك الوجه) الكريم وقوله شجرة الجبين أي جرح جبينه وهو المنحرف عن الجبهة فوق الصدغ وفي  
التعبير بمساحة ونحو زمايات التي شج أي جرح جبينه وقرواية وجنه والوخضا انرفع من الخدين  
والجبين غيرهما فالتميز به من مجاز المجاورة وقوله على البراء أي مع فعله بمعنى مع من يرى المرض بكسر  
الراء أو يضم الياء ويرأ بعضهم سكون الراء فيها وهذه الشجرة كانت يوم أحد فحين أي سبغ الخلد  
ان عتبة بن أبي وقاص التي مات شقيا وهو أخو سعد بن أبي وقاص أول من رمى بسهم في سبيل الله وكان  
النبي صلى الله عليه وسلم يفتخر به ويقول هذا سعد خالي أي لانه زهري فلعن امرؤ خاله فشتان ما بين هذين  
الاخرين رمى ذلك الشقي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فتج وجوه وكسر رايته النبي السفلى  
وعن ابن سعد أيضا ان عبدا له بن هشام الزهري ضم رسول الله صلى الله عليه وسلم جبينه وان عمرو بن قنقل  
جرح وجنه فذخا فاستان من المعرف فيها ووقع في حفرة شهرا الى بضعه رأسه ورموه بالحجارة حتى  
وقع على شقفة حفرة وحاه في خمر من لئلا وجهه صلى الله عليه وسلم ضرب بيومئذ بالب ف سبعين ضربة

وقوله الله شرها كلها وقوله كما ماصدرية وقوله البراء فقع الموصد فهو يطلق على أول ليلة من الشهر وعلى آخر ليلة من مولد أي آخر ليلة من النصف الأول والمراد هنا الأول لاجل ذكر الهلال أذ هو اسم القمر أول ليلة وقبل والثانية والثالثة أي أن وجهه المكرم أظهر آثار تلك الشجيرة مع برها يظهر روافها ليس فيه أذنى شين بل كان في غاية الجمال كظهور الهلال ليلة استهلاله وذلك لحكمتين لينذكر الراؤن بذلك والزواون منهم ما وقع له من الشدة وعظيم الصبر على ما حقه بقدره في ذلك ولعلوا أن تلك الشجيرة تشبه به زادته بحال على جباله لأنها صارت بعد البريق وجهه كاللؤلؤ في السماء **(قوله ستر)** أي ذلك الوجه الحسن أي الأصلي وقوله منه أي من ذلك الوجه وقوله بالحسن أي العارض من الشجيرة وقوله لجمال أي أصلى وقوله له الجمال أي العارض وقوله وقوله وقاء أي وفاة وسبب ذلك أن الله تعالى أعطاه عادة الجمال في باطنه وظاهره وبكيفية شاهده على ذلك ما مر أن الله جعله كدونه راسخ لم يظهر له ظل فكان جلده سائر الجباله الباطن فلما أزالته الشجيرة ظهر من أنواره الباطنة ما صيرها كاللؤلؤ في وجهه وصار حسنه حسن ظاهره مستورا وباطنهما من حسن باطنه فجمعا بالان عظيمان صار باطنه مؤلفا لظاهرهما وهذا مما يستغرب ويوجب عجب مولد تلك الشجيرة بتبسيهات توضع ذلك وتكشفه فقال فهو كالزهر الخ **(قوله فهو)** أي ما ظهر بالشجيرة من باطنه كزهر أي نور الثبات وقوله لاح أي ظهر وقوله من سيف الالكامل السيف بفتح أوله وكسره الستر والالكامل جمع كم بكسر الكاف وهو غطاء النور المشبه به هنا ظاهر الجلد بالإضافة في سيف الالكامل بدانية وقوله والعود أي وهو أيضا كالعود الذي يطيب به إذا شق عنه أي أزيل عنه البعوض وهو قشر الثمر من لحونه أخرجه قشره به بالجملة فظاهر الجلد كالجمادى باطنه كالعود وفي هذين التبيين ما يملك أن جمال باطنه بموافق جمال ظاهره ومن ثم قال كذا أن يفتش الخ **(قوله كذا)** أي فارب ما ظهر من جماله الشجيرة أن يفتش بالعين المجبة أي يعطى أظهر من المهملة وقوله سنى بالفتح أي ضوء عظيم وقوله منه متعارف بمحذوف أي خارج عنه وقوله نسرفه أي في ذلك الباطن الذي ظهر وهو صير صلى الله عليه وسلم كله ضليعورا أعظم من ضياء الشمس وقوله حكته أي شابهته وقوله كذا بضم المجبة وعدم الصرف أي الشمس **(قوله صانه)** أي صان ذلك الجمال الذي ظهر الحسن أي ألوانا بقرده فكيف هو قد انضم إليه السكينة وهي الوافرة طمأنينة القلب وعدم تحركه مما يمتنع به من المؤذبات التي لا يسكن عندها غيره وقوله أن تظهر أي من أن تظهر ريشه آثارها الضمير يعود على البأساء الواقعة فاعلا أي الشدائد فلذلك لم يظهر عليه من تلك الشجيرة إلا غاية العلمانية ونهاية الجمال فعلم أنه في حاله لا يسر كونه في حاله البأساء وأدعاه الله من كمال الجمال ونعمام البهاء لآثاره فرفقه بالبأساء **(قوله)** وتخال أي تغشى أي تظلم وقوله أي ياتيه وجواب أن تحذوف أي تجلبت من فرط جماله وتوافقت بالألوان المختلفة ويدل على هذا المحذوف قوله البسائ الخ الذي سد مسد مقول وتخال الثاني وجملة الشرط وجوابه معترضة بين الفعلين وقوله ألوانها ضربه عا دل على الحرياء الواقعة فاعلا وهي طامر مشهور ومن شأنها أنها تستقبل الشمس وتدمر معها كيف دارت وتتلون بالألوان المجبة المختلفة وهي على قدر القطار وأقرب منها قال بعضهم وهذا الطائر الذي هو الحرياء موجود في بلاد الشام كثير أذ كرم رآها أنها أذ وقع عليها ثوب أبيض صار ألوانها أبيض أو أصفر صار ألوانها أصفر ثم لونها وأنها أذارت ذباية على الأرض وهي على الشجرة التقطتها بلسانها الطول لسانها اه ثم رأت في حياة الحيوان الكبرى للعلامة كمال الدين الهميري ما نصه الحرياء كنيته أبو حجاز وأبو الزنديق وأبو شقيق وأبو فادم قال الامام القزويني في عجائب الخواص أنها كان الحرياء خلقا بطنها الهضبة وكلها لابلدة من القوت خلقها الله على صورة عجيبة فخلق عينيه ورأى كل جهة من الجهات حتى يدرك صيده من غير حركة في بدنه ولا قصد اليه ويبقى كأنه جامد كأنه ليس من الحيوان ثم أعطى من السكون خاصية أخرى وهي أنه يتشكل فكلون الشجرة التي يكون عليها حتى يكاد يختلط لونه بلونها

ستر الحسن منه بالحسن فالحجب  
لجمال الجمال وقاء  
فهو كالزهر لاح من سيف الالكامل  
ما هو العود فتش عنه الجمادى  
كذا أن يفتش العيون سنى منه  
له نسرفه فكذلك كذا  
صانه الحسن والسكينة فان ثقه  
يرفيه آثارها بالبأساء  
وتخال الوجوه أن ياتيه  
ألبسائها ألوانها الخرباء

(قوله والسكينة) أي وقار  
الظاهر مع طمأنينة القلب  
وعدم تحركه بما يمتنع به  
من المؤذبات التي لا يسكن  
عندها غيره اه ابن حجر  
(قول الحشى وهي طائر  
مشهور) الصواب إسقاطه  
لأنها كسامة أربص ليس  
لهاجناح كسها هذاها



ثم إذا قرع بمنعها بصادده من ذباب وغيره أخرج لسانه وحفظ ذلك بسرعة كملوق البرق ثم يعود إلى حاله كأنه من شجر توخلت الله لسانه بخلاف المعتاد ليحرق ما بعد عنه بثلاثة أشبار ونحوها بصادبه على هذه المسافة وإذا أقرى ما يعوضه يخفه تشكلا وتكون على هيئة شكل يفر منه كل من يريه من الجوارح ويكرهه بسبب ذلك التلون انتهت والحر بلاء كبر من القطاء وهي تستقبل الشمس وتبدو معها كيف دارت وتلون بحر الشمس كما قال الاسام الغزالي أو باختلافه فتتلون إلى حمرة وخضرة وصفرة ومساكنات وفود كرو والجمع الحرابي والاتي حرابي وهي أبد انقلاب الشمس حين تبدو وتعرف بوجهها الباهت الذي استوت الشمس على رأس شجرة وما يجري بحرها فإذا صار قرص الشمس فوق رؤسها بحيث لا تراها أسامها مثل الجنون فلا تزال طالبة لها ولا تقتر إلى أن تنصوب إلى جهة الغرب بفتح بوجهها الباهت تقبله لها ولا تحرف عنها إلى أن تقيبها فإذا غابت الشمس طاب هذا الحيوان معاشه إليه كله إلى أن يصير هذا الحيوان يشبه برأس المجل وعلى هيئة السمكة لصعوبة لها أربعة أرجل كسالم أرض وسنام كسالم البعير (قوله فإذا ثبت) أي قسب هذا الخيال الباهر والاحسان الكثير إذا ثبت بالجمعة من تحت البرق نظرت إلى سحابه وقوله بشره أي طلاق وجهه وقوله وبناه أي جوده أي إذا تطلعت إلى تخايله بصرك منتفرا إليه أذهلت أي أذهلتك ما أنت بصدده الانوار الباهرة التي تحصل لك من بشره عند رؤيته وقوله والاول جمع نوعوه وما تصف العرب الامطار الممن النجم أو وتسه نجوم مطرانية اثر ما يوهي هنا كناية عن الخيرات الواصلة من ملن قصد ادوامه فبهه ونشره وتشرع الانوار للشر والاول للندى (قوله أو بتقبل راحة) لما أنشئ روية الوجه الكريم وأتبعه باوصافه العلية أحسن في تقبيل راحته الكريمة ووصفها بأوصافها العلية فقال أو بتقبل أي أوليته حصني بتقبل راحته أو بمعنى الواو والراحة بطن الكف لكن المراد بها هنا الكف بقلبه أي أي يتقبلها في العلة وفي النوم على ما مر من الوجهة الأربعة فريضة الوجه ووقع تقبيلها في العلة لكثير كالقلب الرافعي لما جوفه على انبراسه بفوائده

في حاله البعد روي كنت أوسنها \* تقبل الأرض حتى وهي نائنة

وده دولة الاشباح قد حضرت \* فامد عينك كي تغطي بها شفق

تفرجته اليد الشريفة من التبر فقبلها بحضرة الناس \* ووقع ذلك أيضا الشيخ الناظم القلب المروي فانه قال صاحبتي بكفي هذه كف النبي مرارا اه ومن لازم هذا تقبيلها وقوله كأنه أي لأجل ابتغاء وجهه دون غرض آخر وقوله وبالله أي بسبب شهودا عن اقداره وقوله والعلم اسم مصدر بمعنى الاعطاء وذلك بعلمه تعالى كل غرض باقي السكالك الاعظم (قوله تنقي) بفتح التاء أي تخاف وتحد وقوله أسها أي شددت في الحرب وقوله انزل كقصير وكسرى المقوس وقوله وتخلني بفتح التاء أي تقو وتقاقر بالفني الحدي والمعنوي وقوله من فأنها أي اعلمتها وذلك لانه كان أجود الناس ومع ذلك بعين عيش الفقراء بإشارة على نفسه وعباله وكان جوده كما هو في ابتغاء مرضاته ببذل المال ثارة الفقراء وثارة بفتح ف سيد الله وثارة بفتح من بقوى اسلامه أو من يسلمه بسلامه فطراؤه (قوله لا تسأل) اصله تسأل باللامزة ثم خفف بحذف التاء فصار يسأل وقوله سبيل هو الماء الكثير الجاري وقوله جوده بفتح الجيم وهو المطر الغزير أي لا تسأل هذا الامر المكتني به عن سعة عطائه وجوده فان هذا الشيء لا يقدر أحد من البشر قدروا وقوله انما أي أن الذي يلين بكن أن تسأل ما يكفيل وهو أن يصل اليلمن وأمر أي تقدر جمع أصحاب والاناء جمع ندى وهو البلبل على أن بل هذا القطر فيه الغنى السكلى (قوله درت الشاة) أي أنشأت ابنه الغزير وقوله فلها أي قسب بذلك سار لها بعد فقد لا ينهبها السكلى اذ لم يكن طريقها لقطا وقوله نروا أي كثره بلن وقوله بها أي بسبب تلك الراحة الكبر عن قوله ونما أي يادق تلاته ونوهها القصة وقعت له المخرج من غار

فإذا ثبت بشره ونده

أذهلتك الانوار والانوار

أو بتقبل راحة كان له

وبالله أخذها والعطلة

تبقى بأسها الملوك وتغنى

بالغنى من فاتها الفقراء

لا تسأل سبل جودها انما بك

فيلت من وكف صاحب الاناء

دورت الشاتين مرت عليها

فلها نروا وفيها نروا

(قوله أو بتقبل راحة) أي

بأنني في العلة أو انوم

تغير ما من لكفه التي كان

فانما اه ان بحر

فروهم إلى المدينة معه أبو بكر ومولاهما من فبيدة فأخذهم الدليل طريق الساحل فروا بقدر ب  
 رايح على أم بعد عاتكة بنت خالد الخزاعية وكانت مرة في كثيرة البر وزال حال مع عضوا صابناها وانما  
 تبرز لهم لسقي العطاش وتعلم الباتحين وكان الوقت وقت قفا طلوبها من النواحي واستروه فلم يجدوا  
 عندها شيئا فظفر صلى الله عليه وسلم إلى الشاة في جنب الحمية فتخلفت عن صواحبها أن تسرح معها لتضعها  
 شدة الجوع فسألهما هل بالهن فتألت هي أجهد من ذلك وماضرها فلما قط فقالا تأذين لي أن أحلبها قالت  
 نعم ان رأيت بها حلبا فاحلبها ففدا بالشاة فاعتقلها أي جعل رجليها بين ساقه ونفسه على عادة حلب الشياه  
 ومنع مرقعها وسبى الله فتأملت أي فرق بين حلبها ليسهل حلبها ودا بآباءه بشبع الجماعة فلامه من  
 حلبها وسقى القوم حتى رووا ثم شرب آخرهم ثم حلبه مرة بعد أخرى فتركه عندها وذهبوا (قوله)  
 نبع الماء) أي ومن أوصاف تلك الراحة أيضا أنه نبع الماء أي بما إذا قول الماطم فيما يأتي بهما راجع لكل  
 من الاسمين نبع الماء وانما الخولم يقل منها مع أنه المتبادر ليقيد أن نبع الماء وقع تارة منها فسها وتارة  
 من غيرها بركتها أما الأول فقد وقع مرات كثيرة فمنها ما في الصحيحين عن أنس أن الناس إذا تاجوا الصلاة  
 العصر لم يجدوا ماء فأبى النبي صلى الله عليه وسلم لموضوع بوضع يد في ذلك إلا أنه فنبع الماء من بين أصابعه  
 حتى توشوا أو كانوا يمانين وفيه أي البخاري أن الماء نبع من بين أصابعه ومن أطراف أصابعه ووقع نظير  
 ذلك في غزوة تبوك وكانوا ألقوا وسخامته وظهر الراءات أن الماء نبع من نفس اللحم الكائن في الأصابع  
 وصححه النووي وحزمه وغيره وانما استدعى قليل ماء ناديا عربه فانه المنفرد باليجاد المعدوم من غير مادة  
 وأما الثاني فمنه موقع في الحديثية أنهم ألقوا على نهرها وكان ساوها قبالا فزحوه ثم عجلوا فأخذوا صلى الله عليه  
 وسلم سهما من كائنه فغزوه في قعر البئر ففارت البئر ومكروا عاليا بأما عديده يستقون لأنفسهم ومواسيهم  
 وكانوا ألقوا برصا وتواها كثيرا إلى الآن وقوله أمر الخيل أي في علمه أي في سنة قمره وقوله ما أي بسبب  
 تلك الراحة الكرمية وذلك قصة سلمان الفارسي \* وحاصلها أنه لما قدم المدينة أناسا مسلمين وأمن به وكان  
 مسترقا فامرهم أن يكاتبوا سيده فكاتبه على خمس ثلثا ثودية وتعهد حتى تبرعوا على أربعين أوقية ذهب  
 فأتى برسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فأمر أصحابه أن يعينوه بالودي فاعاوبه ثم غرسه صلى الله  
 عليه وسلم بيده فامان منها واحدة بل أخرج كلها في علمهاو بقي عليه الذهب فقام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يمشي بفضة جات من ذهب فأعطاه فقالوا من نفع هذه ساعتي فقال خذها فان الله سيؤذي بها  
 عنك فوز لهم منها أربعين أوقية قال سلمان والذي نفسي بيده أنه قد فضل بها قدروا وزنت لهم وقوله سمعت  
 بها أي فيها الحصة لغة في الحصى \* وحاصل قصته أنه كان معه أبو بكر وعمر وعثمان فقبض حصىا فخبى  
 في كنفه حتى سمع لهم خمس كسب انحل فذناولهن أبابكر فخبى في كفه كذلك ثم مخرج ذلك ثم عنان كذلك  
 ثم أخذها الحاضر فلم يسرع مع أحد منهم ومعنى تسبيح الحصى وغيره من الجادات أن الخلق فيه الألفاظ  
 المدال على التزبه حقا متفرقا للعادة (قوله أحب المملين) أي ومن أوصافها أيضا أنها أحب المملين الذين  
 نفذت أرواهم من القمح حتى أشرفوا على الموت ففسه انقاذهم من الهلاك لشاها الموق على سبيل  
 الاستعارة النصر بجهة النعمة وقوله من موت جسد أي قط يدبوا الاضافة بيان به ما بلغه أفعاله أن ذلك الجهد  
 لما كان قريبا من الموت أطلق عليه اسمه وقوله أوز القوم يقال أوزوه الشيء إذا احتاج إليه فلم يقد عليه  
 أي عز وتعدرا عليهم وقوله فيما أي في ذلك الجهد وقوله زاد خبر به مع أنه يقال لا تعام المسافر خاصة وذلك  
 للإشارة إلى أنهم لما حصلت لهم تلك الشدة صاروا كالسافرين المشرفين على الهلاك (قوله فتدعى)  
 الغداء بنح الغنى المحجمة والدال الموهلة قال المايو كل من أول النهار إلى الزوال والغداء بنح الغنى مابو كل  
 بعد الزوال إلى المغرب كل الغاء وسوأما الغداء بكسر الغين المحجمة والدال المحجمة فهو اسم لما يؤكل على

ينبع الماء أثر الخيل في ما  
 منها سمعت بها الحصى  
 أحب المملين من موت جسد  
 أوز القوم فيه زادونه  
 فتدعى بالصاع ألف صاع  
 وترى بالصاع ألف ظاه

(قوله نبع الماء) قال العلامة  
 ابن حجر وصح مع مقاتل في  
 بعض رواية أن العطش  
 اشتد بهم في غزوة تبوك  
 حتى كادت رقابهم تنقطع  
 وكان الرجل يخرج بغيره  
 فيعصر قرنيه ويشرب به وتجعل  
 الباقي على كبده فسأله أبو  
 بكر رضي الله تعالى عنه أن  
 يدهولهم فقال صلى الله  
 عليه وسلم أتخبون ذلك قال  
 نعم فرجع صلى الله عليه وسلم  
 يدهولهم رجعا حتى سالت  
 السماء فاستسكت فلو  
 ما معهم من آتية ثم ذهبوا  
 ينظرونها فلم يجدوها  
 جاؤزت العسكر اه

سبيل التقرن في أي وقت كان يقول الناطق فتعدي بالعين المجمة والبال المجهلة وذلك لان قصة جابر كانت في  
 أول النهار وقوله لخادمه ججع طامش أي عطاش أمار. ترى الألف الظلمة بالماء القليل النابع من بين أصابعه  
 تارة وبيركته أخرى فقدم الكلام عليه والتعريف به بالصاع للإشارة الى ثقله. بالخصوص هذا المقدار  
 واتخاذ كره المشاكاة لبقوله وكذلك التعبير بالألف المراد به العدد الكثير في بعض المواطن كالحديبية  
 كانوا أنفأوا ر بعمائة أو خمسمائة خصوصا وتقدموا وأياما بعدة على ما روي في بعضها كقوله تبولك كانوا  
 أو فامرو أفعوا وأما تعدي الألف الجبايع باله فهو ما في الصحيحين عن جابر أنه رأى النبي في حفر الخندق جوعا  
 شديدًا فذهب لأمه أنه وأخبرها فأخرجت صاعا من شعير وشاة فدفعها وطحن الشعير ثم ذهب للنبي فأنه به  
 وطلب أن يأتي بنقر قليل معه فدفع النبي صلى الله عليه وسلم بأهل الخندق ان جابر اقد صنع لكم سورا والحمد لا  
 بكم والسور بالفارسية هو الطعام وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم تارة بغير العربية ثم أمره أن لا ينزل  
 البرية ولا يعجز العجمين حتى يجيء له ما يرضاهم في العجم وفي البرية وبارك لهم جام أمره أن يدعوهم بخير تغفر  
 معها وأن تعرف من رمتها ولا تنزلها فأكلوا وهم أنفاس حتى تركوه وانفجرتهم ومنهم من كملهم (قوله ووفي)  
 بالتحفيز قد روي بصفة أي يصفه بجلالة من أضار بضم النون أي ذهب وقوله دين سامان أي الفارسي أي  
 الدين الذي كل علمه من علمه ما كاتبه عليه سنده وهو أرونة ثمن الذهب كمرع مع رثاء البضة  
 وعلم ذلك الدين وقوله حين كان أي قرب الوفاة أي حلول الاجل (قوله كل يدعي قنا) أي أرقب بالباطل  
 \* ومخلص نفسه كحكاها عن نفسه أنه كان من أمهات واجتهت في الموسى حتى صار رئيسا سفر بكنيسة  
 انصاري فاجتمعوا لهم كانوا حواري عيسى وكانوا يتعبدون على ذلك الدين حين كان حقاذا كرك ذلك لابه  
 فقصد وقاله ديتل ودون بأهل تيرين دينهم وكان سامان قدس الله عليهم عن أصل دينهم أي عن العلماء الكفار  
 فيه فقالوا له بالشام فلما حسبه أنه أرسل اليهم اذ لمعه ك أحد من الشام فأنصرفوا ففعلوا فخل القيدوسافر  
 الى الشام فاجتمعوا انصاري هائل قدس الله عليهم عن أصلهم فدلوه عليه فقدمه الى أن مات ثم خدم من أقدمه  
 فلما حضر قال له بن توصي قال بفلان بالارسل فافر اليه وأخبره بقتلته ثم خدمه فلما حضر قال له بن  
 توصي قال بفلان بنصيبين الدقمين بلاد ابن فسافر اليه وأخبره بقتلته ثم خدمه فلما حضر قال له بن توصي  
 قال بفلان بعمور يقمن أرض الروم وكانت تفل قيصرو وهي مدينة كبيرة فسافر اليه وأخبره بقتلته ثم خدمه  
 فلما حضر قال له بن توصي قال يا بني ما أعلم أحدا على ما أكاد أعلم من أمرك أنت تتيه وأنه قد أطل زمان  
 نبي هو معوشيد بن ابراهيم بن نجر من أرض العرب به اجر الى أرض بين حوتين به علامات لا تخفى بأكل  
 المدينة ولا بأكل الصدقة في كدة مناة النبوة فإن استعنت أن تلحق بارت ما فعل ثم مات قريب بن نجر من كليب  
 فقلت له اسم تحموني الى أرض العرب وأعطيتكم ما عندي هم لوني فلما بلغوا وادي القرى مكان قرييس من  
 المدينة صلوه فادعوا وادعوا وادعوا من يهودي فباعه ابن عمه من بني ثرثلة بالمدينة قال غلاني اسبا ففرقتها  
 فبعثت اليه عليه وسلم بمكة فلم يسمعه له ذكرًا ثم هاجر الى المدينة فبين أن ذاق يوم على رأس نخلة أتى لسيدى  
 وطباذ جاءه ابن عمه فقال له قاتل الله بني قيسلوهي أم الاوس را انلزوج انهم الان مجتمعون بقاءه على  
 رجل قدم اليهم من مكة بنجر من أن بني فأتيت رعدة وشده حتى ظننت أني ساقطة فزلت فقلت لسيدى  
 ما ذا قال لك هذا فغضبوا طموني لطمته بندقه قال مالك ولماذا أقبل على علك فلما مضى أخذ طماق من وطب  
 وذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقرع ووضعه بين يديه فقال ما هذا يا سامان فقال له هذا صدقة  
 فأمر أصحابه أكله ولم يأكل من فلما قام بالمدينة ثاب ما بنى آخر من وطب فقال له ما هذا فقال له هدية لك  
 فأكل منه ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع وتدنيس جنازة فاجتمع سامان فجعل ينقل الى ظهره  
 فعرف النبي أنه يتأمل النبي ووصفه فألقى رداءه عن ظهره أي حاتم النبوة فقص عليه حديثه وأسلم فأمره

ووفى ببيعة من نشار  
 دين سامان حين كان الوفاة  
 كان يدعى قنفاً عتق لما  
 أيعت من تخيله الاتناء

(قوله الوفاة) أي حلول  
 الاجل وبين وفو الوفاة  
 الجنبس الناصر وذا الجيز  
 على الصلور حين ودين  
 وحان الجنبس اللاحق اه  
 ابن حجر

أن يكاتب سبده فطر الظاهر حاله والا فهو من جلة الاحرار اذ هو من أتباع حوارى عيسى فكاتب سبده على  
غيرس النجاشة تغذرت تهدها حتى تفر على أر بعين أوقية ذهباً ففرس له الفضل فانثرت من علمها وأعطاها مثل  
بعضته من ذهب فوفت الاربعين فاعتق بإداء الجود وعاش سلمان من العمر مائتين وخمسين سنة وتوفي قبل أكثر  
وقوله لما سأل حين أُنبت أى نصبت من نخيله حال من قوله الاقتناء جمع قنوه وهو العنق بكسر العين أى  
العرجون وأما نصبت أيها الخلة (قوله) أفلا تعذرون (قوله) الهزم فداخلة على محذوف أى أنظالمون سلمان  
وتعذرون من الاجتماع بمحمد فلا تعذرون سلمان بضم الذا المجمع أى ترون له عذراً فاعتكف من أيدانه ومنعه  
وقد وضع الدليل عندكم على نبوته وقوله لما أنت عرفت أى حين عرفت أى عتبرت وعشيت وقوله من ذكره أى  
من أجل ذكره أى ذكر المودى لقرية الهى واجتماع الناس في قباه وقوله العراء بضم العين وفتح  
الراء والمد أى قودا إلى فى أول أخذها الانسان بالسند والردة (قوله) وأزالته أى ومن أوصاف تلك الراحة  
أيضا أنها أزالته بلسان به أمراض كل داء وقوله أكبرته أى استغلمته وعجزت عن مداراته وقوله أطبة  
جمع طبيب وهو العالم بعلم الطب الذى حفظا صحة الانسان وقوله واساء بكسر الهمزة أى مرضى جمع  
أس كرهه وراعزوى الدار أى أن امرأته لم تلد له النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنى به  
جنون والله لا يلد له عند غدا تناوشتا فمعه صدره فخرج من جوف مثل الجر والاسود فشق والجرو  
والدالكب والسباع (قوله) وعيون أى ومن أوصافها أيضاً يرى بها عيون باصرة مرت أى تلك الراحة  
وهي رمد جمع رمداء تأنيث أرمذى معطلة الابصار وقوله فأرتم أى أرت تلك الراحة العيون ما لم ترى الشيء  
البعيد الذى لم تزل تراه المشهورة وزعمه اليلامة التالى كانت ترى من مسيرة ثلاثة أيام روى البخارى فى  
غزوة خيبر أنه صلى الله عليه وسلم قال نزل على أى لبعيله الزانية ليكون الفتح على يديه فقالوا لا يشكى عينية  
قال أرسولوا لى فأتى به فصق في عينيه ودعا فبرحت حتى كان لم يكن به وجع وفروا به عن على قال فوضع  
رأسى في حجره ثم يصق في راحته فذلك بها عيسى فما تشكيتهما قط (قوله) وأعادت على قتادة بن النعلان عيناها  
قد ذهبت وقوله حتى أى إلى جملة الضلالة أى الواسعة والمراد واسعة النظر \* وقصته عنه أنه أصيب يوم  
أحد فوقع على وجهه وفروا به على كفه فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان امرأة  
أحبها وأخشى أن ترى أعور فتكرهنى قال صلى الله عليه وسلم اخترا ما أن أرد هالك أو أضن لك على الله  
الجنة فقال أخذنا الامرين يا رسول الله فأخذها بيده ووردها الى موضعها وقال اللهم اكسها جبالاً فكانت  
أحسن عينيه وأحدهما نظرا وقد وعد على عمر بن عبد العزيز رجل من ذرية قتادة فقال له عمر من أنت قال  
أنا الذى سألت على خلد عيني \* فردت بكف المصطفى أعمار  
فعدت كما كانت لأول أمرها \* فباحسن ما عني ويا حسن ما رد  
فوجهه عروا حسن جازته قال السهلى وفروا به عن قتادة فأصبت عيناى يوم أحد فسلطت على وجهتى  
فأتيت بها النبي فأعلاهما مكانهما وبقى فمعا فعدا نائراً وأنشج الطلبارى عنه قال كنت يوم أحد أتتني  
السهماء جو جى دون جهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان آخرها سبه اندرت من عند حقى فأخذتها  
بىدى وسعيت الى رسول الله فلما راها فى كفى دمعت عيناها فقال اللهم قتادة كافر وجهه نيك بوجهه  
فأجعلها أحسن عينيه وأحدهما نظرا وبتجمع بين رواية الواحد ورواية الاثنين بان أحد الروايتين أن  
الساط وحدهم بعضهم علم أنه ثنتان فأنشج كل بحسب علمه ومن قواعدهم أن زيادة الثقة مقبولة ووجه الترجيح  
رواية الثنتين (قوله) أبوا بالمرء (أوبعنى) الوارأى وليتمخصى في الیقظة والنوم فليمر ما لم يقبل  
التراب وقوله من قدم متعاقب محذوف أى المنفصل من قدم أى قدمه عليه الصلوات والسلام وقوله حياءه أى لاجل  
الحياء فهو مغفول لاجله وأعبر أى من جهة الحياء وقوله من مشهاى أى من أجل مشهاى تلك القدم وقوله

أفلا تعذرون سلمان لما  
أن عرفت من ذكره العرواه  
وأزالته بلسان كل داء  
أكبرته أطبة واساء  
وعيون مرت بها هو رمد  
فأرتم ما لم تزل تراه  
وأعادت على قتادة عينا  
فهى حتى جماته النجلاء  
أولم التراب من قدم لا  
نستحي من مشها الصلوات

(قوله) وعيون الخ) قال  
العلامتين حجر فاندوروى  
ابن أبى شيبه والبقوى  
والبيهق والعلبان وأبو نعيم  
أنه صلى الله عليه وسلم نفث  
في عيني فديك وكاننا  
مبعضين لا يصير مشهاياً  
وكان قد وقع على بعض حية  
فكان يدخل الحيط الأبيض  
في الآخرة والله لا ينمانين  
سنة وان عينيه لمبعضان

الصفر أجمع صفاتها وهي الجبر الصلابة وفي هذا تشبيه للعاقل على أنه ينبغي أن يكون على غاية من الخبايا من مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه إذا علم أن الجبر استحياء منه أن يبقى على سلاطه فيشق عليه مشي عليه فلا نه حتى يسهل عليه مشيه عليه فالعاقل أولى بالاستحياء من أن يبقى على مخالفتهم مع علمه يحلل أو صافه وما ذكره الناظم ذكره غير واحد من تكلم على الانصاف وقال بعضهم وأنهم من هذا أنه كان ذات مشي على الرمل لا يؤثر فيه خوفاً للعدا في كل منهما وقال بعضهم لم يثبت كل من الأمرين فقد قال السبوي لا أعلم ذلك ولم أحفظه وماذا استدل الحافظ عن شيء وقال لا أعلمه يكون في الغالب وضوحاً (قوله موطن) يدل من التراب وقوله الانحصار يضم الميم والمراد به المجلس أي الانحصار وهو من التعبير بالبعث عن الكل إذا الانحصار من التقدم الموضع المرتفع من باطنها الذي لا باصق بالأرض ولا يصلها عند المشي وكان خصه أي ارتفاع وسعاً باطن قدمه معتدلاً وهو المدح بخلاف البالغ في الارتفاع فهو مذموم وبخلاف القدم التي لا أنحصار لها أي لا ترتفع فيها بل هي مستوية بقهقبي مذمومة أيضاً وتسمى رحله وأما التي فيها انحصار فتسمى خصاصاً والارتفاع فيها يسمى خصا والموضع المرتفع يسمى انحصاراً ورتب أوله وقوله التي نعت لموطن وقوله منه حال من المتدافع المؤخر وهو وطاء وقوله لقلب خبر مقدم والمزيد صلة الموصول القلب الغرود وقوله إذا انصبحت فتح الجيم أي جنبي الذي أصلح عليه وقوله اقض بالشفق والمجمعة أي أسباب القضا وهو التراب الذي يعاد الفرائض في القيامة وسواها من التراب من القديمان السريقتين وقوله وطاء أي فرائض فقد وصف ذلك التراب الذي هو موطن القدمين الشريفين بأنه لو فرض أن منفعه أسبابه من شيء يكون ذلك الشيء الذي أصاب المنفع الذي هو الجانب فرأى قلبه فالتفت إليه إذا ذكره على تراب من القديمان الشريفين فإن صار انقباضاً فاضراً اقتداء به وصار فرأى قلبه كجوه فرائضه لجنبه معنى كونه فرأى انقباضاً أن سره سرى من جبهته إلى فاقه فها قد سرى إليه أماره وأراح من الانقباض وصبر على العمل بالاحوال وصانه من قبائح الاضطرابات والاهوال كما أن الفرائض للدين يقيمونه يصونه ويرتفع من المؤذات فالحاج من تراب الواسعة على كل (قوله حطلى) أي ومن أوصافها أيضاً أنه حطلى كرضي المسجد الحرام والمراد به جميع الحرم كجاء غالباً بأنه في القرآن وقوله بمسجدها أي بمسجتي تلك القدم به أي فضل حرم مكة سائر البقاع حتى أن يدعى بمسجداً للقرآن الكريم بواسطة ولاد النبي وزبينة ونشأته فيه وهذا ما علمه أكثر العلماء والحديث الدال على أفضلية المدينة موضوع كما اعترف به لعالم المالكية أبو عمر بن عبد البر وصرح بأن أفضلية مكة هي الحق وعدم أهم رسده ويرى من التعصب وقوله ولم ينس حطله أي شرفه يليه أي بيت المقدس أي بل شرفه فيه أيضاً وصلاته بالأنبياء دليله لا يراد به ذكر الناظم المدينة لأن شرفها عارض بحطوله صلى الله عليه وسلم فهم باختلاف شرف المسجد الأقصى والمسجد الحرام فهو قديم (قوله ورومت) أي ومن أوصافها أيضاً أنها رومت بكسر الراء والمضارع كذلك يقال ورومت القدم نرم أي أصلها الورم وحدها من الشراد أي كونها المصاحي على فعل والمضارع على يفعل بكسر العين نيسما شاذ القياس أن يكون المضارع على فعل يقع الفعل العين وهذا في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم فاه من الليل حتى قومت قدماه ففعل له أنكاف هذا وقد جفر له لما تقدم من ذنبه لوماً أن تقول أقلأ كون عبد شكورا والهاء للسببة أي أترك ثم عدى فلا أترك عبداً شكورا قال ابن بطال في هذا الحديث أخذ الإنسان على نفسه بالشدق والعبادة وأن أضرب ذلك بدينه لأنه صلى الله عليه وسلم إذا فعل ذلك مع علمه بأن الله قد غفر له ما تقدم وما أتى فكيف يحرم له ذلك فقلنا لم يأمن أنه استحق البارقال بعض المفسرين فاه صلى الله عليه وسلم ليله على قدمه بالانقباض لا ترومت قدماه كان يقف على أطراف أصابعه أنزل الله طه أي طار الأرض بكل قد لا واسترحم ما أتت فمن التبع ما أنزلنا عالم القرآن لتشفى وقوله ادري بها أي وقت أول أجل أن ادري بها ظلم الليل في استعارته بالكفاية حيث شبه

موطئ الانحصار التي منه للقاء  
بأذا انصبحت أقض وطاء  
حطلى المسجد الحرام عمتها  
هاولم ينس حطله يليه  
ورومت ادري بها ظلم الليل  
لي الله خوفه والرجاء

(قوله حطلى المسجد الحرام)  
قال العلامة ابن حجر يعني  
جميع حرم مكة إذا المسجد  
الحرام يراد بذلك كبراً كما  
في القرآن فيه واضع كثيرة  
بل كل ما ورد في من ذلك  
المراد به مكة لا في تعرفه  
قول وجهل شرف المسجد  
الحرام اه

القدم الشريفة بسهم صائب من حيث ان قيام القدم في طاعة الله أو جبر والخلعة الليل وحشة مكان يرى  
السهم في طاعة الله من بل صولة العدو وطأته وإثبات الرمي لها استعارة تخيلية وقوله الى الله الخ لما كان  
قيام الليل كذلك بشأ أماعن مزيد خوف من العذاب أسعة رحله الثواب بين الناطم أن يقبله لم يكن لاجل  
ذلك وإنما كان لخص الشكر مع التلذذ بنجاة الله والقيام بين يديه وأن خوفه ورحله الذين وصل فيهما  
الغاية لما كان لخص التقرب بهما الى الله فقال الى الله خير مقدم وقوله خوفه مبتدأ مؤخر وقوله والرحله  
معلوف على المبتدأ أي أسعة أمه فيما عنده تعالى لا لغرض بل لوجه الله تعالى وقال القرطبي طعن من سأل  
صلى الله عليه وسلم عن سبب تحمله الشقاء في العبادة أنه انما يعبد العبد به خوفاً من الذنوب وطلباً للعفوة  
فمن تحقق أنه عفر له لا يحتاج الى ذلك فأدعى صلى الله عليه وسلم أن لتكليف العبادة طريقة أخرى وهو الشكر  
اذ هو الاعتراف بالنعمة والقيام بالخدمة فمن كثر ذلك منه سعى شكره ولكنه قليل وكان قيام الليل في أول  
الاسلام واجبا عليه وعلى أمته ثم نسخ عن الامه بالصلاة والخمس وكذا عني على الاصح (قوله دميت) أي ومن  
أوصافها أيضا انهم دميت أي خرج منها الدم في الوغي هو الصوت ويقال للحرير بلباسه كثر ما اختلط  
الاصوات والاشياء هو المراد هنا وقوله لتكسب أي تلك القدم وقوله طيبا مفعول ثان مقدم وقوله ما أراقت  
مفعول أول مؤخر أي التي أراقت وقوله من الدم بيان لما وقوله الشهداء فاعل بأراقت هو جمع شهيد  
فعل بمعنى فاعل أو مفعول أي من حكمه خروج الدم من قدمه المشرفة أن يعود طيب ذلك الدم وركبته على  
جميع دم الشهداء في سائر الاوقات فليبر بدم الشهداء الذي أخبر صلى الله عليه وسلم عنه ما نكح  
السنة انما هو من نسب من قدمه أي من ربه يمهات بل وكان على الناطم أن يذ كر ذنا في البدلان الذي  
في الجارى أنه دميت أسبعة فقال هل أنت الا سبع دميت \* وفي سبيل الله الملقب  
وقد يصح كلام الناطم بحمله على ما وقع صلى الله عليه وسلم مع تقيف حيث خرج لهم فدعاهم الى الله فغفروا  
به فسفاههم فرموه بالجارية الى أن آدموا جليهم فليس من شدة الاذى وزيد بن حارثة ولاد يقيمهم فان قات  
ليس هنا حرب والناظم قيد ذلك بالوغي قلت فدعاهم أن أصل الوغي الصوت والجلبة وهذا موجود هناك  
ناظر من أن دمها لانه أمام عندهم شعرا دعوهم وهم لا يحبونه بل يغرونه فسفاههم وعبدتهم يسونه  
ويرمونه بالجارية حتى اختبئ فعلا بالدم وزيد بن حارثة بقيه بنفسه حتى شجر رأسه شجاعا وهذا أحب أي  
حرب لان من أقام بين ظهراني العدو لوجههم بما يكرهون بخار بلهم فقد وجد من بانهم ضرب وجرح  
وغيرهما وسب جانبهم فخلعت عليهم وسب لهم ولا كفهم (قوله فميت قلب الحرب الخ) أي واذا قرأه  
صلى الله عليه وسلم قام على قدمه حتى تورمت وأثم دميت في الحرب ليكسب طيبا مهادم الشهداء  
طيبا فميت قلب الحرب وهذا راجع للآل وقوله والحرب راجع للثاني فهو لغزو شمر مرتب أي  
فهو حينئذ قلب الحرب أي على الصلاة وقلب الحرب أي انتهى اليها الثبات في الصلاة والحرب الى حالة  
لم توجده في غيرها فهي قلب العبادات والجهاد في سبيل الله لا تتحرك ولا تتقل من مكانها فلذا دارت عليها  
قبائل العرب الذين أكرمهم الله بالاقتراب صلى الله عليه وسلم والمجاهدين معه كآل كرم أي مرات كثيرة  
دارت عليها في طاعة الله وقوله أرحله جمع رجلي بالقرم والمراد بها قبائل العرب وقلب الرمي ما تدور عليه  
ويسمى أمير الجيش قلب رجلي الحرب لانها انما تدور عليه واستفيد من ذلك أنه صلى الله عليه وسلم مركزا  
الوجود ونقطته الخلق هو لاجلها فني الارحاء استعارة قصر بحية حيث شبه القبائل التابعين له في العبادة  
والحرب بالارضاء بجماع اعتماد كل على غيره وعدم استقلاله بدونه فكأن الرمي لا تستغنى عن قلبه ولا  
تختلف عنه كذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة اليه (قوله وأراه) أي أعلم أنه لم يولد لورثته وهي  
مع شرطها جوابا لمسند مسد المفعول الثاني لآراه وقوله ليسكن بها أي بقدمه الشريفة وقوله قبل البناء

دميت في الوغي لتكسب طيبا  
ما أراقت من الدم الشهداء  
فهو قلب الحرب والحرب كذا  
وت عليها في طاعة أرحله  
وارادوا ليسكن بها  
لحلها ما جتبه الدماء

(قوله فميت قلب الحرب الخ)  
قال العلامة ابن حجر أي  
انتهى اليها الثبات في الصلاة  
والحرب الى حالة لم توجده في  
غيرها لانه صلى الله عليه  
وسلم لا يثني ولا أخشع لله  
تعالى منه ولا يجمع بكسر  
فهو قلب العبادات  
والجهاد في سبيل الله تعالى  
لا تتحرك ولا تتقل عن  
مكانها فلذا دارت عليها قبائل  
العرب الذين أكرمهم الله  
تعالى ببطاعته للاقتداء بها  
والمجاهدة معها اه

على الضم أي عند ابتداء تحركه به وقوله حوله مفعول يسكن وهو هنا بال صرف لا غير لاجل الوزن وان كان في حذفه أي حوزة الصرف وعدمه كسر وقوله ماجت أي تحركت واضطربت وقوله به أي بالنبي وفي نسخة بها أي القدم وقوله الدأمة بال دال المهملة هـ في الأصل اسم البحر والمراد به هنا الجبل في الكلام استعارة تصريفة حيث شبه الجبل بالبحر لانه لم يتحرك به صلى الله عليه وسلم شبه تحركه بحيث تذركه البحر برا كبه وقوله ماجت ترشيح لانه يناسب المشبه به وهو البحر اذا لا يستعمل ما ج الا في الماء كما صرح به كلام القاموس وحيث قد بالغ في أول لم يسكن بقدم حوله قبل أي عند ابتداء تحركه به بقوله لانت حوله افعال أي استمر اضطرابه وتحركه الى آخر الدهر وفي الكلام اظهرها في مقام الاضمار لما عرفت أن المراد بالأماء الجبل وقد ذكر كنهه أي بالاسم الظاهر ليتوصل الى تشبيه لجبل البحر الذي بي عليه الاس تعارفا فها من البلاغة ويصح حل النظم على أن المراد أول يسكن حوله قبل أي قبل طلوعه عليه ما قام فيه للتعديل النبوة لاستمرار توجه واضطرابه حين طاع الله ثابته وواضحه ويطوع عليه ما قام فيه للتعديل ليسكن بقدم حوله أي بعده فبه في الشئ قبل الجنبه الأرض بعد النبوة فها وطرا الى آخر الدهر ونص حوله لانه صلى الله عليه وسلم خص بعبده في دون غيره (قوله عجا) لئلا ذكر جهه كبريت من مجزائه التي من شاهدها آمن به فوراً بين أن الكفار الذين شاهدوها ولم يزعموا الا لا يحقون بأن يقال قد شاهدتهم عجا مصدر منصوع على أنه مفعول مطلق وهو بدل من التلطف بفعله أي أعجب عجا وهو بمعنى العجب الذي هو اسم مخفم أمر خفي ربه وقوله للكفار أي منهم وقوله زادوا ضلالا حال وقوله فيه أي في كل فرد من أفراد ذلك ما شاهدوه من العجزات لقراءتوه غيره وقوله للعقول أي السبله الخالصة عن الضناد والخذلان والחסود والنيل وقوله اهتداء أي الى الدين الحق الذي سبله به محمد صلى الله عليه وسلم واصبحوا براد العقول لا بالاتباع من المذكرين جلالا لدأمة على ما سبله ما بالقرعة وما بالهال في الدأمة فبه اهتداء بالقوة وان دون اسناد وخضلات روح العجب منه ووضح ما منهم كانوا مع ما شاهدوه من الايات والعجزات التي ترشد العقول الى الحق لا يزدادون الا بآباء وعجورا وتجرد لما زعمهم من الحسد واللبس على الضماعة منهم كما قال تعالى وان ربوا آية يعبرون وان يقولوا غير مستر (قوله والذي يسألون منه) الذي يستبدون بسؤال صلاته والعاذ به وذوق أي سألونه وضعهم لاهي صلى الله عليه وسلم وكاتب خبر المبتدأ ومنزل صفته لكتاب وجلة قد انما به جهة أخرى أحوال وقوله وارتقا معارف على كتاب وقوله لو يسئله أي على جهة التعجب العناد وقوله منزل أي من السماء مع انهم وقوله قد انهم أي به وهم يشاهدونه وقوله وارتقا أي منه الى السماء موقد أشأناط بهاد كره الى قوله تعالى وقالوا لنؤمن بالشيء الا الذي نرى في يوم الايات وقوله بها ارتكون الشجب من تخيل وعجب أي بان في ما ذكر وقوله كدسنا في قطعا وقوله قدي لامي كسلا لما ندبه أي شأنا هذا على جهة سامن الدركه أوق لا بمعنى انه ابل كالعصير يسمى المعاصر وهو المعلن لله وقوله من زخرف أي ذهب وقوله ولن يؤمن لوقبل أي وحده حتى تزل علينا كالمثورة ويمكن فيه تعدد الخلق من جهة تهمهم كفي الحديث أنهم قالوا له دعامت أربس أحد من الناس أصدق لادلا عشا ولا أول بالامنا فسل ربنا فابزل عنا هذا الجبال التي ضيفت عاينار بسط لنافي لادنا ويهم فيها أنهارا كالشامر يحكي لناس مصي من آياتنا لذكر فيهم قضى من كلاب فانه كان شخص صدق فلن صدق قلنا (قوله أول يكفهم) في الكلام حذف أي يقولون ذلك كملوا معتمون فيه ولم يكفهم عن ذلك كله وقوله من الله سلم ذكر ابنه هو فاعل بكفهم أي ذكر واصل اليهم على نسائه والاراد القرآن وتسميته مكررا جاءت في آية مراد به الشرف كافي وانه لذكر الثبوت ولم يوفى أخوه مراد به أنه مذكر لكل ما ينفع ويحذر من كل يضر وقوله للناس أي للعجم بل والملاحكة وقوله رحمة أي بأهله الماؤنير به وتأخير عذاب الاسفصال عن

عجا للكفار زادوا ضلالا  
بالذي فيه للعقول اهتداء  
والذي يسألون منه كتاب  
منزل قد انهم وارتقا  
أول يكفهم من التذكر  
فيه للناس رحمة فله

(قوله اهتداء) قال العلامة  
الحمادى العنقول اهتداء  
أي كالقرى وباقى العجزات  
فان يهاد كره دابة للعقول  
الناس ما انما من العناد  
والعقل ومراد بالهداية  
الوصول الى مراتب الله  
وبين الضلال والاهتداء  
جناس الطباق اه

الكافر من بركة كونه بن أظهرهم وقوله وشفاه أي من كل داء ظاهر وباطن حسي أو معنوي كما قال تعالى قل هو الذي أمنا هدى وشفاه قال العلماء نزل الله من السماء شفاه فطأهم ولا تظف ولا تظف ولا تجمع في إزالة الداء من القرآن فهو للداء شفاه ولصداه القلوب جلاء كما قال تعالى وتنزل من القرآن ما هو شفاه ووجه المؤمنين قال الفخر الرازي وغيره ومن ليست للتعبير بل للحنس والمعنى وتنزل من هذا الجنس الذي هو القرآن ما هو شفاه من الأمراض الروحانية كالاعتقاد في الفاسد في الألوهية والنبوة والمعاد وفي القرآن من النصوص التي تطاعه بفساد تلك ما يكفي وفيه وكان لخلق المذنبه أو مع بيان لأفواحها وحض على اجتنابها ومن الأمراض الجسمانية التي تتركها له عليها لكن مع الخلو من فراغ القلب وإقباله على الله بكيته وعدم أكل الحرام وعدم من الذنوب وعدم استيلاء الغفلة على القلب ومن ثم قال بعض الأئمة يخاف الشفاه من القرآن فهو ما عدم استقامة القرائي أو لعدم قبول المقر وعابه لعدم تلقيه القبول كما يكون ذات في الأدوية والأمراض الحسية (قوله أعجز الانس) شروعي وذكر بعض صفات القرآن المذكور بقوله أولم يكفهم من الله ذكر وقوله أيا منه عبر بها بما لا تقاضي ولم يبال بالتي عليه الجهر وانما وقع به التعدي أقصروا عنه وهي ثلاث آيات أو ما لها ذلك لان المشاهدة فاضية بانهم يعجزوا عن بعض الآيات المفيدة لان في ارتباطها بما فيها ما بعد هذا أو اعلم بدع الحكم لا يحيط بها غيره تعالى فالحق انهم عاجزون عن محاسن آياتهم آياته لكن مع النظر في نسبتها بما قبلها وما بعدها فلا يستطيع أحد في ربه صلى الله عليه وسلم ولا بعده أن يفتي بآياته أقصروا أو يأتوا بغيره على قطعها بالبدع وتأليفه المنيع وعذوبة متعلقة وما يمتد من الامثال والاشعار بالامسيات ولا تثل البعث والخلق الكثرة وقوله راجل ذكرهم مع الانس مقبوس من قوله تعالى قبل لن اجتمعن الانس والجن الآية والاقصا على النوعين الذين يتأقن منهم المعارضة والمعادمة لعدم عصمتهم والاملائية عاجزون أيضا كعجز الانس والجن وقوله هلا في الاصل للتخصيص والمراد بمنافاة التكميم والنوابع والتنديين زعم إمكان المعارضة ببعض أهل الضلال والحاد وقوله أي التي يتوقى نسخها أي ما ذكر من الايقوني نسخها أي التي لا يمكن التباينة في نخلها التنظيم وقوله البلاء جمع بلع وهو من فيمكة يقتدر بها على ايراد الكلام البليغ أي المطابق لقتضى الحال بأن يدل على ما يقتضيه الحال المتكلم والمخاطب من تشكيك أو تعريغ أو تقديم أو تأشير والمهارة واضمار وإعجاز أو اطناب الى غير ذلك وأسباب الإعجاز أربعة أحدها ما فيمن الإعجاز والالفة والترتيب بحيث وصل في كل منها الى المرتبة العليا للفظا ومعنى لصدور عن إعطاء علمه بجميع مراتب الالفاظ ومعانها بالاضاع لفظه عقب أخرى الا اذا لم يجد غير ما بلغ ولا أنس منها غيره ليس كذلك ومن ثم ما سمع أعزاني قوله تعالى صادعنا نؤمن بسجد وقال سبحانه افضحه هذا الكلام ولما سمع نصراني قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويعش الله وبقية الآية قال جعلت هذه الآية ما أتول على عيسى من الاسرار والنبى نائبا عنه مع كونه من جنس كلام العرب خارج عن سائر فونه من النظم والسجع والمثل والشعر ونحوها فغيره قولهم حتى لم يهتدوا الى مثل شيء من ذلك لان ما لا يهتدى اليه نالها تأثيره في النفوس والقلوب بحيث وجد من الدخول الحلو عند سماعها لا يوجد عند سماع غيرهم من ثم كان تأثره وسامعه لا على بل كلما زاد تشكيك رازدات حلالونه بخلاف غيره رابعها ما فيمن الاحاطة بعلوم الاولين والآخرين ما فوضنا في الكتاب من شيء ومن الاخبار بالمقتبسات مما كلوا ويكون وقال بعض المحققين الإعجاز من وجهين اما لآلته من حيث لفظه ومعناه المحصوران اذ ليس تأليفه على هتمة بما عاها البشر اذ لا يصح أن يقال له رسالة ولا خطابة ولا شعر ولا جموع ونون كلام العرب لا يخرج عن ذلك واما صرف الناس عن معارضته والعجز في هذا ظاهر أيضا لان ما من صناعة معجودة أو مدفوعة الا لا ينهون قوم مناسبة تخفية أو جليلة ولما لا تجد هذا أثره فلا تنشر صدوره لها أو تحركها

عجز الانس آياته من الجاهل  
ن فلهنا تأنيها البلاء

(قوله وبالبلاغة الخ) قال  
العلماء من أعلى وجوه  
اعجاز القرآن أن فصاحته  
وبلاغته متروكة لادن العرب  
مع أنهم أو توأمتها ما لم  
يؤثره غيرهم وروى ابن  
ابن السقي أن الوليد  
بن النعمان كان زعيم قريش  
في الفصاحة طلب منه صلى  
الله عليه وسلم أن يقرأ عليه  
قصر آياته عليه الله بامر  
بالعدل والاحسان الآية  
فلم يستعدها ياها فأعادها  
فقال والله ان له لخالق وتوان  
عليه لظلاله وتوان أعلامه ثم  
وان أسفله لعروق وآله لعلو  
وما يلي عليه وما يقول هذا  
بشر الحديث اه صاوى



ويشرح لآخرى فلما دعا الله أهل البلاغة الذين هم في كل واحد من المعاني إلى معارضة القرآن فجزعوا  
 الايمان بالله ولم يتصدوا للمعارضة لم يخفف على ذوي الالباب أن صاروا إليها صرهم فهم عن ذلك والوجه الثاني  
 يعبر عنه بالقول بالصرقة ومعه أنه كان في قدرتهم أن يعارضوه لكن الله صرهم عن ذلك بان سلب قدرتهم  
 عليه لم يكن يجوز ذلك بل للغير وهذا مع أن الاسماع منع قد على إضافة الإعجاز للقرآن والقول بالصرقة  
 يلزمه ما ضاعه إلى الله لا إلى القرآن وحده بل يلزمه والاعجاز بزمن التحدي وميسر في لاجاع الأمة  
 على أن يجوز الرسول بآية ولا يجوز بآية أظهر من القرآن ويلزم القول بالصرقة أنه لا يملك إفضاء للقرآن  
 على غيره فإن قلت القول بجزمهم مع بقائه قدرتهم فيما جلع بين الذين وهو محال قلت معنى قدرتهم أنهم همهم  
 توجهت إلى الخاكة لظنها القدرة عليها فجزعوا على القول بالصرقة لم يتوجهوا إلى المعارضة أصلاً لقطعهم من  
 نفوسهم بجزمها وأنه لا قدرة لهم عليها بالنسبة فإن قلت توجه الهمهم إلى المعارضة مع الجزع عنها في نفس الامر  
 لا يسمى قدرته متزوج بل يسمى قدرته متزوجا بالعرف وقطع النظر عن الغايات ولاشأن أن أهل البلاغة  
 لا يقطعون بسلب القدرة عن المأكله ابتداء بل بعد الاختيار فآية أنه لم يسقط ما قبله كيف يحاطون  
 بالتحدي مع القوم بجزمهم بموافيق ذلك الخطاب عن علم الله منهم عدم الايمان بالامان كما في جهل وأي  
 لم يبنار القرب رهنما عليه باعتبار الطاهر واغراض عن النظر للغايات والعواقب ومن الغايات أن يقول فريق  
 من أهل المسائل ان الكل قادر على الاتيان بآية واحدة وأما عدم العرب من يربطوا قوله ووصلوا  
 اليه ومنه أن يقول آخر ان العجز انما وقع من الموجودين وأما من بعدهم في قدرتهم الايمان به وما  
 بردهم من جماعة ممن انتهت الهمهم إلى ما سبق الفصاحة تعرضوا للمعارضة كان المقع والعري والاني  
 وتطارهم فلم يأتوا بالإيمان به الاسماع و هو عنه الطباع (قوله كل يوم الخ) أي ولا يشتمل القرآن على  
 ما لا يحصى من المادام والمعبات وأحوال العالم الدنيوي والاحرى وغير ذلك من المعبات كل كل يوم في كل  
 ونشيد في آله الخ لا إلى أي قول الخ من جمعه وهذا العجز بهتدي تشبه الجزاء بالذخائر لهذا فهو  
 اسما عارة بالكتاب لا بالاداء فخليل وقوله مجز انما اراهم انا الامم العرب وانما يصدق عليهم الجزاء السابق  
 ووجه من لفظة من ابتدائية وذلك لعدو تعوانا معاموزا لثمة وغيا اعجازه مع غاية فصاحة وهو لافته  
 وخر وجب عن جنس كلام العرب حتى صار جنسا خويجرا عندهم مع اتحاد الخروف والاصلاح ككرة  
 أشباهه المداقة ثارة من الامم الماضية وأخرى عن المعينات وما فيه من العلوم التي لا يمكن جمعها وقوله  
 القرآن اذ لم يندى كمر وجه الاهداء والاصال أن من سمع أنماط القرآن وتذكر خاتق التدبر علم من كل  
 لظن منها باعتبار اذ علمه أمر اسبح لا يحارض ولا ينافس (قوله تغلب به) أي واذ بايع القرآن في الجلالة  
 التي مرت بالاشارة اليها ما يليه غيره كل حقيقة قابله تغلب به أي سمعته المسلم مع التغلب به أي بس الخلى  
 وقوله لا ادواء أي وتحلى بالفاظه الاقواء من الحلول أي ذوق الشيء الخلو وقوله فبوالخلى راجع للأول  
 والحلول ارجع للثاني فبقي لغو شمر مررب (قوله ورق لفظا) أي حسن من جهة لفظه لا بتجيد لفظه  
 فيما ياتي في كمال الرقة المادية للفصاحة من تسافر أو تعقيد وقوله ورق أي نفع من شواير المقص فأتعب  
 كل ناظر فيه وقوله معنى غير كسابة أي من جهة المعنى فلا تجد معنى من معانيه الا وهو واصل في الاحكام  
 ووضح المراد العايد القصوى وقوله لغات أي فيسب كونه ورقا جاعا لعله الخفاء وقوله في  
 حلها وحلها حال مباح أي حال كرهنا في سلاها أي صلتها بالجسلة وقوله وحلها أي زيتها وقوله الخفاء  
 المرام باها ان سحر وأنت محضر وانما كانا اراهم اهداه مع أن السوء كثيره لانه كانت شاعر مقلعة  
 وأما ما لا يهتت تحدا م وتغزو من الشرير فهاهنا اثنان وهما خلاف آت محضر وشبهه مسر وانقر أن  
 في صفتها الطيد وزم بها أودعها من الاسرار الهية بأمره بلغت من الرقة وأوصاف الحسن ما لا يمكن

كل يوم تهدي إلى سامعيه  
 مجزاة من لفظه القرآن  
 تتجلى به المسلم والاد  
 سواء فهو السلي والجلوه  
 ورق لفظا ورقا معنى لغات  
 في حلها وحلها الخفاء

(قوله مع غاية فصاحته)  
 واختلاف العلماء في تفاوته  
 في مراتب الفصاحة بعد  
 اتقانهم على بلوغه العاية  
 العليا كما مر فاختار القاضي  
 المنع وانما التفاوت في ادراك  
 الناس له واختار أبو نصر  
 القشيري وغيره تفاوته  
 وتبعهم ابن عبد السلام  
 اه صاوي

التعبير عنه واستعار اسم تلك المراتم هو الخسفاء لسور القرآن استعاره قصر بحجة صرح به ياتى فى العلم  
لانه اشهر بوصف فصيح أن يؤتى بكل كنه كما تمت من التقرر (قوله وأرتنا) أى أوضحت لنا فيه أى القرآن  
وقوله غوامض فضل أى خفايا فضل كالعلوم والمعارف المستنبطه من التلى لاحد ولا غاية لها ومن ثم جاء  
من على كرم الله وجهه وسبغت أن أقر بعبر من تفسير سورة الفصحى لفعلت قوله وقطعنا أرتنا وقوله  
من زلا لها أى كائن من زلا لها والزلا بضم الزاى ما فى غاية الخلاوة والبرودة وحده أجواف صوره وحده  
نحو الثلج تشبه الحيوان وليست فى الحقيقة بحيوان كما قاله بعض الأكر وقوله وصفه أى من ذلك الزلال  
شبه أى القرآن فى محاسن أساليبها وصفه موهب ردها الموحين بان حقيق النظر فى خفاياها وحقق فكره  
فى غوامضها راد البقين وصفه القالب حتى اطلع على سائر الغوامض من العلوم الالهية والمواهب  
الرحمانية بمغنى غاية العذوبة والبر وذهوقه وصفه الجواهر بنو رتتها بحيث لا يمنع من رؤيته ما تنهوا واستعار  
اسم الموهب والزلا لبيان القرآن نهى استعاره قصر بحجة (قوله انما تختلج الخ) هذا جواب عن  
ابرار تقرر كيف تقولون وأرتنا فيه وامن فضل مع أن كبريان الناس لا يرى شيئا من معاني القرآن  
ولا يفهمه فأجاب بقوله انما تختلج الخ أى ان أى القرآن كسر وسريرة خبرا هاهنا أهديت له ومن هو  
أهل لها وأما غيره فينبو وبينها الحب فاشار الى ذلك بكلام جامع يدب على عادته فقال انما تختلج الخ أى تظهر  
ظهورا واضحا لا تخلف معه وجهه اذ هو بلب بالمرآة وقوله اذا ما زائدة وقوله جابت أى أزيلت وقوله  
عن مرآتها بكسر الميم والماء وقوله الاصداء جمع صدا وهو صرخ الحديد الذى يركب عليه فكذلك مرآة  
التلوين لا تختلج لها العلوم والمعارف من القرآن الا اذا جلت عنها أصداء الاغبار واجلحت ذلك اناء الليل  
وأطراف النهار (قوله سور) بالسین جمع سورة وهى الصائفة المنصوصة المسماة باسم مخصوص توقيف  
وقوله من لبان الجنس لان المشابهة المذكورة جارية فى جميع سورة وقوله أشبهت سور بالصاد جمع  
سورة وصورة كل شئ يشكوه وجهه المشابهة لى كل من سور القرآن وصورة على ما هو بحقيق غيره بصور  
القرآن كل منها يشتمل على علوم مستقلة لا تتوقف على ما فى الأخرى من العلوم وصورة أى أنها تشتمل كل  
واحدة منها على عقل وفهم وادراك لا يشترك فيه غيره ولا يتوقف عليه فالخالص ان سور القرآن مشبهة بصورنا  
من حيث غير كل سورة منها عن الأخرى بما تشتمل عليه من الصفات الخفية والمعنوية كما أن صورنا  
امتازت كل واحدة منها عن الأخرى بالصفات الخفية والخلقية وقوله ومثل النفاثر جمع نظير وقوله الفقراء  
جمع نظير أى ضواهم فى سائر المناظر وتطابق النظائر على الأفاضل والامان من الناس أى ومثل النظائر أى  
الامثال والأفضل النفاثر أى سور القرآن لان بعضها ينظر بعضا كمنسوق فالعنى أن سور القرآن تماثل  
الأفاضل منا فباعتبارها مثل هو المشبه به كقول القاعد كقوله زيد مثل الاسد وهذاهذة المتن مسوقة للمثل فهو  
تاكيد للتشبيه قوله لكنه دل على سبيل الفاعل والشر المشوش فالفنظر فى الصور بالصاد والفقراء هى السور  
بالسین (قوله والا فويل) جمع قول والمراد به هنا الفاظ المفيد وقوله عندهم أى الكفار حال من المبتدأ  
أظرف للغير وهو قوله كائنات بل جمع تال وهو الصورة يعنى أن تتوكلهم فى القرآن وانفراهم عليهم بما  
يقدر فيه أمر من خرف موه كإن التصاور التى تخترعها الصور كذلك فكأن هذه لا وجود لها فى  
الحقيقة ولا اعتبار بها فكذلك تتوكلهم المذكور وقوله فلا وهمك أى واذا تقرر أن جميع ما قالوه فى القرآن  
باطل قطعى البطلان فلا وهمك الخطباء أى الوعاظ منهم المتكلمون فى القرآن بما لا يلىق أى ناخذون أن وقع  
فى وهمك أى ذهنت أدنى بيا أو شئت من أوصاف القرآن التى مريان بعضهم المخرجون للكلهم  
الباطل فى القرآن (قوله كم أبانت) كم خبرية أى مرات كثيرة أبانت أى أوضحت وقوله ياتيه جمع آية  
وهى لغة العلامة واصطلاحا طعن فى السور ومنقطعة عما قبلها وما بعدها وعن ابن عباس رضى الله عنهما

وأرتنا فيه غوامض فضل

رقعت من زلا لها وصفه

انما تختلج الخ وجه اذا ما

جلبت عن مرآتها الاصداء

سورته أشبهت صورنا

ناو على النفاثر النظائر

والا فويل عندهم كالتاتيه

سل فلا وهمك الخطباء

كم أبانت آياته من علوم

عن حروف أبانت عنها الهجاء

(قوله سور بالصاد جمع

صور قاله) قال العلامة

الصاوى وصورة الشئ شكله

وانما كانت تشبه صورنا

لاشتمال كل منها على علوم

ومحاسن طاهرة وباطنية

لا تتوقف على ما فى الأخرى

ومن ثم وقع التحدى بأقصر

سورته كما أن صورنا

مشمول كل منها على عقل

وادراك وشأن وفهم لا

يشترك فيه غيره ولا يتوقف

على ما فى غيره وكان الناطم

قصد هذا التشبيه الرد على

من زعم أن الاعجاز انما هو

بمجموع القرآن لا كل

سورته ومقاله فائدة اه

قال آيات القرآن ستة آلاف آية وستمائة وست عشرة آية وقوله من علموه من زائد في الآيات على رأي جماعة أبي حمزة عليه السلام قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ومن الحسن البصري أنزل الله المائتين وأربعة كتب وأودع علومها في أربعة منها التوراة والإنجيل والفرقان ثم أودع علومه الثلاثة في القرآن فجمع زبائن لا تحصى وقال الشافعي جميع ما قوله الأئمة من جميع الستين شريح للقرآن وقال ابن جابر ماحكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ماحكمهم من القرآن وقال بعضهم لم يحط بعلوم القرآن الله ثم نبيه صلى الله عليه وسلم فيما عدا ما استأثر الله به علمه ثم ورث عنه معظم ذلك أعلامه الصالحين مع تفاوتهم فيه كما يكره فأنه أعلمهم بنص ابن عمر وغيره موكلتي كرم الله وجهه لقوله صلى الله عليه وسلم أن المدينة العلم وعلى بابها ومن ثم قال ابن عباس جميع ما ورثه لكم من التفسير فهو من علي كرم الله وجهه وكان يباس حتى قال لوضاع على عقله بعير لوجدته في كتاب الله ثم ورثه من التابعين معظم ذلك ثم تقاصرت المهم عن حمل ما حله أولئك من علومه فتوعدوا أدولمه أنواع البضط ط ك طائفة علمه وأولنا يتوسعون في بحسب مقدورهم ثم أورد في كتابك العلوم وذلك الفنون حتى كادت أن تخرج من الحصر وقال بعضهم علومه منسوخة لما أورد في بعثته علومه ستة آلاف علم وسبعون ألف علم على عهدكم القرآن مضرووب في أربعا لكل كلمة ظهر و بدل وحده ومقطع ومما قيل في معنى العلم والظهور ظاهر الكمال ما ظهر من معانيها لاهل العلم والظاهر وباطنها ما تضمنته من الاسرار التي تطعم عليها آيات الحقائق والمراد بالحدس أحكام الحلال والحرام وقوله ومقطع سبق فلم الأول بدله ومقطع أي أشرف على الوعد والوعد في الاثنان وقال بعضهم أصول علومه ثلاثة توحيد وعطا وحكم ولذا سميت الفاتحة أم القرآن لما فيها على هذه الثلاثة وكانت الاخلاص ثلما لاشتمالها على الاول وقوله عن حروف حال من علومه وعن متعلقة بمحذوف أي حال كونها متولدة من ثمانية عن حروف أي قليلة بالنسبة الى تلك العلوم اذ جميع حروفه ثمانية حروف وثلاثة وعشرون ألف حرف وستمائة ألف حرف وحرف واحد وسبعون حرفا وهذه الحروف ليس المراد بها حروف الهمزة بل مسلماتها حروف التهجئة أسماء كاشفة عن تلك المسلمات كما أن آيات أي كشفت عن الهمزة أي التهجئة وهو تعذر اذ الحروف بدكر اسمائها فانك اذا قلت ضرب بمركب من ضرب فقد عددت الحروف البسيطة التي هي مادة الكلمة قبل أن تحصل صيغته والمراد هنا أن يتجهج بالاسماء من المسلمات حتى تبين موضوع كل وبيانه أن الحرف الذي هو أول زيد ماله مسي وهو ز والخط فيه يحذف هاء السكت لا يؤثر لانه للعلم وله اسم هو الزاي لانه معتبر به سائر علامات الاسم **(قوله فبين كالحب)** أي هذه الحروف القرآنية وان غررت معانيها وكثرت أحكامها لا يستعذب من ذلك وان كانت قليلة جدا بالنسبة لما يستغنى عنها لان له الاقرب بها ووع تقرب وذلك المثل أنها كالحب الذي يلقه الزارع والنوى الذي يلقه الغرس بالارض فينشأ عن الاول من السنبال والجوب ما يكاد أن لا يجمع ولا ينتهي وعن الثاني من الثمر ما هو كذلك واذا وصل الى تلك الحالة أعجب الزارع أي والغرس كما يدل عليه ذكر النوى في الكلام اذ كلفه ولف وتثمر مرتب بعود الزارع للحب والغرس للنوى وعود السنبال الاول والآخر كماله لهما وقوله منها أي من تلك الزروع والاسرار وقوله سنبال فاعل أعجب وقوله وزكاه بالزاي أي تزيه فوق الحصر بحيث لو اجتمع أهل الارض على استقصاء عدده لم يطاقوه فوجه الشبه أن المنتهى هنا كما يحصل منه ما يشتهي فكذلك حروف القرآن هي متناهية ويحصل منها من العلوم والعارف ما لا يشتهي وهذا المثل على سبيل التقريب لقول والافشتان ما بين الامرين كما لا يخفى **(قوله فاطا لوانه)** معطوف على قوله زادوا ضلالا أي وبجبال الكفار مع هذه المجزات والآيات البينات استمر واعلى ما هم عليه من غايه الاعراض والانتكار فاطا لوانه التردد واليباب أي الشك وهو يحذف مرادف ونوله عرأى عوي للاحقة فله وأصل السحر لعله كل ما لطفه أخذوه وقوله افتراء أي كذب وضلوا

فهو كالحب والنوى أعجب الزر

راع منه سنبال وزكاه فاطا لوانه التردد والرباب فقالوا اسحر وقالوا افتراء

(قوله اذ لكل كلمة ظهر

وبطن وحدود مقطع) ويضم

لذلك اعتبار تركيب ما بينهما

من روابط لكن هذا

لا يحصى الا لتكميم به تعالى

ثم أم علومه ثلاثة توحيد

وعطا وحكم وقال ابن

جرير الثلاثة التي توحيد

والاخبار والآيات اه

ساوى

(قوله فاطا لوانه) قال

العلامة الصاوي أي قسب

عن تلك المجزات والآيات

والبيانات ثم تمارهم على

ما هم عليه من غايه الاعراض

والاستحكار فلذلك قال

فاطوا لوانه التردد والرب

أي الشك عطف مرادف

فقالوا اسحر كالحب ما هم عليه

في كماله وقالوا افتراء أي

قالوا امرأه كذب وسيرة

أساطير الاولين الى غير ذلك

من افتراءهم وتلبسهم اه

فما بالوابل هو قرآن مجسد في لوح محفوظ لا ياتمه الباطل الا بقوله هذا كله ينادي عليهم بالوار والعناد  
وأفهم لاعتقل لهم ولا رأى ولا استعداد (قوله واذا البينات) أي ولكن ليس بكبريل من عدم التوفيق ولم  
يسر سواه الطريق لما هو المقرر في العقول السليمة من الحكم البديعة الجامعة أنه اذا كانت البينات أي الحجج  
القطعية الواضحة وقوله ثم تغن شيئا لم تقدمه شيئا من الهدى وقوله فالتماس الهدى أي طلبه منهم وقوله بمن  
أي بتلك الحجج وقوله عنه بالعين المهملة والمداي تبعا لا يفيد شيئا وفي نسخة لهم باللام والضمير للتكفار  
وليس غمرا وجه تانيته (قوله واذا ضلت) أي عن طريق الحق وقوله على علم أي مع علم منها تلك الطرق أي  
أضلها بالحقا وقوله فماذا أتوه أي أي قول تقولوا النصارى من الانبياء والمباغين عنهم غفروا لهم حيث لا يفيد  
شيئا البيت الأول من هذين البيتين مقبوس من قوله تعالى وما تغني الآيات والنذر الاية والناس من قوله  
تعالى أفرأيت من اتخذ الله هبوا الآية \* (تنبه) لا يترهم من النظم أنه يخالف لقول الانعمة أجمع  
الامة على التكليف بل لا يغيره كتكليف أبي جهل مثلا بالاعيان مع علم الله بأنه لا يؤمن وذلك لان التكليف  
بذلك اغما هو بالنظر لعمالة الزهنة للمنطوي عناقتها فهم بالنسبة اليها مكلفون بالاعيان لقد رتبهم عليه  
تظاهر وان كانوا عاجزين عنه بالما علم انهم بانهم لا يؤمنون لان هذا لا ينظر اليه الا لرفع الاختيار وثبت  
القول بالجبر المنابذ لمجاذبة الشرائع فاحذر ان يغفل عن قول الله لا تقبلوا الا ما لا يضرهم من حيث لا يعلمون  
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون واعلم ان سائر كتب الله لا تجاز فيها من حيث النظم والذات لا يفيد لانتهم  
لا في ذلك بخلافها من حيث الاخبار بالغيوب فان الكل جعلا بشرط فيكون السنتهم كذلك كان كل  
ما في القرآن حكايته عنهم اغما هو حكايته عنهم لا فاعلم ذلك كرا من جن وغيره أي فهم من حيث الاخبار  
بالغيبات كلها معجزات في غلظها من حيث النظم والتأليف فلا معجزتها الا القرآن (قوله قوم عيسى) لما فرغ  
من الحجج مع المشركين وبين ما آل اليه أمرهم شرع في الكلام مع أهل الكتابين ليس ما آل اليه أمرهم  
أضافه فالقوم عيسى أي باقوم عيسى وهم النصارى وقوله قوم موسى وهم اليهود وقوله بالذي أي  
بالصديق بكلامهم وهو التوراة فان النصارى صدقوا بها وقوله عاملتكم ملتهم بخذوه أي عاملتكم بنظيره  
وهو التصديق بكلامكم وهو الانجيل وقوله الخنفاء أي المسلمون من هذه الامة جمع خنفاء وهو المائل  
عن كل دين الى الدين الحق (قوله صدقوا) شرع في بيان ما أبهم بقوله عاملتكم فقال صدقوا أي قوم  
عيسى في هذا الخنفاء من الخطاب الى الغيبة والافكان الفاظهم أن يقول صدقتم كتبهم وقوله كتبكم كتبهم  
التوراة وما بعدها كالزبور وفي هذا الخنفاء عن الغيبة في قوله قوم موسى وقوله وكذبتم أي أيها اليهود كتبهم  
أي كتب قوم عيسى وهي الانجيل وجع للمشاكلة ولتنزيله منزلة كتب متعددة وهذا أي قوله وكذبتم  
كلام مستقل ليس من جملة البينات لاقبله وقوله ان الذي فعلتموه أيها اليهود من التكذيب بالانجيل مع  
تصديق النصارى بالتوراة لبس البواء أي الصنيع الذي رحمته به القهقري وهذا مقبوس من قوله تعالى  
وباواضيض من الله هكذا قال الشارح ولا يصح لان الاقتباس ان يؤتى بافظ القرآن وألحديث مع عدم  
التنبه على أنه منه والذي في النظم هنا لفظ البواء وهو غير لفظ القرآن اذ هذا اسم وذلك فعل فلو قال وهذا  
تلميح لقوله تعالى الخ لكان أوضح (قوله لو جحدنا) من الجحد وهو الانكار عن علم وقوله بخذوه أي مثله  
بان أنكرنا كما أنكرتم كتابنا وكاب عيسى بالخطاب مع اليهود وقوله لاستنوا أي معكم في الجحد  
وقوله وألحق أي يكون ذلك مثلا اذ لا يتصور ذلك كيف وليس للحق وهو ما نحن عليه من التصديق  
بجميع كتب الله ورسله وقوله بالضلال أي وهو ما أنتم عليه من التصديق بالبعض والكفر بالبعض وقوله  
استنوا أي مساواة الابل بينهما غاية التضاد فاحاصل أنتم تجد شيئا من كتاب الله وانما وقع الجحد من اليهود  
لكتاب النصارى ومن النصارى لكتاب اليهود خلاف ما يوجهه النظم قال الله تعالى وهات اليهود ليست

واذا البينات لم تغن شيئا  
فالتماس الهدى بمن عنه  
واذا ضلت العقول على علم  
فماذا أتوه النصارى  
قوم عيسى عاملتموهم

موسى

بالذي عاملتكم الخنفاء  
صدقوا كتبكم وكذبتموكم  
بهم وان ذل لبس البواء  
لو جحدنا بخذوكم لاستنوا  
أولحق بالضلال استنوا

(قوله لو جحدنا) قال العلامة  
الصلوى وقوله لو جحدنا  
بخذوكم الخطاب لهما أي  
أنكرنا كتبكم أي التوراة  
والانجيل كما أنكرتم كتابنا  
لاستنوا بالضلال وقوله  
أولحق بالضلال استنوا أي  
أ يكون ذلك مثلا يتصور  
ذلك كيف وليس للحق  
وهو ما نحن عليه من  
التصديق بجميع كتب الله  
ورسله بالضلال وهو ما أنتم  
عليه من التصديق بالبعض  
والكفر بالبعض مساواة  
بل بينهما غاية التضاد اه

النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب أى المكذب لهم فى ذلك وكان الشارح أخذ من هذا قوله وانما وقع التماحد من أهل الكتاب اذا تعبير بالفعال مصرح بمجاد كرمها بخالف النظام ووافق ظاهر الآية اه وقد يقال لا يلزم من ادعاء كل فرق فى الانبياء ما ذكرنا انكار كلهم بل اذلا ما نفع النصارى فاثبتوا فى اليهود ذلك مع قولهم انهم ليسوا على شيء باعتبار تبدلهم وتغيرهم فسمع ما فى النظم ويحتل ارجاع ضمير صدقوا وكتبهم الى الخلفاء وضمير بالطائفة كتبكم وكتبتم للفرقة اليهود والنصارى ويكون ذلك تفسير العالمكم الخلفاء وفى السياق ما يؤيد ذلك من الاحتمالين لكن الاول اقرب بولما كان من المعلوم المستقر ان اليهود أشد الناس حسدا قال تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله واتهم حسدوا عيسى حتى قتلوه فى زعمهم الفاسد واستمر حسدكم للنصارى من بعدهم حتى قالوا ليست النصارى على شيء الموجب لقول النصارى فيهم ذلك ايضا وان الطائفتين حسدوا واحدا صلى الله عليه وسلم وأتمته حتى وقم منهم من العناد الما يصدر عن خفاء العقول فضلا عن غيرهم شرع النظم في بيان ذلك كما منهم على وجه يدعي فقال ما لكم ابلح (قوله ما لكم) أى أى شيء حصل لكم عشر الفرقين وقوله انتموا الكتاب عنادى أى انتموا الكتاب المراد به الجنس الشامل لكلهم سواء هم من ذاك الى الانتموا للكتاب لانهم لما اجتمعوا فى الاحكام والتكاليف التي فى الكتاب صاروا مستويين فيه فليسوا الانتموا فى الانتساب الى الأصل واحد فليس المراد ان الانتموا بينهم وبين الكتاب كما هو تعبير النظم بل المراد انهم انتموا بعضهم مع بعض من حيث انتسابهم الى الكتاب فالكتاب سمى فى انتموا بعضهم لبعض وقوله انما ساحل وقوله ليس برعى الختم لانتسابه الى المصود بالخالصة انما ساحل موطنه واسم ليس قوله انما واثاب فاعل برعى ضمير مستكن فيه يعود على الاسم المذكور وان تأخر لفظا وقوله انه أى مؤنثا أى ليس يصدر منكم مراعاة للذين الحق بالقيام بعليهم من الحقوق التي متباينون محمد صلى الله عليه وسلم لعلنا فى كتبكم من البصيص الكبر لتبنيوه وعمود سالنه (قوله يحسدوا الاول الخبير) أى من عداكم وعابكم لذلك انه يحسد بضم السين الاول الاخير كوقع اليهود انهم حسدوا عيسى حتى زعموا انهم قتلوه وطردوا موسى الما عين أنه شبه لهم ماله فقتلوه وتجاهلته منهم ثم نفعنا ان السماء لنزل آتوا زمانا كما يبشر بجمع محمد صلى الله عليه وسلم مصابيا وراء المهدي أول نزوله ليعلم أنه نزل نابع الهذاه الامة علاما بشر بعة نبها ومها أى من تلك الشريعة أنه لا يقبل الجز بقل يقتل كل مودى ونصرانى فى الارض وما فى أثناء مدته فيكون اماما للمهدي وغيره وقوله وما زال كذا أى على هذا الحال منذ كرم من حسدوا الاول للاستراحدون والقدماء من ادس آدم الى اليوم (قوله قد علمتم) أى ما أهل الكتاب وقد لتحقيق فقلنا قايلا من اضافة المصدر الى فاعله وهو أول اولاد آدم وهم أرحم يعورون زعمهم من حوافى عشر بن بطاني كل يظن ذكروا نبي وبارك الله فى نفسه فى حياته حتى بلغوا رب بن افوا عاش آدم ألف سنة وقوله هابيل يشدخ رأسه بن عهر بن وهوان اولاد آدم حسدوا له وسبب الحسد أن آدم أمر قايلا أن يزوج أخته لهابيل فامتنع وقال أختي أحسن فلامكنه مهلا ولا أرضى أختي بذلك لان آدم عليه السلام كان يزوج كور كل يظن لان الانبياء وبالعكس فكان اختلاف البلون فى شرعه بمنزلة اختلاف الانساب فلما امتنع قايلا أمرهما آدم أن يقر بالقرابا وكانت علامة قبوله نزول نار من السماء تأكله فقر ب كل قرابا وكان هابيل صاحب غنم وكان لين الجانب وكان قايلا صاحب ميد وكنص وكان قطعافا فاصطاد صيدا وقر به وعده هابيل الى كبش هو أحسن غنمه فقر به فتقبل قرابا هابيل فحسده قايلا فقتله وكان عمر قايلا اذ ذلك خمسا وعشرين سنة وعمر هابيل عشرين وعين ابن عباس أنه لما قتله حله على عاتقه مائة سنة وكان اذا مشى تقطرا جلاء الارض واذا تعدونه على جنبه الى أن رأى غرابين انتنالا فقتل أحدهما الآخر فخص فى الارض فواراه قايلا فابسل يابلى أعجز أن أكون

ما لكم اخوة الكتاب انما  
ليس برعى الحق منكم اخاه  
يحسد الاول الاخير ومازا  
ل كذا المحدثون والقدماء  
قد علمتم بقلنا قايلا هابيل  
ل ومفلوم الاخوة الاقرباء

(قوله يشدخ رأسه الخ) وهو  
أول قتل فى الارض حسدوا  
على كون الله تقبل قرابا  
هابيل ولم يقبل قرابا  
فشدخ قال لا تمانك فاستسلم  
وأجاب به بأنه يعجز بالبيعة  
البيعة كما اود ذلك ما حكاها  
تعالى عنه بقوله عز من قائل  
ان بسطت الى يديك لتقتلى  
الاية وذلك قال صلى الله  
عليه وسلم فى الحديث الصحيح  
كن خيرا بنى آدم كن عبيد  
الله المتقول ولا تكن عبيد  
لله انما قاتل اه صاوى

مثل هذا العراب فاواري سواء أئني فاصبح من النادمين أي على حمله لاعلى قتله وحزن آدم على هابيل فكش ما تنسنة لا يخلك وقوله ومغالوم الاخوة الاضافة على معنى من ويصح جعلها على معنى في قوله الاتقاعصير المبتدأ ووجه الاخبار عنه بالجمع لان آل في جنسية فيصدق بالجمع وغيره وانما كان المخالوم متصلا لانه الذي صبر على تحمل الاذى ولم يتقم لنفسه فليس المراد بالاخوة هنا خصوص قاييل وهابيل (قوله ومعتم) معطوف على علمته أي وقد سمعتم والسماع هنا اليقين والتعبير به هنا وبالعلم في سابقة التفتن وقوله يعقوب اسمه اسرائيل كما في القرآن أي عبد الله وهو ابن اسحق الذي بعث عند الاكبرين لكن الاشهر أنه اسم يليل وأحلمهم هو يوسف عليه السلام وقوله وكاهم صلحا أي فلا يتوهم من كيدهم له ولا من ذكرهم أن قاييل الكافر اللعين أن ذلك صلاحهم لاتفاق العلماء أنهم صلحا وعدل الى التعبير به دون أن يقول وكاهم أيديا لان صلاحهم متفق عليه بخلاف نوتهم فيها الخلاف المذكور وأن ما وقع منهم مع يوسف من الامور التي جرت بينهم وبينه لا توثق صلاحهم ولا في نوتهم على القول بها لانه معنى على أو بل كانت تتوخى زسر بعثهم على أن في عصاة الانبياء قبل النبوته خلافا لصلح يسع له كتب الاصول (قوله حين القوة) ظرف لكيدوا لقوله بفتح القاف وسكون الواو وكذا رموه الا في بفتح الميم وسكون الواو وقوله في غيابة جب هو البستر التي لم تطلو أي لم تبين وغيباته قعره وكلوه بذلك فلو من تقدمه عليهم مع كونه أصغرهم وقوله ورموه بالا فلت حيث قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل يردون يوسف وقوله وهو راجله حالية أي يرى عنده أي من الاطراف في تسمية الناطم هذا القول منهم افكنا نظر ظاهر بل لا يصح وقد جاع في قوله تعالى ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال صلى الله عليه وسلم سرق يوسف صغارا لجدته أبي آمن من ذهب وفضة ففسره وألقاه فعيره اخوته بذلك مع انه أراد بذلك ان يخبروا بغيره وإية أن أنه ما أمرته بذلك لانها كانت مسئلة فالحاصل أن الذي وقع منه هو دسرة فتذكر كروها قولهم فقد سرق أخ له من قبل تغييرا له في كيدوا وانما يبره وعلا لا يبره بل فيه غاية الرافعة الممدحة (قوله فتأسوا) أي وأذا قد علمت ما وقع من قبلكم من الجن وصرهم عليها فافاز واوضا الله ومحبة فتأسوا أي تعزوا والذات التأسى التعزى من تأسيت فلان تعزيت به أي جلت وتست حال على حاله في التأسى تسكين النفس على الامر المشق وتصير هاعليه والتعزى الحل على العبر بوعد الاخر فعنى التأسى والتعزى واحدا ومثاقير بوساغذ كرهما على الأول لاختلاف لفظيهما وقوله بمضى قبلكم من الكمل وقوله اذ ظلمت أي وقت أو لاجل اذ ظلمت من الكفار بما رموكم به من الحسد والبغضاء والعداوة والقتال وقوله فالتأسى أي في المصائب لاسباب الكمل وقوله للنفس في معزاة أي تسل وتصير بحملها على أن لا يصدر منها الاكمال الاخلاق والاعراض عن النظر الى ما يصدر من أهل النفاق والشقاق (قوله أتراكم) خطاب للمسلمين المتصيرين السابق ذكرهم في قوله فتأسوا رزى فعل مضارع فيه ضمير مستكن راجع لاهل الكتاب والكاف مفعول به واقعة على المسلمين أي أنقلنكم أهل الكتاب وفيهم بما عاهدتم الله عليه فأطهرهم الحق ودمتم على العمل به وقوله حين خانوا طرف لوفيتم الواقع موقع المفعول الثاني للفعل المذكور وقوله خانوا أي أهل الكتاب أي خانوا ما عاهدوا الله عليه فكتموا الحق وأووا قوله من غيرهم وقوله أتراكم مثل ما قبله وقوله أحسنت في محل المفعول الثاني أي في اتباعكم نيككم في جميع ما جاء به في تفسيره ومنه شباني حياته ولا يعدو فاته وقوله اذا أسأوا طرف لاحسنت أي أسأوا الطولية فليستهم واعلى العمل بما جاءهم به رسلاهم بل بدلوه وغيره (قوله بل تخادمت) أي بل لم ير أهل الكتاب منكم أمه المسلمون شيئا من الوفاء أي ومن الاحسان وانما الذي جلهم على عدم اتباع الانبياء أنه تخادمت أي استمرت وتساوت على التجاهل الموجب لرفض الحق واتباع الباطل أي اظهار الجهل من نفوسهم مع علمهم بالحق وأنهم على خلافه وقوله تفتت أي تبعث آثارها الباطلة لابناءنا لوجدنا آباءنا على آلهة لا آلهة هكذا حل الشارح

(قوله أتراكم) قال العلامة الصاوي الخليل للمسلمين والكاف مفعول أول عائد عليهم وحذفه وفيتم مفعول ثان وحذف طرفه لوفيتهم وأمر متصلة معادلة للهمزة السابقة في جملته تراكم أحسنت الخ اعرابها كاعراب الاولى اه

وسمعت بكيد انباء يعقوب  
سأخلمهم وكاهم صلحا  
حين ألقوه في غيابة جب  
ورموه بالا فلت وهو راء  
فتأسوا بمن مضى اذ ظلمت  
والتأسى للنفس في معزاة  
أتراكم وفيتمو حين خانوا  
أمر تراكم أحسنتوا  
أسأوا  
بل تخادمت على التجاهل آبا  
تفتت آثارها الابناء

بينته قورائهم والاناجيل  
سل وهم في جود مشركه  
ان تقولوا بينته فزارا  
لشما عن عيونهم عشاء  
أو تقولوا قد بينته فلما  
اذن عن عاتقه سمع  
عزوه أو أنكره وظلما  
كنتمه الشهادة الشهاد  
أو فور الاله تعلقته الاله  
سواء هو الذي يستشاه  
أو لا ينكر كون من طعنهم  
برحاه عن أمراء الهيجاه  
وكساهم ثوب الصغار وقط  
استخدامهم وصيبت كساهم

(قوله عزوه) قال العلامة  
الصاوي وانما كان تحفظهم  
عن اتباعه من الغنادال  
تعالى يكتفون الحق وهم  
يعاون بحرفون الكلام  
عن مواضع عزوه فونه كما  
يعرفون أنبأهم وأخرج  
ابن جرير أن ابن سلام  
لما سمع بخروج النبي صلى  
الله عليه وسلم مكة ذهب اليه  
فتأله أنت ابن سلام عالم  
يترد له نعم قال أنت ذلك  
الله الذي أرسل التوراة  
موسى أتجدد في التوراة  
قال أنسب بلن فارج النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال له  
مير بل قره هو الله أحدا  
آخرها فسر أها فقال ابن  
سلام أشهد أنك رسول الله  
الحنيفتة اه

هذا السياق وصنعه يقتضي أنهم لو رأوا وفيناوا حسنا كان هذا هو الحامل لهم على عدم اتباعهم لا بيبا لهم  
يدل على هذا قوله بل لم يزل الكذاب الحق له وانما جعلهم الخ وهذا لا يظهر كالا يقتضي (قوله بينته) أي الحق  
الذي من جهلته نبؤ يتجدد على الله عليه وسلم وعموم رسالته وقوله نورائهم أي المارة على موسى ما نؤمن  
أوربت الزنادا فحقه للفرج ناروه النار تستلزم التورقه في ذات نور وقوله والاناجيل أي المارة على عيسى  
ما نؤمن نجيل النبي أخرجنو جمع الانجيل باعتبار أجزائه أو لتعظيم وقوله وهم أي اليهود والنصارى  
وقوله في جود أي في جود ذلك الحق الذي بينته كتابهما وقوله شر كاه أي بشر كون فلعنة الله عليهما  
(قوله ان تقولوا) ان شرطية أي بأهل الكتاب اليهود والنصارى وقوله ما بينته ما افتقروا في الفعل ضمير  
مستكن راجع للتوراة والاناجيل والصير البارز لقي المذكور وقوله فإذ الت أي لم يزل يزل أي بالتوراة و  
الانجيل وقوله عشاء فاعل زالت أي فلم يزل العشاء عن عيونهم بها أي بل هي باقية عليهما والعشاء بالجمعة  
والهيلة المار بها دعا لعلوا العين الباصرة فز بل بأصهاره وفي الكلام استعارة قصر بحديث شبه  
بشارهم أي قلوبهم بالرون التي في الرأس واستعارة من المشبه به المشبه والعشاء من شمع لانا مناسب المشبه  
برب المعنى ان أنكر وأبان كنهم الحق فلو لم يزل يزل عنها الرن بل هي على عملها وفي الكلام  
التناف من الخطاب في قوله ان تقولوا الى العسقي قوله عن عيونهم وكان الظاهر أن يقول عن عيونكم  
(قوله أو تقولوا) أي بأهل الكتابين قد بينته أي الحق المذكور وكلاهما الحق والواقع وقوله فإلا الذن أي دأ  
شيء حصل للذن أي لا لآلة سمعكم وقوله عما تقول أي التوراة والانجيل واسناد القول بالهجاز والجار  
والبحر ومنع قوله سمع أي غير سامعته سماع قبول أي فلاموجب للأعراض عن ذلك الانحسار العناد  
والحدس ولم يظهر لرفع صما وجدا فاقوله فإلا الذن مبتدأ وشعر فاعل لفظ صما منصوب على الحال وصمه  
انما هو لأجل القافزة (قوله عزوه) أي الحق السابق معرفة يقينية بواطنهم وتوله وأنكر وه أي بظواهرهم  
كأه تعالى عنهم يكتفون الحق وهم يحلون وهذا ينافي مع العلم السابق وقوله ولطلمة قول لاجله قد علم على  
علاه وهو كونه من قوله كنتم أي الحق المذكور فاضمير مفعول به والمفاعل قوله الشهاد وما قولها الشهادة  
فوق بدل اشتمال من الضمير في كنتم الذي هو المفعول به أي كنتم الشهاد الشهادته والمراد بالشهاد أهل  
الكتابين صمو هذا الاسم لانهم عرفوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم وصفة دينه معرفة قطعية ثم أنكر واذا ذلك  
رأسا اجحدوا وعنادا تأييدا على ضعفهم سمع ليقى لهم ما ينالوه منهم والمقام للاختصار فقتضى الظاهر أن يقول  
وكنتموه أو يقول وكنتموه الشهادة فعل عن هذا وغير بالظاهر وهو الشهاد لأجل التسهيل عليهم  
وصفهم بأنهم شهداء وقد كسوا ما يجب عليهم أداؤوه لما كانوا شهداء لانهم بالعوامن الصلي بهو بحجة دينه  
مباخر في الشك ومع ذلك كنتموه (قوله فور الاله) الهمزة داخلية على مقدراى أنكشون ذلك وتظهرون  
الضلال ففور الاله الذي هو البرزخ والرسالة وقوله تعلقت من أطفاة النار أذبت حرها وقوله الافواه أي  
الاسم المتقوله بالباطل وجواب الاستفهام مفرد لا يكون ذلك كما قال تعالى بديون أن يظفوا واورائه  
ياقوا ههم وبأي الله إلا أن يتم فوره وكيفية أدلك انور الاله وهو الذي به يستضاء طهارا وباطنا أي  
يصير الحق من الباطل والصادق من الكاذب (قوله ولا ينكرون) الهمزة داخلية على مقدراى أنكشون ذلك وتظهرون  
على ضلالهم وينكرون ونبؤته ولا ينكرون من طعنهم أي أهلكتهم وقوله ورحلها أي أسلمتها وقوله عن  
أمره متعلق طعن أي طعننا شاعن أمره وقوله الهيجاه فاعل طعن أي حربه وجواب الاستفهام  
مخزوف أي لا ينبغي لهم ذلك بل الذي ينبغي لهم الرجوع عن الضلال والاعتراف بانهم اناس منوع وأعاله طعنهم  
برحاربه كاطن بآبهم وأماهم بجلالهم بالنصر على أرض الشام وأرهم أن لا يحمل كل واحد  
منهم إلا حبل يعبرن غير السلاح وقتل بنى قريظة (قوله وكساهم) أي ولشدة بأسه عليهم كساهم ثوب الصغار

من اضافة المشبهه لاشبهو الصغار الذل وكثر شيع التشبيه اى وأتألهم وأوقع بهم الصغار اى الذل الذى هو  
 كالثوبى اشتغاله على البدن واحاطته به وذلك الذل الذى وقع بهم كضرب الرق على غير المعتادين من بنى  
 قريظة وقتل المعتادين منهم وكاحلاء بنى النضير من الحجاز وقوله وقد أى والحال انه قد طلت أى أهذرت  
 وأرقت وسفكت وقوله دما بالدمج دم وان كان فى المتى بقرأ بالقصر لضرورة النظم وقوله وصنفت دما  
 أى منهم كبنى النضير فانهم أخرجوا وطردوا من الحجاز من غير قتل وأما الذين طلت دما فهم فكبنى قريظة  
 حيث قتل منهم ستمائة أو سبعمائة أو ثمانمائة على الخلاف فى وقت واحد وفى الصحاح وطل دما بالبناء للمفعول  
 فهو ومما طل وأطل دمو طله الله وأطله أهدره ولا يقال طل دمه بالفتح وأبو عبيدقوا الكسائى قوله انه وقيل فيه  
 ثلاث لغات طل دمو طل وأطل (قوله كيف يمدى الله) أى واداته قرا انصاف أهل الكفاين بتلك القبايح  
 الشيعة حتى أن يقال فى حقهم كيف يمدى أى يوصل وقوله حشواها أى أوجها وقوله من حشبه مستعلق  
 بقوله البغض لمن بمعنى اللام اتى التعدية أى حشواها شدا البعض لحشبه (قوله خبروا) أى أعلموا بأى أهل  
 الكفاين النور راوا لا يحصل من ابن استفهام انكارى وقوله تلبسكم راحع النصارى أى ادعواكم أى أياها  
 النصارى أن الله ثالث ثلاثة ولا إله الا الله عيسى ومريم وقوله والبداء راجع للهود أى ومن أين ادعواكم أى القول  
 بالبداء وهو بالوحد واليه الملة من يد الله التى ظهر وهو ظهو ومصلحة بعد خاتمها أى لم يأتوا أحد من هذين عن  
 دليل صحيح وانما هو عن محض سفهكم وعندكم والحاصل أن انصارى على ست فرق أربعة تقول بالتثنية  
 واثنتان لا تقولان به فالأربعاء لها تقول كل من ذات الله وذات عيسى وذات مريم اله مستقل وأخرى تقول  
 الإله مجموع صفات ثلاثة الوجود والعلم والحياتو يسمون الوجود بالاب والعلم بالابن والحياتو روح القدس  
 ومع ذلك يقولون عيسى ابن الله وأخرى تقول الإله مجموع ذات وصفين ذات الله وهى منزهة الأثر والصفات  
 الكلام والحياتو يسمون الأولى الابن والثانى روح القدس ويقولون ان الشكل اله واحد وأخرى تقول  
 الإله مجموع ذاتين وصفة فالذات الله وذات عيسى والصفة الحياتو الحالة فى حسد عيسى والفرقتان  
 القائمتان بعبرا للتثنية فرقة تقول الإله هو نفس عيسى والأخرى تقول عيسى عبد الله ورسوله لكنها كفرت  
 بشئ آخر وكلام الناطع مع الفرق الاربعه القائلة بالتثنية وأما الهود فمعتقدهم الفاسدة هى البداء ورتبوا  
 عليها أن شر بعثهم لم تنسخ زاعين أن النسخ يلزم عليه البداء أى ظهو ومصلحة لله فى الحكم الناجح بعد خاتمها  
 عليه فى الحكم المتسوخ (قوله ما أتى) أى ما جاء بالعقيدتين المذكورتين كلهن كتب الله وقوله واعتقاد  
 مبتدأ خبره ادعاء وقوله لا نص فيه أى فى إنبائه وقوله ادعاء أى باطل لانه اختراع فى الدين بمجرد التشبه  
 وكأن نص حكم العقل القطعى فلا اعتقاد المستند إليه صحيح وان لم يرد فيه نص بل ورد النص بخلافه وجب  
 تأويل النص كآيات الصفات وأحاديثها فظاهرها محال عقلافو وجب مرقعها مبتدأ ويلها إلى ما وافق العقل  
 (قوله والدعاوى) أى التى تقولونها بمشعر الهود والنصارى وهى بفتح الواو وكسرها كالتفاوتى بالوجوب  
 وقوله ما مام مصدرية مطروقة وقوله يبنان أى أدلة قطعية لان الكلام فى الاعتقاديات وهى لا يفيد فيها الظن  
 وقوله أبنأوها أى تتابعها وقوله أدعيه أى باطله جمع دعى وهو فى الأصل من نسب إلى شخص بالكذب  
 ومن يبننا الانسان وليس بآله وفى الكلام استعارة بالكفاين حيث تشبهوا بهم وطولنا نابعم فساد  
 كل فقهو عدم الاعتقاد بما نبأ منه وذكر الإنباء تفصيل لانه من ملائعات المشبهه الذى هو وطه الزمان  
 حيث انه نجيته والادعاء ترشيح وفى النظم إشارة إلى قياس اقترافى من الشكل الأول صفراء الاعتقاد الذى  
 لا نص فيه مدعى وهذه أشار لها بالسطر الأول والكبرى والدعاوى بلائنة باطله وهذه أشار لها بالسطر الثانى  
 بفتح الاعتقاد الذى لا نص فيه باطل (قوله لست شرى) لست خوف غن شرعى معناه علمى أى لى تى علمت  
 لما تقولونه انضباطا حتى أنكم معكم فى رده باطل وجهه وقوله ذكر الثلاثة أى الصادر منكم ثارة حيث قلتم

كيف يمدى الله منهم قلوبا  
 حشواها من حشبه البغضاء  
 خبروا أهل الكفاين من أى  
 ن أنكم تلبسكم والبداء  
 ما أتى بالعقدين كلاب  
 واعتقاد لا نص فيه ادعاء  
 والدعاوى ما لم يتقوا عليها  
 يبنان أبنأوها أدعيه  
 لست شرى ذكر الثلاثة والوا  
 حدة نص فيه عدم أم غله  
 (قوله بشئ آخر) قال  
 العلامة الصاوى وأخرى  
 تقول عبد الله ورسوله لكن  
 كفرت بعنة محمد صلى الله  
 عليه وسلم فبيلة الفرق غير  
 هذه كفار من قبل بعنة النبى  
 صلى الله عليه وسلم اه



كيف وحدهم الهائي التو  
حيدهم الاله والابن الاله  
اله مركب ما سمعنا  
بانه لذاته اجزاء  
الكل منهم نصيب من الما  
لته فلهذا تميز الانصباء  
اثرهم لخاصة واضرار  
تخلوهم واما بقى انما طلاء  
اهو الركب الجار فيا  
زاله بماله الاعلى  
ام جيع على الجوار لتدجل  
لجوار يجمعهم مشاء  
ام سواهم هو الاله في انس  
معي الاله والابن

(قوله كيف وحدهم) أى  
أعجب منكم ايم انما تالون  
بالتثنية كيف توحيدون  
الهائي التوحيد الذى  
أشتموه الابله والابنه أى  
نسبة كل به في دعوى التثنية  
فان قالوا ان التثنية  
لا ينفي الوحدانية لان  
الثلاثة تركبوا واما و  
واحد وعليهم المصف  
بقوله آله اله

ان الله ثالث ثلاثة وقوله الواحد أى ذكر الواحد الصادر منكم ثلاثة أخرى حيث ادعيت توحيد وقوله  
نفس في عدم أم غلة أى ياد غلة ذكر التثنية كان ذكر كرم الواحد نفسا وحيد ذكر كرم الواحد كان  
ذكر كرم التثنية ياد غلة تناقض عجب لا يصدر عن عاقل لانكم تارة تثبتون تعدد الاله وتارة تثبتون عدم  
تعدد الاله قال منجبلهم منهم كيف وحدهم الخ واما فى الفرق النصارى أربعة تسطورية ويقو بينه ومملكة  
ومرقة وسبعية والتسطورية بضم النون وفحتها أصحاب تسطورية والحكيم الذى ظهر في زمن المأمون وأصرف في  
الانجيل برأيه وقال ان الله واحد ذو انايم ثلاثة وان عيسى ابنه الالافين جمع اثنون ومعناه الاصل وهذه  
الكلمة تليست في لغة العرب وانما هي تركبوا المراد بالالافين الثلاثة الوجود والعلم والحياق ويعبرون عن  
الوجود بالابن والعلم بالابن وعن الحياق بروح القدس والحق بة أصحاب يعقوب واهب القسط طائفة  
قال ابن السمعين والله هبط الى الارض ثم عد الى السماء والمكة ويقال لهم ملكانة أصحاب ملكان الذى  
ظهر ببلاذ الروم قالوا المسيح عبد الله ونبيه وكفر وايشى آخر كان كالبعث والارقوسه انصارى نجران قالوا  
الله ثالث ثلاثة والاسخا عيسى وأمه نعمهم الله جميعا (قوله كيف وحدهم) أيها القائلون بالثبات وقوله  
الابله والابنه أى الذين اتبعوه في دعواكم التثنية (قوله آله) استفهام انكارى أى يمكن أن  
يوجد الله مركب من ثلاثة اجزاء أو أقل أو أكثر لانما سمعنا به لذاته اجزاء بل ولا تعلق له لانه مما يحل العقل  
(قوله الكل منهم الخ) أى بيان حاله العقل لما ذكره لو فرض الله مركب من اجزاء أو تعدد فيسئل لهم  
الكل منهم نصيب أى خرف من الملكات قالوا نعم قيل لهم فلا تميز فلا تميز بينه والفعال على امان  
وهو ظاهر وأما عصارع تصدق احدى التثنية فهو مرفوع وقوله الاصلية أى نصيب كل من الاشياء  
يكون ذلك التمييز ذليلا على ما عتموه أى والخال أنه لا يميز فلا تميز في دعوى (قوله اتراهم) أى ان قالوا  
لكن نصيب أو ان نصيب لكلهم فخلوا نصيبهم قيل لهم اتراهم بضم التاء أى انظروا سمح لاجل أى احتياج  
وقوله وانظر اراهم رؤسهم وانا خلجنا الى الله وقوله خلوا نصيبهم أى خذوا نصيبهم فان الاله لا يحتاج  
لان احتياجه دليل على عدم أوله يسمون ذوا اخطاها لاجل الحق والاضطرار قلنا لهم أين هو وجود شركه بين  
نمريكن أو كثر من غير بنى أحد الشركه على بعض فلذا قال وما بنى أى والخال أنه ما بنى وما نافية أى فلم  
الخطاها أى الشركه بينهم على بعض لا يتصور ذلك بل وحدهم الشركه ووجد التمانع والتنازع المستلزم  
كل منهم ما خرب هذا العالم للمشاهد لانهم ما ان استروا في القوة مما تعامل به فعل من أحدهم وان تفاوتوا وقع  
مراد الالعاب فقط وتختلف مراد المغلوب فليزم أن لا يتم قلام هذا العالم واحتمال تواضعهم ادائما الذى يجوز  
العقل لانظار الاله اليه مما تعلقه العادة التي هي مناط الأدلة القرآنية والاساليب العربية واللازم المذكور  
باطل لاننا شاهد هذا العالم بما على أصل وجوده الاتقان ويلزم من ذلك انتفاء الشريك على ما تقالوا والاله واحد  
(قوله اتراهم الخ) شروع في بيان بطلان التعدد وجب آخر وهو أنه ثبت التوازن عيسى كان  
يركب الجار وحدهم يقال لهم أقولون في حال ركوب عيسى الجار هو الاله الركب الجار ما زلت قائم انه هو  
فيما لكم ركوبه يسند دعوى وحدونه وتعبه وهو يسند دعوى جزوه الاله لا يكون علوا ولا خاذا وما زلت قائم انه هو  
عجزه وحدونه وقوله فباعتداله تعجب من دعواهم المستزعة لذلك وقوله الاله أى التعبد عبادة السباطى  
ثم من النصارى من يزعم أن الله هو عيسى فيقال لهم من المعلوم ان عيسى كان يركب الجار وحدهم أقولون  
هو الله هو الركب الجار فهاذا الاله فباعتداله الخ (قوله أم جميع) أم متصلة لاعدائها الهمة تقولون  
الاثلاثة الذين زعموهم هم أله جميع على الجار فيقال لكم لاجل حد تذكار يجمعهم أى الاله  
أى يجمعوهم وقوله مشاء صيغة بالالف من مشى وحيد فيقال لهم بل الله يحتاج إلى شئ به جوار  
(قوله أم سواهم) أى أم تقولون سواهم أى الاله الذين على الجار وقوله فانبأ لغاه ليسيقوما

استفهامية ونسبة قبله وأى اليخبر وقوله والانتفاء هو الانتساب فهو عطف مرادف على نسبة أى الخبر ونى عن انتفاء عيسى وانتسابه إلى الله حيث أنه لى موجب التثنية الذى نعمتوه وكل عاقل يعجز به لا وجه بل ولا يقضيه **(قوله)** أم أردتم بها أى بالثلاثة التى زعمتم أنها آلهة وقوله الصفات أى القائمة بذات الآلهة والصفه ما دل على معنى زائد على الذات وقوله فلم استفهامية محدث ألفها للدخول خوف الجر عليها وسكنت بالوزن وقوله ثلاث الصنف للوزن وقوله بوصفه أى الله وقوله وثلاثة أى واحد وحذف من باب الاكتفاء وثلاث وثلاثة بضم أولهما مدولان عن ثلاث وثلاثين اثنين وليس المراد هنا هذا التكثير بل المراد الثلاث فقط عند من ينظر إلى الجوع الثلاثة والاثنان فقط عند من ينظر إلى الله بالحق فقول الله بالتجوز أن الأول واحد فقط والثاني اثنان فقط وعلى كل الصنف لا تنحصر في ثلاث ولا في اثنين فادعاه التثنية تحكم صرف هكذا قال الشارح وقوله الله بالحققة أى وهو عيسى على كلامهم والله بالتجوز هو الصفات الثلاثة التى قامت بعيسى فنقولون الله بالحققة هو عيسى والصفات الثلاثة لله بالتجوز لقيامه بالاله بالحققة هو عيسى **(قوله)** أم هو أى عيسى أى أم تقولون هو ابن الله فقال لكم لى اخنص عيسى بذلك أى وصف النبوة لله حتى أنهم ما شاركوا فى إلهية أى لم يشاركوا إلا فى معنى النبوة فوجه التخصص فهذا تحكم باطل أيضا فإن قالوا إنما خص بذلك لكونه لا إله إلا الله فقال لهم رد عليكم آدم فإنه لا إله ولا أم **(قوله)** قتلتهم أى عيسى اليهود وقوله فيما زعمتم حال أى حال تكون قتلتهم له إنما هو فى القول الذى زعمتم معشر النصارى أى فلا يكون لها ولا إلهة والام يتكلمون من قتله وقوله ولا مواتكم أى وإلحال أنه لا مواتكم به أى بسبب عيسى أحياء وهو رد الروح إلى الجسد بعد مفارقتها له أى أنه كان فيكم يحيى الموت فكيف من يحيى الموتى يتكلم منهن بقتله لانه إذا كان رد الحياة بعد موتها باذن الله فكيف لا يعطيها على نفسه من النهاب باذن الله فتصدق بكم اليهود في ذلك شاهد صدق على سخافة عقولكم وأنكم تدعون فى التناقض الصريح ولا تدعون له **(قوله)** أن قولاً أى مملوكم عنكم فتقول لكم بالتثنية أطلقتهم وعنى الله تعالى عمات قولونه وقوله ذكرنا معقول لتعالى على أنه تمين أى تعالى من جهة الذكر أى الشئ عليه أى تعالى ذكره وثناؤه وقوله لى قولهم راء بضم الهاء والراء المهملة من هاء الكلام إذا كثرت فى الخطا وفى سخافة بالزى من قولهم رجل هزأ بالسكين أى مهزومه وبصه هزأه بالغضب أى هزأه بالأسر والناسب هنا الأول وفى سخته هذا بضم الهاء والمثال الجملة من الهذيان **(قوله)** مثل ما قالت مثل تجوزاً صلباً أى لقولهم أعمال كونه مثل وتجوزاً فمخبر مبتدأ محذوف أى هو مثل ما قالت اليهود ومصدر به أى مثل قول اليهود يعنى بالبداء والتشبه بمن حث مطلق الكفر والفساد وان تبيان تفصيل كل من المقاتلين وقوله وكل أى من الفريقين وقوله لى منه أى لم تعد عواذ وقوله شعاعه أى قبحه **(قوله)** أذهم أى اليهود استقر وألبداء أى تبعوه حتى قالوا ما عد العبدو بتمن به لا يجوز قتلا ولا سمعاً لى الله سبحانه بل لانه يوم البداء هو ظهور مصطفاه بعد خفاها حتى نضحنا مضى لأجابهوا وابقهم بعض غلاة الرافض ومنهم من جوز قتلا ومنعشراً وإل أن سر به فى تفاصيله لى عليه وسلم ما خفى لى جميع الشرائع أجماعاً واختلافها فى شريعتهم عيسى هل هى فى خفة لشر بعتموسى أو بخصاصة والأظهر أنهم أخصصة لانه خفة قوله ولا حاصل لكم بعض الذى حرم عليكم ومعنى التخصيص هنا نسخ بعض الأحكام بالقول الثانى معناه نسخ جميعها قال الامام روى أن الرسل بعده موسى كاهن على شريعته لا عيسى **(تبيينه)** \* ذكر الامام أيضا فى المطالب العالقة فى الحكمة فى نسخ الشرائع كلاماً حسناً فقال الشرائع منها ما يعرف بنفعها ما يعقل معاشا ومعاداً فهذا يحتاج طرراً إلى نسخ عليه كغيره فانه تعالى وطاعة أبداً وصامع هذه الشرائع العقلية أمران التعظيم لأمر الله والشفقة على خلق الله ومنها ما يجب ليعرف الانتفاع من الامن السمع وهذا يمكن طرقة نسخاً وتبدله وحكمة نسخه أن الأعمال البدنية إذا واطب عليها الخفاف من السفاهة صارت كالعادات ولن أنما

أم أردتم بها الصفات فخصه  
ست ثلاث وصفه وثلاثة  
أم هو ابن الله ما شاركته  
فى معنى النبوة الانبياء  
قتله اليهود فيما زعمتم  
ولا مواتكم به أحياء  
أن قولاً أطلقتموه على الله  
تعالى ذكر القول هراء  
مثل ما مات اليهود وكل  
لنتمنعه شعاع  
أنهم استقر وألبداء وكم سا  
قولا باليههم استقره

**(قوله)** أذهم أى اليهود قال  
السلامة الصاوى وزعم  
اليهود أن النسخ يستلزم  
البداء باطل لما قرأنا  
المصالح الداعية للنسخ  
ترجع لأحوال المكلفين  
وذلك لا يقتضى أن الله يظهر  
له شئ بعد أن يكون لقابام  
الدليل العقلى أن علمه  
تعالى محيط بجميع ما كان  
وما يكون وما هو كان أولاً  
وتصرفه فى العالم على  
مقتضى العلم اه

مطلوبة لذاتهم فتمنع الوصل بهم لما هو المقصود من الاعمال من معرفة الله وتعبد به بخلاف ما اذا تعبدت تلك الطريق وسلم أن المقصود من الاعمال انما هو رعاية احوال القلب والروح في المعرفة المحسنة فان الاوهام تنقطع عن الاشتغال بتلك الصور والظواهر التي تطهير السرائر وقال غير محكمته أن النطق بطبعوا على الملائة من الشيء فوضع في عصر كل رسول شرع بعد جديته لتبسط على آدابها وأفعاله الحكم اظهار شرف نبينا صلى الله عليه وسلم فانه نسخ شرع بعينه شرائعهم وشرعية لا يخرج لها من حكم النسخ أيضا ما قد من خلفه مصالح العباد كطبيب يأمر بدولة في يوم وبآخر في يوم آخر وهكذا يحسب المصلحة وان كان الثاني أقتل (تبيينه آخر) ما زعمه اليهود من أن النسخ يستلزم البدء باطل لما تقر بأن المصالح الداعية للنسخ ترجع الى احوال المسكينين أو الازمنة وذلك لاستلزام البدء ولاية نبي أن الله ظهر له شيء بعد أن لم يكن وزعم اليهود أنه يستلزمه فنعوا النسخ فعمل الجواب عن قولهم الفعل اما حسن فيستحيل النسخ عنه أو دعي فيستحيل الامر به بالنسخ فيقال على التقديرين وبسبب أن التحسين والجمع العقلية باطلان وبسببهما فاعمل العادي فاطح أن الفعل قديم ومصلحة وقت منسفة في وقت آخر وكذا بانقار المكاف يكون مصلحة في حق واحد منسفة في حق آخر ولما مع أن علمه تعالى يتعاض بان حقه كذا انتهى وقت أو فعل كذا داروا الصبر مع النسخ أيضا لان اللفظ الدال على شرع موسى لما أن يدل على الدوام وان ضم البعثة في نسخه فهو متناقض وان لم ينسخه ذلك كفي في العمل به مرة فلا يتصور به نسخ فالروا وما تبعه أيضا لما علم التواتر من قول التوراة سكوا بالبيت ابدوا جوابه أنهم في زمن بعثته قتلوا حتى سبق منهم الادون عدد التواتر بل قيل لم يزل منهم الاصلة أطفال على أن الابد كثير امار الله الزمن الاول بل كفي التوراة في سورة كثير وقوله وكى امرات كثيرة وقوله وبالأي عذابا وقوله استقرأ أي تتبع (قوله وأراهم) أي أعاهم أي أعلم أنهم لم يفرحوا بذلك أي امتناع النسخ لئلا يلزم البدء باليهو أي يعقدوا الزيادة في ذاته وسنانه وأفعاله وقوله في الحاخ يتعاض بالظاهر في معنى الامم أو متعلق بقوله بعده لا ماماشا في حالها ووجه عدم الجدل أن امتناع نسخه عليه يستلزم تهره وعجزه (قوله يجوز) والنسخ جوابا للاحقة بقوله من ماجوز والمسخ ماضية أي يجوزوه مجوزا مثل تجوزهم المسخ وقوله فقهاء أي قولهم ولا نهم لهم ادلائه أنهم في اعرف أي لو كانوا من أهل الفهم لجوزوا والنسخ كالجوز والنسخ فتعهم النسخ وتجوزهم المسخ الذي وضع به لادلائه عليه بل هو محض تحكيم نشأ من عدم فهمهم والسبب لزعالة والاعتذار والنقل كسفت الشمس القتل ونسخت الكتاب وشرعا بان انتهت حكم شرعي بخلاف آخر شرعي والمضى لو ثبت أنهم فقهاء لجوزوا المسخ فلا يخلص من حمله لزم عليه محذور البتة وزعمهم البسداء باطل لا يعول سلبه ومما يدل على بسوؤه وشره ما علمه المودون وقوع المسخ وهو تحوير الصورة الى آفة من آفات كثير منهم في زمن موسى لما عاينوه في السبت فمسخهم الله وقد وخنابر كفي كلمة العزير (قوله هو الا أن يرفع الحكم) أي وكيف منعوا النسخ وهو ليس به الا أن يرفع الحكم الشرعي أي استمراره وتعلقه بالاف الحكم نفسه لا يصح رفعه ولا يجوز زعالة اذ هو خطاب لله تعالى المتعلق بفعل المكاف وهو قد يستحيل رفعه وقوله بالحكم أي الشرعي وهذا فانه اذا كان النسخ الى بدل وقوله وخلق أي ايجاد وقوله تبه أي المسخ أي ايجاد للصورة الثانية بعد ذهاب الاولى وقوله وأمر أي تصرف برفع الحكم الاوّل وايجاد الثاني وقوله سواء أي لما تقر بأن المسخ برفع الصورة الاولى وتخليها الثانية استلزم النسخ برفع الحكم الاوّل ويختلف الثاني فاذا جازم الاوّل لم يكن أن يجوزوا الثاني والافانهم معادون لا يلتفت اليهم (قوله ولحكم من الزمان انتهاء) أي وكيف تتبععدون المسخ وانما يتابعه أن كان لا يبدل أن فيه حكمين المنسوخ والنسخ فالاول هو الرادبة وله ولحكم من الزمان انتهاء والثاني هو الراد وقوله ولحكم من الزمان ابتداء ولا يتناقض هذا تفسيره النسخ فيملا برفع المسخ لانه اذا رفع تعلقه بالمكاف ودوام

وأراهم لم يجعلوا الواحد في هار في الخلق فاعلاما يشاه جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المسخ عليهم لو أنهم فقهاء هو الا أن يرفع الحكم بالحكمه وخلق في يوم آخر سواه ولحكم من الزمان انتهاء ولحكم من الزمان ابتداء

(قوله يجوز والنسخ) قال الالهامة الصلوي ثم شرع الحنف يلوهم الحق بقوله جرز والنسخ الخ فمصلحة جوزوا النسخ جوابا لمقدم والمضى لو كانوا فقهاء أي أصحاب فهم لحكموا بجواز النسخ في الاحكام الشرعية مثل حكمهم تجوز المسخ عليهم تردة وتجاوزا لافرق بينهما وقد وقع ذلك التحويل في زمن داود لما خالفوا في السبت كقصة الله تعالى في قوله واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة العبر الى آخره اه

وهو الانتهاء المذكور هنا وعلى كل نحو أو نسخ أولى من جواز النسخ لان الأول في الاحكام والثاني في  
 التواتر (قوله ضلوه) أى فلذا أردت أم السليمون المبالغ في ادخالهم فسلوهم فائين لهم أكل  
 في مسخهم فيه الغلات عن خطيئهم مبالغة في تحقيرهم أى أكل في جعلهم قردة في الصورة كاهو رأى  
 الجهور أو في قولهم وجعلها كغالب التردد لا تقبل هذا مع بقوله ذواتهم على ما قاله مجاهد وقوله  
 نسخ لا يأت الله وهي الصورة الأولى مع أحكامها وأولادها لهم الأول على قول مجاهد وقوله أم أنشاء  
 أى ایجاد لصورهم مستقلة وحكم مستقل يتعاونها فال أو بالاول فقد انقضوا أنفسهم ولم ينسبهم الخ  
 أو بالثاني فهو مكاره للعس والحق أن المسخ متردد بين انشاء الخلق وبين النسخ لانه بالنسبة للدورة الأولى  
 نسخ وبالنسبة للصورة الثانية انشاء (قوله ودا) بالمدوسبق معناه وهو مبتدأ خبره قوله في قولهم الثالث  
 عنهم فقد قالوا نعم الله على خلق آدم وقوله أم خطاه بالمدح أجاز بعضهم وحوى عليه الساطم والمشهور فيه  
 القصر وهو عطف على بدء الواقع مبتدأ أى سلوهم هذا أصدر منهم عن قصد أو عن خطأ فان قالوا  
 من قصد كان عين البلاء الذى أنكره لانه يستلزم جهل الله تعالى بعواقب الامور وحينئذ كيف يتعوت  
 النسخ فرار من لازمه عندهم وهو البلاء هذا تناقض فبيح وان قالوا انه خطأ منهم فكيفهم الاعتراف على  
 أنفسهم وأنهم في غاية السفاهة (قوله أمحما) معلوف على قوله أكل في مسخهم أى سلوهم أضعافا  
 لا تكسر اسم انكره لانه أمر محسوس فقوله لهم أعلاء الليل والنهار كل منسما بآية فلازلا ولا نوحى أمحما  
 الله أى ذهب آية الليل الانفاة بآية الليل اسم جنس جى وحده ليله وأتى بالنهار بدله وهكذا الى القامة  
 وقوله ذكر ارضه المذلل شير أى من جهة الذكر أى العلم والعمل وقوله لوبو جدا لاسماء أى النشور في  
 المساء والمراد هنا ما بعد الغروب وهذا لا يترتب على ما تبينه وانما الذى يترتب على نحو الليل النشور في  
 الاضاعة بوجود النهار وانما يترتب الاسماء على نحو النهار فيحتاج الكلام الى تنبيه هكذا أمحما آية الليل  
 لتوحيد الانفاة فمحما آية النهار بوجود الاسماء وهذا التقدير يشير الى استغناء سابقا ومجاها هكذا الى يوم  
 القيامة أى وسلوهم عن هذا الموعر واقع ألا يفرض وقوله فهل هو بعد معدس هو أوعن سوا ابتداء  
 فان قالوا بالاول لمزهم القول بالنسخ لانه يترتب أو بالثاني من التردد الاول فقد كبر والحس أو من التردد  
 الثاني لمزهم القول بالبداء لان يجوز السهو بجوز البلاء لانه يترتب فلم ينسجوا النسخ حذرانه وقد  
 بين الله تعالى حكمة اختلاف الليل والنهار في غير ما آية كقوله وجعلنا الليل والنهار آيتين لا يتوفى  
 البضاوى آيتين دلان على القادر الحكيم يتوالى على نسق واحد فهو آية الليل أى التى  
 الليل بالاشراق وجعلنا آية النهار مبصرة أى مضئة أو مبصرة للناس من أبصره دبصر أو مبصرا أهله وقيل  
 الآيتين النسب والقصر وتقدير الكلام وجعلنا الليل والنهار آيتين أو جعلنا الليل والنهار ذى آيتين  
 وجوز آية الليل التى هى القمر جعلها ملامعة في نفسها مظلومة النور ونقص نورها شأنا فشيأ الى انما جعل  
 آية النهار التى هى الشمس مبصرة جعلها ذات شعاع تصير الاشياء بوضوح (قوله أم بد الله) أى ظهر له في  
 ذبح اسحق والحال أنه قد كان الامر أى بذبحه من الله تعالى للعليل في النوم وقوله ضاهى أى ضاهى نافذ وفي  
 نسخة قضاه بالقاف أى حتم لان رؤى بالانبياء وحى أى سلوهم فيما وقع للعليل وهو أمره بذبح ولدهم عند  
 ارادته لحن أنفعه على جنبه نسخه الله فأمره بتركه فذاه بذبح عظيم وما يقال ان الرقبة كسيت تحاسا  
 وأنه أمر السكين عليها فلم تؤمر ونحو ذلك مما يذكره الخطباء فهو باطل لم يثبت فيه شئ فان قالوا ان الامر  
 بالتداعى ترك الذبح نسخ للامر بالذبح لمزهم القول بالنسخ مطلقا أو غير نسخ لمزهم الجهل المفرط واعلم أن  
 ما جرى عليه الناطم من أن الذبح اسحق هو ما عليه الأكثر وقيل وأجمع عليه اهل الكفاين لكن سيق  
 الآية والشهادة بان اسمعيل هو الذى كان بمكة ومضى ولم ينقل فما أن اسحق بجولا أى تلك الاما كن فأنسما

فسلوهم أكل في مسخهم قد  
 خلا يأت الله أم انشاء  
 ودا في قولهم بدم الله  
 على خلق آدم أم خطاه  
 أمحما الله آية الليل ذكر  
 بعد سهو لوبو جدا لاسماء  
 أم بد الله في ذبح اسحق  
 ق وقد كان الامر فيمضاه

(قوله أم بد الله الخ)  
 قال العلامة الصاوى تنبيه  
 ما جرى عليه الناطم أن  
 الذبح اسحق هو ما عليه  
 مالك والاكثر من قبل  
 واجمع عليه اهل الكفاين  
 وقال الشافعى وجماعته  
 اسمعيل واستدلوا بسباق  
 الآية فيكون اسمعيل كان  
 بمكة ولم ينقل أن اسحق حج ولا  
 أتى تلك الاما كن وقوله  
 الا عرابى للنبي صلى الله عليه  
 وسلم بان النبيين قبسم  
 ولم ينكر عليه اه

يقضيان بانه اسمعيل وهو الحقين (قوله أو ما حرم الله) أي وسلوهم أيضا فقولوا لهم أسكنون النسخ  
وتقولون ما حرم الله نكاح الاخت بعد التحليل في زمن آدم أو تقولون حرمه بعدما حله وقوله فهو أي نكاحها  
الزله مرتب على الشئ الثاني من الترتيد أي والزنا موجب للرحم ومد الزنا لفة فان قالوا هو ما بعد أن حلها  
فبما صدر في النسخ الذي أنكره وعوان قالوا لم يحرمها أولم يحلها فهو عندا محض وقاله لا تخاطب ولا يكالم  
(قوله لا تكذب) أي وإذا قد بان لك قبح جهلهم وتناقضهم وعادهم فاسلك عن جملهم ولا تكذب أي اليهود  
وقوله وقد أغوا بوجه حالية أي علموا عن الحق من جهات عديدة متضاربة وحسدا وقوله لئلا يجمع لتسميه وهو  
النفخ الأصل الصحيح النفس (قوله جحدوا) بدل من راغوا أي أنكروا بنوته ورسالته وقوله وآمن بجملة  
حالية وقوله بالمطعون أي الشيطان وكل ما عيبدن دون الله وقوله عندهم أي عند اليهود شره أي  
معلمون ويجنون وهذا بيان لعظيم أولمهم وورعهم عن الحق حيث جحدوا وقرءوا من آمن بالباطل ومدحهم  
على ذلك بل جحدوهم من أثر فهم ثم ظاهر النظم أن المؤمن بالمطعون فرقتين اليهود لا تسلمهم وليس  
كذلك بل كلهم آذوا به كما مرح به قوله تعالى ثم ترأى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب قالوا لغيرهم من هم  
اليهود ومنزلنا باليت وهو اسم يرفع على الصنم والكاهن والسحر والمراد هنا الأول المطعون كل ما عيبد  
من دون الله فهو من عطف العالم دل الحاصل ويصم أن يراد قول المترو وآمن بالمطعون قوم أي من أثر ف  
قرب نسهم عندهم أي عند اليهود شره (قوله فقلوا الانبياء) بدل بعد بدل ومعروف بتسديف خوف  
العطف وذلك كتركيز يا يحيى وشبهه ما قد جملتهم فتوافوا يوم واحد سبعين نبيا ووهو المطعون ومعلمتهم  
وذكر ابن عطية في نفسه مرة أنه لم يقتل من الانبياء الا من لم يؤمر بالقتال وأما من أمر فتمت تكفل الله بصبره  
وقوله واتخذوا الجمل أي الهام بعد ودامع أن السامري هو الذي صاغه بخضرتهم من الحق الذي استعاروه  
من التباين بل ثم قوم وقوله لأنهم لا حرفة نبييا وقوله هم السعفاء جمع سفي وهو من زاد نقص قلبه حتى  
حصانته خفف وطرس وبها فقرأ أي وانفلسا بصيرة وفي المتن الاقتباس من الآية الشريفة (قوله وسفي)  
خبر متقدم أو مبتدأ وما بعده هو الخبر وسوق الإبتداء بوقرعه بيان لما قبله وقوله من سله أي آخره ابن وهو  
نوع من الخلاء يسمى الترنجيبين كمن ينزل عليهم وهم في التثبيغ غايبة الاضطراب وقوله والسامري هو الطير  
السماني وهو من أشبه الطيور ولما أوتى طيما غدا كان يتهيم وهم في التثبيغ غايبة الاضطراب وقوله والسامري هو الطير  
أبدىهم اليهود أخذوا من معاشا واوله وأرضاه الله وبيضم الغافل في سأل فيبقى الآية وهو الذي تثرى  
في الآية وتبين الحنفية وهو بعد من السياق لان الحنفية ليست من الآث (قوله ما سب بالحيث) وهو  
ما سأل من الخوم وما به وتونه منهم حال من يظن انما يتبعن الفاعل أو أفراد بالحيث يبرهم القلبية  
كلسه واهل والزله هو الذي يدل على السامري وناسب قوله ما سب والناثي لا يفسد بهذين لكنه مناسب  
قوله نهى ناري مشبهة على ما يؤدى الى انوار والأما لا ناسبه لا يتخو وقوله ضايقا أي النار التي هي  
بعلوهم الامعاء أي المصار من جمع معا باله تصغر كضائى المصران أي أن كل معاني بطون نسهم فوفه بارضارت  
الامعاء طافا بالار (قوله فأر يدوا) لفرطنا أي لو أراد الله بهم خيرا وقوله في سالت بمعدس سبت اليهود  
اذ اخلفوا منهم بالسكون فيه من غير العبادات أي بمل الاشغال الدنيوية والتفرغ للعبادة والسبب معناه  
لغة القضاة وقوله بخير البلاء والندة ثلث كيد وكل من الظوفين هذا الذي قبله متعلق بأر يدوا أي لو أراد الله  
للهم في حال سبتهم الذي فرض عليهم فقلهم خبرا وقوله لتبهم أي عندهم وقوله الاربعة نيلت البلاء  
والعنى لو أراد الله بهم تمام الخير بلعل زمن بعبادتهم يوما وذلوا مشعر بولدهم واهنداهم وهو يوم الاربعاء  
لان السور خلق في يوم النور يحصل به الانتهاء فلم يجعل ميقاتهم يوم السبت المؤذن بتفليسهم اذ السبت لغة  
القطع كان في ذلك اسارة الله لم يردهم تمام الخير فكان ان انماهم بقر لو أراد الله بهم تمام الخير في حال

أو ما حرم الله نكاح ال  
أخت بعد التحليل فهو الزله  
لا تكذب أن اليهود قد را  
غوا عن الحق معشر لئلا  
يجدوا المصلقي وآمن بالطا  
غوت قومهم عندهم شره  
قلوا الا يسمعوا اتخذوا الج  
ل لأنهم هم السفهاء  
وسفيين من ساء المن والسل  
وى وأرضاهم الغرم والفتاء  
ملئت بالحيث منهم بطون  
فهى نار بلابها الامعاء  
لأر يدوا في حال سبت بخير  
كان سبنا لله يوم الاربعة

(قوله وجاء الخبر أن الله  
نماط التراب الخ) ذل  
العلامة الصاوي واعلم أن  
الله تعالى خالق العالم في ستة  
أيام آخرها الجيس وخلق  
آدم بعد الأربعة من خلقها  
أشارة لتكوينها خافت  
لمصلحة يوم الجمعة الذي  
خلق فيه آدم خارج من  
الجنة الأيام التي خالق فيها  
العالم ويؤيده الخبر الصحيح  
أن الله هدا اليوم الجمعة  
وأصل عنه اليهود والنصارى  
اه

سبتهم أي في حال عبادتهم وانقطاعهم اليها كل سبت إليهم الاربعاء أي لكان الاربعاء سبتاً إليهم أي كان محلاً لسبتهم أي انقطاعهم وتفرغهم للعبادة ومما وضع هذا أن الله اختر لهذه الامة يوم الجمعة المؤذن بغاية الوصل انه مقام الجميع هو مقام الوصل الذي هو أكمل المقامات وأفضلها وجعل لليهود يوم السبت المؤذن بقطيعتهم وحرمانهم وللنصارى الاحد المؤذن لوحدهم وتفردهم عن مواطن الخبرات والسعادات فكان فيه انحصار كل أمة من الأيام دليلة على أحوالها وما أول الله أمرها فنه التامل رحمه الله تعالى على هذه الحقيقة العرفانية والحكمة البانية في ابداعه في مدح هذه الامتوزم غير ما هو من هذا المعنى قال العارف الغارضي وكل الليالي ليلة القدر ان دنت \* كأن أيام القادوم جمعة

واعلم أنه اختلف في أول الاسبوع فقيل السبت وهو الاصح وعليه الأكثرون يكافئ الر وضقوا أصلها ونقوله في شرح المذهب عن الاحتساب بل قال السهيلي في روضه بل يقل بأن أوله الاحد الابن حير وجرى النوى في موضع آخر على أن أوله الاحد حيث قال في يوم الاثنين سمي به لانه ثاني أيام الاسبوع ويحتاج من طرف الاول بان النوى جرى في توجيه التسمية الذي يتكفي فيه أدنى مناسبة على القول الضعيف ولا يحتاج للاستتقاق فهو الاحد من الواحد والاثنين من الثانی وهكذا لان تلك التسمية لم تثبت بأمر من الله ولما من رسوله فافعل اليهود وضعوا على مذهبهم فأخذتها العرب عنهم وعلقوا الخبر أن الله خلق التراب أي الارض في يوم السبت والجلال في يوم الاحد والشعر في يوم الاثنين والمكره أي الأشياء التي تكرهها النفس في يوم الثلاثاء والنور وكذا النون أي الحوت أي السمك في يوم الاربعاء وما خلق الدواب في يوم الخميس وخلق آدم في يوم الجمعة ونضما ذلك حرف قوله تعالى نحنم هذا فالثناء لا تراب أي الارض في يوم السبت الذي هو أول أيام الاسبوع والجمعة والجلال في يوم الاحد وهكذا على الترتيب السابق وقد انصرا بن عساكر لكون أوله السبت بمحاصله أن تأييدان جرير لكون أوله الاحد بان هذا العالم خلق في ستة أيام وأدم خلق في يوم الجمعة وانما يصح تقدير أن يوم الجمعة داخل في الستة التي خلق فيها العالم ولم يصح ذلك لانه صلى الله عليه وسلم فسر خلق الأشياء وجعل خلق آدم في اليوم السابع وهو يوم الجمعة ثبت أنه خلق آخر الأيام وانما أخبر تعالى أنه خلق العالم في ستة أيام فاستحووا يوم الخميس وخلق آدم بعد الفراغ من خلقها الشارة لكونه خلقت لمصلحة وذو به (قوله هو) أي يوم السبت يوم مبارك لان الله ابتدأ فيه خلق هذا العالم كما سر خلافاً لما زعم اليهود أنه ابتدأ يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت قالوا فحين نسترخ فيه كما استراح الرب فيه وهذا من جملة تغياوتهم وسفاهتهم ومن ثم ادعاه عليهم بقوله وما مسلمان لغربا أي تعب تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً الا بتصور التعب الامن حادث معتق للغير وقوله قبل انما نه العجول لصيق النظم والانهاء القول ليس ضعفاً بل هو أمر مشهور وجميع علموه ربه الكتاب والسنة وقوله للتصريف أي للتصرف يبيع أو نحوه وقوله اعتداء أي تعد وظلم كان سبباً لسمع كثيرهم فردة وخنازير فمستحق شربابهم فردة وسبوحهم خنازير لها آذاناً تتعاول وذلك أنهم لما أمروا أن يتجروا للعبادة اعتدى فيه مناس منهم في زمن داود اثنا عشر ألفاً فاصطادوا فيه وكانوا بالية قربة على جانب البحر في طريق الحاج المصري فأتاهم الله بان ألهم السمك يوم السبت أن يرفع خوطومها إليهم بحيث لو مدوا أيديهم إليها لاحتذوه من غير كفتهم وكانت تتجمع جميع حبات البحر بحيث البر شرعاً أي ظاهراً لهم فاذمضى السبت تفرق فلم ير وامنشياً فاجتمع رأي جماعة منهم على حيلة يصولونها بها ويختصون من الاصلياد يوم السبت فحفر يوم الجمعة حفراً بجانب البحر وجعلوا فيها جداول من الجبر فصارت تفتل بمكالم السبت ويأخذونه يوم الاحد فذروا ما كانوا يبيعونهم الراتحة فسألوهم فاجابهم وهم بالية فقالوا ان الله معذبكم ثم ألممكم بعاجلوا بالعقوبة تبعهم جماعة منهم حتى صاروا قرداً والثالث من العدد السابق وهو اثنا عشر ألفاً وسكت قدر الثالث عن النهي فاعتزلهم الثالث الباقي الذي نهاهم عنه فبنوا

هو يوم مبارك قيل لثمة  
رأى فيه من اليهود اعتداء







وقوله وما انتهت عنه أي من النبي أي من مخالفته ما بذاته وقوله فأبدا القاسية أي أهالك الأمار منهم ما بذاته  
والنهاية عن اتباعه لم يقدم للأمار ذكر في كلامه إلا أنه مأخوذ من المقام بقوله وما انتهت عنه قوم أي أو أمر  
قوم ما بذاته فيقدر هذا لأجل قوله فأبدا الأمار والنهاية الأمار فتح الهمز والنهاية بفتح النون مبالغة في أمره  
(قوله وتعاطوا في أحمد) أي حاضر أو يقال فلان يتعاطى كذا أي يخوض فيه عباد الله ويرى بقاله معاطيت  
الشيء إذا تناولته وقوله في أحمد بالصرف أو وزن وخص هذا الاسم لأنه لم يسم به أحد قبله كثر واسم له وأما أحمد  
فسمي به قبله خمسة عشر كايته الحافظ العسقلاني وقوله منكر القول أي القول المنكر الذي ينكره من  
بسمه بل والمنكسر به لعلمه بعبه وفساده وأن السامع عليه ما هو محض عناد وحسدة قال امرئ قاسح ومرمة  
كلهم ومرمة مجنون وقوله ونطق أي من مخلوق الأراذل أي الانحسار الأسفل الذين لا مرمرة لهم وقوله  
العوراء بفتح العين أي السكدة القبيحة الساخنة أي شتمهم النفاق بالغير (قوله كد جس) أي قذر ما بهم  
وقوله السوء بفتح السين وضمها أي القبيح وقوله سفاهة السنين من سفاهة السنين سفاهة وسفاهة وأما سفه  
بالكسر فصدر عنها وهو ضد الخرد وسفه بفتح السين وقوله والملة أي من يدهم سفاهة أنباؤا بعدا عن الدير  
الملة أي الشر بفتح السين بذلك لانها على وتكتب وقوله العوراء أي الباطلة شبهها بطريقه جلاء لا يتسدى  
سالكها إلى مطلوبه عن سبيل الاستشارة الكنيسة ثم أثبت العوج تشبيها وهو الأراذل أجمع فهم  
الوصف أن خلق السوء والنسل بالملة الباطلة فتضاخت سفاهتهم (قوله فأنظروا) أي نيب أزدادهم في  
السفاهة والجهل أنظروا وأبها العتلاء وقوله كيف هي وما بعد هاسدت سددت عيول أنظر والآنه بعض  
اعلموا وقوله كلن أي حصل ووجد فهي تامة وقوله عاتبة القوم أي ما كلبهم ومصيرهم أي القوم  
المعروفين بماذا كروا عاتبتهم هي تزيهم في الدنيا وعاتبهم في الآخرة وقوله وماسان أي وأنظروا وماسان  
وما يصح أن يكون موصفاً فمابعد هاساتها وأن يكون اسفها بفتح فهي وما بعد هاسدت مسددت عيول  
أنظر والمذدر وقوله لنبي أي بذي اللسان كهؤلاء وقوله البذاء أي بذاؤهم أي فسادهم وتخلوهم عن عز  
الدنيا وسعادتها والآخرة وفي الكلام تذكير بالذي لا يتسدى وقوله البذاء سافها فهم السافها تارة من مكنتان  
وإثبات البرق له نداء على جهة كونه فاعله وللذي على جهة كونه وقعاعا عليه تفعيل (قوله وجد السب) أي  
وجد ذلك البذي السب أي الذم فيه أي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله سماء أي داءه يملكها وقوله ولم يدبر  
أي ذلك البذي أن سبب عين السم القاتل لو تلب ماذا لم في مواضع أي ما باب في مواضع أي في أقطار  
وعبارات وكلها كانها هي لعناوت فيقولون يا أسبل إذا أرادوا ما أسبل فلهذا لا يبدل من البر والمهني أن  
سبهم له ما لم يسم به ذلك السبيل هو أبلغ من إهلاك السم في الدنيا بآخرة نيزه وأهلال السب في الدنيا  
والآخرة لا بد له (قوله كذا ندينه) أي من أجل ما دبر من فيه من فهم ذلك البذي وقوله قتلهم اسم  
كانت يديده خبرها ومن فيه حال من أخبر أي كان ثلثه نفسه بيده حال كونه صادرا من فيه وقتل الإنسان  
نفسه أم من قتل غيره وقوله فهو أي تسيب ذلته وهي القاتل لنفسه وهو تذكير خبره الزيادة المعنى على  
التشبيه أي فهو في الأضاف مبالغة من سوء تعصبيه بنفسه كالأراذل المشهور وما للكاتبة القاهر في الغر التي هي  
الزباء بفتح الزاي وتشد يد المحدث المدعو ملكة بالخبر وقوله تزوج أصايل استمرت كالأراذل أشبهها بالانها  
تتاولت حاتمها سمها فاصتحتي قاتت نفسها وتالت يدي لا يدعز وكان قتلها لنفسها باب ما تالتا لسته  
وهما من يدها لما طغرهما عرايا أنصت جذعة الأبرش فأن من تعذيب لها وما حصل قصتها أن جذعة بن  
عامر التثنية وقيل الأزدي وهو أول من ساس العرب وأول من اتخذته السميرة وأول من يده وأول  
من اجتمع له المال بأرض العراق بقرأ الزينة فقتله قبل بعثته عيسى وطردوا فاحت بالاردم وجمعت الجيوش  
واستخاضت من جذعة لئلا يهاجدهم فقتله بقرأ وجهاو كانت أجمل أهل عصرها طمع فيها وفي

وتعاطوا في أحمد منكر القو  
لونطق الأراذل العوراء  
أكل جس بر يده المخلق السو  
سفاهة الملة العوراء  
فأنظروا كيف كان عاتبة القو  
هو ماسان البذي البذاء  
وجد السب فيه سبيل يدي  
والذم في مواضع يدي  
كل من فيه يديه  
فهو في سوء فعله الزباء

(قوله وتعاطوا في أحمد)  
قال العلامة الصاوي يعني  
أن هؤلاء الكفرة تعاطوا  
القول المنكر في أحمد نبينا  
صلى الله عليه وسلم ومن  
أيضا المنافقين له في قولهم  
يوم الخندق محمد بعد أصحابه  
أن يثقف ككثرت وقصر  
وكسرى وأحدنا اليوم  
لابأس من علي نفسه أن يذهب  
إلى الغناط وتشد حق الله  
مقالة نيب ذلك الله السليل  
كثرت كسرى وقصر في زمن  
عمر وعثمان رضى الله  
تعالى عنهما اه

ملكها فأرسل لها فأطهرته ناقة الفرس فشرع في السير إليها فدخل عليها فقتله وكان له ابن أخت يسمى  
عرا فسار إليها ودخل عليها بحيلة فلما تمكن منها وعرفت أنه قاتلها مصت خاتما في يدها كان مسموما وقالت  
يبدى لا يدعمر وفاتت (قوله أو هو النخل) أي هو ذلك البذى في سوء فعله بشبه النخل وبين وجه الشبه بقوله  
قرصها الغيرها يجلب الخنف أي الموت اليها عجب لسبعها والحال أن لسعها ماله أنسكه أي ليس له قتل ولا حرج  
ولادم ولا تأثر قوي في المسموع فكل منهما قتل نفسه بما شئ من قبيح أنه لا مصلحة تعود عليه مما كان  
سببا لهلاكهما (قوله صرعت قومه) لما فرغ من بيان عاقبة أهل الكفاين شرع في بيان عاقبة غيرهم من  
أعدائه فقال صرعت قومه صلى الله عليه وسلم أي ألقتهم قتل بين يديه جاثلا جمع حباله وهي التي يصاد بها  
كالشبكة وأضافته إلى النبي من إضافة المسبب إلى السبب وقوله مدها أي تلك الحبال إلى اليه المكرم منهم وهو  
إبطان السوء مع أطهار خلافة وقوله والداه بالكرس والد هو جوده الرأي وفي الكلام استعارات ثلاثة  
مكتبات الأولى من حيث تشبيه القوم الذين حاربوه وصرعوا بين يديه بصيود مصروعة بين يدي الصياد والثانية  
من حيث تشبيه النبي بشبكة الأعداء والثالثة من حيث تشبيه المكروم والداه بالسائد كما يقتضيه نسبة المد إليها  
أو بجبال الشبكة التي بعدها الصادح يقع فيها الصيد وتخيلا بآيات الملائكة المشبهة ورثه فيجب ذكر  
الصرع اللائق بالشبه (قوله فأنهم) أي فسيب مكرمهم أنهم من قبله وقوله تختال أي يتجبر بما راكبوها  
تبهوا عجا وقوله ولغفل أي الغفاس وتلبها الشبهان وقوله في الوغ أي الحرب وهو متغافل بقوله خلا  
أي كبر وهو مدحوخ في الحرب بلا غاظة العدو والوغي يكتب بالياء لا بالالف (قوله صرعت فيهم) أي في أبدانهم  
التشائي المراح جمع فتاة أي أرادت الطعن فيهم وهذا على حد قوله تعالى جدار باريدان ينقض وقوله فتوقا  
أي فسيب قسدها كانت توقا الطعن أي الطعنات المشبهة بتوقا الشعر في تبايعها وقوله منها حال من  
الطعن أي حال كون ذلك الطعن من أي من تلك المراح وقوله ماشانها أي ما عليها وفي نسخة شاة أي الطعن  
لأنه لم يوجد فيها إلا السالبة تصديق بنفي الموضوع وقوله الإبطاء هو تكرار القافية المتجددة لفظا ومعنى فشيبه  
الطعنات الواردة على محل واحد من غير أن تؤثر التورية في تأويله المتوالي بصله الشعر وهذا معيب لأنه يدل على  
قصر ما ساعد الشجاع ودمد يمكنه فتعبر به كأن الإبطاء المذكور معيب في المشبهة الذي هو تكرار القافية  
كما تقدم (قوله وأثارت) أي دفعت تلك الخيل لما ركضت بأرض مكة في غزوة الفتح حين أزدحت قرب دخولها  
وقوله نفع أي غبار أظلم الجو ولذا لا حتى ظن البناء المسغول أن العدو أي وقتوه هو ما بين طلوع الفجر  
وطولع الشمس وقوله منها أي من أجل تلك الخيل التي أثارت ذلك النفع أو من أجل تلك العبرة المتهومة  
من الغبار التي أثارته تلك الخيل وقوله عشاء بكسر العين أي وقتها هو ما ذاع بالشفق الأحمر وهذا إشارة  
إلى نزوة الفتح وبداية نصيب من قصتها التي وقع الصلح بالحدية بينه وبينه صلى الله عليه وسلم بين قريش على ترك  
الحرب عشر سنين وعلى أنهم لا يتعرضون لدخول في عهده ولا يتعرض هولاء لدخول في عهدهم وكان حين دخل  
في عهده خزاعة في عهدهم شرب بكر وكانوا متعدين فخرج بعض بني بكر وبعض خزاعة فانتسبوا فانتصرت  
قريش لبني بكر فحلفهم فخرج أربعين من خزاعة لحلفا صلى الله عليه وسلم فأنوا إليه المدينة يخبرونه  
وسنصرونه فقال لا نصرت إن لم أنصر كرما أنصر به نفسي فخرج في عشرة آلاف لحلفه في الطريق ألفان  
وكان نحو وجه البليتين خلتان رمضان سنة ثمان فلما كان بقدي عهده الأولى بات ودفعها إلى القبائل ثم  
لما تزلزل الظهران مكان قريب من مكة أمرهم أن يوقدوا عشرة آلاف نار فضعدها أهل مكة على الجبال فراوا تلك  
النيران وخافوا خوفا شديدا لأنهم عرفوا أن عندها جوعا كثيرة لاطاقا لهم فإفساها أو أفساها جاسوسا  
بنظر الخبيث فاعترفوا أنه قادر على حريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنذروهم معد فأنوا به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأسلم بعد تخويف وتهديد وكان العباس قد خرج إلى المدينة فأنوا به صلى الله عليه وسلم في الطريق

أوهو النخل قرصها يجلب الخنف  
نخالها واملأه أنسكه  
صرعت قومه جاثلا بفي  
مدها المكرومهم والداه  
فأنتهم خيل إلى الحرب تختال  
لوقفل في الوغي خيلا  
قصت فيهم القنافة وقا الط  
ظعن مهاباشتها الأبطاء  
وأثارت بأرض مكة نفعات  
ظن أن العدو منها عشاءه

(قوله وأثارت) أي دفعت  
تلك الخيل لما ركضت في  
الحرب وقوله بأرض مكة  
متعلق بأثارت وقوله نفع  
أي غبارا وقوله عشاء أي  
وقتها وهو غيبوبة الشفق  
الأحمر ومراد المصنف بيان  
ما يتعلق بغزوة مكة وخلاصة  
شيء منها لأنها التي حصل بها  
أعظم فتوح الإسلام وأعز  
التهديدات بنمو رسوله وجنده  
وحرمه وأبشرها أهل  
السماء ودخل الناس في  
دين الله أنواها صاوي



فدعوا أحلم البرية والعط

وجواب الحليم والأعضاء

نأشده القربى التي من قريش

قلعتا الترات والشحنة

قعقاعه وقادوم بنصف

عليهم على صفى أغراه

وإذا كان القطع والوصل لله

تساوى التقرب بسبب الأعضاء

وسواء عليه فيما أمناه

من سواء الملام والاطراء

ولأن انتقامه لهوى النفة

من أدامت قتلعة وجفاء

قام بهنقى الأمور وفارضى الله

من متباين ووفاه

فعله كله مجمل وهل ين

ضع الإجماع والامانة

أطرب السمعين ذكر عرلاه

بالراح ماله التمام

(قوله فعقالح) فال العلامة

الصاوى وخلاسه ما أشار إليه

النظم أنه صلى الله عليه

وسلم لما كان الغد من يوم

الفتح قام خطيبا في الناس

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال

أيها الناس إن الله حرم مكة

يوم خلق السموات والأرض

وهي حرام بحرمته إلى

يوم القيامة لا يحل لأمرئ

يؤمن بالله واليوم الآخر

أن يسفك بها دما أو يعصد

بها شجرة فإن أحد ترخص

لقتل الرسول الله فمقولا أن

الله أذن لرسوله ولم يأذن

لكم وإنما حلت لى ساعة

من نها وأمن الفجر إلى

العصر وقد علمت حرمتها

اليوم كحرمتها بالأمس فليبلغ

الروى وفي كلامه لعل ونشر مرتب فلا كفاه اجمع لوجوه الاقواء الذى هو الخلو من الناس واسع الميوت  
(قوله فدعوا) أى فبسم الله لاهل مكة من الخلق الذى نزلوا بسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم مهلك  
لهم من آخرهم دعوا أحلم البرية أى الخلق أى طليو أمته يوم الفتح أن يعفو عنهم ولأن باعقهم عاهضى  
منهم من الأذى فليبلغهم إلى العفو فائلا لا يثرب عليكم اليوم وقوله والعفو أى عفا الله عنه وقوله جواب  
الحليم من حله بالضم إذا ترك الانتقام بحق وقوله والأعضاء أى أرحامه الخلقون من الحباء والمراد به هنا الأعضاء  
عن عقوبتهم وعن تفصيل الأمور التى وقعت منهم (قوله نأشده) يدل من دعوا القربى أى حلفوه أن يصل  
قربانهم ويعفو عنهم والقربى على حلف الجار أى حلفوه بالقرابة التى بينهم وبينه أن يعفو عنهم وقوله التى  
من قريش أى التى وصلت إليهم من سائر بطونهم وهم ولد النضر ن كان أحد أجداده صلى الله عليه وسلم  
وقوله قطعتهما من القربى وقوله الترات بقوتين وكسر الأولى جمع ترزة بكسر التاء وهى مصدر  
وتر كعد أى قتل قتل ولم يترك دمها فقال وتر يتره كوعيد بعد عدة والجمع ترات كعدة جمعها دات  
وقوله والسحنة أى التباغض والتحاسد (قوله صفى) أى فببب تلك المناشدة تفصلا لله عليه وسلم عنهم  
عفو فادلانه كان متمكنا من استئصالهم وقوله لم ينصفه أى لم يذكر ذلك العفو وقوله بماضى الياء سببية  
وفى نسخة فى مضاهى وهى أظهر الجار والمجرور حال من أغراه الواقع فاعلان أغرت الكاب بالصدق حاته  
على اصطلاحه أى لم يذكر عفوهم عنهم أغرا عسفاهم وسبها لهم فى مضاهى حال كونه منهم حق بالغوا فى إيدانه  
بما لا يتحمله بخلافه وسب هذا العفو من صلى الله عليه وسلم بعد القطع منه أنه ناظر إلى الله دون غيره ولذا قال وإذا  
كان الخ (قوله وإذا) كالمقطع والوصل لله) هو حاله صلى الله عليه وسلم وقوله تساوى أى عند فاعل ذلك  
التقرب بأى للأفارب والأباعد وقوله والأعضاء أى لأفارب والأباعد فاعل ذلك التقرب بل من  
أجاب الدعوة فرب ولو كان أجنبيا ومن أبى أبعد ولو كان قريبا (قوله وسواء) مبتدأ متشبه باللام والاطراء  
أو بالعكس وقوله فيما أمناه أى من سواء حالان من الملام والاطراء وسواء فى السن والمذهب مستو وقوله  
عليه أى على الشخص الذى تقر بمواظفة الله لا غير وأجل من اتصف بهذه المرتبة تبتنا صلى الله عليه وسلم  
وقوله الملام أى بالسبب والتنقيص وقوله والاطراء أى بالمبالغى المدح أى سواء عليه اليوم والاطراء حال  
كونهم ممدوحين فيما أمناه من خبرهم من غير وشراى استوى عند مدح الغير وذمه (قوله وذوان انتقامه)  
أى تحسبه واستيقنا مقتضاه وقوله لهوى النفس أى الامارة بالسوء والطبيعة على التكبر على الغير وحب  
التميز عليه بما يفرقهم ويولد وقوله قطعة أى للرحم وقوله وجفاء أى إبعاد للأفارب ولو لم يكن له يكن كذلك  
وأنما كان به منقطعهم حيث قطعوا ما أمر الله أن يوصلهم غيرنا طرنا بسبق منهم من قتل أصحابه  
والقتيل بهم وغير ذلك حيث وصلوا به مشال أماره واجتناب نواهي (قوله قام لله) أى لا لهوى ولا لحظ ولا  
لراعى رحم أو صدق وفى نسخة بالله أى يستعنا به وقوله فارضى الله الفداء بسبب قوله منه متعلق بأرضى أحوال  
من فاعله وهو تباين أى لأعداء الله وقوله وفاد أى لأولياء الله من غير نعو بل على حظ سوى رضائه (قوله)  
فعله كله مجمل) أى لصدور من قوانين الاعتدال وموازين الكمال وقوله وهل ينصف استغفاهم إنكارى  
وما يسبل على ظاهره من صفاته وقوله الإجماع هو هذا الضمير عائد على الإناء الواقع فاعلا أى وما ينصف لاله إلا  
بملاحوه أى الإجماع فيه فمن امتلا عظمتها كانت أفعاله المشبهة بما ينصفه لاله كالحاخير ومن امتلا أنه قلبه  
شرا كانت أفعاله كالحاشر وليس أحد متجليا على هذه الصفات الباهرة كنبينا وهذا ألمع إلى المثل  
السائر وهو \* وكل أنه الذى فيه ينصف (قوله أطرب السمعين) أى سرهم وأفرحهم ونشيطهم إلى محبته  
ذكر عرلاه لأنهم يحبون لذلك راحة تقوى راحة الخرج وقوله بالراح يحرف استغاثة ولذا افتتحت الأدمى  
المستغاث وهو قوله لراح والمراد به الخمرى بذلك لا شار بها يستريح ويرتاح من هموم الدنيا والآخرة

مادام سكرانها وقوله مالت أي سكرت وقوا جدت به أي بذلك الراح المستعار له كره لاه فهم مذ كره لفظا  
ومعنى وقوله الندماء أي شراب الخمر هو بذلك لانهم يشاهدون أي يتخاطبون عليها بالاشعار التي فيها مدحها  
وغير ذلك وفي هذا السعارة قصر بحجة لانه شبيح كره لاه في اطرافه لاسماعه بالراح في اطرافها الشاربها من ترن  
بذلك ما يلزم المستعار منه وهو الميل والندماء فيكون ترشعا **(قوله النبي الامي)** أي هذا الموصوف بهذه المعالي  
الذي أطرب السامعين ذكر كراهه النبي الامي نسبة الى الاموهوم من لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كانه على أصل  
ولاده أمه أو ثملها اذا الغالب في الاساءة عدم الكتابة وقوله أعلم من أسندنا مال وأه أي أعلم الانبياء والمرسلين  
الذين أسند أي روى عنهم الرواة والحكماء أي العلماء الذين يضعون كل شيء في محله فهم من علمت الانص  
على الاعم **(قوله)** وعدني الخ لما قدم كثيرا من أوصاء مسلي الله عليه وسلم وأحواله وسير ومعار به انتقل  
بغير طريق انيف الى ذكر دار مولاه بربيع ودار جبرئيل لانهم ساءت شرفا على سائر الامكنة والذى ذكر كر زيارته  
وتأكد هاف قال كتابا عن منسمة فانه عليه بيارته الى الله تعالى هاله اسباب تلك الزيارتين الزاد والراح سله  
الموصوفة بالصفت المسماة لا تيقن كانهما تخاضا وبقر له اذ كسب لي نظري فاني أحاطت ذهابا بالامع  
اسلاما فوالرحمة فقال وعدتني ازيد يارب أي النبي صلى الله عليه وسلم أي زيارته فهو منسمة بعلى  
نزع الحاضرين والذين يارفعون من الزياره والادال من التاني فيقول ذلك ملود قوله العلم أي في هذا  
العام وقوله وحناء أي ناقصون من الوجوه وهي الارض الصلبة وقوله ومنه أي أنعمت وعدها أي  
موجودة وقوله الوجه أي المذ كور وهذا كلاما مما وطئت به أولا كلمة منه من نية اذ يارفع تلك  
السنة وتواذده ذلك المركوب لها فهو اختيار من لان حال ذلك المركوب ربما تفرغ علم أن التي الوجهاء  
للعهد الذي كرى **(قوله)** أنا لا أطوي أيهم زقد اخطت على ممدوهو المعطوف عا به الغاء أي يلقى أن أول  
لا ان يارفع أو يباطأ عناه فلا أطوي أي أحسن صمم نفسي على تلك الرحلة التي منتهى على كره وقوله  
لها أي لا ياجها أي لم يمل يديها وان حسن سير المركوب من حسن ركوبها كبر وقوله في اتقائه في سبيبة  
أي بسبب اقتضائ أي طلي منها ذلك المرحله فله صدره من الناعلة وهو به الحكم والهاء مفعوله وقوله  
اتعاقب بالبناء للفاعل أو للمفعول والاول أولى الاذ لا يلزم عليه من يادفعا بخلاف الثاني وقوله ما بيننا أي المسافة  
العبيدة التي بيننا أي بيني وبين ذلك القبر المكرم فله مفعول والاول فاعل والافاء جمع داره ولا جمع  
فلا فاعلا لانه الذي في الملم جمع الجمع ر النلا المكان انصرف وانما فاعل لاه فيها ولا يلزم من نهاء الفعل  
المذكور للفاعل وأن لا فاعل جمع اتحاد الفاعل وهو اللاح والمفعول الذي هو المسافة البعد وذلك لانهم ما  
يختارون بالاختصار ولو لاحقت اذ الممر تلك المسافة المطوية من حيث كونها مفعولا الى كونها سيرا  
يعدا ومن حيث كونها ماعلا أي أنما يمكنه تقوله لانه ان السير غير مشقة هكذا ان الشارح يخصص المعارة  
بها الفاعل والمفعول لكن المعنى عليه ان يستقيم اختصاصه أن تلك المسافة من حيث كونها امكنة مفعولا تطوى  
نفسها من حيث السير الحال فيها أي تطوى السير الحال فيها لا يتخفى أن الماسب العكس بان تجعل تلك  
المسافة من حيث السير التي فيها اطرافها لهما من حيث انما استغفرت فان السير هو الذي تطوى المسافة  
واست هي تطوى فاعلا فالاولى للمتعين بنائه للمفعول بانه يادفعا المعنى عليه لتطوى الافعال كونها  
بينه والفاعل المذوف السير أو الرحلة المذ كور فتأمل **(قوله)** بالوف أي الرحلة أو لف صعبة متباغقت  
أنف كعلم وهذا الجار متعاق تطوى وكان القياس الاضمار أن يقول هم لكنهم عدل الى القاهر لاجل  
التوصل الى وصفها بعد الوصف المذاح لها وقوله البطله أي المعهود وهذا روى مكره توابعها الا بطح  
والبطلة مسيل الماء بين الجبال اذا كان نية قد انحصار وهذا الوصف وما بعده من صفات الرحلة انما هو  
لرا كسها بقر على لسان ما يبلغه في أن بين تلك الارضات ما لو كان برحلتها ادراك لكانت منه لاه فيها

النبي الامي اعلم من أس  
نذنه الرواة والحكماء  
وعدتني ازيد يارب العلم وجنا  
ومنتهى وعدها الوجهاء  
أفلا تطوى لها في اقتضائه  
من تطوى ما بيننا الا فلاه  
بالوف البطله يصفها النبي  
لي وقد شجفوها الاطماء

الشاهد الغائب ثم قال  
ياه مشرق يس مآثر ورائي  
فادلكم قوله اخيرا أتج  
كريم وابن أخت كرمه قال  
اذهبوا فأنتم الطالقة أي  
من الاسر والاسرتاف اه  
**(قوله النبي الامي)** نسبة  
الى الام وهو من لا يكتب  
ولا يقرأ المكتوب كانه على  
أصل ولاده من قبل نسبة  
ام القري أي مكة ومع كونه  
لا يقرأ ولا يكتب أطلقه الله  
على علوم الاولين والآخرين  
وجعله القدر العظمى  
لكل شئ وفي كل علم  
وحكم وحكمة وحسن خاق  
وسائر أوصاف الكمال وهذا  
مقتبس من قوله تعالى الذين  
يتبعون الرسول النبي الامي  
الانبياء اه صاوي

لما شاهد من حاله وقوله يحفلها بضم أوله وسكون ثامنه وكسر ثالثه أي يرتجها ويرثها النيل أي أرض مصر  
 أي يحفل عن الإدام تبهم أي أنها وطنها ومراها لشد شوقها إلى التلي بتلك الأنوار والتعريفات بتلك الآثار  
 وقوله وقد شفى أي والحال أنه قد شفى أي شرب مطبو وجوفها أو تحل جعل جوفها لاطعام بكسر الهمزة أي شدة  
 العطش في طريقتها فهي راضية بهذه المشقة المؤدية إلى التلغ في جنب ما ألمت في تلك الحضر من مزايا الانعام  
 (قوله أنكرت مصر) أي فلاجل القها بالسبر والبطاة أنكرت مصر أي بنرت عنها لئلا تؤمل فيها من  
 تلك المواهب العلية معشرا ما ألمت في تلك الحضر النبوية وقوله فهي تنفر أي فبسبب هذا الانكار المسبب  
 عن ذلك الأمل تنفر بكسر القاء وضمها أي تنجد في الهرب من مصر إلى تلك الحضر العلية وقوله ملاح  
 ماصدرة طرفة أي تظهر من أرض مصر بناء لعينها وقوله أو خلاه أي فضاءه ولا ينافي هذا قوله بالوف البطلاء  
 لأن المعنى أي أنها تألفها لتقطعها حتى تصل إلى مملوهم فكما ما قطعت فضاءه ومفازة نفرت، هنا وكرهتها خوفا  
 أن تقيم فيها فتتعطل فيها عن وصول مملوهم والحاصل أنهم اتلفها قبل قطعها لتقلعها وتركها بعد قطعها  
 خوفا الأمانه فيها (قوله فأضت) بشديد الضاد المفتوح من الضبيض وهو الماء العذب والأسائل أي  
 فاضت وكثرت وسالت على مباركها أي الموضع التي تركها فيها تلك النافه وقوله تركها بضم الباء الموحدة هي  
 أول منزلة من منازل الحاج مجتمع فيه الحاج ليتبرأ السفر سميت بذلك لأن ماء النيل بأيها فيبكت فيها  
 زمانا طويلا ولا يكون قبل ذلك فضاء صرا فغيرها قطب إلى بابي المتبوي رضى الله عن من نعيم سبعين سنة  
 جمعا ثم جعل في بار بن يقرن القرآن فعاد بركته عليهم وهذا شروع في ذكر دور الحاج ومنازلهم  
 وذكرها ثمانية وعشرين وقوله والبوب كالبوب من غير معلوف على ما قبله وهو مستأجره محذوف  
 أي فبعد البركة البوب بوا الحامل على هذا أن العطف يقتضي أن العامل الذي هو أضفت مسالما على المعلوف  
 فيقتضي أن في البوب ماء ففيض على مباركها مع أي ليس كذلك لأنه كان أقل من الماء به وكما أراد  
 بالبوب المكان المعروف الآن بالدار الجراء المعروف الآن بالبوب يات لأن هذا قريب من البركة وليس  
 من منازل الحاج كغيرها فخر وقوله بالحضر هي الحلي المسمى الآن ببحر ودوفيه بئر ماء مسهل بجانب بركة  
 أي فبضعة تلامن ذلك البئر ومزتها على بيت المال (قوله فالتقباد) أي الوادي المسمى بواي التقباد وهو  
 المعروف الآن بواي التيه وفيه كيمان ومل كبيرة فبضت لارتفاعها وبياضها بالتقباد البض الحسنة  
 وقوله وبئر الفضل هو المعروف الآن بنخل وفيه بركة ماء أيضا وماؤها أحسن من الذي قبلها بكثير ولذا قال  
 والركب فائون عند ذلك الماء أي مستريحون ونزلون وقت التلوله وقوله رواه أي من الماء بكسر  
 أوله جمع ريان (قوله وغدت إليه) أي عقيتها وترك منزلته بل منزلتين وهما العلاريا وسطح العقبة وقوله  
 وحقل بكسر الحاء وسكون القاف محصل قريب من العشة تسميه العامة ندوار حص وليس هذا من المنازل لأنه  
 بحسب العقبة وقوله وتر بضم القاف والراء المشددة وهذا الاسم غير معروف الآن ولعله أراد به المكان  
 المسمى بظهر الحار وقوله خلفها أي النافقة أي لكونها جاوزتها وقوله فالمغارة أي الفجاءة أي الواسعة كأنه  
 أراد بها الحلي المعروف الآن ببحار شعب نسبة لشعب النبي عليه الصلاة والسلام وعلى هذا يكون ترك  
 منزلة وهي الشرفة وأمم العظام (قوله فعيون الاقصاب) سمي المكان بذلك لكونها فيمن القصب الفارسي  
 أي البوص والغاب وقوله يتبعها النيل بنح التون وسكون الباء وهذا أيضا ليس مشهورا الآن وأعله أراد  
 به المكان المسمى بنبط وفي القاموس النيل بالنون فالمرحدة بلدين حص ودمشق وقوله وينلو ككافة فاعل  
 والمفعول محذوف أي وينلو النيل بكافة وهذه المنزلة معروفه الآن بسلي وككافة وهي ما يقرى بسلي  
 مرزوقا مشهور البركة له ذرية كثيرة مشهور وبالصلاص والحماج فيه اعتقاد وتظيم خارج عن الحد  
 وقوله العرواه أي المتخرفة عن جادة الطريق (قوله حاورتها) بالخلاء المسلمة من المحاورة وهي المسكلة

أنكرت مصر فهي تنفر

ح بناله لها وخلاء

فأضت على مباركها

كتهانها وبها فالحضر

فالتقباد التي تليها فبئر

نخل والركب فائون رواه

وغدت إليه وحقل وتر

شظها بالمغارة الفجاءة

فعيون الاقصاب يتبعها النيل

لنو وينلو ككافة العرواه

حاورتها الحوراء فبئر

ع رقابا ينبوع والحوراء

قال

العلامة الصاوي أي سالت

عن الموضع التي تركها فيها

وكنهاي أول منازل الحاج

أخرج من مصر فأنصف

شارع في كرم المنازل التي

بين مصر ومكة وحاصل التي

ذكرها ثمانية وعشرون

على عدته منازل القمر لكن

منها ما هو مشهور الآن

ومنها ما هو غير مشهور اه

(قوله حاورتها) قال

السلامة الصاوي وقوله

حاورتها الحوراء ترك منازل

خمس قبلها وهي الأزم

واصطبل عنتر والوش وعكرة

والخلك فالحوراء بعد هذه

الخمس اه

والحادئ تأتي تحدث معها أي مع تلك الناقة الحرة لم يفتح الحاء أي المكان المعروف عند الناس بالحرراءه بضم  
الحاء أي تحدثت مع الناقة في شأن ما هي بصدده وهو الزيادة لأن من أحب شيئاً أكثر من ذكره وقوله شوفا  
أي منها أي من الحرراء لم يلد الشناقف اليه الناقة وهو النقي لتلك الحضرة وقوله فينبوع أي حاورها أي شاورها  
وهو الخيل المشهور الآن بنبوع وقوله فرق أي بسبب تلك الحاور وقوله الحادئ مع التناقف الينبوع وهو الحوراء  
المدكور أن أي مالا رجحاناً ياردة ومشاهدة مقصد الناقة (قوله لاحق) أي ظهر بالدهن أي أي فماتت تنية  
دهنه والموجود الآن محل واحد يسمى بالدهنه ففعل التنية لاحظ فيها أن يجب الدهنه كما كانا لا يفرغ  
اسمها عليه وتناهما وقوله بهو المكان المشهور الذي كان فيه الناقة المشهورة وقوله كره تور يترسخة  
بلاخ المناسب للمعنى الغير مراد وهو القصر وقوله لها أي لتلك الناقة وقوله بعد حين وفي نسخة قبل حين  
وحين هذا جبل مسغير يسعد لاحقين المدكور في القرآن إذا ذلك مكان بين مكفو لهائف ليس بطريق  
الحاج وقوله وحدث أي لتلك الناقة وما هي فمسي السرو والتو جلدوا بالاجاب الصفره هي قر يترسخة  
مصر فتن طر نأهل مصر في الذهب إلى مكة لا يرون علمها لا يدر جوعهم من مكة وتوجههم للمدينة  
المشرقة وفي سارة بانه من آياته صلى الله عليه وسلم وهي سماع صوت هائل كصوت طبل الحرب في الجبل  
استمر على الالهة أن هذا الاجل قصره صلى الله عليه وسلم والفرح به وتذكره يوم فقالوا لرحمته وانما  
هي أصوات الريح تسمع في ذلك الوادي عند قوة بهو محقة لان في أوله جبلين فسلمين من الرمل فاذمسي  
الانسان بينهما وقوى مصفر الريح يسمع ذلك الصوت وقال آخرون بله حقيقة لان ذهنا إلى ذلك الحار وأقنا  
يحيى بمناها والجو ساكن لا يرح فيه البتة وتكر رسامه المدة بعد المدة أه وأقول وقيل أيضا سمعه  
سرات عند عدة في سفرنا من عند حيث لا يرح ولا حركه وكلمة لاشافو لقد كتبت في بعضها امر انما جمع من  
وجره مكة ورؤسهم لوعاياتهم من المالك والسابعة والخامسة في الكلام بينهم في ذلك فمهم من أنكره  
ومهم من أثبتهم وقع الاتفاق على ان هذا ذلك الحار والري إلى أي أحد الجبلين ليعلم بسبب ذلك الصوت  
نذه بنا وانما عليه تحو ربع النهار وتنت لاسمع شيئا وفده الريح ولا تحدث غيرا وليس لاحد من حركه فقي  
أحرار الامر بمنا ذلك الصوت الهائل مرة واحدة فقط فانصرف فاني المنكر من رجع عن انكاره ومهم من  
أصر عليه وجاله لرجل قدمه ساكن يدر يوفى ويوم مجد فاهسا لانه من ذلك فلف أنهم ليله الانثى والجمعة  
يسمعون ذلك من أول الليل إلى آخره وفي خبرهما لاسمعونه إلا أحد الا والله أعلم بذلك (قوله وانضت)  
بنض النون والهاء المحقة أي شلعت وأزالت فروضه إلى الله وسكون الراء وقع الزاوه وهي التسع من  
الارض ولعل لها ذاهو المنصور والآن نند الحاح بالفاء وقوله والخنف من بعد رابع قريب منها كن بلدة  
مشهورة سكنها اليهود عدة صلى الله عليه وسلم بل ينفعل في المدينة اليها تلت اليها خرجت من المدينة  
في قصر رماز أبحر وسوداء ثائرة السحر وهي أصبح وتو ياو بلاهة قدم بعض الصحابة من سفر فقال صلى الله  
عليه وسلم بأرا حتى يفرق قلته لآيت امر أسوداء ثائرة السحر تادي لول والتبر زنتال صلى الله عليه وسلم  
تلك الحى نقلها الله إلى الخنف نزلت في اليوم ودفعة عليهم وقوله عنها أي عن تلك الناقة التي استشرت بقرب  
المقصد وقوله ماها كمنقول نضت أي وب التبع الذي حاك أي سجد الانضاه أي الهزال أي أن تان  
الاما كى الا لانه أزلت عن تلك الناقة ثم أعجب والنصب لفرحها بنض المقصد فغير فرحها أو تعجبها السابق  
وفي الكلام استعادة مصر تحتيت شبه أمر الهزال وهو استرحله الماغل والتعب وبوعبر عن ذلك الثوب  
بما فالاستعادة في نطق ما الواقع على الثوب بنض على الوب حدة ذاهو انها لباس الجوع والخوف فانشده أمر  
معنوي والمثبية أمر حسي (قوله وارثها) أي أبعثت تلك الناقة الخلاص من التعب أي مبرتها وجعلتها  
نصر الخلاص من التعب فانه منقول أول والخلاص مفعول ثان وبنيته وما عطف عليه فاعل أي أن

لاح بالدهن من بدر لها به  
دحين وحنت الصغراء  
ونضت بمزوة فراح بالح  
فمنعها ملحا كاله انضاه  
وارثها الخلاص ثم على  
فعباب السور في الخلاص

(قوله والطف الخ) قال الامام  
الدناوى والخنف مكان يدر  
الناعم من ومنه مو كانت  
الخنف ناد اليهود ذراع على  
الله عليه وسلم ربه ينفعل  
حتى المنيقة اليها فكان لا يرح  
بأحد حتى الطائر الاحمر  
وهي مية في الحاح التوجهين  
من هذه الطريق كبحصره  
اندر اه

هذه الأماكن الثلاثة جعلت تلك الناقصة بصيرة خلاصها من التعب لآمن قرييتمن المصلي سجدا ولعل المراد  
 ينثر على البئر المشهور والآن في عصفان ينثر التفلح وقوله فحقاب السوريق هذا المكان غير معروف الآن بهذا  
 الاسم وقوله فالخصاء يقع لخاله وسكون اللام محل المشهور الآن بخليص وفيه عين ماء واسقورة كبيرة  
 (قوله فحى) أى تلك الناقصة وقوله وعصفان بضم العين المكان المشهور وقوله أو من بطن مرأى أو من  
 علف بطن مرأى أو من حبش بطن مرأى وهذا التقدير أنسب من تقدير الشارح المسألة لأنه لا يناسب قوله خصاء  
 وهو يقع اليم وكسر الراء المشددة المنوثة ويسمى مر الفلهران مكان قريب من مكة وقوله فلما نة أى عطشانة  
 وقوله خصاء أى جوعانة لشدة فرحها وشوقها فاستغلتهم صاعن الاكل والشرب حتى حصل لها الظلمة  
 والجوع وهى لا تدري عن نفسها الاشتغال بالذلة الوصول (قوله قرب الزاهر) مكان مشهور وقيل ذى طوى  
 فى داخل الحرم وقوله المساجد أى المحل المعروف بساجدة ناشئة بالتسميم على طرف الحرم وقوله منها أى من  
 الناقصة أى أن وصولها إلى مساجد جعل الزاهر قريبا منها لأن المسافة بينهما نحو ميلين وقوله بخطها أى بسبب  
 شدة حرها المساجد بالوصول وقوله فالبطن منمنا أى الحاصل منها وقوله وعاء بمهمة قتلها وأود فتوحه أى سرعة  
 وكان مراده أى ألم الحسنة بالوصول أو تقبل بعلها سر عجنى أن يطأها الزوال خلفه سر عجنى (قوله  
 هذه) أى المنازل المذكورة أى ثمانية وعشرون فى كلامه وقوله عدلة أى بن مصر ومكة أى  
 المنازل المعلو علمها بالناقصة لسان الان بما تعلم طريق الوصول إلى تلك المعاهد ويضع سائلها الوافد وينشط  
 ببيان القاصد وقوله لأماء أى به أى لا المنازل التى عدها السماء والعواء أى لا منازل القمر الثمانية  
 والعشرون وقوله عدها الضمير راجع إلى ما هى عبارة عن منازل القمر الثمانية والعشرين فتذكر  
 باعتبار لفظها وقوله السماء بكسر السين المشددة والمراد به الاعزل أذهوا الذى من منازل القمر ولهم  
 سماء أخرى يسمى سماء الراح لكنه ليس من المنازل وقوله والعواء يقع العين والواو المشددة وهى منزلة  
 من منازل القمر وتلك المنزلة خمسة أعجم والمعنى أنه لا يعتد ولا يعتبر ولا يؤخذ على هذه المنازل التى للقمر وإنما  
 المتغير والمعلو علمها من منازل الحاج إلى مكة (قوله فكأن بها) أى حال كونها أى على تلك الناقصة بالباء معنى  
 على وقوله أرحل بالبناء للمفعول أى أنقل وأتحول من مكة إلى عرفة المشرفة إلى منى وقوله شمساحل  
 من الماء أى حال كون تلك الناقصة شمس أى الشمس فى رفعت أى رفعة فتدوها فى توضيرها لما عندها من  
 عظيم الشوق فبها المأوى الشمس على سبيل الاستعانة بالصبر بحجة وقوله سماءها أى سماء تلك الشمس  
 التى أودى بها الناقصة البداء أى المغارة الواسعة فبها البداء التى هى محل سير الناقصة السماء التى هى محل سير  
 الشمس بجهد السعة فقولها سماءها البداء من التسمية بالبع أى البداء بالنسبة إليها كالسماء (قوله  
 موضع البيت) أى كرمكة استقرت كرمكة مشرفها الله على سائر البلاد فقال موضع البيت أى الكعبة بالجور  
 بدل من مكة أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف وقوله مهبط الوحي فيه الوجهان المذكوران أى محل نزوله على  
 رسوله ثلاث عشرة سنة فنبأ الوحي لغة الإشارة وكل كلام حتى وشعر علم جله التى عن رسول لسان الملك أو  
 بالالهام أو فى النوم أو بالاتفاق فى الروع بضم الراء أى القلب وقوله ماوى الرسل أى منازلهم من أوى ذل  
 بالضم فى منزله وأما أوى بالفتح فهو معنى دخل وليس مرادها وقوله الرسل وسائر الانبياء وقوله حيث البهاء أى  
 الأنوار حيث طرف مكان الأنوار مبتدأ خبره محذوف أى حيث الأنوار الألهية بمنزلة ثم وقوله حيث البهاء أى  
 الحسن المعنوى حاصل والمراد به حصول ملائمة النفس من الحكيم والمعارف على أهل هذه الحضرة الألهية  
 والمعاهد الربانية (قوله حيث فرض الطواف) أى حاصل وإنما يكون فرضا إذا كان فى ضمن حج أو عمرة أما  
 بدونهما فهو مندوب وهو أفضل أركان الحج عند الرملى وعند ابن حجر أقبله الوقوف وقوله السبي بالرفع  
 عاصف على فرض وكذا يقال فيما بعدهم يقدرون كل ما يناسبه أى حيث السبي أى حيث فرضه وقوله والخلق

فحى من ماء بئر عصفان أو من  
 بطن من فلما نة بضم  
 قرب الزاهر المساجد منها  
 بخطها فالخط منها هو  
 هذه عدة المنازل لا ما  
 عدها السماء والعواء  
 فكأن بها أى رحل من مكة  
 شمس سماءها أى البداء  
 موضع البيت مهبط الوحي  
 ماوى الرسل  
 رسل حيث الأنوار حيث البهاء  
 حيث فرض الطواف  
 والسبي والحل  
 قورى الجبار والاهداء  
 (قوله ماوى الرسل) قال  
 العلامة الصاوى وقوله  
 ماوى الرسل أى منزل  
 الرسل الكرام بل والانباء  
 لأنه ما من نبي الأوج البيت  
 بكل الحديث واستثنائه صالح  
 وهو لا اشتغالهما بأمر  
 قومهما لم يصح ٨٨



كذلك قوله ورعى الجبار أى وسبى رعى الجبار أى إيجابه لآلى حقه الر كنى قوله وحيث الاهداء أى سوق  
 الهدى إلى مكة أى حيث هو مندود فهو مستمى كدلوله لغير الحاج والمتمى وقد كانت هذه السنت مشهورة  
 في زمن السلف ثم تاساها الناس وأعرضوا عنها بالكلية **(قوله حيدرا هذا)** تأكيد لغفل وقوله معاهد جمع  
 معهود وهو في الأصل المنزل الذي يعود إليه مفارقوه دائما وهذه المواضع كذلك لأن من فارقها يعود إليها بالفعل  
 تارة وبالعزم أخرى وقوله منها أى من مكة أى حيدرا معاهدا متأزت على بقية مكة كالسجدود واحد بمجى واصفا  
 والمراد بتغيير ذلك وقوله وآتين من أى علامتها من الدلالة على شرفه من تعظيم الامتلاء وإن زادها من على التبرك  
 بزيارته من والقيام بحقوقه وقوله والبلاء بفتح الباء الموحدة وهو في الأصل انخاف الشرو وذبابه اللازم له طول  
 المدته وهو المراد هنا أى طول المددة التي من شأنه أن يغير الأشياء عما هي عليه وذلك لأن الله صلتها عن التغيير  
 لحرمته بالديه وفضلها عنده وليستمر لهذه الأمة التمتع بها إلى آخر الدهر **(قوله حرم)** أى حصرهم بحرمته الله  
 تعالى من يوم خلق الله السموات والأرض كفى الحديث الصحيح وهو خبره من دأخذوف أو ببل من موضع  
 البيت بدل كل من بعض وهذا التسم اختار السيولى في الاقتان وفي الهجوع تبوته من الغاب وهو راحة  
 وحذر الحرم من عروق في كسب للناس وقوله آمن أى بأن من فيه من شئ الغارات أو ابتاعها للحرمات بل  
 كن الإنسان يرى قاتل أبنه فلا تعرض له ولم تعد بعد به على دابة وهذا في إيجابه وأما في السلام فالمراد  
 أمن صوره وبغيره وبنياته ولقطنه من أن تعرض أحد لها يقتل أو قتل أو قطع أو تكل أو ينقل إلا  
 ما استثنى وقوله وبيت حرام أى ذو حرمه بادرة وعرة فاهرة وقوله ومقام بفتح الميم وهو الحرم الذي نزل  
 لأبراهيم الخليل من الجنة ليقوم عليه أى ليقف عليه عند بنيائه الكعبة إذا طال البناء فكان يعاوبه إلى أن يضع  
 الحجر فيه لم يبق قصره إلى أن يتناول الحجر من اسماعيل وبيته أقرقومه اسكرى وهو الذي نادى عليه لما  
 فرغ من بنيائه الكعبة أيها الناس إن اتبعني لكم يتأخر واليه صيغته التعلق في الاصطلاح والابتنق في  
 الاحرام فأجابوا بلبس وفراوانا نادى على الجبرن ولما تفي لاحتماله نادى مرتين واختلقت في موضع  
 الموجود في اليوم هل هو الذي كان به في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أولا وإنما كان عند باب الكعبة فورد  
 عبر إلى موضعها اليوم باجتهاد منقولان أحدهما الأول وأما القربان فهو الخبر الذي وضع عليه جليله انغمس  
 عند زوجة اسمعيل بعد موت هاجر فهو قول غير بيلم يثبت وقوله فيه أى البيت أو الحرم ولا يصح عوده  
 للمقام لأنه ليس محل إقامة وقوله المقام يضم الميم وجوز بعضهم فتحها أى الإقامة وقوله تلامع بفتح التاء  
 أى جواريل نزل النرجسات وأقاله الهزأ منه أخذ هذا من أن أهل مكة يسمون حيران الله أى حيران بنه  
 وحرمه **(قوله ففضينا)** أى أذناذ الضعفاء على الإذالة وقوله لها أى بكى كوما نسب إليها كعفة  
 ومزد فأنقضى وقوله مناسك جمع مناسك بفتح السين من التمام وهو عبادته أى مكان الحج والعمرة  
 وإيجام حارستهما وقوله لا يتعد الح إلى لا يتعد الإذلة جدا متحد وصاف فعل عبادته في فعلين كدفع وقد  
 تميز برالحج التمسك بالجنة من عبر على آخره ويح فإذ من الذوب كيوم ولدته أمه وبكونه أشعث  
 أعرج وبطنه من ألوانه الحسية والمعنوية وفراغته لاهدر وطنه وتكفير بعبادته على ما فيه من الخلف وبكونه  
 لا يصح قداماً أو يرفعها لكنا الله له من التواضع لا يتخطيه إلا الفضل وبوقول شخص صايد بعد ما رد على  
 الناظم من أن غير الحج سواء كل أفضل منه أو مساو له أو مفضول عنه لا يحد فادله أيضا عبارة ابن عبد  
 الحق أى لا يتعد الإذالة في فعلين لأن في تركهن بالحصر اضافى **(قوله ورويناها)** أى التامة وقوله الخراج  
 جمع في بفتح الفاء وهو الطرية أى أرضاها في الطرية بنى إلى طرية المدينة المشرقة ولها أسماء  
 كمرقة وقوله بالبادي جمع ما يسه وهي الدابة سميت بذلك لامتلاؤها بخدق سيرها وقوله وماه بكسر الراء  
 مصدر دأبته والمراد أصل الفعل أى يسيرها سير السهم انزاعه في السرعة **(قوله ففضينا)** أى فسيب

حيدرا هذا معاهدها  
 لم يغير آياتها من البلاد  
 حرم آمن وبيت حرام  
 ومقام فيه المقام بناء  
 ففضيناها مناسك لاح  
 مدال في فعلين القضاء  
 ورويناها الفجاج إلى طيب  
 بقا السير بلطافا لمرام  
 فأصنافا من قوسها عرض القر  
 بونع الخلية في الكرام  
 (قوله ولم تعد في سدادة على  
 دابة) عبارة الصاوي ولما  
 فعله العلوان لم تعد دابة  
 على دابة وكان وجعل من  
 قوم أربعة فعل بضمهم من روى  
 الأبايل شئ حتى خرج منه  
 هذا في الجاهلية وأما بعد  
 بعته صلى الله عليه وسلم  
 فالمراد من يصيرده وبغيره  
 وبنياته وتزايده عن أن تعرض  
 أحد لها يقتل أو قطع أو  
 قلع أو نقل إلا ما استثنى انتهت

أن سيرها يشبه سير السهم أشبهت القوس وحيداً فأصناف من قوسها فرض القرب أي المدينة المشرفة المشبهة  
بالغرض في كونه المقصود بالرى كما أتم المقصود بالسبر والاضافة في قوسها من اضافة المشبهه بالمشبه وقوله  
ونعم الخليفة بن الحارث المجيم والهمز أي الشعر وقال المرحم الناقه وقوله الكرماء أي العظيمة السنام وهذا هو  
المقصود بالدح وراعاه مشهور **(قوله فرأينا)** أي أصرنا أرض الحب المدينة ومحاولها التي تشرق  
بالحبيب أي حبيب رب العالمين وحبيب المؤمنين وقوله بغض بغض الغين أي يخفض وقوله الطرف مفعول  
به وتوله منها أي من تلك الأرض ومن تعليقه أي من أجل الجلالة التي حققتها وقوله الضياء فاعل أي النور  
الحسي والمعنوي وقوله والاله أي العرق الالام على صفحاتها المشار به الى مواهب الحق الفائضة على  
الزاتين **(قوله فكان البديله)** أي من تلك الأرض وهي اسم محل قريب من ذي الخليفة المشهور ببابا على  
وقوله من حينئذ ما زائد وقد كذا لما وقوله قالت العين أي الناظرة اليها وقوله غناه بفتح الغين والنون  
المشتدة أي كيرة العشب والنبات والازهار والثمار **(قوله وكان البقاع)** أي الاماكن اللاتي حول المدينة  
المنورة وقوله ذرت عليها أي على تلك البقاع وقوله طرفه مفعول وهذا الضمير عائذ على الفاعل وهو قوله  
ملا به بضم أوله والمولد وهي كفي القاموس كل نوب بضم بعضه الى بعض بخط بل كانه منج واحد وفي النهاية  
هي الازار وفي الصحاح هي الحفوة وتلحق لصدقه على التعريف الا لا بكل من هذين وهذا يدل أن التوبين  
المفوفين أي المضموم أحد هما إلى الآخر بخلافه لانهان لا ملاءة واحدة وقوله حرام شبه تلك الانوار  
والاذواء التي غشيت تلك البقاع وعظمها من سائر جرائنها خضعة جرائمها على ما فيها الزارها في عراهم  
سائر الجوانب ارباب الملاءة هذا الخيمة اذ هي التي تشد وتنصب عادة **(قوله وكان الارحاء)** أي نواحي المدينة  
وقوله تنشر أي تدفع وقوله نسر السبل أي يحته وقوله فيها أي في تلك الارحاء وقوله الجنوب وهي الرياح  
التي تقابل الشمال وقوله والجرباء بكسر الجيم ككسبها وهي كفي القاموس الشمال أو ردها أو الرياح من  
الجنوب والصبا وهي التي تثير السحاب وهذه هي المرادة هنا **(قوله فاذا شمت)** بكسر الشين المججمة أي أصررت  
ونظرت الى سحاب البرق التي تخطف في تلك البقاع وقوله أو شمت من الشم أي أدركت بلسنته وهي الالف  
وفي القاموس شمته بالكسر آسبها الغنى وشمته آسبه بالضم وقوله وياه اجتمع بوجه تليق الرأيه وهي ما ارتفع  
من الأرض وقوله لاح أي ظهر منها أي من تلك البقاع برق وهذا راجع لشمت وقوله وفاح كجر اجمع  
لشمت فهو لغو ونشر مرتب وكذا وزن كساه فهو بكسر الكاف وفتح الباء وهو عود الجوز أو ربحه من  
كسب بالتشديد وبه أي بخره **(قوله أي نور)** مفعول مقدم لشهدنا وهو بضم النون وقوله وأي نور يفتح  
النون أي زهر وقوله شهدنا أي رأينا بأبصارنا أو بصائرنا وقوله يوم طرف لشهدنا وقوله القباب بكسر  
القاف جمع قبة أي التي هناك وقوله قباب بضم القاف وهو المجل المشهور وفيه المسجد الذي أسس على  
التقوى ينمو بين المدينة ثلاثة أميال **(قوله فرمها دمي)** أي كثر واتهمل حسرة على ما مضى لي من عدم  
الاجتماع بتلك الحضرة وفرحنا بوصول اليوم الضمير في منها راجع للرب بالأرض الحبيب وهذا من أجل  
ما شهدته من تلك الربا ومن تلك الأرض وقوله وفرأي ذهب اصطباري لاسمها بعد أن وصلت هذه الربا  
واختصرت على قبيلة وقوله جله بضم الجيم أي زبد فكأن السيل يذهب بذلك الزبد في أسرع وقت فكذلك  
دموعي يذهب بصبري فلا يبقى عندي منه شيء ففي الكلام لغو ونشر مرتب بقوله فدموعي سبل راجع لفر  
بالقاف وقوله وصبري خطه راجع لفر بالقاف **(قوله فري الركب)** أي فسيب ما ذكرنا مشهوده ووجب  
كثرة الدمع وفناء الصبر ترى أتم الناظر الركب طائر بن أي جاد في السبر حائلي لخواهم يستخرجون عنها  
أقصى ما يمكنها من الاسراع وقوله من الشوق أي من أجله وقوله الى طيبة بالصرف للوزن فكيف بشوقهم  
الى المقصود عليه أفضل الصلاة والسلام وقوله لهم فوضع بفتح الضادين بين ما واولسا كنه أي أصوات عالية

فراينا أرض الحبيب بغض الط  
طرف منها الضياء والاله  
فكان البديله من حيث ما  
بليت العين ووضعت غناه  
وكان البقاع ذرت عليها  
طرفه املاءه جراه  
وكان الارحاء تنشر شمال  
مسكن فم الجنوب والجرباء  
فاذا شمت وشمت رباها  
لاح منها برق فراح كبله  
أي نور وأي نور شهدنا  
يوم أديت لنا القباب قداه  
فرمها دمي وفر اصطباري  
فدموعي سبل وصبري جفاه  
ففرى الركب طائر بن من  
الشو

قال طيبة لهم فوضاه

(قوله حول المدينة  
المنورة) قال العلامة  
الصاوي وطبيته المدينة  
على مشرفها أفضل الصلاة  
والسلام وسبب ذلك لان  
الله طيبها رسوله وجعلها  
دار هجرته ومحل نصرته  
وموضع تربته ولها أسماء  
كبيرة اه

فكانت الزوارم استلبا  
 ساعتهن خلقا ولا الضراء  
 كل نفس منها ابتال رسول  
 ودعه ورغبة وابتغاه  
 وزفير تظن منه صدورا  
 صادحات يعتادهن رقاء  
 وبكاء يغريه بالعين مد  
 وتحبب بغيره استعلاء  
 وجبه ومكان غمار حضنها  
 من عظم الهابة الرضاه  
 وجوه كاتما للبستها  
 من حياء الزلثم الحريه  
 ودموع كاتما أرسلتها  
 من جفون صباية طفله  
 فخططنا الرجال ميتا  
 وزرعنا زرع الحواجه  
 وقرأنا السلام أكرم خلقا  
 من حيث يسبح الاقراء

---

(قوله وزفير) أي تواتر  
 النفس وصعوده لشدة  
 ما يعتري القلب من الحمية  
 وقوله تظن منه صدورا  
 قدورامفعول أول تظن  
 وصادحات مسفة لوصف  
 شذوف تحديده طيور  
 صادحات أي مصونات  
 مفعول ثان وجاه يعتادهن  
 رقاء بالزاي والقاف أي  
 صرصر عال مسفة لطبور  
 والحاصل أن ذلك الزفير من  
 شدته طهره في صدورهم  
 صوت يشبه صوت الطيور  
 الصادحات التي يعتادهن  
 التصويت بسدة وعاق  
 صوت وكل هدام عظم  
 الهامة اه صاوي  
 (قوله بل بالبنوي الخ)  
 صارت احالة العاوي وقال

بالصلوة اسلام على صلى الله عليه وسلم وبارة القاموس الضوضي مقصودا الحلية وأصوات الناس لغة  
 في المهور (قوله فكان) عطف على فترى وقوله بالأسلة أي شدة السفر ومثقتة وقوله خلقا فاع  
 الحياه أي جسمها وقوله ولا الضراء تأكيدا لقبه وكيف عسى من شيء من ذلك وكل نفس الخ (قوله كل نفس) أي  
 من الزايرين وقوله منها ابتال أي تصرع الى الله في أن يقبل عثراتها وقوله رسول أي توسل بأحب خلقه  
 اليه وقوله ودعه يعني رسول فهو اطناب وقوله ورغبة أي فيما عند الله من خير الثواب وقوله وابتغاه  
 أي طلب لما عند الله تعالى وهذا الطناب أيضا (قوله وزفير) مفعول على ابتال وهو تواتر النفس بتخفيف أي  
 تتابع حركته وصعوده الى أعلى العرش لشدتها يعتري القلب من خشية الموت اخذت عا فرط منه وقوله تظن أي  
 انهم الخاطب وقوله منه من تعليله أي من أجل كثرة ذلك الزفير وشدته بحيث يسبح له صوت غا لصدور وقوله  
 صدوره مفعول أول وقوله صادحات مفعول ثان وهو نعت شذوف أي طيور وصادحات أي مصونات وقوله  
 رقاء بضم الزاي وبالقاف أي صوت عال والحاصل أن ذلك الزفير من شدته طهره في صدورهم صرصر تأت  
 الطيور والصادحات التي يعتادهن رقاء بضم الشدة (قوله وبكاء يغريه) بالعين المجمة وقوله بالعين هي  
 الباصرة أي بعدد ما على الزلثم لها وقوله مد أي ميل من الدموع لأن من حزن القلب انزاعا لمجوس وخشية  
 فجا عذوبه وتحبب بغيره استعلاء من وكسر الحلاء المحلة وهو رفع الصوت بالبكاء وقوله يدعه أي يتصد به  
 ويحمل على دوايه وقوله استعلاء أي عا والديوت وتناجيه البكاء (قوله وجسم كاتما حضنها) أي غلبتها  
 ولذا سمى المغسل مرحاضا وقوله من عظم الهابة أي الجلالة التي استولت على قلوبهم وقوله الرضاه بضم  
 ففتح أي العرف الكبر من أثر الخي جسم ما بهم من عظم الهابة شأ زجها را عا بقوله عنه كثرة مرحلت كأنه  
 غسلها (قوله وجوه) أي ألوان مختلفة لشدة ما عندهم من التلذذ والخوف والحياء صلى الله عليه  
 وسلم عند الاقراء عليه وقوله من حياء أي من أجل الحياء هو بالذفر وانكسار يعتري الانسان من شذوف  
 ما يعجبها وقوله الحراء هي دية مشهور رندال وأن من دية تستقبل الشمس برأسها (قوله ودموع) أي  
 من شدته البكاء والحزن وقوله وطغاه أي مسترخية الحوايل كثرته التي تشبه ما عندهم من الخوف الباسع  
 لهم على غزاة الدموع وكثرة تابعه بها تملو مضاه (قوله فخططنا) أي بعدد أصناف ذلك العبر المكرم  
 حواطل الرجال بجمع دخل يطلع على مسكن الشخص وعلى ما يسهبه السافر من التلذذ والاراد أو بجمع والمراد  
 هذا الثاني والمراد بقتناه السفر واتمؤه أي نزلنا هناك منسقطا على الانعام ونسب قبل  
 حشرات القصور والاعاثم وقوله حيث أي في مكان خط الزواي الا والقتل مناسفاته وقوله وترفع  
 أي عند لحظه ونسب ما فهو اده وقوله الحواجه انزاعا المحاجة بقاءه الفرس وطولح البذور وشروق  
 الشموخ حتى أصل في العان ونسبتي عن الاستدلال بالبرهان (قوله وقرأنا السلام أكرم خلقا الله) أي  
 عا وقد اذني الناطق في هذا السلف فانه جاء السلام له عند قبره من ابن عمر وغيره بل قال البعوي السلام  
 عليه عند قبره أفضل من الصلاة معه فهو جمل الفضلة بالشارع والقائه والتحية فخصه أيضا بتهنئة القاء  
 عند كل باره أما السلام سلام الله فالصلاة بعده أول من استمرار السلام وان كان باقي في شتم إلى باره وذلك  
 ذكر وفي آداب الزايرين يبدأ بالسلام وأنه يتخير بالصلاة على صلى الله عليه وسلم وقوله من حيث أي  
 من مكان وقوله تلك الحضرة الذي يسبح منه الاقراء أي للسلام وما اتناه كلام الظاهر من أن زارها فاصلى  
 عليه عند قبره يسبحه سمعا لحقه فينوي بذكره عا من غير واسطة وأن من صلى عليه من بعد لا يسبحه الا بواسطة  
 يدل عليه أمانيته كبره في فتاوى الزملي ان الانبياء والشهداء والعلما لا يبايعون وان الانبياء والشهداء  
 يبايعون في قبورهم وبشرورهم وبصوموتهم بحزن ووقع الحافظ على تكلمهم انهم أم لا فقل  
 نعم وقيل لا يبايعون على سلامهم وصورهم وبجهم اه وختم الزوارم الشاذي بان الشهداء يمكنهم

وهذا عندنا القلموكم أذ  
هل صبا من الحبيب لقائه  
ورجنا من الهبات حتى  
لا كلام منا ولا لعله  
ورجعنا والقلوب الثغنا  
ن اليه والجسوم ثنائه  
وسمعنا بملتب وقدس  
حج عند الضرورة الغلاء  
بأب القاسم الذي ضمن اقسا  
ن عليه مدح ونائه  
بالعلم التي علمنا من الله  
بلا كاتب لها لاه

بعضهم السلام عليه  
عند قراءه أفضل من الصلاة  
عليه صده أي للاخبار  
الكثيرة قسمها ما من أحد  
سلم على عند قري الاردة  
الله على روي حتى أورد  
عليه السلام ومعنى قوله في  
الحديث الارز الله على  
روحي أي من حضرة  
الشهود والى رجواب المسلم  
اتنت

(قوله ياأبا القاسم) قال  
السلامة الصلوى ووجه  
مسببة اختصاص تلك  
الكتب به صلى الله عليه  
وسلم الاعلام بأنه الخليفة  
الاعظم عن الله في جميع  
شؤنه لاسمها في حقبة  
الارزاق والعلوم والمعارف  
والطاعات ومن ثم فالصلى  
الله عليه وسلم في الحديث  
الصحيح انما أنا قاسم والله  
يعطي ولاجل هذا عدوا

لكن لم يقل نساءهم ومعنى هذا الانبياء مع أنهم لا يارقون قلوبهم أن روحانياتهم تشكل بصورهم التي كانوا  
عليها وتحتضن تلك المعاهد والاموال والنوافل فلا تقاروا بالقبور وهذا الجواب من جملة الاجوبة التي أجيب بها عما  
أورد في صلاة الانبياء لفعله الاسرار وأجيب هناك بجواب آخر وهو أن ذواتهم بارواها حاضرت في  
ذلك المكان وهذا الوقت كرامة وخصوصية صلى الله عليه وسلم (قوله وهذا) أي ثقلنا وغشنا عن احساننا  
عند الملقاة لاسألوا علينا من سبحان ذلك الجلال ونسبنا ذلك الجلال وقوله وكما أدخل صباي ولا يدع  
ولا غدا في هذا الفحول اذكم أدخل صباهو شديد الصباية التي هي رقة الشوق وغلبة الاستيلاء وقوله من  
الحبيب أي المحبوب وهو متعلق بقوله اقله لان من شأن هذا اللقاء أنه يدهش الصبو يخرس المحب ويغيبها  
عما عدا المحبوب (قوله ووجنا) بفتح الجيم أي سكتنا عن الكلام عند اللقاء وبعد ما دنا في تلك الحضرة فقل  
بين قنينة تسع له وقوله من الهبات أي من أجل الهبات أي الاجلال والنفاه وقوله حتى لا كلام الخ أي حتى اجتمع  
علمنا أمرنا لا يوجد اجتماعهما الا في نحو هذا المقام وعملا لا كلاما بما جاز به ولا بما عمننا في ما نطلبه  
وذلك حال من قهره الجلال واستولت علمه خوارق الاحوال (قوله ورجعنا) أي الى بلادنا وترويه الثغنا أي  
كبرية قد اودق له اليه أي الى انبساط الله عليه وسلم بمعنى أنهم مستحضرة لوقوف بن يده والاستعداد منه  
وقوله والجسوم جمع جسم أي ابداننا وقوله انشاء أي انعطاف الى البقاء في تلك الحضرة على الدوام ان تبسر  
والا فالى تنكر والزبارة (قوله وسمعنا) بفتح الميم أي جداولنا وقوله بملتب أي بالنفيس الذي لا يعود أحد بقلبه  
وهو التمتع بتلك الحضرة العلية الذي تحب دوامه وعدم مشاركته ولكن ضرورتنا الى العود لدارنا لاجل  
القيام عن فيها تحق الملام علينا والاضروا ن تبح الخوارق وانما قلنا اننا لا نستطيع معها الترك البلاء  
بالعلم في ذلك والما قال وقد يسبح أي وقد قتنا أي يسبح عند الضرورة التي لا استطاع معها الترك البلاء  
بالعلم والوديعها (قوله ياأبا القاسم) لما تم مقصود بآرته المتكفلة بكل خير مرع بناديه صلى الله عليه وسلم  
بكتبتنا لمتصديه ويقسم عليه بأقسام كثيرة كلها تضمن ما هو بصدده من مدحهوا انشاء عليه استعفاؤه  
لنظر اليه بما يفوز به في الدنيا والآخرى ما من من كل محنة باطنه وطاهره ومن ثم خص جواب اقسامه  
بقوله الا في بعد خمسة وخمسين بينا الامان الامان الخ فقال ياأبا القاسم هذه كتابه صلى الله عليه وسلم التي  
اختص بها فلا يجوز لاحد التمكن من مطالعة تلك الا في بعد خمسة وأربعين سنة بعد ما علمنا اسم محمد وغيره  
هذا قال الشارح وعنده الرولى أن النبي خاص بمحابة صلى الله عليه وسلم وأما بعد وفاته فيجوز التمكن بها  
من اسم محمد وغيره ومناسبة هذه الكسنة صلى الله عليه وسلم الاعلام بأنه هو الخليفة الاعظم عن الله في جميع  
شؤنه لاسمها مقام تسمة الارزاق والعلوم والمعارف والطاعات ولاجل هذا عدوا من خصائص أنه أعلى  
مناقب الخزانة أي خزانة أحسن العالم نكل ما ظهر في هذا العالم فانما يعطيه محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده  
المنافع ويكنى انباضاى ابراهيم وآبى الارامل وآبى المؤمنين وقوله الذي ضمن ضمن مبتدأ أخبر بمدح له والجلالة  
صلة الوصول وللعنى أن المدح والثناء كائنات في ضمن هذا الاقسام من تضمن كذا الشتم له عليه فهذا الاقسام  
لم يحرج عن مقصود من المدح وقوله انما يسبح بكسر الهزة مصدر أقسم أي حلف وقوله ونناؤه بمعنى  
المدح فهو مدحه أو أخص منه على القول بأن المدح أهم من الجح من حيث انه يكون على الاختيارى  
وغيره والجدوس له الشك لا يكون الا على الاختيارى (قوله بالعلوم) أي أقسم عليه بما تشفع في عبادته من  
من كل مكروه وبأن يعطيني الله الامانة من كذا يقال في الاقسام الاتية فالمراد بها انشاء الشفاعة والاستعطاف  
ليجاب سؤاله ومن ثم قال الفقهاء اذا قال لغيره أقسم أو أقسمت على فعل فلان كذا لا يكون بينا الا ان نواه  
وجعل العلم أول ما أقسم به لان مرتبة العمل الأعلى من هابل ولا مساو له وقوله التي علمنا أي تنزل علمنا فعملنا  
متعلق بمحذوف وكذا قوله من الله وقوله بلا كاتب حال من العلوم وقوله لها ملامعة مبتدأ وخبر والجلالة حال

أخرى من العلوم أي حال كون الموصل لها البكامل أي أقر من جبريل (قوله ومسير الصبا) أي وأقسم  
عليك بما أوتيتني أي ضمن مسير الصبا وهو الریح التي معها مطلع الشمس عند استواء الليل والنهار وتوله  
بصرفك على حذف حضاف أي بسببه وهو الرعب الذي قطع قلوب أعدائه يعني أن الصبا يجعل الرعب يوصله  
إلى كل جهة من جهات المدينة مسير قشعر والتخدير بالشرشارة التي أنما تستولى عليه في حياته لأزبد  
مساقتة على شهر فلا شاك أن ملكاً أتميز يدلي ذلك بكبر واحترار أعين غير من الانبياء فإن منهم من وجد  
لا يصل لهذه المسافة وهل هذه الحصوصة ماحولة لا تمنع بعده فيه احتمالاً أن أظهرهما كالتقصي في المشاهدة  
أنهم رزقوا من ذلك حفظاً وأقروا قوله وخاضعي الریح المنة المسخرت أسليمان غداً وهاشهر ورواحها شهر لكن  
مجرة تبتأ أظهر وأعظم لأن تلك خفرت لذات سله ان هذه صغرت لضعفه من صفات يتناوحي هيته وأيضاً  
تلك إنما كانت تسير بعد أمر سليمان لها وهذه تسير بأمر مهمان غير توسط أمر من يتنافه هذا من تشبيه  
الأعلى بالعلو تقدير كسببت على إبراهيم آل أحد الأجيال في ذهابه أن أسول الرياح أربعة البانوي خمسين  
جذباب الكعبه موحى حارة باسفة والدور تحت لها هي رازة رطوبة والشبال من جهة شمال الكعبه موحى بأربعة  
باب وأبوابها بفتحها راي حار طبعها تخرج من جبر وجماعة أن الجنو بين الجنة وفيها منافع للباس  
فخرجوا أولها الجانب ثم خرجوا على السارفة كتسببها الحراوت والشال من النار يخرج منها دمر بالجنة  
فصحبها معهم من أفرد هامن ذلك فخرجوا ولأمن النار ثم تكيف بریح الجنة وبردها وحكمته ذلك جمعها  
للقوة النار يتوافق البردة لأن من شأنا الأولى كثرة الحركة وشدة الأضلاع ومن شأنا الثانية قلة الحركة  
والزلة كدراها وجعل في أركان الأربعة مسكنات أجنحة الكبر وبه جملة العرش وجعل في حديث صحيح  
أن مسكنات تحت الأرض الأربعة ولا يتأمن ما تقدم لجواز أن تكون أجنحة الكبر وبين تحت الأرض  
الاربعة بناو رداً ثم هم تحت الأرض السابعة بعد أولها أن الأرض الثالثة فيها حار جهنم والرابعة فيها  
كبريت جهنم والخامسة أي أحببت بهم والدائمة فيها عذاب جهنم والسابعة يعقوب أسفر وفيها الملبس مصفد  
بالسديد فإذا أراد الله أن يباقي قبل ساء من عباده أطالته وفي القدر والسرور يرى من غير أن الریح  
ثمانية أربعة عذابها وهي العادف والقاصف وهما البحر والصرصر والعقم وهما البئر وأربعة رجة وهي  
الذاريات والمسلات والمبشرات وأنما مرات (قوله وعلى) أي وأقسم عليك أي بالمجرة العفاني  
التي وقعت له في غزو وخبرنا الأقسام هنا بالمجرة فلا تخش على وأن مع الأقسام أي بأشكال الأقسام هي سباني  
في الأقسام بالاصحاب حديث قال علي بن مسير الذي الخ وقوله لما نقلت بعينه أي حين فحقت بعض حصون خيبر  
وفي أرضها فغير رجة بأمر كبر رجز وجره ما نقلت عطا الریح تغدو الرجل تعب الله وسوله وبجبه  
الله وسوله فلما أجت سأت عن علي فأخبروه أن يرموا وكان قد أصاب في المدينة وتختلف عن الخروج  
إليه ثم يمد على الخلف فرج فخرج القوم في أثناءه اطرير وقيل بعد وصولهم إلى خيبر في ذلك يوم وهم  
يقرونه فوضع رأسه في جملته وبصقت في قتل ودعتك معاينه ثم ثابته خذ هذه الرأياض حتى يفتح  
الله عليك فربما لما لحظ لماز الذي هو الشغل لا كبر فقد أطر الخ (قوله فعدا اطر) أي فصار اطر  
الخ أي فذهب ذلك الرأية بضر بعينه المال في حدة الإصرار كبر بصره إلى الذي هو سيد الطيور  
ومن أمال العرب أصر من عقاب وعد قتاله فزهر به مودى فطرح ترسه من يده فأخذ باباً ترس به واستمر  
يقال حتى فتح الله عليه ومن كبر ذلك الدب أن شاة أرا دوا أن يفخوه فسطعوا وحل أيضاً باب الحصن  
على ظهره حتى صعد المسلمون عا به بعد ذلك لم يحمله إلا برعون جاز وقوله في غزاة فتح العين لغنى غزوة  
وهي اسم العيش الذي يخرج معه على الله عاب ووسلم بنده مودى غزو وقهر مدينة كثيرة ذات حصون أي  
قلاع ثلاثة عشر وذات خراوع كثيرة على ثمانين بردهم المدينة إلى جهة الشام وكانت سنة سبع في غزوها

ومسير الصبا بصره شهر  
فكان الصبا بصره  
وعلى لما نقلت بعينه  
وكلتا هاهما عارده  
فعدا اطر بعينه عقاب  
في غزاة لها العقاب لواء

من خصائصه صلى الله عليه  
وسلم أنه أعطى محتاج  
الغنائم قال بعض العلماء  
وفي خزائن أجناس العالم  
ليخرج لهم بقدر ما يحتاجونه  
فكنا ما طهر في هذا العالم  
فأما عليه محمد صلى الله  
عليه وسلم الذي يسده  
الغنائم ويسل أعما كفى  
بذلك لأنه كان له ولد من  
شدة جوع يعنى النفس اه  
(قوله وعلى لما نقلت الخ)  
والحاصل أن الذي صلى الله  
عليه وسلم لما أراد الترجمة  
لنزع خب قال أين علي  
فقال له وقد قدس به فإنه  
واستأن قدود من شدة  
وجوع عيبه فتنقل صلى الله  
عليه وسلم بها فبر تنقل  
الحا صارت لآلته ران أبداً  
فأصله الرأية فكان فتح  
خيبر على يده اه صاوى

وقوله لها العقاب لو اماردنا الواء الزاية وتلك الزاية كانت تسمى العقاب لانها سوداء ولون العقاب السواد وكانت من برد او مرط لعائشة والعقاب يضم العين طارئة رجمة أعقب وعقبان وكثيرة ابو الحجاج وهو يذكروا بنو شوهيد الطيور والتسرعر بها وهو حاد البصر ومنه ما يؤى في الجبال وما يؤى في الصحارى وحول المدن وأثناء تبيض ثلاث بيسان في الغالب وتعضها ثلاثين لوما وما عداهن من الجوارح يبيض بضتين ويحضر عشرين لوما (قوله وريحاتين) أى وأقسم عليك أياض ريحاتين تثني ببحانة توهى في اللغة تعلق على الولدان القلب يترجى كالتعلق على الریحان المشهور فالمراد بهما هنا السيد الحسن والسيد الحسين وفي هذه التسمية اقتباس من قوله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذين ريحاتين من الدنيا وقوله طيهما أى الحصى والمعنى حاصل مثل لهما بضعتان مثل مع ما اختصصتهما به من المزايا والخصوصيات وقوله الذى نعت بالريحاتين لتأويلهما بالذكور أو على لعن من يحيرا لا شتر الك الذى ين المفرد الجمع والمثنى على حد ونحن كالتى خاضوا وقوله أودعتهما بالبناء للامعة ولولا الفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم والزهراء نائب الفاعل والجملة صلة للوصول وأشار بقوله أودعتهما الى ما هو من خصائصه وهو أن أولادياته ينسبون اليه في الكفاة وقوله واجهه تلك الاشارة أنه جعل فاطمة مستودعة فهو الذى أودعها تلك الخيرة فخرج منها منسوبة اليه وسمي بالزهراء لانها لم تحض وسمي فاطمة لان الله فعلها وحجها عن النار وأخرج الطبراني ان الله جعل ذبه به كل شئ في سلبه وجعل ذن بن أبي صلاب على بن أبي طالب توفي كرم الله وجهه عن ثلاث وستين سنة ضرب به ابن الحليم بفتح الحيم وكسر هاء في جبهته ليلة الجمعة سبع عشر رمضان سنة أربعين وهو خارج الى صلاة العج ومات ليلة الاحد واختلف في موضع قبره لانه أخفى خوفا من أن تنبش الخوارج وفي رواية أنهم حاولوا ليدفنوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فندبوا ليل الذى جله فلم يدروا أين ذهب فلذا قال أهل العراق انه في الصحاب وعن سیدی علی وفا أن علی بن ابی طالب رفع الى السماء كل يوم عيسى وسيزل كيزل عيسى قال الشعراوي قلتو بذلك قال سیدی علی الخواص سمعته يقول ان نوحا عليه السلام أتى من السفينة نوحا على اسم علي بن ابی طالب البرصی الله عنده رفع عليه الى السماء فلم يلحقوا طامن الفرق حتى رفع عليه (قوله) كنت تؤومهما أى تضمهما اليك ليدعجهنك لهما وشفتك علمهما وجاء من طرف ابناي الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما وفي هذا جملة ما علمه أهل السنة ان الائمة الاربعة أفضل من أهل البيت نعم ما فيهم من البضعة الكريمة لا يعدله على وهذا وجه قول بعض المتأخرين بتفضيل الحسنين على غيرهما أى من حيث تلك البضعة وان كان غيرهما ممن ذكر أفضل منهما لعلما وعلا ومعرفة وقوله صلى الله عليه وسلم سيدا شباب أهل الجنة مشكل لانهم اما تأخير شابين بل بعد مجاوزة الاربعين ولان الجنة ليس فيها شباب لان الوارد ان جميع الناس من أهل الجنة يكونون على خليفة أبناء ثلاث وثلاثين وهوس الكهولة وأعلل الاستان وجيتنظ طيس في الجنة شباب ولا شوخ ويجاب بان المراد بالشباب الذين ماوا شبا بافهاما سيدا هؤلاء من غير استثناء بخلاف من مات كهلا أو شيخا فإنه قد يسودهما كخلفاءه الاربعه بالحاصل أنهما سادا شباب الناس على الاطلاق وغير الشباب فيه تفصيل فلذا ذكر الشباب فقط وما تقدم من أن الناس في الجنة يكونون في سن ثلاث وثلاثين سنة مشكل انه يقتضاه أن من مات صغيرا يدخل في ثلاث وثلاثين وأن الشيخ الذي عمر ما تقتضى يدخلها وهو ان ثلاث وثلاثين ويجاب بان المراد أن أهل الجنة كلهم مستورون في الطول والصفو ومستورون في القوة التي هي قوة أبناء ثلاث وثلاثين والشيخ والصغير والشاب كلهم مستورون في هذه الصفة وهي القوة وهذا يجاب عن كبرهم بما مشكل به في هذا المقام وقوله كما أوتيت بالذكور وتعين الوزن وان كان القصير أثرا وقوله من الخلق حال من البقاء وهو البقاء أى كنت تؤومهما الواء كايواء البقاء لنقطة بحال كرمهم من جملة حروف الخط وكانه أخذ هذا التثنية من حديث الجباري عن

وريحاتين طيهما  
لك الذى أودعتهما الزهراء  
كنت تؤومهما اليك كما  
وتعن الخط نقطة الياء

(قوله كنت تؤومهما  
السك) أى كنت يا رسول  
الله تضمهما اليك ليد  
محبتك لهما وشفتك  
عليهما ومن ثم صبح أنه سلى  
الله عليه وسلم قال نظرت  
الى هذين الصبيين عيشان  
وبعثران فلم أصبر حتى  
ضلعت حديثي ورفعتهما  
واخرج الترمذي والطبراني  
هذان ابنائى وأمهما ابنتي  
اللهم اني احبهما فاحبهما  
وأحب من يحبهما اه  
صاوى

الحسين كان صلى الله عليه وسلم يأخذ يدي فيقتلني على نفسي ذموا بعد الحسين على هذه الاشياء وضعتنا  
ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما ووجه التخصيص بالياء انهما خاتمة الحروف كما انه خاتمة الانبياء ولا تفر  
الى ان الالف افضل الحروف لانها مادة كل حرف فهي الاخرى الحقيقة كما انها الاولى كذلك وهذا  
شان نبينا فانه اولى لم يخلقوا اخرهم وجودا وختموا فعضره الكريم منسدر من منتهى في جميع الانبياء  
بالفعل تارة بالنسبة الى هوى في عودته به بالقوة اخرى بالنسبة الى اس في عوده (قوله من شهدني) بيان  
المرحلتين أما شهادة الحسين وكانت ولادته بالبدنة في نصف شعبان سنة ثلث من الهجرة فبها ان يز يد  
ابن معاوية أرسل الى زوجته جعدة الكندية انهما تسبحوا تزوجها وبذل الهامانة ألف درهم ففعلت  
فرض أربعين يوما وامت فبعته ثلثين بدعا وعدها فابى وفي سنة ثمانية وأربعين قالوا لا أكثر ونزلت انهما سنة تسعين  
وقد وصي أخاه الحسين وقال له اني كنت طابت من عائشة أن أدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابت  
فاذمت ما طالبها نواها أم أن التوم الاسمينه ونزل فان غلوا فلا تزجعهما في الجاهات سأل الحسين عائشة فقالت  
نعم وكرامة ففهم مروان لانه كان واليا بالبدنة فدفعني بالمقيع الى الجنب أموصي الله عهدها وأما شهادة  
الحسين وكانت ولادته نكس خالون من شعبان سنة أربع وجاه من طرف أن جبريل جاء الى رسول الله فأنشعه  
أن الحسينة ولد وأراه من رب الأرض التي يقتل فيها فأعطاه لأم سلمة وأخبرها أنه يوم قتله يقول دعاء كان  
كذلك ونم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك التراب فقال لي كبر بلاء فبها أن يز يدنا مختلف سنة تسعين  
أرسل لعامله بالبدنة أن يأخذ له البيعة على الحسين ففر الى مكة خوفا على نفسه فأرسل اليه أهل الكوفة أن  
يتهم لي يابعدون يز يدنا ما هم فيسه من الجوا وفتناه ابن عباس وبنه بخدرهم وقتلهم لايه وخذلهم لانهم  
وأمره أن لا يذهب بأهلهم أن ذهب فأبى وقدم أم لمع مسلم بن عقيل بن أبي طالب فبها من أهل الكوفة اثنا  
عشر ألفا أرسل اليه يز يدنا يز يدنا فقتله وسار الحسين غير عالم بذلك فاقبه أوائل حيل ابن يز يدنا فدخل الى  
كربلاء فجمع اليه ابن يز يدنا من ألف مقاتل فلما وصلوا اليه قاتلوه فحارب بذلك العدد الكثير ومعهم  
أهله فيرغعون وقتل من أهله من فقتل في ذلك الموقف ثمانا بآهرا حتى فقتل أصحابه وبقي بغيره فحمل  
عاهم وقتل منهم كثير من مجاهدين فكثروا عليه حتى أنفخواه بالجراح لانه طعن احداهم واثنتين طعنه وضرب  
أربعين ثلاثين ضربا وتغلب عليه العسل فأحاطوا به من الماء فسقط الى الأرض فخر وأرأسه يوم الجمعة عاشر  
الحرم عام إحدى وستين وقيل ان يز يدنا أرسل الرأس ومن يق من أهل الحسين الى المدينة فكفن الرأس ودفن  
عند قبر أمي فبها الحسين وقيل أجد الى الجبل بكر بلاء بعد أن بعين فقتله ثم سلمه الله الى ابن يز يدنا وقومه  
من قتلهم ثم قتلته ثم نقل الرأس من دوله الناطمية الى مصر وجعل له دغف فقتله ثم سلمه الله الى ابن يز يدنا وقومه  
يس بن يسني الطلف وهو أرض العراف يسمى بكر بلاء وقيل ان نصيرها قريبتا فبها معروف زار  
وتبرأ بها وقوله مصابيحها أي مجموعها أي صاب الحسين لانه هو الذي قتل بالطف وأما الحسين فترأه بالبدنة  
وقوله ولا كبر بلاء أي كل منهما يذكرك في المصاب حتى اني أنصو في كل أرض أمي وظاهر النظم غيرة  
الطف لكر بلاء (قوله ما رعى) أي لا حظ فيهما من المصلح أي حرمت أنهما النبي الكريم مع أيهما يحل  
كل أحد رعاها والوفاء بها ولا يحصل ذلك الا بالقيام بجميع ما لهم من العهود والحقوق والحرمة كجبة  
أطربا وقوله مروء أي تابع كعدة الكندية في الحسين وابن يز يدنا من كل معنى في الحسين وقوله وقد نزل  
الوالمعالي وقوله الرؤساء أي المتبعون الغلظة المتعدون كبر بدعيهما للتبني في قتلهم لانهما كانا  
بالشهادة العظمى وهو باع الغاية القصوى في الحسرة والوفاء حتى ذهب ابن حنبل وطائفة الى انه مات  
شكرا وأنه يجوز لعنه وان كان الجمهور رعي خازعه فأنه مات مسليا باع من النفس والموت والوالتجرب على  
انهم اياهم بالبيعة غيره أصلا (قوله أبلوا) أي هؤلاء المذكورين من المؤمنين والرؤساء وقوله الزيدت

من شهدني ليس بنسني الطف  
فمصايبها ولا كبر بلاء  
ما رعى فبها من المصايب  
من وقد نزلت عهد الرؤساء  
أبلوا الودود الحفنة في القتر  
بي وأبنت ضباب النافقة

(قوله قد دفن بالبيع الخ)  
عبارة للعلاقة الناصوي  
ودفعني بالبيع مع عه  
العاس في قبة عظيمة من  
الله عناه وصم أنه يح  
وعشرين حجة ماشيا وان  
الجنائب لتقاديدين بدنه  
وخرج عن باله من زين وقاسم  
الله تعالى ماله ثلاث مرات  
وكرمه بادر ولم يسع عنه حجة  
لحش قط الا قوله مرة عند  
مخاضة ليس له عند الاما  
أنهم أنما انتهت

الواوى المودة التي أوجها الله عليهم وعلى كل مسلم في قوله قل لا أسألكم عليه أحرالا شيئا فبذلوا به غضهم  
وقتلهم والحق الأذى لهم بكل طريق أمكن حتى أن أباطاهر القرمطي بكسر القاف الجبشي قدم مكة يوم  
الترى وتجيوش كبيره فسفشر وثلاثة فذهب دورها وأموال الخواج وقتلهم في المسجد وفي البيت وسبهم  
حتى بيعت الشر بفن في عسكره باربعه دراهم والشر بف بدرهمين لكثرة من سبهم من أهل البيت وقتل  
أمير مكة وقام باب الكعبة وفرق كسوتها على أصحابه وطرح طائفه من القتل في بئر زمزم ودفن البقية في  
المسجد للايسل ولا صلاة ولا قتل الحجر الاسود وأشدته فكان عنده وضعه في مسجد الكوفة ثم من الله برده  
فاستراه بعض الملوك بثلاثين ألف دينار ووضع في مكانه وقوله والحفيظة أي وأبدلو الحفيظة أي الحفيظة  
والحبة وقوله في التري أي في قصر القري وبجبتهم أي قرابة النبي وهم أهل البيت النبوي يعني تركوا هذين  
وأخذوا زهدا فقطعوا مودتهم وتخلفوا عن نصرتهم وقد اختلف المفسر ونفي القري في الأثر الذي  
جاء عن الحسن أنهم سب أهل البيت وقوله وأبدت أي أظهرت ضبابهم جاع ضب والمراد بهاضن اليرابيع لأن  
النافق لا تكون إلا لها والضمير على الفاصل وهو النافقه وهي إحدى حرق اليربوع تخفيها وتظهر  
غيرها حتى لا يصاد وهي موضع من حجر يجعل الحار يبينه بن الفضاء فربما جاد حتى إذا دخل عليهم من فجرة  
الأخرى المسميتا بالنافعا ضرب النافقه وأسف وأشؤ وخرج هار يامن وفي النظم تشبهه بالكرن بالحسنين  
حتى فعلوا معهما ما فعلوا باليربوع في مكة المذكور فهو استعاره قصر بجة **(قوله وقست)** أي غلظت منهم  
أي سى هؤلاء الفجرة المذكورين وهو حال من قوله قلوب فوصل بهما من غير أن يسميهم نغاة الأذى  
والاستهزاء حتى تحققوا الواسع رعايتهم ولم تلت تلك القلوب قط لأن الله تعالى أراد بها الشقاء والعذاب الاليم  
وقوله على أي على أولئك الأئمة الذين هم بدو الدلائل والآخرة وقوله بكت الأرض المهضما مأخوذا من  
مفهوم قوله تعالى فبابت عليهم السماء والأرض أي لكفرهم لأنه روى أن المؤمن إذا مات بكت عليه  
السماء والأرض أربعين صباحا وورد أيضا أنهما من عبد الله في السماء بابان يابح خرج منسورة وباب  
يدخل منه عليه فإذا مات فقتل وبكت عليه وعن أن المؤمن إذا مات بك عليه مصلان من الأرض ومعده عليه  
من السماء وإذا كان هذا في مقام المؤمن فما بالك بالبيت النبوي **(قوله فابكمهم)** أي أجهل الخاطب  
ما استطعت أي بدوام استعلاء عتق تأسيا بجمعه صلى الله عليه وسلم ثم يجبر بل فقد ثبت أن كلامهما بكى  
على فقد الحسين قبل موته لما أطلع الله نبيه على أنه يقتل بكر بلاء وثبت أيضا أنه صلى الله عليه وسلم بكى على  
الحسين بعد موته فقد روى الترمذي عن أم سلمة أنها رأت في المنام النبي يكلو برأسه وحشية التراب فسألت  
فقال قتل الحسين أنفوا ذلك رآه من عباس في النوم وهو أشعث أغبر ويده فارورة فهداهم لتقطعه فسألت  
فقال له دم الحسين وأصحابه ولم أزل أتبعه من ظلت أمر الناطم بالكاء بنافي ما جاء في الحديث فادأوجبت فلا  
تبيكن يا كبة قتل ليس المراد بالكاء المأمور به في النظم حقيقة بل لازمن التأسف والحزن على ما حصل  
للدين وأهلهم من استباحة حرم الله وأهل بيت رسول الله فحق لكل أحد أن يحزن على ذلك ويتأسف عليه  
وبأمر به غيره وقوله ان قابلا أي أي خلة قليلا أي أي الجزء القليل وقوله في عظيم أي في مقابلة عظيم من  
المصاب أي في مقابلة المصاب العظيم لاسيما مصاب الأمة بالحسين وأهل بيتهما وقوله الكاء أي أن كثر وهو  
رفع الصوت مع الرفع وأما الكاء للتصر فهو الرفع فقط والمعنى أن الكاء وان كثر خلة قليل على هذه المصيبة  
وانما الجزء الكثير قتل فالتبهم وإدامه نصرتهم بإشادة ذكرهم وإدامة الشناء عليهم والرفع على أعدائهم وغير  
ذلك **(قوله كل يوم وكل أرض)** مبتدأ خبره كر بلاء وعاشوراء على سبيل ألف والنشر المشوش وقوله  
لكري أي لأجل ما حصل لمن الكري وهو الخ الذي يأخذ النفس بحيث يتخشى تأفها وقوله منهم أي من  
أجلهم أي بسبب ما حصل لهذين الأمايين وأهل بيتهما من القتل والأسر وغير ذلك والمعنى إذا دني

وقست منهم قلوب على من  
بكت الأرض فقد هم والسماء  
فابكمهم بالسطع ان قليلا  
في عظيم من المصاب الكاء  
كل يوم وكل أرض لكري  
منهم كر بلاء وعاشوراء

**(قوله ودفن البقية في  
المسجد الخ)** ووقع لهضم  
بن عبد الملك أنه قتل زيدا  
صاحب المذهب المشهور  
ابن علي بن الحسين رضي  
الله عنه وصلبه وعلقه به آجيج  
ما يكون كما هو مبسوط في  
السيرة له ساوي





سدم الناس بالتق وسواكم  
سودته البضاء والصفراء  
وباحبالك الذين هم به  
ذلك فينا الهدى والاصياء  
أحسنوا بعدك الخلافة في الدين  
ون وكل لما تولى اراءه  
اغنياء زاهة فقراء  
عالماء أعمى امراء  
زهدوا في الدنيا لعرف المدي  
ل اليها منهم ولا الرغباء

وسلم مع قومها بنى سايم  
فقطرت عائشة البهاقو جدت  
عليها بن الحزن فأخبرتها  
بأنه صلى الله عليه وسلم نهي  
عنه فأعسذرت بأنهم لم تعلم  
بالتبهي اه

(قوله زهدوا الخ) قال  
العلامة الصاوي والزهد  
أخذنا محتاج اليه من  
الحلال وتركنا محتاج  
اليه من غيرهم على قسمين  
فأكثرهم ترك تعصبا لها  
بالكيت واستغنى بالعلوم  
والعارف ونشروا العبادة  
حتى لم يبق من أوقافه شيء  
الاوشغله وكثير منهم  
حصولها لم يسكوا لانفسهم  
بل لآخر اجها على مستحقها  
بحسب قظرهم واجتهادهم  
فلذلك ما عرف الميل اليها  
منهم ولا الرغاة اي لم  
يلتفت احد منهم بقلبه نوع  
التفات ولا كل التفات الى  
الدنيا طارعا في أعينهم

فاني مشبهافي لوجهها على أشباهها واهاله بالصفاء البديعة والمباين البليغة ومحاسن الثناء وجوامع الرثاء  
وقد حضرت حرب القادسي سمع بنهاو كافوا بغير حال فقرضتهم على الثبات بأبلغ تحريض فأتواوا حتى قتلتوا  
كلهم فقال الحمد لله الذي شرقي بقتلهم وأرجوا أن يجعني بهم في مستقر الرحمة وكان عمر رضي الله عنه يعلمها  
أزراقهم لكل واحد اثنتان حتى قبض رضي الله عنه (قوله سدم الناس) اي أيها الحسنان وذريتكواوا أراد  
بالناس بالنسبة اليهم الكل لكن بالنسبة لاقدم من البضعة الكرخة التي لا يعاد لها شيء وقوله بالتق أي  
زيادة على السيادة بالنسبة لكن فضيله النسب منتصمهم وأما فضيله التي فابست ختصة فليس في ذكرها  
كبير مدح الآن يقال انه جاء عن كثير منهم من الزهد والتقوى والعبادة والعلم ما لم يعنى عن غيرهم فتعجبوا  
عن أكثر الناس بذكره التي فهم أكثر من غيرهم والمعنى كسروا الناس في النسب سدتمهم بزيادة التي  
التي لا يوجد غيركم وإنما قال بعض العارفين القلب لا يكون الا منهم وقوله وسواكم أي غيركم الذين  
لم يعملوا بكم لسيادة لهم في الدين أصلا بل ولا في الدنيا عند الكل من الناس وانما سودة أي السوي  
الجهلاء وه افراد الضعير نقل اللفظ السوي وقوله البضاء أي الفضة وقوله الصفراء أي الذهب وتخصيص  
هذين لشدة التطلع اليهما أكثر من غيرهما (قوله وباحبالك) أي وأقسم عليك وباحبالك وقوله الهدى أي  
الهدى الزايلة على الله بيان ما يجب لهم ويجوز ويستحيل عليهم وعلى رسله كذلك وعلى شرعيته وعلى تهذيب  
النفس وكمال الاخلاق والجهاد لله وغير ذلك وقوله والاصياء أي الذين وصيتهم بأمر الدين والمجاهدة عليها  
فتفتوا الامصار والبلاد وساسوا الامم ونشروا فيها علوم الكتاب والسنة (قوله أحسنوا بعدك) أي بعد وفاتك  
الخلافة فصل في الدين بالقيام بتعريب ما يجب أو تحسن مراعاته في الامور والظاهرة والباطنة فقد أجمعوا على  
استخلاف أبي بكر ثم على استخلاف عمر ثم على استخلاف عثمان ثم على استخلاف علي ثم على استخلاف علي بن  
الحسين ثم زول الحسن لعاقبة إلى أن جعلها عنهم التابعون ثم من بعدهم إلى يوم القيامة وقوله وكل أي كل  
منهم وقوله لما تولى أي تولاه أي حيته صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته من الخلافة والامارة والقضاء وتجهيز  
الجيش وحفظ الخزائن والحصون وغير ذلك وقوله اراءه بكسر الهمزة وتواليه ككتاب أي تأييده لما تولاه أهله  
في أي بقاء وزمن كان (قوله اعنياء) معطوف بعاطفه مقدر على قوله الهدى تركنا يقال شيما بعد وقوله زاهة  
منسوب على التميز أي من جهة ما للزاهة والتعفف عن جمع المال وان كان من جهة يقطع بحملها لان محضا  
نظرهم اعماء والخبر المطلق عن سائر القواطع عن الله وقد قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى بكثرة العرض  
اي المال وانما الغنى غنى النفس أي بالله عساو امسوا كان يديه مال أم لا ومن كان منهم يدهم عمل كان  
عوف وعملان والبر ما نأما كان خازناته لله تعالى يصرف في مصارفه السريته كون الخافعين ابن عوف ربع  
عنه تخافون ألف دينار لا ينافي ما قرأته انما كان خازناته تعالى لان الخازن لله ليس معناه ان يخرج جميع  
ما في يده دفعة بل يبقيه ويخرج منها ما هو المألوف في حال أوزمن وقوله فراءه أي لهم بل كلهم لان  
قوى الغنى منهم كانوا خزانته كسر فلا يعدون اغنياء الا باعتبار الصور وما تقر في معنى خزانهم وقدرهم  
يعلم أن الغنى الشاكر أفضل من الغنى الصار لان الغنى الذي ختم به أمره صلى الله عليه وسلم وهو كان  
دائم الترق في الكفالات فلو لا الغنى مع الشكر أفضل من الفقر مع الصبر ما ختم به وقوله علمه أي لانهم  
ورؤساء عالمات وزاهة عن جميع من جاء بعدهم وقوله أئمة أي قدوة من حيث ان كل منهم فيه قوة للاحتياد  
المطلق فهو قدوة بتدبيره في الحسير وقوله أمره أي كثير منهم تولوا الامارة في زمن رسول الله وفي زمن الخلفاء  
الراشدين وقاموا واحتقرها وعدوا فيها وسموا على أيهم أغنياء زاهة لان غيرهم زهدوا في الدنيا الخ (قوله  
زهدوا في الدنيا) بضم الدال وحكى كسرهما من الدنو أي القرب لهم من الزوال جدواهي الاموال وتواضعوا  
من نحو الجاه والفقر والكبر والعلية ولظفها مقصور بلاثنتين والزهد الاختصار على قدر الحاجة من الحلال

وكان الصباية فيها على قسمين فأكثرهم كانوا الصفة ترك السعي في تصديها بالكتابة واشتغل بالعلوم والمعارف  
والعبادات وتوكل منهم حصلها لكن كانوا فيها من الله تعالى كس وقوله فما عارف المبسلى أي الالتفات  
لحقا ثم سألني أحبيهم وقوله ولا الرضاة أي الزيادة في تصديها وهذا عارف من نفي الميل الأولى فذكر أنه كتاب  
ولا ينفذ في هذا ثانياً صلى الله عليه وسلم على المال بقوله نعم المال الصالح يدين الرجل الصالح لأن المال له جهتان  
جهت خير يصرف في الطاعات وجهه شر يصرف في ضدها وبالنظر إلى هذه الجهة يدعو ويقع ولهذا قال صلى الله  
عليه وسلم اللهم من أحبني أو قلل ماله وأمت ولده والحديث (قوله أرأيتكم) أي أذكروا أذا فوأن الرخص ض  
العلاء وقوله في الوصي أي بسببه في سميته وتقدم أن الوصي معناه في الأصل الجلبية والصواب في الحرب والمراد  
بهذا أنفس الحرب وقوله نفوس أولئك أي فكيف به من الملوكة وقوله حاروها أي بقرة عزيم وشدة حر  
وصدق نبوة وقوله أسلام أي تلك الملوكة بقية الهنجر من سباب نعمت اللام وهو ريار القبول وغرسه وسلامه  
وقوله أغلاه بكسر الهمزة اسم مسدود أو لانه ولكن يعني اسمه الفاسل أي عالتنا لا تمنع وفي بعض النسخ  
ضما بفتح الهمزة وثاني - مع نال كدراء وأدواء (قوله كاهم) أي كل منهم في أحكامه الضمير لك جمع  
حكمه أراد بهم هذه النسب الثلاثة بين الجنود والموضوع وقوله داو اجتهاد في الامتداد في باعنا فقل كل وانما  
كانوا ذوي اجتهاد نون نروط الاجتهاد كاهم في معهم ولذا لم يسم أحد منهم قلد فيهم فبعد - فإذ وقوله  
وصواب أي وذو صواب يعني وذو ثواب ولوجه بذلك أولى لأن إقامه على حقيقة ما نالها في القول  
الضعيف أن كل مجتهد مسبب ما على الأصح أن المصيب واحد فلا يقال كل ذو صواب بل ذو ثواب الخلق منهم  
والمصيب وقوله وكاهم أكنه أي متكافون في أصل الصفة والفضيلة والعلم والاجتهاد وانما يتفاوتون في  
الزيادة في ذلك وأجمعوا على أن أفضل الناس بعد الأنبياء أبو بكر ثم عمر ثم علي ثم بقية العشرة ثم أهل  
بدر ثم أهل بيعة الرضاة وقيل أهل أحد (قوله رضى الله عنهم ورضوا عنه) رضا الله عن العبدية من من  
سخطه واحاله دار كرامه رضا العبد عن الله أن لا يتخلف في طلبه حرام من وقوع قصاص من أخصيه الحق من من  
اعين بل يجعله مد اليقين ويشهده في المسئلة العظمى قال السنوسي في شرح الوصفي رضا الله تعالى اما  
سنة فعله: معنى الانعام أو صفة ذات بمعنى ارادة الانعام ويعني الأولى في مقام الدعاء لأن الدعاء اعما يكون  
بمس تقبل غير حاصل في الحال واردة الله انزاله بسملة تجل تحدها حتى يتعاقبهم الدعاء وفي الغنبي عليه السلام  
أن تقول لا يؤمن بسملة يتحد واردة الثاني فغار التعلق الارادة الحادثة وذلك لاستحسان تحده وقوله فإني يخطو  
أي شاسبه إذ كرم أو صافهم أي أسفه فخما اسكارى تعني وفوه يتخذوا له أي يوصل إليه إذا الخطوة  
ما بين الزمانين وقوله خطاه وضع الحامو منه كاهن الغفوه بنقض الصواب يعني لا يخطئ واحد منهم خطأ  
بأنهم لم يمس اسمهم كاهم بجهنم ودون وأن المجتهد إذا خطاه أحر (قوله جاءهم قوم) أي جاءه إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم فوهم من الصباية من - وقوم وهكذا إلى وفاته وكان أساطم أشار بهذا المعنى في قصته فقل  
أسمك أساطم فيان عن أصحاب محمد أي يديون أو يقصون فقال بل يزيدون فيه هل فقل أن من شأن  
الرسول أن: أعابهم كل ففعل أن يجي الصباية تواما بمذوقهم من علامات نبوته واذ فمؤايد يقال أي  
فائدة في هذه الجلة وتوالة بحق بلا طعن فيهم نطاعن وما نقلته لافضول غيرهم في حق بعضهم خطأ صراح  
ظهوره أي في التمرض لمرته وقوله وعلى المنهج أي الطريق الواضح وقوله الخفيف أي المستقيم الذي  
لا تخاف فيمولا عوجا وقل جازا أي كاهم وتابعهم بحسان وهكذا لا تزال طائفة من أممي طاهرين  
دل الحق لا يضرهم من حانته - م حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك (قوله مالوسى) كلام الله والعباسى روح  
الله وقوله حوار يون جمع حوارى وهو الناصر وصار ذلك عالما بالعبية على أصحاب عيسى لأنهم كانوا  
يقولون النبأ أي بقدر ونها أوفى الحوارى بضه الحامو وسيد الواد وفتح الراء وهو التقي الأبيض

أورخصوا في الوصي نفوس الملوكة  
حاروها أسلاما أغلاه  
كاهم في أحكامه ذو اجتهاد  
وصواب وكاهم أكنه  
رضى الله عنهم ورضوا عنه  
فإني يخطو اليهم خطاه  
جاء قوم من بعدهم بنح  
وعلى المنهج الخفيف جازا  
مالوسى ولا يمس حوار  
يون في فضلهم ولا يقباه  
(قوله جاءهم قوم) فقل العلامة  
اله اوى ذوقه جاء قوم من  
بعدهم يعني أي جاءه لاسي  
فوهم من الصباية من بعدهم  
أي السابقون الأولون ثم  
الذين بعدهم وهكذا إلى  
وفاته صلى الله عليه وسلم  
وكان الناطم أشار بهذا  
المعنى في صحيح البخارى عن  
هرقل أنه سأل أساطم فيان  
رضى الله عنه عن أصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم  
أيزيدون أم ينقصون فقال  
بل يزيدون فقل أن معنى  
الصباية قوم من بعدهم من  
علامات نبوته صلى الله عليه  
وسلم اه

لبياض ألوانهم وقوله في فضلهم أي بشهادة نص الآية كنتم خير أمة وقوله ولا تقباء أي في فضاهم أيضا وهو  
 لفوض مشوش إذا الحار لون لبسي والنتب الباليوس وفي البضاوى الحواشي من الحور وهو البياض  
 النخالص ومنه الحور العين نخالص ألوانهم سمي بذلك أصحاب عيسى نخالص بينهم وصفه سر برتهم وقيل  
 كانوا ملوكا يلبسون البياض فاستنصرهم عيسى من اليهود وقيل كانوا أقصا بن بحورون للتياب أي  
 يبتغونها (قوله بأبي بكر) لما أقسم بالصداية كلهم أجالا لخص العشرة المقطوع لهم بالجنسة قربا  
 للاربعة الأول منهم على ترتيبهم في الاختصاص والاحقية بالخلافة فقال وأقسم عليك بأبي بكر فهو عطف  
 على بالعلوه بخلاف حرفوه يصح أنه وما بعده أبدال مفصلة من بأصحابك وقوله الذي صرح الخ أي الذي يترعن  
 سائر الصداية بما كان كالصريح في أنه الخلافة الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما صرح من طرق كثيرة  
 بحيث اشتهر بل وائر وصاروه إماما من الدين بالضرورة وقوله للناس في حياتك كل من الظروف الثلاثة  
 متعلق بالاعتداء الذي هو فاعل صرح في تلك الطرق ما أخرجه الشيخان اشتد مرض رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال مروا بأبي بكر فاصلى بالناس فقالت عائشة يا رسول الله إنه رقب القاب إذا دامه قاتلم لم يستطع أن  
 يصلى بالناس فقال مروا بأبي بكر فاصلى بالناس فعادت فقال مروا بأبي بكر فاصلى بالناس فانك صواب يوسف  
 فإنه الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته رسول الله وفي رواية أنه أمرهم بالصلاة وكان أبو بكر غائبا فتقدم عمر فكبى  
 وكان صينا فقال رسول الله بعد أن أخرج رأسه من بحرته لا يا أباي الله والمسلمون الأبايكر ثلاثا وفي البيت  
 التلويح لهذه القصة قال العلماء وفيها أوضح دليل على أنه أفضل الصداية مظلة أو أحقهم بالخلافة وأولاهم  
 بالامامة ومن ثم أجمعوا على ذلك لأن تقديمه بضرورة الملهي ونوال الصار مع قوله يوم القوم أقر وهم لكاتب الله  
 أي أعاهم بالقرآن صريح في أنه أعاهم مطافا وقد استدلل الصداية أنفسهم بهذا أنه أحر بالخلافة فحق  
 قال على أنه أمر رسول الله أن يصلى بالناس وأشهد وما يمرض فرضنا الدين بامراضه النبي لا بدنا وما  
 أحسن قول من قال صلى أبو بكر بالناس غيبة أيام والوحي ينزل فسكت الله وسكت رسوله وسكت المسلمون  
 ومعنى سكوت الله أنه لم ينزل وحيا به عن الإمامة (قوله والمهدى) أي المسكن للفتنة والاضطراب في أمر  
 الخلافة يوم السقيفة التي سبى ساجد من الانصار حين اجتمعوا ليعده صلى الله عليه وسلم فيها إلى سعد بن  
 عبادات سيد الخزرج ليلووه وقوله لما أرجف الناس أي حين أوحىوا بالبناء له ففعل أي اضطربوا في أمر  
 الخلافة وقوله أنه لتليل للمهدى ولا ينافيه كسران لانهم لم يكونوا للاستئناف قد تفيد التعاضل أيضا كما  
 صرحوا به في أن الحدو والنعمة للث في التليسة وقوله الداء أي المسكن للاضطراب المشهور ذلك قدما  
 وحديثا وفي الصحيحين عن عمر أنهم لما دفنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تخافوا على وائير ومن معهما في بيت  
 فاطمة وتخافت الانصار بأجها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون عند أبي بكر فقال له عر انطاعوا بالنال  
 الانصار فذهبوا إليهم فوقع اضطراب كثير ثم خطب أبو بكر وأتى على الانصار ثم بين لهم أن الخلافة لا تكون  
 الا بقرينة وشايع بالحدث الصحيح الاتقمن فربش ثم قال وضيت لكم اماما وما أبا عدينا وأخذ يدبهم  
 وقال يا معي من شئتم معي فاشكر الله وخفت الفتنة فبادر عمر وقال لا يكرأ بسط يدك فسطوا فبايعه فقبه  
 المهاجرون ثم الانصار ولما بايعوه وجاءوا إلى المسجد دعى المنبر فقام عمر فشكله فله فحمد الله ثم أتى على أبي  
 بكر ثم قال قوموا فبايعوه عينة عامة فبايعه الناس فخطب أبو بكر ثم قال وليت عليكم وليت بختياركم فان أحسن  
 فاصبروني وإن أسأت فتقوموني أي عدوني أي طيعوني ما أطعت الله ورسوله وإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي  
 عليكم ثم نظر إلى الرزير فدايعه فخطبكم عليه فقال لا تريد عاين بالحد ففر رسول الله فبايعه ثم لم ير عليا فدعا به  
 فبايعه فخطبكم عليه فقال لا تريد عاين يا خا ففر رسول الله فبايعه واستدل كل منهم حاجته فذلى أحقهم بالخلافة  
 بأنه صاحب الغار وبقدره للامامة فصار هو الخليفة فحقه الإجماعهم وصار عمر بالنسبة إليه كالوزرير راجعه في

أبي بكر الذي صرح لنا  
 سبه في حياتك الاقتدا  
 والمهدى يوم السقيفة  
 أرجف الناس أنه الداء

(قوله فقالت عائشة الخ  
 وفي رواية أنهم لما راجعوا  
 فلم يرجعوا لها قالت لخصه  
 قوله يا معي فخطبكم  
 فاستدغضه وقال مروا  
 بكر وفي رواية أخرى أنه في  
 حجر الاثنين يومه مونة كشف  
 بحف جمرته فراههم في  
 صلاة الصبح وأبو بكر صلى  
 بهم فقبسهم فخطب فخص  
 أبو بكر على عقبيه فظن أنه  
 يريد الخروج إليهم وهم  
 المسلمون أن يشتنوا في  
 صلاتهم فراحه فأشار إليهم  
 بيده أن أقوا صلاتكم ثم  
 دخل الحجرة واورخ الستر  
 فتوفي ضحى ذلك اليوم وفي  
 البيت الملح لهذه القصة  
 اه سادى

المهمات (قوله أنفذ الدين) بالقاف ثم الذال المحجمة أي نجاه بإزالة كل شبهة عن معنى أهله بإزالة أسباب الفساد بينهم وقوله بعدما كلن ماصدر يتوكان ثمة أي وجد وقوله للدين متعلق بخلعاهل وهو اشتماعه على كل كربة متعلق به أيضا والكربة الغم الذي يأخذ النفس والاشغاف الانراف أي بعدما كان اشرف للدين وقرب بتعشيش منه أن لا يستعجم في الاسلام بعده شمل أباوسن ثم قال أفرهم رقتوا لأبو بكر ماعبد الله بعد محمد أبدا وذلك لانهم عند موته صلى الله عليه وسلم طاشت عقولهم من الغم والحزن حتى أنكروا بعضهم موته فقال أبو بكر من كان بعد محمد فإن محمدا قد مات الخ وما اختلفوا في دفعه فقال بعضهم في البقيع وبعضهم مكة وبعضهم في بيت المقدس وروى لهم أبو بكر حديثان كل بني يدفن في الخلل الذي توفي فيه وأيضا تخافوا في ارضه فروى لهم حديث نحن معشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة فرجعوا اليه في هذا كله وهم ذاعلهم كان أحقنهم للستة والخمسة بقية الرواية عنه قصه يستدلوا منه واشتغاله بقتال المرتدين وما نفي الزكاة وسيلها لكذاب (قوله أنفق المال) أي الكبر الذي كان عليه أي صرف في مصارف الخير جميعه وقوله في رضاء أي من أجل ذلك كلفه لغير أن قال تعالى وسعتم الانبياء إلى أخواله وأجمع المسلمون على أن أبا بكر أشرف أبي بكر وفي الحديث ان ليس من الناس أحد آمن على نفسه وماله من أبي بكر وأخرج الترمذي ما لاحد عندنا بالاداء ونداء لهم اماننا أيا كرمنا له صديدا بكاذبه الله يوم القياس وما نغني مال أحدنا ما نغني مال أبي بكر في أبي بكر وقال هل أرومانى ذلك يا رسول الله وكان صلى الله عليه وسلم قضى في مال أبي بكر كائنه في مال نفسه وأخرج ابن مسعود أنه أسلم وله أربعون ألف دينار وفي رواية أربعون ألف درهم فأنفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصدق نفقت اليوم أسبق أيا بكر مع أني ما سمعته يوما نقبت بضعه على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت لأهلك ما عرفت أقيمت له نأيا أبي بكر كما عتده فقال رسول الله ما بقيت لأهلك بأيا بكر فقال أقيمت لهم اليوم رسوله فقلت لأبي بكر في شيء وقوله ولا من أي والدال أنه لا من منه عابله عا ثقة وأبو بكر وإنما المنة لك عابسه وعلى غيره والمين ذكر النعمة على وجه الافتخار من ثم خرج تحريما غنا غنا على صدق أن يمين على المصدق عليه أن يعود عليه ما أعطاه أوبى كرمنا لا يستحب اطلعه عابسه وقوله وأعطى جماعة عابله كسيرة في وجوه الخير والمصارف منها اعطاه من نحل مسجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان صلى الله عليه وسلم استراه بعشر ذناب وروى عنهم مال أبي بكر وكان قد خرج من مكة عابله كاه مكان في ذلك المسجد الاعظم نواب لا يقدر نادر واشترى أيضا جارية فاعطاهم أهل مكة وأعتهم منهم بلال وغيره وقوله ولا أكلاء أي تمام الاعطاه أي لم يذبح اعطاهم بل استمر عليه حتى توفي ما به تعالى (قوله هو أبي حفص) أي وأقسم عيسى وأبي حفص وقوله الذي أظهر الله الدين أي ساعف سب تسبته بالناظر وقد جاعل في الحديث أنه سئل عن ذلك وذكر أن جزءه سلم قيل لأنه أيام والسب صلى الله عليه وسلم مختلف بدار الارقم وأسلم عمر بعده ثلاثا أيام وذلك لما أراد الله له الخبر قال دون على محمد فتوهم سيفه وذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الارقم بضربا بالدهم المسلوب موته واستجمعوا خولها فمات له فقال لهم جزوا لكم قالوا جزه انفقوا البلب قال أقبل فينا وان أدر قتلناه مع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم نفي به فأخذ جميعا فوه به وجده في سبعة فكبوا أهل الدار تسكبه به بها أهل المسجد قال عمر فقلت يا رسول الله الساعف الحق قال بل قلت فغير الاختلاف غير جهاد سيفين أي أحد هما وجه في الآخر حتى دخل المسجد فغلظت قريش إلى والي جزه فمات بهم كسب شديدا فسماني رسول الله يومئذ الفارق وقوله في أبي بكر بن الحنف والباطل وصح أنه لما سلم فزجر رجل فقال يا محمد عابسه بس أهل السما بسا سلامهم رعن أبى سعيد رضى الله عنه قال لما نزلنا عزة بن نذرا سلم فكان سلامه ففجأ ربه نصر اوامره ورحمة ولقد رأيت مناسط طبع من أنى إلى البيت حتى أسلم

أنفذ الدين بعدما كان للدين على كل كربة اشغاه أنفق المال في رضاء ولائهم وأعطى جمالا أكلاء وأبو حفص الذي أظهر الله به الدين فأرعى الرضاء

(قوله ثم قال أبو هريرة) عبارة العلامة اله الأوى قال أبو هريرة رضي الله عنه سئل أبو بكر ماعبد الله بعد محمد صلى الله عليه وسلم أبدا فكاهم يوم وفاة صلى الله عليه وسلم عاشت عقولهم حتى تكلموا بكلمة غير منتقلة إلا بأكر ذلة كل نأيا بالحضر دخل وكشف عن الوجه الكرم فقبله وانه قد رطمت أوسينا لا يجمع الله عابله بين موتين ثم خرج في علمهم ومحمد الرسول قد خلت من قبله الرسل إلى التاكرين فلما سمعوه رث اليهم عقولهم فقبلوا به وأواحي تروا كرمون النبي صلى الله عليه وسلم ونذهب اليه به فأسكه أبو بكر فاقبل على الناس فصحوا اليه وتركوا عمر فقال أيها الناس الخ اه

(قوله فتوهم سيفه) وذلك أنه أنكر على من أسلم فقال

والذي يقرب الابداع في الله  
اليوم بعد الغربة

عمر بن الخطاب من قوله الفص  
ل ومن حكمه السوي السواء  
فرمته الشيطان اذ كان فارو  
قافلان من سناه انبراه  
وابن عفان ذي الابداعي  
التي طا

ل الى المصطفى بها الاسد  
حفر البئر جهز الجيش  
أهدى اا

هدى اا أن صده الاعداء

له ان اختلفت وخشيتك أي  
سعد بن زيد أحد العشرة  
المبشرين بالجنة قد أسلم  
فغاه فخر برأس أمته  
فألمها فقتلته كان ذلك  
على رغم أنفك فاحتج حين  
رأى البعوض جلس وسألها أن  
تريه الكتاب فقالت لا يصح  
الاظهار فغسل  
فأخرجوا له صحيفة فيها  
بسم الله الرحمن الرحيم طه  
ما أنزلنا عليك القرآن  
لتشقى الايات فظلمت في  
صدره فقال خباب وكان  
الذي صلى الله عليه وسلم  
أرسله ليقرأ أحسن زوجها  
ان لا رجوا أن يكون الله  
نصل بدعوة تبيته فاني  
سمعتهم أسس يقول اللهم  
أعز الاسلام بعمر بن  
هشام أي أبي جهل أو يعمر  
بن الخطاب فقال لاني عليه  
فوتع بسيفه الخ ما قال  
اه صاوي

عمر فقاتلهم حتى تركوا وخابوا سبلنا وص حذيفة قال يا أسلم عمر كان الاسلام كل رجل القبل لا يزداد الا قوة  
فلما قتل كان الاسلام كل رجل المدبر لا يزداد الا ضعفا وفوله فارعى أي فبسبب قوته وسد شكيمة فارعى  
أي يرجع وأقطع وانكشف الرقباء أي الاعداء عما كانوا عليه من الافساد في الدين واذا انهم للني وأصحابه  
(قوله والذي) أي هو أيضا الامام العادل التوفى في الله الذي يقرب الابداع عنه النب وقوله في الله أي  
لاجل رضائه وقوله النبوي نه خفة قلبه متعلق بتقرب يكونون بذلك أولى عند من أثار به الذين ليسوا  
كذلك وقوله وتعدى عنه القرباء أي قر باؤه انا الوافقوه على الذين قلع عابقر ما ولا صدد بقولوا لراه  
هنده ولا سمعة ولا سمعة (قوله عمر) بالجبر بدل من أي حفص أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف وقوله  
قوله النص مبتدأ وخبر مبتدأ من أي الفاصل بين الحق والباطل وقوله السوي أي الذي لا عوج حاج فيه  
وقوله السواء تأكد أي المعتدل (قوله عمر) أي هرب منه الشيطان أي اباس وكل مستمر أنسى أو جنى  
وقوله اذ كان فارو ما أي لاجل ان كان فاروما وقوله فلان رأى فبسبب ما تمنى من النور الذي يفرق بين الحق  
والباطل ويفر الشيطان منه بسببه وقوله فلان رأى أي هي أصل الشيطان وقوله من سناه النصر أي ضوته  
وقوله انبراه أي انما وفي الاصل في ذلك أحاديثها باب الخطاب والذي نفس يدهما الشيطان سالكا  
لحافظ الاسلاك فاختبر فغل ومنها حديث لو كان بعدي نبى لكان عمر بن الخطاب ومنها حديث انى لا تقتلوا  
شياطين الانس والجن فذكر وعمر ومنها حديث انه صلى الله عليه وسلم قال له يا يحيى اشر كلتي صلح دعائك  
ولا تسنا (قوله وابن عفان) أي وأقسم عليك أيضا ذي النور بن أبي عمر وعثمان بن عفان ذي الابداعي أي  
صاحب الابداعي أي المجمع أي جديع بدو الرأج كالحق في حواشي المطول أن الابداعي تطلق حقيقة على النعم  
والجوارح المعروفة وقوله طالع أي علم وامتمد وقوله بهامته أي بقوله الاسد أي الاعطه (قوله حفر  
البئر) أي ثمر وقوله ذلك أنها كانت لهودى مقدم صلى الله عليه وسلم المدينة فولى سها مائة عذب غيرها فقتل  
من حفر ثمر ومائة من اشترى اها فله الجنة فاشترى اها مائة من بغير من ألف درهم وحفرها أي اذ في حفرها  
وهي موجودة الى الآن فواها مستمرة الى يوم القيامة وفي رواية أن عثمان اشترى من اليهودي نصفها  
بمائة بكر فواتسماها واما الهذا واما الهذا وتغ نصيب على المسلمين فجعل الناس يستقون منها في يوم عثمان  
ليوم من فلما رأى اليهودي أنه قد امتنع عنهما كمال يصيد من ثمن الماء الذي يسع منها باع النصف الثاني بشئ  
يسير لعثمان فتصدق بها كلها وتعبير الناطم بالحفر تبرع في بعض الروايف يسأل بقول من قال التعبير بالحفر  
وهم من بعض الروايف والمعرف اشترى اها ويحيا بأنه لا مانع من أنه اشترى اها ثمانية في تعمية هابا لفة  
في تكبير ما من الشدة احتياج الناس البهاود كان قبل شرائه لها تبع القربى منها بعد المذهبك بقدر الربع  
المصرى أو أزيد يسير وقوله جهز الجيش أي جيش العسرة فخر وقوله لمكان ينسوي بين المدينة غانية  
عشر يوما وكانت في السنة التسعة مائة من جباله جيش العسرة وتسمى أيضا غزاة العسرة العسرة فيها من  
قوله المزكوب بالنسبة الى الجيش فقد كانت العسرة منهم يتعاقبون على البعير الواحد من قلة الزاد والماء وشدة  
الحر حتى كلفت أعناقهم تتقطع عشا ومنهم من نحر بعيره وامتص فرثه وجعل على بطنه وقدمل فيها عثمان  
على ألف بعير وسبعين فرسا واثني عشرة ألفا دينار فوضعا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقلبها  
ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم ويقول ذفر الله لك يا عثمان ما أمرت وما أعانت وما هو كائن الى يوم  
القيامة وعن أبي هريرة اشترى عثمان الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم ثمن ثين حشر حفر ثمر وموقع  
جهز العسرة وفي حديث قال صلى الله عليه وسلم من يشتري هذا المزكوب يري يده في مسجدنا فله الجنة فاشترى اها  
عثمان بعشرين ألفا وزاد في المسجد والمزكوب في تخفيف الثمار وقوله أهدى الهدى أي المكا وأرسله  
الى العالم ليدب يتحين توجه صلى الله عليه وسلم ومعه ألف وأربع مائة من أصحابه في ذي القعدة سنة ثين

العمة فقتلته قريش عن دخول الحرم فلها قال لما أتى حسين صته من الدخول الامداء أي المشركون  
 وشخص عن عثمان بالمهدي مع أن غيره كان معه الهدى أيضا لكن هو أو سلم هديه إلى مكة فصرم أو غيره فصر  
 هديه بالحديبية فقتل كان صلى الله عليه وسلم أرسله لقريش بمكة لعزته بقومه فيها لجمع وحشد الصحابة قد  
 نحروا بالحديبية وأرسل هو هديه إلى مكة فظهرت خصومة بينه على غيره من هذا الاعتبار (قوله وأنى) أي امتنع  
 لما أرسله النبي إلى أهل مكة حين صدوه عن دخول مكة فقال لعمر أذهب فاستأذن لنا الضلواء بنسبنا وبين  
 الكعبة فقال يا رسول الله ليس لي هناك أحد من بني عدي نعي ولكن أرسل عثمان فان بني عمة هناك  
 يمتنعون من قريش فأرسله صلى الله عليه وسلم ليكنم أشرف قريش فإن يرجعوا عن سنعه وأن يمتنعوا من  
 دخولها ليؤدى عزته ونحر هديه ولما أرسله صلى الله عليه وسلم أسلمت عنده سهيل بن عمرو ومنهم حتى أتى  
 عمار: فليواصل لهم عمة ما نكلهم فلم يأتوا واحدا: بسوء عندهم وقالوا له إن شئت أنقلوك إلى البيت فطفت  
 فأتى حيث كان بلطف باليت وقوله اذ لم يزد أذته بما لبى أي لم يقر بمنه أي لبيت وقوله إلى النبي معاذي يدين  
 وقوله فانه هو ما تمنى من جواب أيت وما لست أسره: أي النبي صلى الله عليه وسلم إن عمة ما نكل قتل فدعا  
 الناس إلى بيعه لرضوان فباعه بهم تحت الشجرة على الفضل وأن لا يمر وأما ما بيع الناس وعثمان غلب قال  
 اللهم ادع ما في حاجة الله وحاجة رسوله فغضب يده اليمنى على اليسرى أي وضعا معا بها وقال هذه بيعة  
 عثمان فكانت يد رسول الله لعثمان خيرا من أيديهم لأنفسهم ولما سمع المشركون هذه البيعة خافوا فأسروا  
 عثمان (قوله فخرته) أي فبسط ما وقع من عثمان من أمر الله التي وذهابه إلى العرو ولم يبال لاحتمال  
 أن يبقوا ومن نادى به رسول الله الأدب بالباغ فتركه الطواف اذ لم فيه حرته عنها أي من تلك اللعبة  
 أن يعلها وهي العقاب اليهم والامتناع من الطواف وقوله بيعة رضوان أي فيها الباء بمعنى في وسبغت بيعة  
 لرضوان لقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين الأيتون وقوله يدين نبيه أي عن عثمان وقوله بضاء أي بالقة  
 في الكرم الذي عم الأيام إلى ما باع ضوء الشمس وعمومه لعالم ولم تجزئه تلك البسطة البيضاء والذي وقع من من  
 الامتناع من الطواف لاجل عبة النبي وعدم تمكينهم من الدخول أباخ (قوله أدب) أي عظيم عنده  
 ومن عجيب هذا الأدب أنه جعل فيه أمر عظيم وحصل مستر بسبب جسيم وذلك أن سمع كونه ترك الفعل العبادة  
 تضاعفت الأعمال التي في ذلك الذل وهو الطواف أي فواجب وقوله بالترك أي بسبب الترك لذلك العمل  
 لاجل صل الله عليه وسلم فكان الترك هنا أفضل من الفعل لو وقع منه لانه ليس فيه هذا الأدب الذي باغ به  
 عثمان ما لم يباغ غيره وذا خصوصية لعثمان فلا ذائق أن يقال فيه وفي غيره على سبيل المدح حسب هذا الأدب  
 وعثمان بن أبي طالب لانه كان عنده من الحياء الذي هو منشأ الأدب ما لم يكن عنده غيره وذا ما أن الذي استعجا  
 من ترك عثمان حين نسي منه لانه قال العلماء لا يعرف أحد ترك زوج حتى نبي غيره ولهذا نسي  
 ذا النور بن وقال وهو صور برادقته انه اختبأ عند ربه أي أعطاهه عشرة آلاف ربيع أربع مائة في الاسلام  
 واشكاه صلى الله عليه وسلم إلى بني مومنان حتى ولا رضع عنه على فرج منه ذابح رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وما من من جمعة من أسلم الا وافق قومه رغبة أي بجملة ما عهده ألفان وأربع مائة رغبة تقريبا ولا رضى  
 ولا رفق جالها يقول اسلاموا جمع القرآن في المصحف على هذا الترتيب المعروف اليوم وقد جمعه السدي قبل  
 ذلك في خلافة علي بن أبي طالب (قوله رضى) أي وأقسم عليك أيضا بغيره وسبق الاسم به لكن  
 من حيث المجزأة التي وقعت في غير تركه تقدم وأما الاسم به هنا فهو من حيث ذاته ولاجل أن يبين ما هو  
 مذنب أهل السنة وأما الفرقان أن الخلافة توالا فضا على هذا الترتيب السابق ذكره فأصلهم أبو  
 بكر ثم عمر وهذا الجماع من الصحابة ومن بعدهم لا تراعى فيه فهو قطعي ثم عثمان ثم علي وهذا ما لا أكثر من  
 فهو على لأضلي وخالف فيه سفيان الثوري ومالك وغيرهما فقالوا يا فضة علي على عثمان وإن كان عثمان

وأبى أن يعطوف باليت اذ لم  
 يد منه إلى النبي فخرته  
 منه بيعة رضوان  
 ن يدين نبيه بضاء  
 أدب عنده تضاعفت الأعمال  
 ما بال تركه حيد الأدب  
 وعلى من النبي ومن دبر  
 ن فؤادى وادعوا لوالاه

(قوله وتخصيص عثمان  
 الم) عبارة العزلة بما لا يوافق  
 ووجه تخصيص عثمان  
 بذلك أن هديه وصل إلى  
 مكة بخلاف هدى غيره لأن  
 النبي وأصحابه لما أسوا  
 من دخول مكة ومن إرسال  
 هداياهم نحر وعابا بالحديبية  
 بعثمان لكرته فأنحر  
 هديه حتى حصل التلمح  
 فأنكره ونحر بها له

أحق منه بالخلافة وهل يحب محبتهم رعاية أفضلتهم فيه تفصيل وهو أنه إن كانت من حيث الدين والعلم وحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب هذا الترتيب وإن كانت لخصو قرابة أو لأحسان لم يجب رعاية أهل هذا الترتيب وقوله صنو لنبي أي من أهل من حيث اجتماعهما في أصل واحد وهو عبد المطلب فهما كفتلتين أصلهما واحد في حديث الترمذي فالعلم الرجل صنو أي مو هذا من هذا القبيل وقوله ومن دين أي والذي دين أي اعتقاد فرد أي قاي وداده أي حبه وقوله والولد يفتح الواو أي مو لأنه أي مناصره والنسب عنه وألرد على من نازر ع في خلافته ولأن كذا النب عنه لكثرة أعدائه من بني أمية وانحوارج الذين بالغوا في سبه وتنقصه حتى على المبار خصه الناطم بذلك ولهذا اشتغل كبار الحفاظ بنشر فضائله لئلا يلامه ونصرة للعق ومن ثم قال أحدا ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعلي **(قوله ووزيران عه)** أي ناصره وحامل كل ثقل ناله وقوله في المعالي أي الدين والدينونة تجمع العلوه والرفعة والشرف وأصل هذا ما جاء في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم لحلف عيا على المدينة في غزوة تبوك قال يا رسول الله خلقتني مع النساء والصبان فقال أما ترى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وليست الوزارة خاصة بعلي فقد تخرج الترمذي حديثا من نبي الأوله ووزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فأموز برأي من أهل السماء بقبر بل ومكاثل وأموز برأي من أهل الأرض فأو بكر وعمر بل قد يستشكل ذكر الناطم الوزارة في فعل دون جامع أنهم لم يزدوه لفظا ولم يصف فيهما وقد يجاب بأنهم ردت فيه بمعناها على وجه أبلغ من لفظها وهو قوله أن شئ مني بمنزلة هرون من موسى فإن هذه الوزارة المستفادة من هذا الشخص من طاق الوزارة الواردة فيها مما يؤيد هذه الوزارة الخاصة كونه صلى الله عليه وسلم آخاه دون غيره وأرسله مؤذنا على الناس بسورة رافعة فوجم الحاجم من أن الخليفة على العجيج أبو بكر وذلك لأن العرب لا يقبلون من يبلغ عن الكبر بالان كان من أهل بيته وجلدته وأنه استخلفه بكم عند الهجرة حتى أدى وداعه وقضى ماعليه وأنه بأهله فهذه كلها مؤيدة لوزارة خاصة لم توجد في غيره فهذا ذكرها فيه فقط وقوله ومن الإله الخ من تلك العادة ما ألمده من المؤازعة فقد أخرج الترمذي آخى صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فباع على جمع عينا فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فقال أنت آخى في الدنيا والآخرة ومنها العلوم التي أشار إليها بقوله أئبد دينة العلم وعلى بابها فن أراد العلم فليات الباب **(قوله لم يزد كشف الغطاء بقينا)** أي لو وقع الجواب بينه وبينه ورأى الذات العلية عينا لم يزد بقينا يعني أن توجبه وبقيهته في الله بلم اعيا في الحق واليات وقد أخبر بذلك عن نفسه محبت قال وكشف الغطاء عما أزدت بقينا أي لأنه حصل عنده من الراهن القطعية على حقيقة التوحيد ومتعلقاته والاعان وصدق الرسل فمجازا ما لا يرد البقن فيه عند روية ذلك عينا لا وحتر بنبي زادة إلى من نفسه عن زادة فتراته فاعا فلا لبشك أن عين البقن أقوى من علم البقن وأن حق البقن أقوى من عين البقن ودليله قال أول مؤمن قال بل ولكن ليطعن قلبي فأبنت لنفسه حقيقة الإيمان وبقيهته وطلب زادة العلم أن يترق به العيان فلا منافاة بينه وبين ما قاله على تحذيرنا من وهم فيه وقوله بل هو بل للأضراب الانتقالي أي بل على في فضله وعلمه وزهده وتقيهته وحقيقته خلافة الشمس أي ما لها في الظهور والإضاءة وقوله ماعليه غطاء أي ساتر بل هو ظاهر لكل أحد وعلم مما تقرر أنه الحقين بالخلافة بعد الأئمة الثلاث بالإجماع ولا كثر اشرولا التفات إلى من زعم أنه لا إجماع على خلافته وقد حفظ رضي الله عنه القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلى بعد موته صلى الله عليه وسلم وكتب كتابا في العلوم حتى قال ابن سبئ لو نظرت بذلك الكتاب لظفرت بالعلم كله وتقدم حديث أماترضي أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وهذا يبطل تحمل الشيعة به على أنه الخليفة المتقدم على السلك وجه البطلان أن هرون مات في حياة موسى قبل موته بأربعين سنة وكان قد خلفه حين ذهب

ووزيران عه في المعالي  
ومن الأهل تسعد الوزراء  
لم يزد كشف الغطاء بقينا  
بل هو الشمس ماعليه غطاء

**(قوله صنو النبي)** وقال  
صلى الله عليه وسلم أنت آخى  
في الدنيا والآخرة وفي  
رواية على مني بمنزلة رأسي  
من بدني اه صاوي

**(قوله ومنها العلوم التي أشار إليها الخ وفي رواية أخرى أن أدار الحكمة توعلي باها وفي رواية أخرى على باب علمي وكان عمر يتعوذ من معصية ليس فيها أبو حسن يعني عليا وقالوا لله ما زلت آية لا وقد علمت فيم زلت وأين زلت وعلى من زلت انزوي وهب لي قلبا عقولا ولسانا لاطقا وقال سألوني عن كتاب الله فانه ليس من آية لا وقد عرفت بل زلت أمهم نهار أمفي سهل أمفي جبل اه صاوي**





الله عليه وسلم بيده فقلت واستمرن شلته وقد جاءني حديث ما يصح بحسب النظم على نسخة واحد وهو لقد  
 رأيتني يوم أمدد وماني الأرض بقربي ضالوقه يربح بريل من يميني وطلعت من يساري وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 يوم أحد أو جب طهه أي وجبت له الجنة وذلك أن النبي كان قد ظهر بين دوعين وأراد أن ينض وهما عليه  
 ليصعد حجرة هناك فلم يستطع فبرك له طهه فصدق على ظهره واستوى عليها فقال أو جب طهه وقد أصيب  
 يومئذ بسبعين أو أقل أو أكثر ما بين طهه وضربة ورمية وكان قد خرج هو والزيبر على ما جتمع معاه يوم  
 الجبل فروى الزبير الحديث الاتي في مناقبه وعظ طهه فتأخرين القتال وقف بعض الصفوف فغاه  
 سهم في ركبته فقتله في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين من أربع وستين سنة ودفن بالبصرة (قوله)  
 وحواريل أي وأقسم عليك بحواريل الزبير بن العوام القرشي ابن عم رسول الله صفة حضر فتح مصر مع  
 عمرو بن العاص ولما اشتد الحرف يوم الاحزاب ندب النبي أي طلب من يأتيه يخبرني فرفعة فقال الزبير  
 أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لسكني حواريا وحواري الزبير وقوله حواريا قال القسطلاني يفتح  
 الحاء المهملة وواو بعدها آف وبعدها ألف راء مكسورة فتنسب منه أي خاصة من أصحابه اه ونقل  
 الزركشي عن الزجاج أن حواريا منصرف لانه منسوب الى حوارى وليس كحناني وكراشي لان ذلك جمع  
 واحد يحنى وكراشي وقوله وحواري الزبير قال القسطلاني أضافه الى ياء المتكلم فغذف الياء وضبطه  
 بجماعة يفتح الياء وآخرون بكسر ها وهو القياس لكنهم استعملوا ثلاث يا أحذفوا ياء المتكلم وأبدلوا  
 من الكسرة فتحفة كذا تحفظ الشيخ الجمعي وكان مع الحارث بن علي يوم الجبل فلما ذلت الصفوف خرج  
 على وهو على يافته رسول الله فنادى باليه الناس ادعوا الى الزبير دعي له فأقبل حتى اختافت أعناق داهيها  
 فقال له على أشد ذلك بالله أشد كرمه ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مكان كذا وكذا فقال  
 يا زبير أتعجب عليا فقلت ألا أعجب ابن حالي وابن عمي وعلى ديني فقال يا زبير أما والله لنقاتنه وأنت ظالم له  
 فقال لي بالله والله قد نسيت من دعوته ثم ذكره الله لا والله لا أتال ثم أدبر رجعا فلبوا وصل  
 وادى السباع محمل قريب من البصرة فلم يقدروا على قتله في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وعمره سبع  
 وستون سنة وحمل الى البصرة فدفن بها وقد روى عنه مشهوره ذلك وقوله أي القرية بفتح الف وسكون الراء أي  
 السيد الجاني المراد به انه عبد الله وقوله الذي أعجب أي أتت به في غايه الصباغة والرجاء الى الحارث  
 وهذا منعت القوم الذي هو عبد الله وقوله أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين وكانت ولادته له بعد  
 عشرين شهرا من الهجرة بالمدينة وكان أول مولود بها المهاجرة واستدفرح المهاجر به لان اليهود كانوا  
 زعموا أنهم صنعوا لهم ما أبطل نسلهم وشربهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد خرج عليه الحجاج أرسله له يزيد  
 وهو بالشام فغاله بمكة أول الخيصة اثنتين وسبعين خماره واستمر الحصار الى أن قتله سبع جمادى الاولى  
 سنة ثلاث وسبعين وكان صواما واصل المجسدة عشرين يوما وأكثر وكان أطلس أي الخلبة له وهو أحد  
 العبداء الاربعين الا ان عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو العاص (قوله الاصمعي)  
 تشبه صفي وهو اصفي من حفاظ الشهوات وقوله توأم الفضل من أتات المرأة ثلث اثنتين أي ان الفضل  
 أنجبها أكثر مما أنجبها من أولادها فكانت له ثلث ابنة وكان أوصى أي اتمها لما استمر كذا الفاضل الجليله  
 صاروا كأنهم ما ولدوا في حل واحد وقوله سعد ابن أبي وقاص بن مالك القرشي الزهري شهد المشاهد  
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول من رعى بهم في سبيل الله وروى يوم أحد ألف سهم ومن  
 كراماته القناره انه قطع بحيرة البحر على طهر الخيل لم يبلغ الماء منها الى حزمها والناس في غايه العطاش يئنون  
 كلهم سائر وبن بالبركان الذي يسار به سلمان الفارسي وأقبل على النبي ذات يوم وهو جالس مع أصحابه فقال  
 هذا سعد علي بن امرؤ قنانه وقاله اجلس يا خالي فان الحال والوقت في قصره بالعقيق وهو واد بظاهر

وحواريل الزبير أي  
 م الذي أعجب به أسماء  
 والصفين توأم الفضل سعد  
 ومعيدان عبد الله الاصمعي

(قوله أو جب طهه) قال  
 العلامة الصاوي وعن  
 عائشة أنها قالت قال أبو  
 بكر كنت أول من جله يوم  
 أحد فقال لي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولاي  
 عبيدة بن الجراح عليك  
 بصاحبك يريد طهه وقد  
 زف فأصلحنا من شأن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم أتينا طهه فغاه  
 بضع وسبعون أو أقل أو  
 أكثر بين طهه وضربة  
 ورمية واذن انقطع  
 أصبعه فأصلحنا من شأنه

اه

المدنية على عشرة أميال منها جعل الها و صلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والبلد مدنية وصلى عليه  
 أمهات المؤمنين في حجره ودفن بالبقيع ستعشرين وخمسين سنة وكان أوصى أن يكفن  
 في جبة ودفن في القبرين في القريتين وهو ابن عم عمر و زوج أخته السبغ أسلمه قوف سنة خمسين عن  
 أي ابن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي وهو ابن عم عمر و زوج أخته السبغ أسلمه قوف سنة خمسين عن  
 بضع وسبعين سنة تودفن بالمدينة بآخرة ز يدون في الجاهلية لكن جاءت أدلة تدل على أنه من أهل الجنة  
 وقوله إن كنت الصفاة أي هذان أن كبارهم وكيف وفي اسمهم علمنا بشعر بلوغهم ما رتبة عقابهم من  
 مراتب السعادة (قوله وابن عوف) أي وعبد الرحمن بن عوف بن الحارث القرشي الزهري صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم اقتدى به في غزوة تبوك وصلى وراءه ركعتين صلاة الصبح وهذه مقبة عظيمة توسبها أن يسبى الله  
 عليه وسلم ذهب بعضي حاجته وأدركهم الوقت فأما الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف صلى الله عليه وسلم  
 فأتى به مع القوم ولبس أمهات من خلقه قال ما قبض حتى يصلي خلف رجل صالح من أمته وإمامه أيضا أبي  
 بكر و جبريل وكان عبد الرحمن كبير الاتقياء في سيد الله عتيق في يوم واحد ثلاثين عبدا حتى يله أن جيلة  
 ما اعتقه ثلاثون ألفا قال الزهري صلى الله عليه وسلم على عهد النبي بطل ما له أربعة آلاف دينار وأربع مائة دينار  
 ثم ألهام بقتله ساجدة فخرس ثم تخمس ما كان له وأوصى أمهات المؤمنين بحرية فبعت بمائة ألف دينار  
 وأوصى بخمسين ألف دينار في سيد الله ولكل واحد من بني من شهد بدر بأرباب بمائة دينار وكانوا ثمانين  
 جلتهم عمل وأخذ ما تة وهو أمير المؤمنين وألف دروس في بل الله وكان أهل الدنيا ينادون له عليه السلام  
 يقرضهم وثلاث بقى ذنوبهم وثلاث يصلهم روى أنه صلى الله عليه وسلم داله لن تدخل الجنة إلا من  
 قرض الله بطلاق ثلاث قد سلك قال الذي أقرضه قال ترمي من كل مائة درهم بذلك فانه جبريل يقال مره  
 فليصف النصف وايطم المسكين وليعطيهم ابن السبيل إذا ذل ذلك كان كفارة لما حو قبه وقوله من هو نت بدل  
 بمقامه وقوله هو نت نفسه الدنيا في صبرها شخصية وقوله بذل أي بسبب بذل في حق وجوه الخسیر بذل  
 دائما سحره وقوله عذ بعض الباع وكسر الهمزة أي كره المال الذي دفع الله عليه بكره من التجارة لأنه  
 كان داحقا وأقرضها بحيث لو أمسك التراب صار ذهبيا (قوله والمكثي أبا سعيد) وهو عمر بن الجراح القرشي  
 الزهري أمين هذه الأمة قال صلى الله عليه وسلم إن لسك أمة أمنا وأمن من هذه الأمة أبو عبدة ولما قدم عمر  
 الشام تلقاه الناس فقال أن أي أبو عبدة فقالوا لا بل الساعفة فاعلى في نخازمة ففعل ما ليف فزل عمر  
 عن راحلته واعتقه وقال للناس انصرفوا فم دخل معه إلى بيته فلم يجد فيه سوى سيفه وموترب وقوسه  
 وراحلته فبكى وقوله اذ عجزى اذ ظفر فلان قدم المقدرا بتميل إلى قال الجري عجزوه وعجزوا به إذا ذهبته  
 إليه ما لقي حيا من مباله أي إلى أبي عبدة لأنه لا انساء وأجلهم نيا ما له ذال لسك أمة أمنا إلى آخر ما تقدم  
 قوف سنة ساني مرة بالطاعون في طاعون عواس وقرية بين الرملة وبين القدس أول ما وقع جهاد ذلك  
 الطاعون ونسب إليها ثم انتشر بالشام وعلم أن ما ورد في أبي عبدة وفي غيره كراهة في أبي درة أصدق من  
 أغلظ الخضراء وأغلظ الغبراء يقتضى تغضبا على الخلفاء الراشدين لأن أولئك كملت فيهم الصفات كلها  
 واعتدلت فلم ترج بعضها على بعض وأما هذا فنكملت فها صفة الأمانة والله صدق فتميز ما معالي من لم  
 يكملها فم وأوسلر بذاتهما ما معالي أولئك لم يقتض لأن الأمان المفضل قد تميز بجزية أو مزايا لا فوجد في  
 الفاضل لأنه خلف تلك المزايا من أخرى أحل منها وأعظم (قوله ويعمل) أي وأنتم عملك بعمل أي أخرى  
 أسبكت وهما حوزو العباس وكل منهما أس من النبي بنحو السنتين أي ولد قبل ولادته بنحو السنتين ولم يسلم  
 من أحسامه الأربع غير شعوا البقية متوافي انقراطه يدركوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم الأوطى بالبواو  
 لهيب فذكر كالبه نعلم أسلوا ما تة من وقوله نرى تنية نير وهو الكوكب المضى وهذا من التشبيه البليغ

وابن عوف من هزئت نفسه  
 الدنة

يا بذل عدله اثراء  
 والمكثي أبا عبدة أذنه  
 زى اليه الأمانة والأمانة  
 ويعمل نرى ذلك المثل  
 د وكل أمهات أمهات

(قوله وابن عوف) قال  
 العلامة الصاوي أحد  
 الثمانية السابقين إلى  
 الإسلام والستة أهل  
 الشورى والعشرة المبشرين  
 والخمسة الذين أسلموا على  
 يد أبي بكر أه

(قوله ويعمل أي أخرى  
 أسبكت لانيه وهما حوزو  
 والعباس قال العلامة  
 الصاوي ومن ابن مسعود  
 ما أوتينا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما كافوا أشد من  
 بكائه على حزة وضعف  
 القبلة ثم وقف على جنازته  
 وبكى حتى كاد يغشى عليه  
 يقول يا حزة يا عمر رسول الله  
 يا أسد الله وأسد رسوله  
 يا حزة يا عسل الخيرات  
 يا حزة يا كاسف الكربات  
 يا ذابعا وجه رسول الله  
 وليس في هذا روح بل  
 اختبار بفضله وشماله ورضى  
 الله عنه أه

فشمهما بالنير من أي الشمس والقمر مجامع مطلق الاشراف في كل وان كان في العيمن معنوا وفي الشمس والقمر حسا وقوله ذلك الحمد الفلك ما سيرة الكوكب واضافة النير من اليه ترشيح للتشبيه واضافته الى الحمد تخرج بدلتشبيه الانذار الكرم والحسب وقوله وكل منهما آتاه أي حصل له منك آتاه وزن كآب وهو غير الشعر كآلى الة اموس وهذا بالنظر لاصل معناه والافلام اديه هنا لنتم والحسب ان الواصلة منه اليه سماحة اجزة ويكنى آتاه مجازا بقلب أسد الله وأسدر سوله فكان شجاعا أعاليه من الرضاع أسلم قديما قبل عمر بثلاثة أيام استشهد بأحد نصف سؤل في السنة الثالثة بعد أن قتل ثلاثين كافرا قتله وحشي وهو بعد اعتقه السلي قال لقد رأيت حرمته بعد الابطال هذا فاختفيت له فلما تمكنت منه رسته بجرى فأصابته ووليت هاربا فتبعني ثم سقوا بعد ذلك أسلم وحشي وخروج يوم اليمامة في جيش أبي بكر فشاركه رجلا في قتل مسيلة الكذاب فكان يقول هذه بترك ولما رأى النبي حرمته قتلها بكى ولما رأى ما مثل به شق وقال لن أصاب بذلك أبدا ما وثقت موثقا أغنى لمن هذا وبكى عليه صلى الله عليه وسلم وقال يا حرمه يا عم رسول الله يا أسد الله وأسدر سوله يا ذا عل القير ان يا كلشفا للكرات وصحح الحاكم حديث والنبي نفس يديه انه لم يكتب بعدد الله في السماء السابعة حرمه من عبد المطلب أسد الله وأسدر سوله وورد من طرق ان الملاذكة غسخته وهو أما العباس وكنيته أبو الفضل فكان جليلا جدا إذا رأى وعقل كامل معظم ما بين العصابة وتساقف قرش قبل الاسلام وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة فعقد له البيعة مع الانصار وكان صلى الله عليه وسلم يتو بنقأ أموره كلها أسرى بيد وقد قال لهم صلى الله عليه وسلم من لقيه فلا يقتله فانه خرج مستكرها وسامعه النبي صلى الله عليه وسلم ينن لكونهم سذوا وثاقه ولم ينن فقبل له ما يسره بارسل الله قال أين العباس فقام رجل فأرخى من وثاقه وبقى البقية وهادى نفسه وعقب لابن أخيه وأسلم في يد رسولكم أسلامه الى قبيل الفتح فخرج معهما فاقى النبي بالابواء فأطهر اسلامه به ختم الهجرة وكان ردأ النبي بكه يكاتبه بأخبار أهلها وكان يحب القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكتب اليه ان يشاء بكه تنير لك ويثبت معه يوم حنين توفي بالدينة ثانی عشر رجب أو رمضان سنة ثنتين وثلاثين وله من العمر ثمانين سنة وثلاثون سنة وقبره مشهور بالبيع وقاله صلى الله عليه وسلم ألا بشر لك يا عم ان من ذريتك الاصلية والخلفاء المهدي وكون المهدي من ولاد العباس يحمل على أن فيسبعة من له من ولاد فاطمة ومع أنه من ولاد الحسن وجاء انه من ولاد الحسن ولا تعارض لان في مشيئة من ولاد الحسن أيضا فهو حشي وفيه مشيئة من الحسن وشعبة من العباس وأخرج الخطيب حديث باعباس أنت عبي وصنو وأبي وخير من أشرف بعدي من أهلي اذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة فمضى لك ولولدت منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي (قوله بام السطين) أو وأقسم عليا بام السطين الحسن والحسين فاطمة وهي أصغر بناته صلى الله عليه وسلم وقوله زوج علي زوجي الله النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية من الهجرة فوجي من الله وبني معايد تزوجها بسبعة أشهر ونصف في ذي الحجة على رأس اثنين وعشرين شهرا وكان ساجدا خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف شهر وقيل كان ساجدا وخمسة عشر شهرا في رمضان سنة إحدى عشر فبينما تسعة أشهر وسنه اسع وعشرين سنة دفنها على ليلا بوسية منها واختلف في محل دفنها قيل انها في المسجد الشريف بقرب قبر والدها الا شهر انها في قبعة تولدها الحسن قرب بحراه وكان القبط أبو العباس يحزمهم بهذا ولعله كوشفه وروى أحمد في المناقب والولابي انها اغتسلت وليست بآباجدا واواضطعت وقالت في مقبرة الان فلا يغسلني أحد ولا يكفني فانت فامتل على وصيتها لكن بعازضا على انها أمرت فاطمة بن عيسى أن تغسلها وهذه الرواية مقدمة لان الاصل عدم الخصوصية وقوله وبنيها يعني أولادها الحسن والحسين وبنيها وهو بفتح الميم وفتح

وبام السطين زوج علي  
وبنيها من حوته العباء



أكبرهن ماتت سنة ثمان من الهجرة عند زوجها أبي العاص بن الربيع ولدت منه طيما وقيل البلوغ  
وامامة التي جعلها صلى الله عليه وسلم في الصلاة تزوجها على بعد طامة ثم رقت وقتوه هو صلى الله عليه وسلم  
بعد ولما هزيم ذال الحجة فدفن ابنان من المكرمات ثم أم كلثوم لا يعرف لها اسم وانما تعرف بكينيتها وقت  
سنة تسع تزوجها عثمان بعد أبي أي لبيب وهما عتيبة بالتصغير وعتيبة بالتكبير ثم طامة قال ابن عبد البر  
ولدت ثمانية وأربعين من مولده والمزور وأما ابن إسحق أم أولدت قبل النبوة واختلطوا هل ولده غير  
أوائل السمة فقبل نولده العلب والطاهر وعبد الله وعبد مناف والمظهر وقيل الطيب والطاهر لقيان  
لعبد الله وهذا كله في أولاده من خديجة ولم يولد له من غيرها إلا إبراهيم بن مارية القبطية ولدت في الحجة سنة  
ثمان ثم قتل وله سبعون يوما وقيل وله سنة وعشرة أشهر وقيل غير ذلك (قوله الامان) منقول به أو معلق  
وعلمه مقدور فتقدر على الأول لأنه لو اولى الثاني أمناو الثاني تأكد أي أمنا بإرسول الله من عقابا افتقرته  
من الذنوب ونقطع ما سجد من العيوب وقوله أو فإدى بالغم غلبا والكسر استنابة فوفا بجماله إلى العلة  
أيضا وقوله هو أي خال من فهم ما ينفغي وفي نسخة عفاء أي لا وجود له (قوله قد تمسكت) أي وبما يعطيك  
على حتى يرد يا مادل على أي قد تمسكت أي توقفت واعتصمت من ودادك بالحيل أي بالسبب  
الاقوى وهو العهد الوارد في الحديث الصحيحة ان المرمع من أحبوان لم يعمل بعملهما فالحيل هو الحجة  
وقوله الذي استمسكت به الشفاعة أي من الإيلاء والعلاء والصالحين فلي تحصل لهم مرتبة الشفاعة إلا بواسطة  
محبهم لك وإذا برتهم بمحبته لم تقبل شفاعتهم في الأغصان أو رتبتي وقوع شفاعتكم في جميع أي  
أحبك كي يعبروا عنك أنت أم مقدار الحب في الطرفي وكون الحجة سئل من الاتباع أنما هو أعلى كما يدل عليه  
حديث يارسول الله لمرحب القوم ولا يحيل بعملهم فقال المرمع من أحبوان لم يعمل بعملهم (قوله وأبي  
الله) أي لم يرد كجرت علة كرمه فضله وجوده دل عليه ما تفصل به عليك بقوله ولست يعطيك بك  
فترضى وقوله بحال أي في أي حال من الأحوال الذي يقول الآخرون وقوله ولي السك أي والحال أني  
الملك الخلاء أي استأذني بدمي لك ومن هو كذلك حق بأن لا يناله من ربه عذاب ولا تحفظ ولا حرم  
ولا قاطعة (قوله قد رجونا لك) أي عشر جميعك ونعدا منك أي الكرم أي أملك أفليك وقوله لا مودري  
العلمة من الذنوب والافانوا الغلات والشهوات وقوله التي أربدها أي أسرها وقوله مضاه أي لا تفتقد  
أي من شد خوف الموت أخذ بها كسبه فلو بناه استننا وجوارحنا (قوله وأئنا اليك) أي يقولنا أي  
وجهاها إلى الاستعانة بك من كل مكره وأؤئنا إلى قرك المكرم وقوله أنضاء مال أي حال كوننا أنضاء  
جميع فضو بكر النون أي مهازل وقوله نقرأ من الأعمال الصالحة فليكثر ما جلنا من الذنوب بضعفنا  
عن حمله وهزلنا سبب نفعه وقوله إلى الغنى أي إلى حمله وهو حضرته الشرف التي بها الغنى الأكبر وقوله  
أنضاء أي أكاب مهازل بل أعجدها طول السيرة وسد الأسراع بهال الوصول إلى حضرة العلية اغتناما  
للوقوف بساحة كرمها والتبلي بشهود أحسانها ونعمها (قوله ولطوت) أي استقرت في المدور أي القلوب  
حاجات نفس أملت حصولها من جانب الكرم ثم رفعها اليك إذا وصات إلى حضرة تلوحظت بحال تقلرك  
من تلك الحاجات الامداد من مراكب والنوسل والتشجيع إلى المولك وقوله عن ندي يدك أي عطاء  
يديك الكرم عين وقوله انطواء أي استأود واستغفال بل يقضها غير جاهل الواسع (قوله فاقشنا) أي بشفاعت  
يا من هو الغوث أي العكروين والمجلى المنقطين وقوله والغنى أي المطر الربيع المعطرين المشع  
لصائغين فأزل شكونا وارفلاونا وقوله إذا أجدك أي إذا مضيت على الخلق الجدي حتى أرفوا على  
التلف لا لا وأعدها الحاجة (قوله والجواد) أي الانعام الذي به أي بسببه تفرج القصة عنك عشر أمكن  
وقوله ونكشف الخو باه بفتح أوله وضمه أي الأثر أي عقابا والشدة والحاجة الحالة الشقية وفي نسخة

الامان الامان ان فؤادي

من ذنوب أئبين هو

قد تمسكت من ودادك بالحيل

الذي استمسكت به الشفاعة

وأبي الله أن عسى السو

بحال لولي الملك الخلاء

قد رجوناك لا مودري التي أب

ردها في قلبنا رماضا

وأئنا اليك أنضاء فقر

جلتنا إلى الغنى أنضاء

وانطوت في الصدور حاجات

نفس

ما لها عن ندي يدك انطواء

فأغشينا من هو الغوث والغيد

ث إذا أجدك لا مودري التي أب

والجواد الذي به تفرج القصة

عنا ونكشف الخو باه

(قوله قد تمسكت من ودادك)

أي توقفت واعتصمت

بالحيل أي السبب الاقوى

حال كونك من ودادك أي

أي محبتي لك الذي استمسكت

به الشفاعة جمع شفع من

الانبياء والأولياء والعلماء

والشفاعة فليكثر ما جلنا من

الذنوب بضعفنا

عن حمله وهزلنا سبب نفعه

وقوله إلى الغنى أي إلى حمله وهو

حضرته الشرف التي بها الغنى الأكبر

وقوله أنضاء أي أكاب مهازل بل

أعجدها طول السيرة وسد الأسراع

بهال الوصول إلى حضرة العلية اغتناما

للوقوف بساحة كرمها والتبلي

بشهود أحسانها ونعمها (قوله ولطوت)

أي استقرت في المدور أي القلوب

حاجات نفس أملت حصولها من

جانب الكرم ثم رفعها اليك إذا

وصات إلى حضرة تلوحظت بحال تقلرك

من تلك الحاجات الامداد من مراكب

والنوسل والتشجيع إلى المولك

وقوله عن ندي يدك أي عطاء

يديك الكرم عين وقوله انطواء

أي استأود واستغفال بل يقضها

غير جاهل الواسع (قوله فاقشنا)

أي بشفاعت يا من هو الغوث أي

العكروين والمجلى المنقطين

وقوله والغنى أي المطر الربيع

المعطرين المشع لصائغين فأزل

شكونا وارفلاونا وقوله إذا أجدك

أي إذا مضيت على الخلق الجدي حتى

أرفوا على التلف لا لا وأعدها الحاجة

(قوله والجواد) أي الانعام الذي به

أي بسببه تفرج القصة عنك عشر

أمكن وقوله ونكشف الخو باه بفتح

أوله وضمه أي الأثر أي عقابا

والشدة والحاجة الحالة الشقية وفي

نسخة

صاوي

بارحيم بالثومين اذا ما  
ذهلت عن ايمانهم الرجاء  
باشيعا بالمذنبين اذا اشد  
موت من خوف ذنبه البراء  
جد لعاص وما سوى هو العا  
صى ولكن تشكرى استغما  
وتدركه بالعناية ادا  
له بالنعامة نلخناه  
أخوته الاعمال والمال بما  
قدم الصالح والاشياء

(قوله وتقدير رحمة بالثومين  
الح) عبارة العلامة الصوى  
وتقدير رحمة بالثومين  
ليس لاتتفانم اى غيرهم بل  
لكون نفعها التام خاصا  
بهم والاقرحة عامة ينفذ  
الناس بها جميعا من هول  
الموتف وأمنوا بم فى الدنيا  
من يجبل العقوبة بالعذاب  
العالم انتهت

تفرج الكربة عنا وتكشف النعامة وهي بمعنى الاولى لتساوى الغمة والكربة اذ هما النعم الذى يستند على  
النفس الى أن يكاد يقتلها (قوله بارحيم) هذا انداء يتضمن غاية الاستعطاف والترحم وهو معطوف على النداء  
قبله بحذف حرف العطف وقوله رحيم الرحمة وهي رقة القلب تقتضى الفضل الذى هو غاية اوالانعام  
أو اراحمه ما قوله اذا ما طرف له رحيم ومازائدة وقوله ذهات أى غفلات وهذا مقتبس من قوله تعالى يوم  
تر وهما تذهل كل مرضعة اذا فقتيد رحمة بالثومين به وليس لاتتفانم اى غيرهم بل لانها فى هذا اليوم أظهر  
وأعم لان الله تعالى يظهره صلى الله عليه وسلم من العظمة والسودود والتقدم على جميع الانبياء والمرسلين  
ويخصه بالشفاعاة العظمى فى فصل القضاء ما جعل أهل جميع ذلك الموقف أنه لا تفرق منه الرب وان كل نسب  
ينقطع فى ذلك اليوم الاحسب ونسبه (قوله باشيعا) من الشفاعاة وهي السعي فى مال المشروع فده عند  
المشغوع له وقوله فى المذنبين اى فى غفران ذنوبهم وكشف كروهم وقوله اذ اشدت طرف لشفيعا أى  
ذل اذ الشفق يعطف على المنة وشأن من حصاته المنة الذلة والدهشة وقوله من خوف اى من أجل خوف  
عقاب ذنب وهذا الضمير عائد على البراء المتقدم رتبة لكونه فاعلا واخراده لكون البراء امر ادا به  
وقوله البراء اى من الكثرة أى الذين لا كبرية لهم جمع روى بوزن قتل وذكرهم لان خوفهم من الصغار  
نقمة يدل على شدة ذلك اليوم ومنافسة الحساب فيسوان كان الخوف من الذنوب يعم أكثر الناس لانهم  
لا يغفلون من مغبة غير بل صغار ولا يفرح من ذلك الا المعصومون والخوفون ومع ذلك يصعب الخوف أيضا  
(قوله جد) أى يامن تحلى بكل الرحمة ونهاية الشفاعاة وقوله لعاص أى أمرته لخطايا وأحاطت به البلبا  
ومعنى الظاهر أن يقول جدلى أولنا لكنا ارتكب التجريد والالتفات وآثرنا لتكريرا يأتى ولم يعين ما يجوز  
به عليه قصد العموم المسؤل أن يجوز عليه فى ذلك اليوم باصل الشفاعاة الى كل مرغوب ومرفوع عن كل  
مرغوب وقوله رما سوى ما نافية أى وما غيرى هو العامى ولكن تشكرى أى تشكرى نفسى واسمى الواقع  
فى ثوبى لعاص وقوله استغما أى منى أن أذكرك نفسى باقفا يدل على ما يتصور وما سواها لاجل التصریح  
بارتكاب ما لم يتها عن مويل الاستغما على التكرار ما لعل كبريل عدل هذا تفر برعبارة وقها وأخذت من  
وجهين أحدهما الذى عليه الجمهوران ضمير الفصل انما يقيد قصر المسند على المسند له نحو ان الله هو الرافق  
أى لا اراقسواه لكن فى الفائت أن تفر بفصله برقد يكون لقصر المسند له وقد يكون لقصر المسند بحسب  
المقام فعلى الاول أن هو العامى دال على حصر العبادان فى سوى كز يدو القاتر والمستفاد من النقي اذا دخل  
على الجنة نقي ذلك الحصر بناء على المشهور أن النقي نوح لا قدر وحيد تلافهما يشمل شدين أنه عاص وحده  
وانه عاص هو غيره واذ أنهم النعام ذلك لم يصح قوله ولكن لانه لا يثبت على احتمال العبادان لغير معوهو  
خلاف قصده انه العامى وحده الوجه الثانى ان التشكرية لانما انه يفسد الاستغما ولئن أفاده فشان  
السائل عدم الاعلان للغالب من المتابعين ان رفع حاجته مينا لنفسه حتى يعرف حاله فيستغف عليه ناهما  
لنفسه غير لائق ولك أن تسيب عن الوجه الاول بان من الراض ان سوى كبر فلا تعرف بالاشافاة وان ألقى  
العامى للعبد النقي فهى العباس يراى فيها التعريف تارة فوات التشكرى أخرى وسينشذ زال الحصر الموهوم  
مفهوما معمار وصارا المعنى وما سوى عاصيا بل انما العامى وحده وعن الوجه الثانى بأالسائل ان أقسامهم  
من يغلب عليه الحياء والخل فيهم نفسه (قوله وتدركه) أى أدركه بالعناية بمنك لى بان نعمة بسوايخ كرمك  
وقوله ما دام له بالنعام بهجه تمسك ورفقه اقسام متعلق بتدراكه والآن مخلوق عن معنى يلق بالسيف اى تدركه  
بحق حرمتك لاني أتم الله به بالسيك فالنعام هو الحرمة وقوله ذماف بفتح الذال المحبة أى تعلق وأصله بقية  
الروحى المذموم أى مادام به أذى نفاق وانه عاص لا لانه أكرم الكرماء وعادة التكرم أن كل من تعلق  
بمتبعين من يخاف (قوله أخوته) أى ذلك العامى وقوله الاعمال أى السبلاتى ارتكبها وقوله والمال

أى الغافى الذى أسكنه صر فى وجوه الخير أى من الأعمال الصالحة بالنسبة للصالحين والافتقار فى وجوه  
 الجبر بالنسبة للاغنياء والذى جعم من وجوه الشرحى اشتغل به قلبه وقوله بما قدم الصالحون جمع صالح  
 وهو المشتغل بحقوق الله وحقوق العباد وقوله والاغنياء هذا الفونسر تبالن الأزل يرجع للأعمال  
 والثانى المال (قوله كل يوم) اعترف رجحه الله بذنوبه لان الاعتراف مظنة العفو قال تعالى آخرون اعترفوا  
 بذنوبهم الآية نادما عليها الحديث الصحيح الذم توبة فقال كل يوم أى وبسبب ذنوبه صاعدات أى مع ملائكة  
 الليل والنهار الذين يرعون أعمال العباد فسمالى الله تعالى أظهار العظم فضل الطائع وبيع فضل العاصي  
 وقوله وعليها أى من أجلها وقوله صعداء أى متواترة ممدودة من شدة كبر الندم وفرط الاسف عليها وسبب  
 الوقوع فى ورطتها أنه ألف البطنة الم (قوله ألف البطنة) بالسكس أى مل عبطنه من الطعام والشراب وقوله  
 البطنة السيرة أى الى الله تعالى أى المعوقة عن الجهاد فى رضاه باستفراغ الوسع فى الأعمال الصالحة وقوله  
 بدار أى فيها وهى الدنيا وقوله بها أى فيها البطان جمع بطين ككرام جمع كريم وقوله بطاء جمع بطى على  
 وزن الجع قلبه فهم متأخرون عن الفائزين متخلفون عن السابقين (قوله فسبب ذنبه) أى فسبب عصيانه  
 بسبب ذنبه وقوله بقسوة قلب أى مع قسوته وظلمه المؤذين الى أن البكاء صدى للاحقيق ومن ثم قال كنت ناك  
 القسوة الدمع عن أن يبر منه شئ فى ذلك البكاء وقوله فالبكاء أى فسبب هذا النهى انقلب البكاء عن  
 حقيقته هو من يعترى القلب فيحصل له من الهبة والفتان المزج والخوف المتقلب ما يعثرى الدموع وينفج  
 الرجوع وصار ذلك البكاء كأنه مكاء بالتخفيف أى كالصغير أى التصغير بالفم بجاء أن كالا صوت يجرى  
 على اللسان ولم يؤثر به القلب وهذا تلويح لقوله تعالى ما كل صلاتهم عند البيت الامكاه تصد به الآية (قوله  
 وغدا) أى صار ذلك العاصي بعد ما وقع منه من العاصي والسكاه الذى لا يشهد بدقوسه قلبه وقوله يعتب  
 القضاء أى يتعلل به ويسند اليه يعتذر كما يقول قدس الله على هذا الامر ولا حول لى ولا قوة وقوله  
 ولا عذر أى والحال أنه لا عذر لعاصي يحج به على التحنى يسقط عنه الاسم والمؤاخضة وقوله فيما يسوق  
 القضاء أى من المعاصي وذلك لان الله تعالى أجرى عادته الالهية بترتيب المسببات على اسبابها ونسبة تلك  
 المسببات الى المكاف نظر الصورة واختياره فيها وكونه متمكنا بحسب الظاهر من تركها وأفعالها فيشاي  
 ويعاقب بهذا الاعتبار وان كان فى نفس الامر مركزا لان السك من الله سبحانه وتعالى ما شاء كان وما لم يشأ لم  
 يكن فيجب على المكاف رعاية المقام بأن يسد الأفعال الى أفعالها بحسب الصورة فبسبب المدح أو الذم والى  
 الله تعالى حقيقة من حيث عجز العبد عن التوصل والخلص منها هذا هو مذهب أهل السنة ويطلق مذهب  
 القدر بترجيح به كالمجرب فى فعله فان قلت قوله ولا عذر لعاصي الم بنافه احتجاج آدم بالقضاء والقدر فى  
 قتته مع موسى الم المجتمع به فى عالم الارواح والاشباح فقال موسى أنت أنا آدم الذى أخرجت من الجنة  
 بخطيئتك فقال له المتخلف فى التوراة أن الله قدس ذلك على أى كنه فى الوح المحفوظ قبل أن يخلق أو بعين  
 سنة وذلك قال ينيانصلى الله عليه وسلم بعد أن أخبر بهذه القصة فجى آدم موسى أى غلبه بالحجاة لا ينفيه  
 وذلك لان الاحتجاج بالقدر ان كان قبل الوقوع فى الذنب ليكون وسيلة للوقوع فيما يجوز وان كان بعد  
 الوقوع فيه وقبل أن يستوفى منه قضاءه كذا أو تعزير ليعجز ذلك باحتجاجه بغير أياشوان كان لا يمنع ذلك بل  
 يمنع تعزيره به ساع له ذلك كما صرح به قوله صلى الله عليه وسلم ج آدم موسى (قوله أو قتته) أى حبست فى  
 الدنيا عن الخلو من التبعات وفى الآخرة عن مقامه الكريم وقوله من الذنوب حاله مقدمة على صاحبها  
 وهو دون أى دون تراكت عليه حال كونها ناشئة من كثر ذنوبه وتفرطه فى حقوقه وحقوق عباده وقوله  
 فى اقتضائها أى ظلمه منه وانما استندت لان حقوقه لا تدمين مبنية على المساقاة والمضايقة (قوله ماله حيلة)  
 أى طريق فى التخلص من تلك الذنوب وقوله الموتى أى الأسير الذى صار لا يشتر على هرب ولتخلص وحيلة

كل يوم ذنوبه وما عداها  
 وعليها أنفاسه صعداء  
 ألف البطنة المبطنة السب  
 ر يداهم البطان بطلاه  
 فسبب ذنبه بقسوة قلب  
 نهت الدمع بالسكاه مكاه  
 وغدا يعتب القضاء ولا عذر  
 ر لعاصي فيما يسوق القضاء  
 أو قتته من الذنوب دون  
 شدته فى اقتضائها القرماء  
 ماله حيلة سوى حيلة المو  
 تى اما تولى أو دعه

(قوله فسبب ذنبه) قال  
 العلامة قاصوى ثم شرع  
 بعترف بذنوبه لان الاعتراف  
 مظنة العفو قال تعالى  
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم  
 الآية ثم استندما عليها بقوله  
 كل يوم الخ الحديث  
 الصحيح الذم توبة وقوله  
 تعالى ان الله يعتب التوابين





أوثنته من مخلوق ومع ذلك لا ينرك التوبة ولا رجاء قبولها **(قوله ومتى يستقيم)** استقامت تجمي واستقامة القلب بان لا يبق فيه نظر الى ما يحبه عن انفسه من اهل أو مال أو جله أو غير ذلك بل نظره انما هو لله وحده وقوله ولعسم اعوجاج أي والحال أي وصلت الى حالة تدل على غلظ القلب وسدته وعدم قبوله للغرور وعما جبل عليهم من الغلظ والاهو تلك الحالة هي أنه حصل الجسم اعوجاج من أجل كبري بكسر الكاف وسكون الباء أي كبرسي ووهن عظمي من كبر بكسر الباء أي أسن وقوله وانحناء أي انما هي وهون عظمي الوردف أو الانحناء لان الاعوجاج يعم الأعضاء كلها والانحناء يخص بالقامة اذ هو تقوس الظهر ويعد حثيذا استقامته بخلاف أيام الشباب فان العود وطب والقلب لين فادنى وعطو ثوبه **(قوله كنت)** أي انما انحوت التوبة الى هذا الزمن لاني كنت في فومة الشسا الذي تكثر فيه الغلات وتوالي على اهلها البهوات فاستحكمت غلظتي حتى صرت كالنائم المستغرق الذي لا يقرب من موته الا بمحرك قوي وقوله فما استقلت أي من تلك الغلظة في حال من الاحوال الا اني أي والحال أن لي والاراد ما هنا الجدة والافاسل معناها شمر الرأس الذي يمر بوزن شحمة الاذن وقوله شمعاء أي اختلط سوادها بياضها **(قوله وتغاديت)** أي وجدتني بلغت هذا السن الذي تعسر فيه التوبة كقدر تغاديت أي طلبت أن أتقي أي أتبع أثر القوم الصالحين السابحين الى الارباب العالمين وقوله طالت مساعة أي بئس وبينهم لبعذر جات التي فازوا بها وقوله واقفله أي لا اعمل لهم وأحلقهم لانهم استغرقوا فيها أو فاتهم **(قوله نور السائر ين)** أي فبسبب طول المسافة التي بيني وبينهم وراحتهم تقدمت وقوله السائر ين أي ليلان السرى وهو السرى في الليل وعدل اليه عن وراهم التي هو مقصي القافر لبسبه في انهم استغرقوا في اليهم بالعبادة وقوله وهو أي ذلك الوراء أي جملة معترضين الخبر المقدم والابتداء المؤخر بالتصریح بما علم من قوله الخ وهو انه مع طول المسافة بينه وبينهم ونعذر ابتداءه لهم صار بينه وبينهم موانع أيضا وقوله سبل مبتدأ مؤخر أي طرق وقوله وبرة بفتح الواو وسكون العين أي بعسر سوا كهالان أو لثان القوم كلهم أنفسهم من الاعمال سأو جب لغيرهم عدم الخوف منهم لعدم قدرته على القيام بما مواهيه وقوله عرا بفتح ؤله أي فضلا وساعة **(قوله حد)** بكسر الميم أو لثان القوم المدجلون أي السائر ومن من أول الليل الى آخره أو أكثره والقياس جدوا أيضا بعدل الى الظاهر لبيان أنهم على فرقتين منهم من يحكي بعض الليل ومنهم من يحكي كله أو أكثره وهذا القسم الثاني أفضل وأكمل لانهم رأوا ما يجدد به جدهم بمآلهم من قبلهم وقوله غب أي عاقبة سراحهم من النور رضائه وقوله وهذا مقبس من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى وقوله من تخلف أي عنهم في سيرهم وقوله الابطاء أي الثاني في السير المخوف لادوار المنازلهم وفي ذكر هذا المعنى الى غاية التعسر والتألم **(قوله رحله)** أي سيرهم الذي فعلوه رحلة عظيمة عن موطن الشهوات وقواطع البطالات وهذه الرحلة عز علي وتعسر أن ينتقم فيها لانهم لم يزل يفتنى أي يكذبني الصنف وقوله اذا ما فاتها ما زائدة وقوله والشقاء أي يكذبني أيضا أي اذ جاء الشقاء أتوى الى الصنف لان الشقاء يكثر فيه البرهوا المطارق بعسر فيه السير فاذا جاء الصنف أقول اصبر به الى الشقاء لان الاعمال تتيسر فيه أكثر ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم الشقاء يسع المؤمن طال اليه فقامه وقصر نهارة فضاه وول ان يصار حجابا للشقاء فنه نزل الرحة ماله فطوبى للقائم وأمانته وقصره للصائم وقال ان يصار ينزل عذاب من السماء على قوم الاعتداء سلاح الشقاء **(قوله يتقى حروجهي)** يضم الحاء وتشديد الراء المخيم منه وهو ما يدوس الوجه وقوله الحر والرد أي باقائه عنهما خوفا من مشقة ما هوها كما كان عن مشقة العبادة في الشقاء والصنف كإن ما في البيت السابق كذلك وقوله وتعتز أي والحال أنه قد عز أي صعب على من لفتى أي جهنم متعلق بقوله الاتقلا لاني متلبس بما يؤل لب اليها الآن بتغذي الله برحمته **(قوله انصت خذرا)** بالجمجمة وقوله بما جنت أي من أجل الذي جنته أو من أجل جنائبي فيما وصلته أو مصلدي ومعنى ضقت

ومتى يستقيم قلبي والجسم  
م اعوجاج من كبري وانحناء  
كنت في فومة الشسا فإسأ  
قلت الاولى في خطاه  
وتغاديت في أثر القوم  
م فطالت مسافة واقفله  
نور السائر ين وهو أماني  
سبل وبرة وقوارض عرا  
جد المدجلون غب سراحهم  
وكنى من تخلف الابطاء  
رحله لم يزل يفتنى الصب  
ف اذا ما فاتها والشقاء  
يتقى حروجهي الحر والبر  
دوق عز من لفتى الاتقلا  
ضقت خذرا بما جنت في بوي  
تطير ويلتي درعاه

ضعفت قوتي وطاقتي عن أن أتعلم وزدته أي وزد الذي كنت تعلمه أحسن من تعلمي من نفسه وقوله فيرى  
 فطر رأي شديد وقوله وليت دعاء للمهمل أي قلعة وهذا كناية عن شدتها في حبها وأصل الدعاء التي  
 يطالع ثم هاند العجز وصاده أن ذلك النسيق ملازمه لا يلاذ بها إلا بنبذ عنفها وادمتها (قوله وند كرت)  
 أي ولكن خفف حتى أتى ذكر كرت فإنه أي سمعها إلى دل عليها قوله تعالى وحسبي وسعدي كل شيء وثأبها  
 سبقت غضبه كدل على الحديث أن الله كتب كتابا فهو عند فوق العرش أن رجس سبقت غضبي أي أن مظاهر  
 رجس غلبت مظاهر العصب يعني أن العباد المرحومين أكثر من المصوب عليهم وليس المراد أن الرحمة نفسها  
 سابقة على العصب لأن أراد الله ألا أسبقه فيها وقوله لا بشر أي في سبب ذلك البشر أي الفرح والسرور  
 وهذا مبتدأ خبره قوله نأناه وقوله لوجهي متناويز أي بالخبر وقوله أن أنتي أي في أي مكان أنتي أي  
 أصدوأ توجه أي فالشرع قبل لوجهي في أي مكان توجهت إليه لا يستشعر سعة الرحمة وسهولة بلها  
 (قوله فالح) أي سبب تدكري لما حدثت الخفتني باز بالحواف وقد كرى لسعة الرحمة المتغصنة لسعة الرجاء  
 الخ أي أقام الرجاء والخوف بالآية فوالجدي حسوا كجو الرأفة كذا مثال الإنسان ما لم يصحبا فأكبر  
 رجاء وخوف فاستنويروا قبل يغلب الرجاء لا يعادها أي من رجاء الموقر بل يغلب الخوف لا يسلا  
 يغلب عليه ذلك إلا من مكره أو يرد بها الما بالاشترى المستجاب له ما لا يرد به بغيره من سبب  
 الخلاف فغلبه أحدهما بانه يتشبه به المذخور الذي في مقابلته ما المربص يغلب الرجاء بطريق لا عن أحدكم  
 الآخر بحسن الظن بالله أي ظن أن يعرفه ويرحمه وقوله والخوف والوفا أي إذا أراد على القلب أحفله  
 أي استصاها وزاخرها ومصادمة لفتها متضادة ما ذهبت الحرف أي تراشد وتحوصل للنفس لا يطاق لأن  
 من لوازمها الكف من كل شيء ومقتضى الرجاء بسط النفس وانفتاحها لأن من لا رجاء مستصا سعة الرحمة  
 وأن القلوب وإن كبرت وعظمت بعفها والله ينحوز عنها بكمها واذن الله متضاهيها أن كالا يستعصى في  
 مقتضاها لمعاسيقه لا تخاركن فقامت أول الأولى للجمع يستوي عند الله سيئات ومن ثم قال ما بها  
 عن غلبة الخوف المقتضى البأس صاحب الخ (قوله راح) أي بالسلحوي وقد تفرق بالاصل بالنسب مجردتها  
 بخصوصها وقوله لا تأس أي لا يأس من رحمة الله تعالى أي من الشيء أو يس منه إذا لم يبق له طمع وقوله  
 عن الطاعة أي عن الأكابر أو ليس المراد عنها بالكلية لأن تركها أو أساوا لا ينكح على عفوا لله غير ورأي  
 أن تضعفت عن البدء في الطاعة والمواظبة عليها الضعف ههنا وغلبة بطاقتها وإثارتها الراحة وقوله  
 واستأثرت أي انفرجت أي بذكرتها الأقرباء أي أصل الهدى والنشاط وقهر النفس وضربها المكروحات  
 حتى تدبرت عليها موارب دها من أكل ألوانها وأغلام مشتملها (قوله إنانه) أن وإن كانت مكسورة  
 لكن فيها شأنا في تعاقيل للنبي السابق وقوله رجس أي عقوبة أذخرها بعض عباده تم القوي والضعيف  
 وأشرع والوضيع ونزله معه تعز بقوله راحة وقوله أضعف أي الذين لا يعولون عن أعمالهم ولا  
 يفترون نحو الهام مع قياسهم بما لا بد منه وأصلهم منه في عبادتهم فهم أقوى ينفق العبادة وأبعد عن الرجاء  
 ثم بما حصلت لهم بسبب ذلك فتمسب شراها الأقوياء (قوله هاب في العرج) أي بسبب الإعياء المذكورة  
 ابتق أنها العاقل الضعيف الذي في العرج أي في أضعف المشبهين بالعرج جمع أخرج وهو من رجس دأعته  
 من استقامة المشي وقوله عند منقلب الذود أي توجهه بأمر صاحبها ورأسه إلى جهة من الجهات والذود جماعة  
 الأبل من التلاذ إلى العشرة وقوله في العود تسبق العرجة أي إلى صاحبها التفرغ منه بأموالها فتأخرها  
 أو جبهتها لتسبق فكذلك تأخره عن كبر من الطاعات أو جبهتها لتسبق فكذلك تأخره عن كبر من الطاعات  
 والادتماع والاختلاص ما يخلف تأخره بخلاف المكرر فيجب من الحب والافتقار ما وجب تأخروهم ثم  
 قال أنا عرف ابن عطاء الله به عصة أورثك لا وانكس راخبر من طاعة أورثك عز أو استكبارا واعلم أنه

وتذكرن روحه الله فالبش  
 م لوجهي أي أبقى ثقاه  
 فالح الرجاء والخوف بالقلب  
 مبالغ في الرجاء  
 صاحب لا تأس أن تضعفت  
 عن الواستأثرت مبالغ في الرجاء  
 أن الله رجس وأحق الله  
 ساس منه بالرجاء المتغصنة  
 فابق في العرج عند منقلب  
 الذود  
 دفعي العود تسبق العرجاء  
 (قوله هو عنده) قال  
 السلامة الصاوي وهذه  
 العندنية عندية شرف  
 وكأنه لا مكان له إليه تعالى  
 عنه علوا كبيرا اه  
 (قوله سبقوا الأقرباء)  
 وفي الحديث النفس اما  
 عند المسكرة فلو هم من  
 اجلى أي لأن مطلوبهم  
 رضائوه قد هم أن لا عمل  
 لهم وفي الحديث إن الله  
 لا ينظر إلى السر وإنما  
 ينظر إلى الأعمال والقلوب  
 أي لا إلى الأعمال وحدها  
 بل لما فيها من صفات القلوب  
 من الاخلاص واقتدار اه  
 صاوي

لم يجعل ذات المعصية مشهرا من ذات الطاعة بل لا يتوهم ذلك من كلامه وإنما الذي أكاده أن المعصية قد يصعبها  
وصف خبر من الوصف الذي يجب الطاعة فيكون ذلك مقتضيا لعدم المؤاخذه بوجه تلك وهذا مقتضيا  
لأسقوط هذه وعدم الاعتداد بمقتضى ذلك كلام الناظم هنا يتناول على هذا (قوله لا تقل) أي إذا تأخرت عن  
الطاعة لضعفك عنها فلا زل الله ولا انكسار ولا تقل حاسدا أي حال كونك حاسدا للغير الذي استكثر من  
الطاعة والمراجل الحسد هنا حقيقة الشرعي وهي تخي زوال نعمة الغير أي لا تقل ما سباني حال كونك متعينا  
زوال نعمة التوفيق عنه وقوله هذا أي القوي في الطاعة وقوله أثرت نخلة أي كثرت أعماله فشبها بالنخل  
استعاره مصر حقا ذكر الانما ترشيع وقوله ونخل أي أعماله عفاه بنسخ العين أي كالتراب لاخرة لها بسبب  
منعق ولا يعتمد ما هو وجه النبي في النظم إنما لو قلت ماذا كرم مع الحسد تعترض على الحكم في فعله وتخصمه  
لكل ما أرا دون خروج قوله حاسدا المنصرف إلى الحسد المدحوم الحسد المدح والمسي بالغيطة وهو ان تتني  
أن يكون لانه من ما للغيرك مع بقاء نعمة معناه وهذا المطلوب كافي الحديث لحسد الا في اثنين (قوله وإن)  
أي واحذر أن تتكلم على رجاك نقط من غير عمل فإنه لا يفيج رجاك العمل ومن ثم لو أكل رجاك لم  
يصعبه عمل فوثر وويل مع رجائك اجتهد وأنت بالمستطاع من عمل البرامثال لقوله تعالى فاقتر الله  
ما استطاعتم وقوله فقد يسقط أي فقد ينشأ القليل ما لا يتجهد الكثير بواسطة من بداخلاص أو انكسار كما أنه قد  
يسقط الثمار الكثيرة النقية إلا أنه يفيض الهمز فوق القيمة والمدح وهو مغر الخسل كما قاله الجوهرى وهو قد ينثر  
غرا كسيرا جيدا اذا مات أثر من وزاد به ونخصه ولا يسقط ذلك الكار فكذلك أنت قد تفرز بسبب ضعفك  
بالمعنى السابق بما لم يفرز القوي الناطق إلى قوته ونفسه فخلص أن الاثاء بانكسارهم لغير النخل والشجر  
وقد تقدم بهذا المعنى أنه أو الأثاء بالفتح اسم لصغار النخل وهذا هو المراد هنا فقد علمنا أطال الله الشراح  
(قوله وبجب النبي) متعلق بقوله فأبلغ من الله أي اطلب رضا الله امثالاً لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله  
الآية وقوله في حبه أي من الله المنعم بما لا يحصى وقوله والحياء بفتح الحاء المدحى العطاس منه تعالى لجميع  
الخيرات الدنياوية والاخرى كالقوة في الاعمال الصالحة والفوز بالمقامات العالية (قوله يا بني الهدى  
المخ) في هذا رجوع على مسبق من الضراعة واطهار المسكنة وقوله الهدى أي الدلالة الموصلة بالنسبة لخصوص  
المؤمنين ومنه انك لا تهدي من أحبت وعلق الدلالة بالنسبة لتعلق المكافين ومنه انك لا تهدي إلى صراط  
مستقيم وقوله استغاثا بالنصب مفعول مطلق أي استغاثت ان استغاثت أي ناديت نداء فالاستغاثت نداء من  
يخلص من شدة أو يخففها وقوله ما يهوف أي منظر يحتاج إلى من ينقذه مما يهلكه وقوله الخو يا بني  
المخ وهو سكوت الواو والمدحى مسكتة في وجهه وضعفه همت (قوله يدعى الحب) هذا في المعنى تعليل لقوله أضرت  
بحاله الخو به أي يدعى الحب لله ولرسوله وقوله وهو بأمر بالسوء أي والحال أنه يصدر عنه ما يكذب عهده  
من مخالفتها لأنه لا يزال يأمر نفسه وغيره بالسوء أي الاثم فعلا أو تركا والخفاقة تأتي عن عدم الحجة كما هو  
واضح عن تأمل ولهذا أشار إلى غيبه أن يصدر في دعواه محبتها فضال ومن لم يستفهم أي من الذي  
يشكك في وكان الظاهر أن يقول له فيه التفات من النية إلى التكلم وقوله أن تصدق الرعية أي رغبني  
وعزني في الرجوع إلى الله بالتو بتو العمل الصالح (قوله أي حب يصعبه) ف. التفات من التكلم إلى  
العينة وقوله وطرف في حال فيه التفات عكس ما قبله وقوله لا تكري أي النوم وقوله واصل أي متصل لا ينقطع  
عنه النوم وليس هذا شأن الحب وقوله وطيفك أي نيا لك راء أي محبب عنى كما تحببت الراء عن واصل  
ابن عطية الرجل المشهور لأنه هجرها فلم يشككم بكلمة قهاراء قط ليجزها عن حال يجرادها أو مقار بها خشية أن  
يعبر بلفظة بالراء فصار هو الشيء المستمر غير متغير عندهم بجر واصل الراء في النظم التوريلان واسلا بالنظر  
للكري اسم فاعل أي ما واصل للكري أي النوم أي مديله وبالنظر للراء اسم فاعل وتلميح لانه أشار إلى قصة

لا تقل حاسدا للغير لهذا  
أثرت نخلة ونخل عفا  
وأنت بالمستطاع من عمل البر  
رفقد يسقط الثمار الاثاء  
وبجب النبي فأبلغ رضا الله  
في حبه الرضا والحب  
يا بني الهدى استغاثتها هو  
فاضرت بحاله الخو به  
يدعى الحب وهو بأمر بالسوء  
عوم لي ان تصدق الرعية  
أي حب يصعب منه وطرف  
للكري واصل وطيفك راء

(قوله يا بني الهدى المخ)  
قال العلامة اصاوى أي  
الدلالة على الله بالنسبة  
لكل ومنه وانك لا تهدي إلى  
صراط مستقيم والاصال  
اليه بالنسبة للمؤمنين ومنه  
انك لا تهدي من أحبت  
ولكن الله يهدي من يشاء

واصل وفيه الاستفهام الاتكاري أي كيف تصدق بحقي والمواصل للسك وال النوم سلمان أو مواصل النوم  
 لاتفاق المجملات أمرو جداني فكيف تو جمع عدم خطور رخيال الجيوب بالصمير لافى القطة و لافى النوم  
 وهذا ينافي الجملة كالمحسوس لاستلزامه أن طيف الجيوب لا يغيب عن خيال الحب فوما لا يقلبه نعم قد  
 يتخلف هذا الاستلزام لمخالفة والذاردد مع ما قدمه في أن قد خطور لطيف عمل هو لذلك أو لغيره فقتال لين  
 شعري الخ (قوله ليت شعري) أي علمي أي لئني علمت بذلك أي عدم خطور لطيف بطلي وقوله من  
 عظام ذنب أي من أجل عظام ذنب وقع في وهو ظاهر والعظم أكثر الشيء من أجل كثرة ذنب وقوله  
 المتهمين أي الميئين وقوله عظامه بنم الحامو كسر هاء مع حقلوه كذلك هي المكاتب والرتبة أي انصباؤه  
 الجيوب متفاوتة فيهم يعقل بالقرب من تركه عمل ويعظم بالاعتلى به الا بعد كثرة العمل (قوله ان  
 يكن يعلم ذلك) أي التي اوتكتبتها في حفاذي وقوله تجبر وبله خبر يكي فقدمنا به منافع  
 الاخبار أي ان يكن حرام عظام ذنب جبر وبال أي رباط يعلق في النوم وقوله فتدع ادع قل أي قل  
 قلبي فدلته منصور على تزج الخصاص وقوله الله وادع اهل جزائه قل بل عدم اللوء الذي يكون نرس قاي فلا  
 فوجده شفا لعله لا يوجد اذا رجع لم يوجد اذا رجع فوجدنا ان الحروف وان الانسان لا يراه  
 انو اخذت به وان كل من سائر وال نهيل عن اقتدار حروفه في صوبه بواسع وان كمدونا صيرة  
 وحسن تدبيره (قوله كيف يصدا) أي يربو وبالذنب أي بسبب الذنب الذي اوتكتبه فدلته ب ب يرويه  
 وله أي والحال أنه الخ وذكر له تدوا الجبل نعت له وجلا خبره وله متعلق بجلاءه مقدم عليه وقوله ذكرته  
 مضاف للمفعول أي ذكرته تلك الصلوات التسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلته عليه وبه أن يكون  
 معاذة للفتل أي وذكرته وزله جلاءه أي لادراو المراتبه به بما لا يكيل لذكره على الله تعالى  
 لا يصدا قاله (قوله هذه الخ) مضاف الى منبها أشار الى التردد في قوله ان كرا من ان سبب حجب الزوا  
 عنه دما من بهم كرا خبر من وجب ذكرهما وزا اية بعده لسمه فقال هذه الخ التي أختص بها  
 وأدعها بقا لا يبرها وقوله واستأي والحال ان من طيبين الله لها ما خافها راتها وقوله ليس خفي  
 على الخ أي وان لا احد من الخاكره ولا احلم مند فجل ليدوا ذلك المحصل لشفا من ومنه يجمع  
 ما هنا لأن شفا غفل لا زدو التوسل لا لا تحجب (قوله ومن انو الخ) أي وانما رقت البلدة حتى وشكرت  
 اليك تلهج حتى مما حجب على نفسي لأن من الفوز أي الخفاء وانفرد على جميع المخلوقين أن شفت من  
 وأنت نشر وأظهر ونول شكوى هي الاخبار من النفس أو الهم برسو وقعه وقوله هي شكوى الذل إلى  
 لكن هذه الخ أي شكوى هي لنفسها لا لا الخ فبطل أي انتم وأظهر بديني صحت مدحك ما يكاد  
 يهلك من خفا دوني وقصصه في رجاءه أن يخفي بظلمة تزيل على كل صفة وقوله جلي منك كرا جلا  
 زه في المراسع وقوله وهي آيات الشكوى التي تتعد في من ذاك الملح اقنعته أي أن لم ين من كرم الواسع  
 وقيل انها مع ان نقص من تلك الفراط وانجوه هذه العتر اتوا بعمل الله من جميع الادواء  
 فان جاهد كشغل بك مغالوب يجمع في اسك مسؤول ورم غوب (قوله صحتها) بالبناء المعنوي والهاء عائنة  
 على الشكوى وقوله مراع باب الفاصل أي صحت ذاب المداغ الشكوى البلى الذي جعلت الشكوى في  
 ضمن المداغ فوله مراع جمع مدحة ان الجنبك أي كرام متضمن لثنا الجليل الذي هو المراع وقوله مستطاب  
 بازفع به مراع وقوله بل منها أي من تلك الشكوى وهذا انظر ان تعانق بما قبلها وما بعدهما  
 ومن تبعضية وقوله المداغ أي لك وقوله والاصعاع أي من سامعها أي سامعي تلك المراع لان اوصافك  
 ريتها من استغناء ذلك المراع ان الله يسر في هذه القصيدة البديعة بركة انجاني اليل (قوله خلاها ولت)  
 أي تلك الشكوى هكذا قرره المراع ويمنى لانه يقتضي ان اشكوى هي المصنوعة بالذات عن انه في سبيل

ليست شعري أدله من عالم  
 ذنب  
 أم مخلوط المتهمين حظه  
 ان يكن عظام ذنب جبرؤيا  
 لفتدع زله تلي اللوء  
 كيف بهذا الذنب قلبه صعب  
 ولده ذكره الجليل جلاءه  
 هذه على وأت طيب  
 ليس يخفي عليك في القالب  
 داه  
 ومن الفوز أن اقبل  
 شكوى  
 هي شكوى السك وهي  
 انضاء  
 صحتها رافق مستطاب  
 دل منها المراع والاصعاع  
 تلك حارل من مراع الا  
 ساعدتها سم ودال وده

(قوله واصل) وهو رئيس  
 المعترلة في النظام التنورية  
 لان واصل بالانظر للسكوى  
 اسم فاعل والراء اسم عام  
 وتامع لانه اشار الى قصة  
 واصل وفيه الاستفهام  
 الاسكاري أي كيف تصدق  
 بحقي والمواصل للسكسل  
 والنوم ام صاوي

حق في قلبه ان أساجل قوما  
سلمت منهم للقرى الدلاء  
ان في غير قودز اجنتي  
في معاني مدحك الشعراء  
ولقلى قبل العلو وأنى  
اللسان في مدحك الغلواء  
فأنت خاطر المذلة مد  
حك علماءه باله الألاء  
حلا من مصنعة القريرض  
برودا

للم نخل وشها صنعا  
أعجز البروقظه فاستوف  
ما البدان الصناعات والخرقاء  
فأرضه أقصع امرئ نطق  
الض

دققامت تعار منها الفلاء

(قوله أى بجوار زل الحد)

عبارة العلامة الصاوى

والغلو الاسراع وقوله

فأنت خاطر أى فخر حقى

على هذا المدح البديع بان

محمد داعما تفوق به جميع

مزاجيه فانك أكرم من

جازى بحببه وأجود ما جاد

على مادحيه وأما من

أصدقهم تحبة وأبلغهم

مدحة كيف وقلبي لمذلة

مدحك لانه تحمله على أن

بذل وسعه فاخترع عالم

يسبق اليه ولا حلام أحد قبله

عليه انتهت (قوله فقامت

تغار منها الفلاء) قال العلامة

الصاوى أى فبسبب

اختصاص الضاد بتعذر

النطق على غير العرب وتعذر

نهايته على غيره صلى الله

عليه وسلم وقر ب الفلاء من

مخرجهوا لم تظفر عا طفرت

جعلها ممتنة للمدح أى في صفة الأولى ارجاع الضمير على القصيدة المعلوم من السياق ولو احيى كلامه مثل  
على هذا يكون الاسناد على هذا الجواز أو كذا يقال في قوله الاساعدته وقوله ميم ودال وحاء أى مسمى هذه  
الاسماء ومنح أى ما توفى على معنى فوجهت همتى الى احسن منه الا وجدت الالفاظ الدالة على مدح  
تبادرى وتساعدنى عليه فأتى فخرى حتى منسها هو ابداع وبليغ وما فى قل مصدرية فالعنى قلت محاورها لتامد محلى فى  
غير حال كونها مساعداً لى هذا المعنى والاسناد على ذلك الحاله فانها لا تقبل بل تكثر وعلى هذا يلزم وقوع  
الاسماء المتأخر فى غير نفي اوشبهه وهو النسي والاسفهام وهو ممنوع عندا كثر النحاة وحيداً فيذيعن تأويل  
الظلم بأن يقال فاعل قل محذوف دل عليه المذکور وما بافية والاستثناء مفرغ من أعم الاحوال والتقدير قل  
ان يستصعب على ما اردت من مدحك لاني ما حاولته في حال من الاحوال الاساعدنى مدحك على اكل ما بدينى  
ولاحل هذه المساعدة المسهولة على ما اردت من اعلی انواع البلاغة حتى فى قولك الخ (قوله حقى) يفتح الخاء  
وضها أى ثبت واستقر وقوله فليكن أى مدحك وقوله قوما لهم الشعراء الذين مدحوك ومنى أساجلهم  
أناطهم وأعالهم فأقول ما صنعت غير ما صنعتهم وأبين لهم ذلك حتى يدعوا الى فيه وسيتذأقوا زمك  
بأبلغ ما زاد وبالسلاطة تنازع المستعنى على بشر بلاغة متلفة ليريد كل منفس أن يظفر بملء دلوته قبل غيره  
شبههم المادحون في تنازعهم وادع كل أن مدحهم من مدح غيره فهى استعارة بالكناية وثابت المساهلة  
تجيب لواله لور شمع (قوله ان لا غيره الخ) هذا اشارة الى على أخرى لتمييزه عنهم وتسليمهم له والغيرة بالفتح  
أى جيتو حبلى أن لا أحب غيرى بسقى في مدحك وقوله وتدأى والحال أى قدز اجنتى أى ضيق على  
في معاني ألفاظ مدحك الشعراء وأرد أن يسبقونى فيه (قوله ولقلى قبل الخ) حال من الباء فى اجنتى  
وقوله فليكن أى مدحك وقوله العلوى أى بجوار زل الحد وقوله وأنى يكون اللسان فى مدحك  
الغلواء أى الاسراع والتقدم عليهم لولا السعاطك وامتدادك الى غيرى عنهم وأنى استغفاهم بمعنى كيف  
أو بمعنى من أين وبصع كسران أى وانى فاليها اسمها لك الازل وأبلغ وأظهر (قوله فأنب) أى بسبب صدق  
محبتى وشدة فرغيتى أنب خاطر أى قلابان تعجباً يتفوق به على مزاجيه وسابقه فانك أكرم من جازى  
تحبيه وأجود من جاد على مادحيه وأنا أصدقهم محبةً بأبلغهم مدحة وقوله يلذ بفض الام أى يلذ له مدحك  
لانه تحمله على أن يذل وسعه صدق التوجه البلى وقوله عامام ففعل لاجله أى لاجل علمه بانه أى مدحك  
الألاء أى المضي والمشرق في قلوب المادحين حتى تأتى في مدحك باللعافى البديعة والاساليب الجميلة كما  
وقع فى هذا الظلم لتمييزه على غيره ما دورمها أنه حاكم من مصنعة القريرض (قوله حاكم) أى من ناك  
الامور الى تجرهم هذا الظلم على غيره أنه حاكم أى نسج ذلك الخاطر فيه وقوله القريرض أى الشعر وقوله  
برودا جمع برد وهو نزع من انواع السباب الممانعة فيمنع نقوله لك متعلق بحاكم وقوله لم تخط أى لم تشبه  
وقوله وشها أى نقشها بالاولاوان المختلفة وقوله صنعاء مدنيها من مشهورة بحودة النسخ والوسى (قوله أعجز  
الدر) أى من تلك الامور أنه أعجز الدر أى اللؤلؤ الأبيض وقوله نظمه أى أن تقام هذه القصيدة المشبهة  
من البلاغة على غاية لم يشغل عليها غيرها فان للدر النفس المنظوم الذى يهدس الفكر ويخطف البصر  
لنوته وصفاته وقوله فيه أى فى العجز عنه وقوله البدان أى القريرضات وقوله الصناع يفتح الصاد المهملة  
وبالنون والعين المهملة أى الحاذقة الماهرة وقوله والخرقاء أى الغيبة (قوله فارصة) أى فبسبب ما تميز  
به هذا الظلم عن غيره ارضه أى اقبله ياخير من أمه المادحون ووجه العارفون وتجاوز زعما فيه وقوله  
أفصع منادى أى يا أفصع امرئ نطق الضاد منسوب على نزع الحافض أى الضاد أى يا أفصع العرب وهذا  
اقتباس من قوله صلى الله عليه وسلم أنا أفصع من نطق بالشاد وخصه بالان غير العرب لايحسن انواجهم  
مخرجهوا والعرب وان أحسنوه لكمهم يتفاوتون فيمواهم لم يصل أحد منهم الى الدر الدال كان صلى الله عليه







الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 في حال الصلاة  
 سلام على من صلى على  
 له من غيره وصلى  
 شاء فله من يدعي  
 وأي الظلمة الذي وراء  
 أحكام الصلاة من عدالة  
 في ما يخرج من الأشياء  
 في مثل مثل على بعض  
 صائل أنه صلى الله عليه  
 (عليه) بنينا وورثنا أبي  
 من أن موسى عليه الصلاة  
 السلام لم يأت مدح هذه  
 لإعق في التوراة قال يارب  
 اجعلني من أمة محمد قال  
 موسى إني أصطفيتك على  
 تسعين وسالتي وبكلامي  
 لأية فقال ورضيت يارب  
 في رواية أنه سأل ربه هل  
 الامم أكرم عليكم من  
 متى فبين أن فضل أمة محمد  
 لي سائر أمم الأنبياء بفضل  
 على على سائر خلقه ومنها  
 ن لا أحد يدخل الجنة  
 يلهيهم ومنها الرضوخ على  
 لكيفية المصوفة وإباحة  
 لغنائم وجموع الصلوات  
 نجس والركوع وسفوفهم  
 صفوف الملايكة والجمعة  
 ساعة الإجابة يومها وليلة  
 لقد التي هي خير من ألف  
 شهر ورمضان اه ساوي  
 اختصار

في معنى صلوات الله على من صلى الله عليه وسلم في الصلاة والتسليم  
 كروا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة والتسليم  
 تلك الصلاة التي هي من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة والتسليم  
 أو على من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة والتسليم  
 تظهر في الصلاة وقوله كليلك في الفي الطيب والفتح الباق وقوله تحية أي ذلك المسكن وقوله سبحان  
 الشن وهي التي هي من جهة القطب إلى المغرب أي تحية اليه في كل يوم وبعبارة وقوله أو كما وهي  
 الصلوة من سبيل إلى القطب والقبول وتسمى الأذيت وهي التي هي من سبيل إلى المغرب والقبول  
 وهي التي هي من المغرب بحيث ذلك لأنها هي من ظهر الكعبة (قوله وسلام على من صلى) أي فيركل  
 الكرم ويكون المراد من الضريح هنا البقعة التي ضمت أعضائه الشرع فيمكن في أفراد السلام هنا كراهة  
 لأنه غير السلام عليه الذي ضم إليه الصلاة فليس أي السلام المتقدم على كل الحضرة فالمسرح فلهذا ضم إليه  
 الصلوة وأما السلام هنا فهو على البقعة لشرقه في لاصلي عليها وانما سلم عليها فأنزل أقراد السلام عليها  
 عن الصلاة وقوله تحفل بمحتمل أي تبذل وقوله منه أي القبر وقوله وعساه أي ليند أنزل منه شبه السلام لئلا  
 الكثير اطلب البار على سبيل الكعبة وخيل لها ذلك كتحفل (قوله وثناؤه) ليس المراد منه الطلب  
 كالصلوة والسلام السابقين بل المراد الانتباه بأن شاع عليه الذي قدمه في هذه القصيدة وأما مقام التسنيق  
 الذي ينبغي تقديمه على مناجاة الرسول وقوله بين يدى نوحى أي سؤالي المسئلة لورغ المأمول الواقع في هذه  
 القصيدة بقولني بعد لبعض الخ وفي غيرها وقوله أذ لم يكن إذ تعليلة أي لأجل أنه لم يكن لدى أي عندي وأما  
 المثلثة أي مال تصدقه امتثال لقوله تعالى إذا نحيتم الرسول الآية وكان هذا الأمر للوجوب ثم نفع قوله  
 أسقيتم الآية ولا يلزم من نفع الوجوب نفع الندب ولذا سن لم يرد يارته صلى الله عليه وسلم أن يقدم بين  
 يدى يارته صدقة والنظام اعتمد بأنه لا مال له يقدمه على سؤاليه جعل حسن توبته وثناؤه بدل المال الذي  
 تصدقه (قوله أما أمام) مأمورية بطريقة وقوله الصلاة أي التوبة أو الشريعة وأبعد هذا مع انقطاعه  
 استغناء عنه كما بعد على أن الأسلم انقطاعه لأن أهل الجنة دعوت ورجهم بتعبدهم وأذا لا تسكنا كما جاعلى  
 الحديث وقوله وقامت أي وما قامت أي بقيت ونسبت على أبلغ نظام وأتقن أحكام وقوله بها أي بإيجاد  
 وأما دعوته الأشياء أي الموجودات في الدنيا والآخرة وأبداها بالأول مع انقطاعه بقاء هذه الدار والمسلم  
 والتبرك بك كالمعتدين آخر كلامه وبالشأن الذي لا ينقطع بدماء نعيم الجنة وعذاب النار ليصير بمن شرف  
 الأول ودوام الثاني من الأشاؤا بالنظم بك كروا إلى استفتاح أبواب بيتهم واستمناع مواضع لطفه وهذا به  
 جعلنا الله من خلقه حقائق قربه وأما دعوته وأسما من كل فئمة ومحنة أنه هو الجواد الكريم الرؤف  
 الرحيم وصلى الله وسار على أفضل خلقه مسلمة بن محمد وآله وصحبه عدم معلوماك وموداد كمالنا كليلك كركل  
 وذ كره لذا كرون وغسل عن ذ كركل وذ كره الغافلون ورضي الله عن التابعين وعن تابعيهم أحسان  
 إلى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ووافق الفراغ من جمع هذه الحواشي فيسبل  
 العصر يوم الخميس السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ألف ومائة وثلاثين وخمسين تجاه القطب الجليل  
 آمدا الله تعالى من مدد مدد وأعلننا من تفعاله على المسلمين أجمعين

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله \* (أما بعد) \* فقد تم طبع حاشية العلامة الشيخ سليمان الجبل على  
 القصيدة الهمزية للإمام سيدى محمد البوصرى في مدح خير البرية موشعة الهامش بتقررات ثلثة للعلامة  
 الصاوى وذلك بالاعانة الجنبه بصر المحروسة النجيه بحوار سيدى أحمد الدردري قربان الجامع الأزهر  
 المنير أداة المقتصر لغفره القدير أحمد الباني الخلي في العجز والتقصير وذلك في ربيع الأول سنة  
 ١٣٠٦ هجرية على صاحبها أفضل الصلوات والكرامات آمين

$\alpha$   $\beta$   $\gamma$   $\delta$   $\epsilon$   $\zeta$   $\eta$   $\theta$   $\iota$   $\kappa$   $\lambda$   $\mu$   $\nu$   $\xi$   $\omicron$   $\pi$   $\rho$   $\sigma$   $\tau$   $\upsilon$   $\phi$   $\chi$   $\psi$   $\omega$   $\eta$   $\theta$   $\iota$   $\kappa$   $\lambda$   $\mu$   $\nu$   $\xi$   $\omicron$   $\pi$   $\rho$   $\sigma$   $\tau$   $\upsilon$   $\phi$   $\chi$   $\psi$   $\omega$